موسوعة

زيارات المعصومين عليهم السلام

زيارات أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

تأليف

مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام

موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام
أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام

٢

مؤسسة

موسوعة

زيارات المعصومين عليهم السلام

زيارات

أمير المؤمنين

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

شبكة الفكر
alfeker.net

تأليف

مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام / تأليف ونشر مؤسّسة الإمام الهادي عليه السلام
- - قم: پيام امام هادي عليه السلام، ١٣٨٣ ٦ ج. ٢٤٠٠٠٠ ريال
(دوره): ISBN:964 - 94151 - 2 - 2
(ج. ٢): ISBN:964 - 94151 - 5 - 7
عربي.
فهرستنويسي بر اساس اطلاعات فيپا.
١. زيارت. ٢. زيارت - - آداب و رسوم. ٣. زيارت - - فلسفه. ٤. زيارتگاه‌هاي اسلامي. ٥. دعاها.
٦. زيارتنامه‌ها. الف. مؤسسهٔ امام هادي عليه السلام. ب. عنوان.
BP ٢٦٢ / م٨ ٢٩٧/٧٦
كتابخانهٔ ملّي ايران ٤٢١٦٤ - ٨٣م

اسم الكتاب:	موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام (المجلّد الثاني)
تأليف ونشر:	مؤسّسة الإمام الهادي عليه السلام
الطبعة:	الخامسة
التاريخ:	رمضان المبارك ١٤٢٨ هـ.ق، خريف ١٣٨٦ هـ.ش
المطبعة:	اعتماد - قم
الكمّية:	١٥٠٠ نسخة
سعر الدورة:	٣١٥٠٠ تومان
شابك الدورة:	٢ - ٢ - ٩٤١٥١ - ٩٦٤
شابك المجلد الثاني:	٧ - ٥ - ٩٤١٥١ - ٩٦٤

حقوق الطبع محفوظة للناشر

توزيع: قم: خ توحيد - كوچه ٥ - پ ٢٩ - مؤسّسة الإمام الهادي عليه السلام • تلفن: ٨٨٢٥٢٥٥ - ٠٢٥١ • فاكس: ٨٨٣٣٦٧٧ - ٠٢٥١
ص.پ: ٥١٤ - ٣٧١٨٥
قم: خ معلّم - ميدان روح الله پلاك ٦٥ نشر «دليل ما» • تلفن: ٧٧٤٤٩٨٨ - ٠٢٥١
تهران: خ انقلاب - خ فخر رازي - تقاطع شهداي ژاندارمري - نشر «دليل ما» • تلفن: ٦٦٤٦٤١٤١ - ٠٢٥١
مشهد: چهارراه شهداء - پشت باغ نادري - باساژ گنجينهٔ كتاب - نشر «دليل ما» • تلفن: ٢٢٣٧١١٥ - ٠٢٥١
شيراز: خيابان زند - روبروي خيام - دار الكتب شهيد مطهري • تلفن: ٢٣٥٩٠٢٣ - ٠٧١١ فاكس: ٢٣٠٦٢٤٢ - ٠٧١١
سايت‌ها: www.imamhadi.ir - www.mah10.net/.org/.com
پست الكترونيك: info@imamhadi.ir

زيارات أمير المؤمنين
الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

الباب الأوّل

ترجمته عليه السلام باختصار

نسبه عليه السلام :

هو الإمام عليّ، بن أبي طالب، بن عبدالمُطَّلب، بن هاشم، بن عبد مَناف، بن قُصَيّ، بن كلاب، بن مُرّة، بن كعب، بن لُؤيّ، القرشيّ الهاشميّ[1].

أُمّه عليها السلام :

فاطمة، بنت أسد، بن هاشم، بن عبد مَناف[2].

كُناه عليه السلام :

أبوالحسن[3]، أبوالحسين، أبوتُراب، أبوالريحانتين، أبوالسبطين[4].

---

١ ـ أُسد الغابة: ٩١/٤، تاريخ مدينة دمشق: ٧/٤٢ وص١٤، وفي مواليد الأئمّة: ١٦٩ إلى «بن مرّة»، وفي المقنعة: ٤٦١، والتهذيب: ١٩/٦، والإصابة: ٥٠٧/٢ إلى «عبد مناف»، وفي الاستيعاب: ٢٦/٣ إلى «قُصيّ».

٢ ـ تاريخ الأئمّة: ٢٣، المقنعة: ٤٦١، التهذيب: ١٩/٦، تاريخ مدينة دمشق: ٨/٤٢ وص١٠ وص١٢ وص١٤ ـ وفيه: وهي أوّل هاشميّة ولدت لهاشميّ ـ، الاستيعاب: ٢٦/٣، سير أعلام النبلاء: ١١٨/٢، الإصابة: ٣٨٠/٤. وفي أُسد الغابة: ٩١/٤ إلى «بن هاشم».

٣ ـ تاريخ الأئمّة: ٢٩، المقنعة: ٤٦١، التهذيب: ١٩/٦، مواليد الأئمّة عليهم السلام: ١٦٩، إعلام الورى: ١٦٠، تاريخ مدينة دمشق: ٣/٤٢ رقم ٤٩٣٣، كشف الغمّة: ٦٥/١، الاستيعاب: ٢٦/٣، الإصابة: ٥٠٧/٢، أُسد الغابة: ٩١/٤، مناقب الخوارزمي: ٤٦.

٤ ـ انظر تاريخ الأئمّة: ٢٩، وإعلام الورى: ١٦٠، وتاريخ مدينة دمشق: ١٢/٤٢ وص١٤ وص١٥، وكشف الغمّة: ٦٥/١، ومواليد الأئمّة عليهم السلام: ١٦٩.

ألقابه عليه السلام :

أميرالمؤمنين، سيّد المسلمين، إمام المتّقين، قائد الغُرّ المُحجّلين، سيّد الأوصياء، سيّد العرب،[1] يعسوب الدين والمسلمين، مُبير الشرك والمشركين، قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، مولى المؤمنين، شبيه هارون، المرتضى، نفس الرسول وأخوه، زوج البتول، سيف الله المسلول و[2]...

ولادته عليه السلام :

وُلد عليه السلام بمكّة في البيت الحرام، يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب، بعد عام الفيل بثلاثين سنة[3].

وقيل: في اليوم الثاني والعشرين من رجب[4].

وروى صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام قال: وُلد أميرالمؤمنين عليه السلام في يوم الأحد لسبعٍ خلون من شعبان[5].

وفاته عليه السلام :

قُبض عليه السلام قتيلاً بالكوفة ليلة الجمعة لتسع ليالٍ بقين من شهر رمضان سنة

---

١ ـ إعلام الورى: ١٦٠. وانظر تاريخ الأئمّة: ٢٧، وأمالي الصدوق: ١٩ م ٣ ذيل ح٦.

٢ ـ مناقب الخوارزمي: ٤٠، كشف الغمّة: ٦٧/١. هذا وقد ذكر ابن شهرآشوب ألقاباً كثيرة له عليه السلام في المناقب: ٢٧٨/٣ ـ ٢٩٠.

٣ ـ المقنعة: ٤٦١، التهذيب: ١٦/٦، مصباح المتهجّد: ٨١٩، إعلام الورى: ١٥٩، مناقب ابن شهرآشوب: ٣٠٧/٣، كشف الغمّة: ٥٩/١، تاج المواليد: ١٢، البحار: ٨/٣٥.

٤ ـ مسارّ الشيعة: ٥٩.

٥ ـ مصباح المتهجّد: ٨٥٢. وهنا أقوال أُخر، انظر البحار: ٧/٣٥ ح ١٠.

أربعين من الهجرة[١].

وقيل: قُبض قتيلاً في مسجد الكوفة، وقت التنوير[٢] ليلة الجمعة لتسعة عشر مضين من شهر رمضان[٣].

وقيل: توفّي في ليلة الثاني والعشرين من رمضان[٤].

وقيل: قتل في شهر رمضان لسبع بقين منه[٥].

وقيل: يوم الإثنين لتسع عشرة من رمضان[٦].

موضع قبره عليه السلام :

قبره بالغريّ[٧] من نجف[٨] الكوفة[٩].

---

١ ـ المقنعة: ٤٦١، التهذيب: ١٩/٦. وانظر الكافي: ٤٥٢/١ ـ وفيه: ليلة الأحد ـ، وإعلام الورى: ١٦٠، وتاريخ مدينة دمشق: ٥٨٧/٤٢.

٢ ـ نَوَّر الصّبح: ظهر نوره. والتنوير: وقت إسفار الصّبح. انظر «لسان العرب: ٢٤٠/٥».

٣ ـ مناقب ابن شهرآشوب: ٣٠٧/٣. وانظر تاريخ مدينة دمشق: ٥٦٠/٤٢، وص ٥٨٥ وص ٥٨٧.

٤ و ٥ ـ العدد القويّة: ٢٣٥.

٦ ـ العدد القويّة: ٢٣٦. وهناك أقوال أُخر، انظر تاريخ مدينة دمشق: ٥٧١/٤٢ وص ٥٨٦ ـ ٥٨٧، والبحار: ١٩٩/٤٢ ب ١٢٧.

٧ ـ الغريّ: البناء المجيّد، ومنه الغريّان: بناءان مشهوران بالكوفة «القاموس: ٥٣٥/٤».

٨ ـ النجف ـ بفتحتين ـ كالمُسَنّاة بظاهر الكوفة، يمنع ماء السيل أن يبلغ منازلها ومقابرها. والنَجَف والنَجَفة: مكان لايعلوه الماء مستطيل «مجمع البحرين: ٢٧٤/٤». وفي علل الشرائع: ٣١ ب ٢٦ ح ١: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ النجف كان جبلاً ـ وهو الذي قال ابن نوح: ﴿سَآوِي إِلىٰ جَبَلٍ يَعصِمُني مِنَ الماءِ﴾ [هود: ٣١]، ولم يكن على وجه الأرض جبل أعظم منه، فأوحى الله عزّوجلّ إليه: يا جبل، أيعتصم بك منّي؟! فتقطّع قطعاً قطعاً إلى بلاد الشام وصار رملاً دقيقاً، وصار بعد ذلك بحراً عظيماً.

وكان يُسمّىٰ ذلك البحر: بحر «في»، ثمّ جفّ بعد ذلك فقيل «في جفّ»، فسُمّي «نيجفّ». ⇦

⇦ ثمّ صار بعد ذلك يُسمّونه: «نجف»؛ لأنّه كان أخفّ على ألسنتهم. وفي كامل الزّيارات: ٣٥ ب٩ صدر ح٧، والفقيه: ٥٨٦/٢ صدر ح٣١٩٧ ـ سيأتي في ص١١٦ رقم ٥٦٦ ـ، وفرحة الغري: ٩٩ في صدر حديث نحو صدره، وفي الوسائل: ٣٧٩/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب٢٣ صدر ح٨ عن الفقيه، وفي البحار: ٢٨١/١٠٠ صدر ح١٦ عن الفرحة.

٩ ـ المقنعة: ٤٦١، التهذيب: ١٩/٦، تاريخ الأئمّة: ٣٠. ويؤيّده ما ورد في روضة الواعظين: ١٣٦، وإعلام الورى: ١٦٢. ونكتفي هنا بالإشارة إلى كتاب فرحة الغريّ حيث جمع في طيّاته الأخبار الدالّة على ذلك، فراجع. وانظر تاريخ مدينة دمشق: ٥٥٧/٤٢، وص٥٦٥ وص٥٦٦، وتاج العروس: ٣٨٩/٢٤.

الباب الثّاني

فضل الغريّ والكوفة

ما روي عن النّبيّ ﷺ

(٤٤٠) ١ ـ معاني الأخبار:

بإسناده عن رسول الله ﷺ قال: إنّ الله تبارك وتعالى اختار من البُلدان أربعة، فقال عزّوجلّ: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ * وَهٰذا البَلَدِ الأمينِ﴾[1].

التّيـــن: المدينـــة، والزّيتون: بيت المقـــدس، وطُور سينين: الكوفة، وهذا البلد الأمين: مكّة[2].

(٤٤١) ٢ ـ علل الشّرائع:

بإسناده عن أبي سعيد الخدري ـ ضمن حديث ـ قال: سمعت رسـول الله ﷺ يقول: الكوفة جمجمة[3] العرب، ورُمح الله تبارك وتعالى، وكنز الإيمان[4].

---

١ ـ التّين: ١ ـ ٣.

٢ ـ المعاني: ٣٦٤ ح ١، عنه الوسائل: ١٤/٣٦١ ـ أبواب المزار ـ ب ١٦ ح ٤، وفي البحار: ١٠٠/٣٩٢ ح ٢٠ عنه وعن الخصال: ٢٢٥ ضمن ح ٥٨ مثله، وفي البحار: ٩٩/٣٨٣ ضمن ح ٣ عن الخصال. وتقدّم ذكره في ج ١ باب فضل المدينة ص ٧ رقم ١.

٣ ـ في لسان العرب: ١٢/١١٠: في حديث عمر: «ايت الكوفة، فإنّ بها جُمجمة العـرب» أي سـاداتهـا، لأنّ الجمجمة: الرأس، وهو أشرف الأعضاء. وفي نهاية ابن الأثير: ١/٢٩٩ مثله.

٤ ـ العلل: ٤٦٠ ب ٢٢٢ ضمن ح ١؛ عنه البحار: ١٠٠/٣٩٦ ح ٣٣، والمستدرك: ١٠/٢٠٤ ح ٨.

(٤٤٢) ٣ ـ فرحة الغريّ:

نقلاً عن كتاب فضل الكوفة، بإسناده رفعه إلى عُقبة بن علقمة قال: اشترى أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام ما بين الخَوَرْنَق[١] إلى الحِيرَة[٢] إلى الكوفة[٣] من الدهاقين بأربعين ألف درهم، وأشهد على شرائه. قال: فقيل له: يا أميرالمؤمنين تشتري هذا بهذا المال وليس تُنبت[٤] قطّ؟ فقال عليه السلام: سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: كوفان[٥] يردّ[٦] أوّلها على آخرها، يُحشر من ظهرها سبعون ألفاً يدخلون الجنّة بغير حساب.

فاشتهيت[٧] أن يُحشروا من[٨] ملكي[٩].

(٤٤٣) ٤ ـ تاريخ قم:

بإسناده عن أنس بن مالك ـ في حديث ـ أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام: يا عليّ، إنّ الله عزّ اسمه عرض ولايتك على السماوات، فسبقت إليها السماء السابعة، فزيّنها بالعرش... ثمّ عرضها على الأرضين... ثمّ سبقت إليها الكوفة، فزيّنها بك[١٠].

---

١ ـ الخَوَرْنَق: قصر بالعراق مشهور يقرب من الكوفة «مجمع البحرين: ١/٧١٠».

٢ ـ الحِيرَة: مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة، على موضع يُقال له: النجف «معجم البلدان: ٢/٣٢٨».

٣ ـ بزيادة «وفي حديثٍ ما بين النجف إلى الحيرة إلى الكوفة» البحار.

٤ ـ «ينبت حظّاً» البحار.

٥ ـ بزيادة «كوفان» البحار.

٦ ـ قال المجلسي: «يردّ أوّلها على آخرها» بالتشديد على بناء المجهول كناية عن انتظامها وعمارتها، أو إشارة إلى الرّجعة فانّ أوائل هذه الأُمّة الّذين دفنوا فيها يردّون إلى أواخرهم وهم القائم عليه السلام وأصحابه، أو بالتخفيف على بناء المعلوم بهذا المعنى الأخير، ويحتمل على التقديرين أن يكون كناية عن خرابها وحدوث الفتن فيها.

٧ ـ «واشتهيت» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٨ ـ «في» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٩ ـ فرحة الغريّ: ٢٩، عنه البحار: ١٠٠/٢٣١ ح ٢١. وسيأتي نحو ذيله في ص١٣ رقم ٤٥٤ و رقم ٤٥٥.

١٠ ـ تاريخ قم: على ما في المستدرك: ١٠/٢٠٤ ح ٩. وسيأتي نحوه في ص٢٧ رقم ٤٩٠، وما يؤيّد ذيله في ص١٧ رقم ٤٦٤، وص٢١ رقم ٤٧٥.

(٤٤٤) ٥ ـ الهداية الكبرى:

عن الباقر، عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام، يرفعه إلى جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (طينة أُمّتي من مدينتي)[١]، وطينة شيعتنا من الكوفة، وطينة أعدائنا من البصرة[٢].

ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام

(٤٤٥) ٦ ـ معاني الأخبار:

بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَآوَيناهُما إلى رَبوَةٍ ذاتِ قَرارٍ وَمَعينٍ﴾[٣]، قال عليه السلام: «الربوة»: الكوفة[٤]...

(٤٤٦) ٧ ـ عيون أخبار الرّضا عليه السلام:

بإسناده عن عليّ عليه السلام أنّه ذكر الكوفة فقال: يُدفع عنها البلاء كما يُدفع عن أخبية[٥] النبيّ صلى الله عليه وآله[٦].

---

١ ـ «طينتنا من المدينة» المستدرك.

٢ ـ الهداية: ٤٢٧؛ عنه المستدرك: ١٠/٢٠٨ ح ٢٣. وقد تقدّم ذكره في ج ١ باب فضل المدينة ص ١٧ رقم ٣٢.

٣ ـ المؤمنون: ٥٠.

٤ ـ المعاني: ٣٧٣ ح ١؛ عنه الوسائل: ١٤/٣٦١ ـ أبواب المزار ـ ب ١٦ ح ٥، والبحار: ١٠٠/٢٢٧ ح ٣، وفي كامل الزّيارات: ٤٧ ب ١٣ ح ٥، ومزار المفيد: ١٦ ح ٣، والتهذيب: ٦/٣٨ ح ٢٣، والمزار الكبير: ١٣٢ (ط: ١١٦) مسنداً عن أبي عبدالله مثله، وفيها: «نجف الكوفة».

٥ ـ «الخِباء ـ بالكسر والمدّ، كالكساء ـ: ما يعمل من وبر أو صوف أو شعر، والجمع: أخبية «مجمع البحرين: ١/٦١٥».

٦ ـ العيون: ٢/٦٥ ح ٢٩١؛ عنه البحار: ١٠٠/٣٩٢ ح ٢٢، والمستدرك: ١٠/٢٠٣ ح ٧.

(٤٤٧) ٨ ـ **الكافي**:

بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام ـ في ذيل حديث[١] ـ قال: الكوفة حرمي، (لا يُريدها جبّار بحادثة)[٢] إلّا قصمه الله[٣].

(٤٤٨) ٩ ـ **نهج البلاغة**:

قال عليه السلام: كأنّي بك ـ يا كوفة ـ تُمَدّين مدّ الأديم[٤] العُكاظي[٥]، تُعركين[٦] بالنّوازل، وتُركبين بالزلازل، وإنّي لأعلم أنّه ما أراد بك جبّار سُوءًا إلّا ابتلاه الله بشاغل، ورماه بقاتل[٧].

(٤٤٩) ١٠ ـ **أمالي الطّوسي**:

بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام ـ ضمن حديث ـ قال: هذا أخي الخضر عليه السلام... قال

---

١ ـ تقدّم صدره في ج ١ باب فضل المدينة ص١٨ رقم ٣٣.

٢ ـ «لا يردها جبّار يجور فيه» التهذيب.

٣ ـ الكافي: ٥٦٣/٤ ذيل ح١. وفي التهذيب: ١٢/٦ ذيل ح١ مثله؛ عنهما الوسائل: ٣٦٠/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب١٦ ح١. وسيأتي ما يؤيّد صدره في ص١٧ رقم ٤٦٥ وص ١٨ رقم ٤٦٦، وانظر ص٢٦ رقم ٤٨٩. والحديث صحيح «مرآة العقول: ٢٧٨/١٨، ملاذ الأخيار: ٣١/٩».

٤ ـ الأديم: الجلد، أو أحمره، أو مدبوغه «القاموس: ١٠٠/٤». قال ابن أبي الحديد: قوله «تُمَدّين مدّ الأديم»: استعارة لما يناله من العَسف والخبط.

٥ ـ عُكاظ: اسم سوق للعرب بناحية مكّة، كانوا يجتمعون بها في كلّ سنة، يُقيمون شهراً ويتبايعون ويتناشدون شعراً ويتفاخرون... وأكثر ما كان يُباع الأديم بها، فنُسب إليها «شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ١٩٧/٣».

٦ ـ عركه: دلكه وحكّه حتّى عفّاه «القاموس: ٤٥٦/٣».

٧ ـ نهج البلاغة: ٨٦ رقم ٤٧؛ عنه البحار: ٣٨٥/١٠٠ ح٥، والمستدرك: ٢٠٣/١٠ ح٦.

لي: إنّك في مَدَرة[١] لايُريدها جبّار بسوءٍ إلّا قصمه الله[٢].

١١ ـ **أمالي الصّدوق:** (٤٥٠)

بإسناده عن الأصبغ بن نُباتة قال: بينا نحن ذات يوم حول أميرالمؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة إذ قال:

يا أهل الكوفة، لقد حباكم[٣] الله عزّوجلّ بما لم يَحبُ به أحداً، ففضّل مُصلّاكم، وهو بيت آدم، وبيت نوح[٤]، وبيت إدريس، ومُصلّى إبراهيم الخليل، ومُصلّى أخي الخضر ـ عليهم السلام ـ ومُصلّاي. وإنّ مسجدكم هذا أحد الأربعة المساجد الّتي اختارها الله عزّوجلّ لأهلها، وكأنّي به يوم القيامة في ثوبين أبيضين شبيه بالمُحرم، يشفع لأهله ولمن صلّى فيه فلا تُردّ شفاعته. ولا تذهب الأيّام حتّى يُنصب فيه الحجر الأسود، وليأتينّ عليه زمان يكون مُصلّى المهديّ من وُلدي، ومُصلّى كلّ مُؤمن، ولا يبقى على الأرض مُؤمن إلّا كان به، أو حنّ قلبه إليه؛ فلا تهجروه[٥]، وتقرّبوا إلى الله عزّوجلّ بالصلاة فيه، وارغبوا إليه في قضاء حوائجكم؛ فلو يعلم الناس ما فيه من البركة، لأتوه من أقطار الأرض ولو حَبْواً[٦] على الثلج[٧].

---

١ ـ يعني الكوفة، كما في المناقب. والعرب تسمّي القرية مَدَرة، لأنّ بنيانها غالباً بالمَدَر. والمدر: التراب الملبّد. انظر «مجمع البحرين: ٤/١٨١».

٢ ـ الأمالي: ١/٥٠؛ عنه البحار: ١٠٠/٣٩٢ ح ٢٣. وفي مناقب ابن شهرآشوب: ٢/٢٤٦ مثله.

٣ ـ حبوت الرجل حباء ـ بالمدّ والكسر ـ: أعطيته الشيء بغير عوض «المصباح المنير: ١٦٤».

٤ ـ في إثبات الوصيّة: ٢٧ ـ في سياق قصّة نوح عليه السلام ـ: فرُوي عن العالم عليه السلام قوله: وعقد نوح في وسط المسجد قبّة، فأدخل إليها أهله وولده، والمؤمنين... فسُمّيت الكوفة قبّة الإسلام بسبب تلك القبّة.

٥ ـ «فلا تهجرن» البحار. ٦ ـ الحَبْو: أن يمشي على يديه وركبتيه، أو استه «نهاية ابن الأثير: ١/٣٣٦».

٧ ـ الأمالي: ١٨٩ م ٤٠ ح ٨؛ عنه البحار: ١٠٠/٣٨٩ ح ١٤.

(٤٥١) ١٢ ـ **الكافي:**

بإسناده عن حبّة العُرَني، عن أميرالمؤمنين ـ في ذيل حديث ـ قال: ما من مؤمن يموت في بقعة من بقاع الأرض، إلّا قيل لروحه: الحقي بوادي السلام[١]، وإنّها لبقعة من جنّة عدن[٢].

(٤٥٢) ١٣ ـ **الغيبة لعليّ بن عبدالحميد:**

بإسناده عن الفضل بن شاذان ـ من أصل كتابه ـ بإسناده إلى الأصبغ بن نُباتة قال: خرج أميرالمؤمنين عليه السلام إلى ظَهر الكوفة فلحقناه... فقال: يا ابن نُباتة، لو كُشف لكم لألفيتم أرواح المؤمنين في هذه حلقاً حلقاً يتزاورون ويتحدّثون، إنّ في هذا الظَّهر روح كلّ مؤمن[٣].

(٤٥٣) ١٤ ـ **خصائص الأئمّة:**

ومن كلام له عليه السلام في مدح الكوفة:

ويحك يا كوفة، ما أطيبك وأطيب ريحك، وأخبث كثيراً من أهلك! الخارج منك بذنب، والداخل فيك برحمة. أما لا تذهب الدنيا حتّى يحنّ إليك كلّ مؤمن، ويخرج عنك كلّ كافر. أما لاتذهب الدنيا حتّى تكوني من النهرين إلى النهرين، حتّى أنّ الرّجل ليركب البغلة السفواء[٤] يريد الجُمعة ولا يُدركها[٥].

---

١ ـ وادي السّلام: النجف «مرآة العقول: ٢١٨/١٤».

٢ ـ الكافي: ٢٤٣/٣ ح ١؛ عنه البحار: ٢٣٤/١٠٠ ح ٢٦. وسيأتي ما يؤيّده في ص ٢٢ رقم ٤٧٨، وانظر ص ٢٦ رقم ٤٨٨.

٣ ـ الغيبة على ما في البحار: ٢٣٤/١٠٠ ذيل ح ٢٧.

٤ ـ السفواء: الخفيفة السريعة «مجمع البحرين: ٣٨٥/٢».

٥ ـ الخصائص للرّضيّ: ١١٤؛ عنه المستدرك: ٢٦٤/١٠ ح ٣. وسيأتي نحو ذيله في ص ٢٣ رقم ٤٨٠.

١٥ ـ وقعة صفّين: (٤٥٤)

بإسناده عن عليّ عليه السلام ـ في ذيل حديث ـ قال: يُحشر من ظهر الكوفة سبعون ألفاً على غُرّة[١] الشمس[٢]، يدخلون الجنّة بغير حساب[٣].

١٦ ـ علل الشّرائع: (٤٥٥)

بإسناده عن أبي الجارود، رفعه فيما يروى إلى عليّ صلوات الله عليه قال: إنّ إبراهيم ـ صلّى الله عليه ـ مرّ ببانِقْيا[٤]... فقال له غلامه: يا خليل الرحمٰن، ما تصنع بهذا الظهر ليس فيه زرع ولا ضَرع[٥]؟ فقال له: اسكت، فإنّ الله تعالى يحشر من هذا الظهر سبعين ألفاً يدخلون الجنّة بغير حساب، يشفع الرجل منهم لكذا وكذا[٦].

١٧ ـ تفسير العيّاشي: (٤٥٦)

عن بدر بن خليل الأسدي، عن رجل من أهل الشام قال: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: أوّل بقعة عُبد الله عليها ظَهرُ الكوفة؛ لمّا أمر الله الملآئكة أن يسجدوا[٧] لآدم، سجدوا على ظهر الكوفة[٨].

---

١ ـ الغرّة من الهلال: طلعته ـ لبياضها ـ . وكلّ ما بدا لك من ضوء أو صبح فقد بدت لك غُرّته. انظر «تاج العروس: ١٣/٢٢٢ و٢٢٣».

٢ ـ بزيادة «والقمر» المستدرك.

٣ ـ وقعة صفّين: ١٢٧؛ عنه شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣/١٩٦، والبحار: ١٠٠/٢٥٠ ذيل ح٤٦، والمستدرك: ١٠/٢٢٤ ح١.

٤ ـ بانِقْيا: قرية بالكوفة «مجمع البحرين: ١/٢٥١».

٥ ـ الضَّرع: لكلّ ذات ظلف أو خفّ كالثدي للمرأة. «مجمع البحرين: ٣/١٨».

٦ ـ العلل: ٥٨٥ ب٣٥٨ ح٣٠؛ عنه البحار: ١٠٠/٢٢٦ ح٢. وانظر ما تقدّم في ص٨ رقم ٤٤٢.

٧ ـ «أن تسجدوا» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٨ ـ تفسير العيّاشي: ١/٣٤ ح١٨؛ عنه البحار: ١٠٠/٢٣٢ ح٢٥، والمستدرك: ١٠/٢٠٦ ح١٧.

(٤٥٧) ١٨ ـ معجم البلدان:

كان عليّ عليه السلام يقول: الكوفة كنز الإيمان، وحجّة الإسلام، وسيف الله ورُمحه، يضعه حيث شاء[١].

ما روي عن الحسن عليه السلام

(٤٥٨) ١٩ ـ الغيبة لعليّ بن عبدالحميد:

نقلاً عن كتاب فضل بن شاذان بإسناده عن الحسن بن عليّ عليه السلام قال: لموضع الرجل في الكوفة أحبّ إليّ من دارٍ بالمدينة[٢].

ما روي عن زين العابدين عليه السلام

(٤٥٩) ٢٠ ـ أمالي المفيد:

بإسناده عن أبي خالد الكابلي قال: قال لي عليّ بن الحسين عليه السلام: يا أبا خالد، لتأتينّ فتن كقطع اللّيل المُظلم، لاينجو إلّا من أخذ الله ميثاقه، أُولئك مصابيح الهُدى وينابيع العلم، يُنجيهم الله من كلّ فتنة مظلمة، كأنّي بصاحبكم قد علا فوق نجفكم بظَهر كُوفان في ثلاث مائةٍ وبضعة عشر رجلاً، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، وإسرافيل أمامه، معه راية رسول الله صلى الله عليه وآله قد نشرها، لا يُهوي[٣] بها إلى قوم إلّا أهلكهم الله عزّوجلّ[٤].

---

١ ـ معجم البلدان: ٤/٤٩٢.

٢ ـ الغيبة على ما في البحار: ١٠٠/٣٨٥ ح١.

٣ ـ أهويت بالشيء: إذا أومأت به. وأهوى بيده إليه: أي مدّها نحوه وأمالها إليه. انظر «لسان العرب: ١٥/٣٧١».

٤ ـ الأمالي: ٤٥ ح٥. وانظر ما سيأتي في ص١٥ رقم ٤٦١، وص ١٦ رقم ٤٦٢، وص ٢٣ رقم ٤٨١ ـ ٤٨٣.

ما روي عن الباقر عليه السلام

(٤٦٠)

٢١ ـ **التّهذيب**:

بإسناده عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر الباقر[١] عليه السلام، قال: قلت له: أيّ البقاع[٢] أفضل بعد حرم الله وحرم (رسول الله)[٣] صلى الله عليه وآله؟ فقال: الكوفة، يا أبابكر هي الزكيّة الطاهرة، فيها قبور النبيّين المرسلين وغير[٤] المرسلين والأوصياء الصادقين، وفيها مسجد سُهيل ـ الذي لم يبعث الله نبيّاً إلّا وقد صلّى فيه ـ، وفيها[٥] يظهر عدل الله، وفيها يكون قائمه والقوّام من بعده، وهي[٦] منازل النبيّين والأوصياء والصالحين[٧].

(٤٦١)

٢٢ ـ **الغيبة للطّوسي**:

بإسناده عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قال: يدخل المهديّ الكوفة، وبها ثلاث رايات قد اضطربت بينها، فتصفو له؛ فيدخل حتّى يأتي المنبر ويخطب، ولا يدري الناس ما يقول من البكاء، وهو قول رسول الله صلى الله عليه وآله: كأنّي بالحسني والحسيني وقد قاداها، فيسلّمها إلى الحسيني، فيبايعونه. فإذا

---

١ ـ «أبي عبدالله، أو عن أبي جعفر» الكامل، والمختصر، والبحار.

٢ ـ «بقاع الأرض» الكامل. «بقاع الله» مزار المفيد، والمزار الكبير، والمختصر، والبحار.

٣ ـ «رسوله» الكامل، ومزار المفيد، والمزار الكبير، والمختصر، والوسائل ج ٥، والبحار.

٤ ـ «وقبور غير» الكامل، ومزار المفيد.

٥ ـ «ومنها» الكامل، والمختصر؛ «ومنه» البحار.

٦ ـ «وهي تكون» مزار المفيد.

٧ ـ التهذيب: ٦/ ٣١ ح ١؛ عنه الوسائل: ٥/ ٢٥٥ ـ أبواب أحكام المساجد ـ ب ٤٤ ح ١٠، وج ١٤/ ٣٦٠ ـ أبواب المزار ـ ب ١٦ ح ٣، وفي كامل الزّيارات: ٣٠ ب ٨ ح ١١، ومزار المفيد: ٤ ح ١، والمزار الكبير: ١٢٩ (ط: ١١٣) مثله. وكذا في مختصر بصائر الدرجات: ١٧٨، والبحار: ١٠٠/ ٤٤٠ ح ١٧ عن الكامل.

كانت الجمعة الثانية قال الناس: يا ابن رسول الله، الصلاة خلفك تُضاهي الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله، والمسجد لايسعنا. فيقول: أنا مُرتاد[١] لكم؛ فيخرج إلى الغريّ فيخطّ مسجداً له ألف باب، يسع النّاس، عليه أصيص[٢]، ويبعث فيحفر من خلف قبر الحسين عليه السلام لهم نهراً يجري إلى الغريّين حتّى ينبذ في النجف، ويعمل على فُوَّهته[٣] قناطر وأرحاء في السبيل[٤]...

(٤٦٢) ٢٣ ـ **كمال الدّين:**

بإسناده عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبوجعفر عليه السلام: كأنّي أنظر إلى القائم عليه السلام قد ظهر على نجف الكوفة؛ فإذا ظهر على النجف نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله[٥].

(٤٦٣) ٢٤ ـ **ومنه:**

بإسناده عن زياد بن المنذر قال: قال أبوجعفر عليه السلام: إذا خرج القائم عليه السلام من مكّة يُنادي مُناديه: ألا لايحملنّ أحدكم طعاماً ولا شراباً. وحمل معه حجر موسى بن

---

١ ـ بعثنا رائداً يرود لنا الكلأ والمنزل، ويرتاد ـ والمعنى واحد ـ: أي ينظر ويطلب ويختار أفضله «لسان العرب: ١٨٧/٣».

٢ ـ الأصيص: البناء المحكم. والأصيصة: البيوت المتقاربة. وهم أصيصة واحدة: أي مجتمعون. انظر «القاموس: ٤٣٢/٢».

٣ ـ الفُوَّهَة من السِّكَّة والطريق والوادي: فمه ـ كفُوهَته ـ. انظر «القاموس: ٤١٦/٤».

٤ ـ الغيبة: ٢٨٠. وفي إرشاد المفيد: ٣٨٠/٢، وإعلام الورى: ٤٣٠، وكشف الغمّة: ٢٥٣/٣، عن عمرو بن شمر عن أبي جعفر عليه السلام باختلاف يسير. وكذا في روضة الواعظين: ٢٦٣، ومنتخب الأنوار المضيئة: ٣٣٥ مرسلاً. عن بعضها البحار: ٣٣٠/٥٢ ح ٥٣، وفي ج ٣٨٥/١٠٠ ح ٤ عن عليّ بن عبدالحميد عن كتاب فضل بن شاذان ذيله.

٥ ـ كمال الدين: ٦٧٢ ح ٢٣. تقدّم مضمونه في ص ١٤ ضمن حديث برقم ٤٥٩.

عمران عليه السلام ـ وهو وِقْر[١] بعير ـ فلا ينزل منزلاً إلّا انفجرت منه عيون؛ فمن كان جائعاً شبع، ومن كان ظمآناً رَوِي، ورويت دوابّهم، حتّى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة[٢].

٢٥ ـ **كامل الزّيارات:** (٤٦٤)

بإسناده عن أبي النمير قال: قال أبوجعفر عليه السلام: إنّ ولايتنا عرضت على أهل الأمصار، فلم يقبلها قبول أهل الكوفة[٣]؛ وذلك لأنّ[٤] قبر عليّ عليه السلام فيها[٥]...[٦]

ما روي عن الصادق عليه السلام

٢٦ ـ **أمالي الطّوسي:** (٤٦٥)

بإسناده عن عاصم بن عبدالواحد المدائني[٧] قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: مكّة حرم إبراهيم[٨]، والمدينة حرم محمّد صلى الله عليه وآله، والكوفة حرم عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ إنّ علياً عليه السلام حرّم من الكوفة ما حرّم إبراهيم عليه السلام من مكّة، وما حرّم محمّد صلى الله عليه وآله من المدينة[٩].

---

١ ـ الوِقْر: الحمل «مجمع البحرين: ٤/٥٣٣».

٢ ـ كمال الدين: ٦٧٠ ح ١٧.

٣ ـ بزيادة «بشيء» الثواب، والبحار ص ١٤٠، والوسائل.

٤ ـ «أنّ» نسخة م، والبحار.

٥ ـ «فيه» الثواب، والبحار ص ١٤٠، والوسائل.

٦ ـ الكامل: ١٦٨ ب: ٦٩ صدر ح ٧؛ عنه البحار: ٤٦/١٠١ صدر ح ٦، وفي ص ١٤٠ صدر ح ١، والوسائل: ٥١٨/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب ٦٩ ح ٤ عنه وعن ثواب الأعمال: ١١٤ صدر ح ٢٠ مثله. وفي الكامل: ١٦٧ ب ٦٩ صدر ح ٤، وأمالي المفيد: ١٤٢ صدر ح ٩ مسنداً عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه، عنهما البحار: ٢٥٩/١٠٠ ح ٧، وص ٢٦٢ ح ١٥.

٧ ـ «المديني» البحار، «المدني» المستدرك.

٨ ـ «الله» البحار.

٩ ـ الأمالي: ٢٨٤/٢؛ عنه البحار: ٣٩٩/١٠٠ ح ٤٣، وكذا المستدرك: ٢٠٢/١٠ ح ١. وفي ص ٢٠٦ ح ١٥ عن تاريخ قم نحو صدره. تقدّم في ج ١ باب فضل المدينة ص ٢٢ رقم ٤٢.

(٤٦٦) ٢٧ ـ **الكافي:**

بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال:... الكوفة حرم الله، وحرم رسوله، وحرم أمير المؤمنين عليه السلام؛ الصلاة فيها[١] بألف صلاة، والدرهم فيها بألف درهم[٢].

(٤٦٧) ٢٨ ـ **كامل الزّيارات:**

بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: نفقة درهم بالكوفة تحسب بمائتي[٣] درهم فيما سواها[٤]، وركعتان فيها تحسب بمائة ركعة[٥].

(٤٦٨) ٢٩ ـ **تاريخ قم:**

بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله احتجّ بالكوفة على سائر البلاد، وبالمؤمنين من أهلها على غيرهم[٦].

(٤٦٩) ٣٠ ـ **ومنه:**

بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله اختار من جميع البلاد كوفة،

---

١ ـ «في مسجدها» الكامل، ومزار المفيد، والمزار الكبير، والبحار.

٢ ـ الكافي: ٥٨٦/٤ ح ١. وفي التهذيب: ٣١/٦ ذيل ح ٢، والمزار الكبير: ١٣٠ (ط: ١١٤) مثله. وفي كامل الزّيارات: ٢٩ ب ٨ ذيل ح ٧ وح ٨، والفقيه: ٢٢٨/١ ذيل ح ٦٨٠، ومزار المفيد: ٦ ذيل ح ٢ إلى قوله: «بألف صلاة»؛ عن بعضها الوسائل: ٢٥٦/٥ ـ أبواب أحكام المساجد ـ ب ٤٤ ح ١٢. وفي البحار: ٤٠٠/١٠٠ ح ٥١ عن الكامل. وفي مزار الشهيد: ٢٢٥ من غير إسناد صدره. وقد تقدّمت قطعة من هذا الحديث في ج ١ باب فضل المدينة ص ٢٢ رقم ٤٣. وسيأتي في ص ٢٩٦ رقم ٦٢٥ عن الكامل.

٣ ـ «بمائة» نسخة م، والبحار.

٤ ـ «سواه» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٥ ـ الكامل: ٢٧ ب ٨ ح ٢، عنه البحار: ٣٩٩/١٠٠ ح ٤٢.

٦ ـ تاريخ قم على ما في المستدرك: ٢٠٥/١٠ ح ١٠.

وقُم، وتفليس[١].

٣١ ـ فرحة الغريّ: (٤٧٠)

بإسناده عن أبي أُسامة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول: الكوفة روضة من رياض الجنّة؛ فيها قبر نُوح وإبراهيم عليهما السلام، وقبور[٢] ثلاث مائة نبيّ وسبعين نبيّاً وستّ مائة وصيّ، وقبر سيّد الأوصياء أميرالمؤمنين عليه السلام[٣].

٣٢ ـ التّهذيب: (٤٧١)

بإسناده عن الصادق عليه السلام: أربع[٤] بقاع ضجّت[٥] إلى الله (من الغرق)[٦] أيّام الطوفان[٧]: البيت المعمور فرفعه الله إليه، والغريّ، وكربلاء، وطوس[٨].

٣٣ ـ بحارالأنوار: (٤٧٢)

نقلاً عن السيّد عليّ بن عبدالحميد، عن كتاب فضل بن شاذان بإسناده عن

---

١ ـ تاريخ قم على ما في المستدرك: ١٠/٢٠٥ ح ١١.

٢ ـ «وقبر» البحار.

٣ ـ فرحة الغريّ: ٦٩؛ عنه الوسائل: ١٤/٣٨٧ ـ أبواب المزار ـ ب ٢٧ ح ٦، والبحار: ١٠٠/٤٠٤ ح ٦١.

٤ ـ «أربعة» المصدر؛ وما أثبتناه من الوسائل.

٥ ـ قال الفيض: لعلّ الوجه في ضجيجها، الخوف عن الفناء والاضمحلال والحرمان عن العبوديّة، فرحمها الله بذلك، فرفع البيت المعمور إليه وجعله في الملكوت، لأنّه كان من سنخه، وحفظ البواقي وجعلها مدفناً لأوليائه، فالعلّة في تشريفها بما شُرّفت به إنّما هي خوفها من الله سبحانه دون سائر البقاع. «الوافي: ١٤/١٥٩٨».

٦ ـ ليس في الفرحة.

٧ ـ بزيادة «قال» المصدر، وما أثبتناه من الوسائل.

٨ ـ التهذيب: ٦/١١٠ ح ١٢؛ عنه الوسائل: ١٤/٥٦١ ـ أبواب المزار ـ ب ٨٣ ح ٢. وفي فرحة الغريّ: ٧٠ مثله؛ عنه البحار: ١٠٠/٢٣١ ح ٢٢، وج ١٠١/١٠٦ ح ٢، وج ١٠٢/٣٩ ح ٣٨. وسيأتي في ج ٣ باب فضل كربلاء ص ٢٨ رقم ٧٢٩، وج ٤ باب فضل طوس ص ٩١ رقم ١٣٣٣.

أبي عبدالله عليه السلام قال: من كان له دار في الكوفة، فليتمسّك بها[١].

(٤٧٣) ٣٤ ـ **كامل الزّيارات:**

بإسناده عن إسحاق بن زياد[٢] قال: أتى رجل أبا عبدالله عليه السلام فقال: إنّي قد ضربت على كلّ شيءٍ لي (ذهباً وفضّة)[٣] وبِعت ضياعي فقلت: أنزل مكّة. فقال: لاتفعل، فإنّ أهل مكّة يكفرون بالله جهرة. قال[٤]: ففي حرم رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: هم شرّ منهم. قال[٥]: فأين أنزل؟ قال عليه السلام: عليك بالعراق، الكوفة؛ فإنّ البركة منها على اثني عشر ميلاً هكذا وهكذا، وإلى جانبها قبر ما أتاه مكروب قطّ ولا ملهوف إلّا فرّج الله عنه[٦].

(٤٧٤) ٣٥ ـ **أمالي الطّوسي:**

بإسناده عن عبدالله بن الوليد قال: دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام في زمن بني[٧] مروان، فقال: ممّن أنتم؟ قلنا: من أهل الكوفة. قال: ما من البلدان أكثر مُحبّاً لنا من أهل الكوفة، لاسيّما هذه العصابة؛ إنّ الله هداكم لأمرٍ جهله الناس،

---

١ ـ البحار: ١٠٠/٣٨٥ ح ٢؛ عنه المستدرك: ١٠/٢٦٤ ح ٢.

٢ ـ «داود» مزار المفيد، والتهذيب، والوسائل؛ «يزداد» نسخة م، والبحار، ونسخة في المصدر. انظر معجم رجال الحديث: ٣/٤٥ رقم ١١٣٧، وص ٤٦ رقم ١١٤٠، وص ٧٤ رقم ١١٩٠.

٣ ـ «من ذهب وفضّة» التهذيب، «من فضّة وذهب» الوسائل.

٤ ـ «فقلت» مزار المفيد، والتهذيب، والمزار الكبير، والوسائل.

٥ ـ «قلت» مزار المفيد، والتهذيب، والمزار الكبير، والوسائل.

٦ ـ الكامل: ١٦٩ ب ٦٩ ح ٩؛ عنه البحار: ٩٩/٣٧٧ ح ٩، وج ١٠٠/٤٠٤ ح ٦٠. وفي مزار المفيد: ٣٤ ح ١، والتهذيب: ٦/٤٤ ح ٧، والمزار الكبير: ٤٨١ (ط: ٣٤٤) مثله، وفي الوسائل: ١٤/٤٣٣ ـ أبواب المزار ـ ب ٤٣ ح ١ عن التهذيب. وسيأتي ذيله في ص ٣١ رقم ٤٩٩.

٧ ـ ليس في البحار.

فأحببتمونا[١] وأبغضَنا الناس، وبايعتمونا[٢] وخالفَنا الناس، وصدّقتمونا وكذّبنا الناس؛ فأحياكم الله محيانا وأماتكم مماتنا، فأشهد على أبي [أنّه][٣] كان يقول: ما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقرّ به عينه أو يغتبط، إلّا أن تبلغ نفسه هكذا ـ وأهوى بيده إلى حلقه ـ وقد قال الله عزّوجلّ في كتابه: ﴿وَلَقَدْ أَرسَلْنا رُسُلاً مِنْ قَبلِكَ وَجَعَلْنا لَهُمْ أزواجاً وَذُرِّيَّةً﴾[٤]، فنحن ذرّيّة رسول الله ﷺ[٥].

٣٦ ـ كامل الزّيارات: (٤٧٥)

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله عرض ولايتنا على أهل الأمصار فلم يقبلها إلّا أهل الكوفة؛ وإنّ إلى جانبها قبراً لايأتيه مكروب فيصلّي عنده أربع ركعات، إلّا رجعه الله مسروراً بقضاء حاجته[٦].

٣٧ ـ تاريخ قم: (٤٧٦)

بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا عمّت البلايا، فالأمن في الكوفة ونواحيها من السواد[٧].

٣٨ ـ ومنه: (٤٧٧)

بإسناده عن محمّد بن سهل بن اليسع، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي عبدالله عليه السلام

---

١ ـ «فأجبتمونا» المصدر ج١؛ وما أثبتناه من ج٢، والبحار.

٢ ـ «وتابعتمونا» البحار. ٣ ـ من البحار. ٤ ـ الرعد: ٣٨.

٥ ـ الأمالي: ١٤٣/١، وفي ج٢٩١/٢ نحوه، عنه البحار: ٣٩٣/١٠٠ ح٢٤ وص٣٩٩ ح٤٤ نحو صدره.

٦ ـ الكامل: ١٦٧ ب٦٩ ح٤؛ عنه البحار: ٢٥٩/١٠٠ ح٧، وفي ص٢٦٢ ح١٥،والمستدرك: ٢١٢/١٠ ح١، عن أمالي المفيد: ١٤٢ ح٩ نحوه. وسيأتي في ص٣١ رقم ٥٠٠.

٧ ـ تاريخ قم على ما في المستدرك: ٢٠٥/١٠ ح١٢.

قال: إذا فُقد الأمن من البلاد، وركب الناس على الخيول، واعتزلوا النساء والطيب، فالهَرَب الهَرَب . قلت: جعلت فداك، إلى أين؟ قال: إلى الكوفة ونواحيها[1].

(٤٧٨) ٣٩ ـ **الكافي:**

بإسناده عن أحمد بن عمر، رفعه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: إنّ أخي ببغداد وأخاف أن يموت بها. فقال: ما تبالي حيثما مات؛ أما إنّه لايبقى مُؤمن في شرق الأرض وغربها، إلّا حشر الله روحه إلى وادي السلام. قلت له: وأين وادي السلام؟ قال: ظهر الكوفة؛ أما إنّي كأنّي بهم حلق حلق قُعود يتحدّثون[2].

(٤٧٩) ٤٠ ـ **فرحة الغريّ:**

بإسناده عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أُحبّ لكلّ مؤمن أن يتختّم بخمسة خواتيم: بالياقوت وهو أفخرها... وبالذكوات البيض بالغريّين. قلت: يا مولاي، وما فيه من الفضل؟ قال: من تختّم به ونظر إليه، كتب الله له لكلّ نظرة زورة أجرها أجر النبيّين والصالحين. ولولا رحمة الله لشيعتنا، لبلغ الفصّ منه ما لايوجد بالثمن؛ ولكنّ الله جلّ ذكره رخّصه عليهم، ليتختّم به غنيّهم وفقيرهم[3].

(٤٨٠) ٤١ ـ **بحارالأنوار:**

روى السيّد عليّ بن عبدالحميد من كتاب فضل بن شاذان، بإسناده عن

---

١ ـ تاريخ قم على ما في المستدرك: ١٠/٢٠٥ ح١٢.

٢ ـ الكافي: ٣/٢٤٣ ح٢؛ عنه البحار: ١٠٠/٢٣٤ ح٢٧. وفي إرشاد القلوب: ٤٤٠ من قوله «لايبقى مؤمن» مرسلاً نحوه.

٣ ـ فرحة الغريّ: ٨٦. وفي ص٨٧ بطريق آخر باختلاف يسير. وفي التهذيب: ٦/٣٧ ح١٩ مثله.

مُفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ قائمنا إذا قام يُبنى له في ظهر الكوفة مسجد له ألف باب، وتتّصل بيوت الكوفة بنهر كربلاء، حتّى يخرج الرجل يوم الجمعة على بغلة سفواء يُريد الجمعة فلا يُدركها[1].

٤٢ ـ كمال الدّين: (٤٨١)

بإسناده عن المفضّل بن عمر، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: كأنّي أنظر إلى القائم عليه السلام على منبر الكوفة، وحوله أصحابه ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلاً، عدّة أهل بدر[2].

٤٣ ـ ومنه: (٤٨٢)

بإسناده عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: كأنّي أنظر إلى القائم عليه السلام على ظهر النجف، فإذا استوى على ظهر النجف، ركب فرساً أدهم أبلق بين عينيه شِمراخ[3]، ثمّ ينتفض به فرسه، فلا يبقى أهل بلدة إلّا وهم يظنّون أنّه معهم في بلادهم[4].

٤٤ ـ بحارالأنوار: (٤٨٣)

نقلاً عن بعض مؤلّفات أصحابنا، مسنداً عن المفضّل بن عمر قال: سألت سيّدي الصادق عليه السلام... قلت: يا سيّدي فأين تكون دار المهديّ عليه السلام ومجتمع المؤمنين؟ قال: دار ملكِه الكوفة، ومجلس حُكمِه جامعها، وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين

---

١ ـ البحار: ١٠٠/٣٨٥ ح٣. وفي منتخب الأنوار المضيئة: ٣٣٤ ذيل حديثٍ مثله. وتقدّم نحو ذيله في ص١٢ رقم ٤٥٣.

٢ ـ كمال الدين: ٦٧٢ صدر ح٢٥.

٣ ـ الشِّمراخ: غُرّة الفرس إذا دقّت وسالت وجلّلت الخيشوم ولم تبلغ الجَحْفَلة «الصحاح: ١/٤٢٥». الخيشوم: أقصى الأنف، والجحفلة للحافر: كالشفة للإنسان.

٤ ـ كمال الدين: ٦٧١ صدر ح٢٢.

مسجد السهلة، وموضع خلواته الذكوات البيض من الغريّين[١].

(٤٨٤) ٤٥ ـ **التّهذيب:**

بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: من مخزون علم الله، الإتمام في أربعة مواطن: حرم الله، وحرم رسوله، وحرم أميرالمؤمنين، وحرم الحسين بن عليّ عليهما السلام[٢].

ما روي عن الحسن العسكري عليه السلام

(٤٨٥) ٤٦ ـ **كمال الدّين:**

بإسناده عن أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام ـ في ذيل حديث ـ قال: ابني محمّد هو الإمام والحجّة بعدي؛ من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهليّة.

أما إنّ له غيبة يحار فيها الجاهلون، ويهلك فيها المبطلون، ويكذب فيها الوقّاتون؛ ثمّ يخرج، فكأنّي أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة[٣].

---

١ ـ البحار: ٥٣/١١.

٢ ـ التهذيب: ٥/٤٣٠ ح ١٤٠. وفي الخصال: ٢٥٢ ح ١٢٣، وكامل الزّيارات: ٢٤٩ ب ٨٢ ح ٥، والاستبصار: ٢/٣٣٤ ح ١ مثله، عنها الوسائل: ٨/٥٢٤ ـ أبواب صلاة المسافر ـ ب ٢٥ ح ١. وفي البحار: ٨٩/٧٧ ذيل ح ٢ وص ٨١ ح ٩ عن الكامل والخصال، وفي ص ٧٨ ذيل ح ٣ عن مصباح المتهجّد: ٧٣١ مرسلاً مثله. وقد تقدّم في ج ١ باب فضل المدينة ص ٢٤ رقم ٤٨، ويأتي في ج ٣ باب فضل كربلاء ص ٥٥ رقم ٧٧٩ عن الكامل.

٣ ـ كمال الدين: ٢/٤٠٩ ح ٩. وفي كفاية الأثر: ٢٩٢ مثله؛ عنهما البحار: ٥١/١٦٠ ح ٧.

ما ورد من طرق أخرى

٤٧ ـ إرشاد القلوب: (٤٨٦)

روي عن ابن عبّاس[١] أنّه قال: الغريّ قطعة من الجبل الّذي كلّم الله جلّ شأنه [عليه][٢] موسى تكليماً، وقدّس عليه [عيسى][٣] تقديساً، واتّخذ (عليه إبراهيم)[٤] خليلاً، واتّخذ[٥] محمّداً ﷺ حبيباً، وجعله للنبيّين مسكناً[٦].

٤٨ ـ معجم البلدان: (٤٨٧)

وفي أخبار إبراهيم الخليل عليه السلام: خرج من بابل... حتّى نزل بانِقْيا... فجاؤوه وعرضوا عليه المقام عندهم، وبذلوا له البذول. فقال: إنّما خرجت مُهاجراً إلى ربّي. وخرج حتّى أتى النجف؛ فلمّا رآه رجع أدراجه ـ أي من حيث مضى ـ فتباشروا وظنّوا أنّه رغب فيما بذلوا له. فقال لهم: لِمَن تلك الأرض؟ ـ يعني النجف ـ.

قالوا: هي لنا. قال: فتبيعونيها؟ قالوا: هي لك، فوالله ما تُنبت شيئاً. فقال: لا أحبّها إلّا شراءً. فدفع إليهم غُنيمات كُنّ معه بها... فلمّا نزلت بها البركة رجعوا عليه. وذكر إبراهيم عليه السلام أنّه يُحشر من ولده من ذلك الموضع سبعون ألف شهيد[٧]...

---

١ ـ «أبي عبدالله عليه السلام» البحار.

٢ و ٣ ـ من البحار.

٤ ـ «محمّداً» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٥ ـ «و» البحار.

٦ ـ الإرشاد: ٤٣٩؛ عنه البحار: ١٠٠/٢٣٢ ذيل ح ٢٥. وسيأتي في ص ٥٠ ضمن حديث عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٧ ـ معجم البلدان: ١/٣٣١ ـ بانقيا ـ.

(٤٨٨) **٤٩ ـ إرشاد القلوب:**

في سياق ذكر فضل المشهد الغرويّ الشريف قال:

ومن خواصّ تربته إسقاط عذاب القبر، وترك مُحاسبة[١] منكر ونكير للمدفون هناك، كما وردت [به][٢] الأخبار الصحيحة عن أهل البيت عليهم السلام ... ومن خواصّ ذلك الحرم الشريف أنّ جميع المؤمنين يُحشرون فيه[٣].

(٤٨٩) **٥٠ ـ مزار الشّهيد:**

فإذا وردت الكوفة فاخلع نعليك وثياب سفرك، وانزل واغتسل قبل دخولها؛ فإنّها حرم الله، وحرم رسوله، وحرم أمير المؤمنين عليه السلام[٤].

---

١ ـ «لمحاسبة» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٢ ـ من البحار.

٣ ـ الإرشاد: ٤٣٩؛ عنه البحار: ١٠٠/٢٣٢ ذيل ح ٢٥. وقد تقدّم ما يؤيّد ذيله في ص ١٢ رقم ٤٥١ ـ ٤٥٢.

٤ ـ مزار الشهيد: ٢٢٥. وقد تقدّم ما يدلّ على ذيله في ص ١٨ رقم ٤٦٦. وسيأتي ذكر صفة نيّة هذا الغسل والدعاء عنده في ص ٧٥ رقم ٥٥٠.

الباب الثّالث

فضل موضع قبره عليه السلام

ما روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله

(٤٩٠)

١ ـ فرحة الغريّ:

عن الحسن بن الحسين بن طحال المقدادي قال: روى الخلف عن السلف، عن ابن عبّاس: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام: يا عليّ، إنّ الله عزّوجلّ عرض مودّتنا أهل البيت على السماوات، فأوّل من أجاب منها السماء السابعة، فزيّنها بالعرش والكرسيّ...[1] ثمّ أرض كُوفان، فشرّفها بقبرك يا عليّ[2]...

(٤٩١)

٢ ـ التّهذيب:

بإسناده عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: يا أبا الحسن، إنّ الله جعل قبرك وقُبور[3] ولدك بقاعاً من بقاع الجنّة، وعرصات من عرصاتها[4]...

---

١ ـ تقدّم صدره في ج ١ باب فضل قبر النبيّ صلى الله عليه وآله ص٣٧ رقم ٧٧.

٢ ـ فرحه الغريّ: ٢٧؛ عنه البحار: ٢٨١/٢٧ ح ٤، وج ١٩٧/٤٢ ح ١٦. وقد تقدّم نحوه في ص٨ رقم ٤٤٣.

٣ ـ «وقبر» المصدر، وما أثبتناه من الوسائل.

٤ ـ التهذيب: ١٠٧/٦ صدر ح ٥، وفي ص ٢٢ ضمن ح ٧ مثله ـ سيأتي في ص ٤١ رقم ٥١٢، وج ٥ ص ٥ رقم ١٦٠٢ ـ؛ عنه الوسائل: ٣٨٢/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب ٢٦ ح ١ و ح ٢. وسيأتي في ص ٣٠ رقم ٤٩٨، وص ٣٤ ذيل حديث برقم ٥٠٥ ما يؤيّده.

(٤٩٢) ٣ ـ تفسير القمي:

قال أبوعبدالله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من شيءٍ ممّا خلق الله أكثر من الملآئكة، وإنّه ليهبط في كلّ يوم ـ أو في كلّ ليلة ـ سبعون ألف ملك، فيأتون البيت الحرام فيطوفون به، ثمّ يأتون رسول الله، ثمّ يأتون أميرالمؤمنين فيسلّمون عليه[1]...

ما روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام

(٤٩٣) ٤ ـ التّهذيب:

بإسناده عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام ـ في حديث حدّث[2] به ـ أنّه كان في وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام أن أخرجوني إلى الظَهر[3]، فإذا تصوّبت أقدامكم واستقبلتكم[4] ريح فادفنوني، وهو أوّل طور سيناء. ففعلوا ذلك[5].

(٤٩٤) ٥ ـ إرشاد القلوب:

روي أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام نظر إلى ظهر الكوفة فقال: ما أحسن منظرك، وأطيب قعرك! اللّهم اجعل قبري بها[6].

---

١ ـ تفسير القمي: ٢/٢٠٦؛ عنه البحار: ١٠٠/١١٧ ح٧. وسيأتي في ص٣٢ رقم ٥٠٢ نحوه. وقد تقدّم في ج ١ باب فضل قبر النبيّ صلى الله عليه وآله ص٣٧ رقم ٧٨، ذكره، وفي ص٤٦ رقم ٩٩، وفضل قبر الحسن عليه السلام ص٣٠١ رقم ٣٦٠ نحوه. وسيأتي في ج ٣ ص٩ رقم ٧٠٢.

٢ ـ «حدّثني» الوسائل، والبحار.

٣ ـ ظهر الكوفة: ما وراء النهر إلى النجف «مجمع البحرين: ٣/١٠٠».

٤ ـ «استقبلكم» الوسائل، «فاستقبلتكم» فرحة الغري.

٥ ـ التهذيب: ٦/٣٤ ح١٣؛ عنه الوسائل: ١٤/٣٧٧ ـ أبواب المزار ـ ب٢٣ ح٤، والبحار: ١٠٠/٢٥٠ ح٤٥. وفي فرحة الغري: ٥٠، وجامع الأخبار: ٧٣ ح٥ مثله.

٦ ـ إرشاد القلوب: ٢/٤٣٩؛ عنه البحار: ١٠٠/٢٣٢.

(٤٩٥)

٦ ـ ومنه:

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كان إذا أراد الخلوة بنفسه، أتى إلى طرف الغريّ. فبينما هو ذات يوم هناك مُشرف على النجف، فإذا[١] برجل قد أقبل من البرّيّة راكباً[٢] على ناقة، وقُدّامه جنازة. فحين رأى عليّاً عليه السلام قصده حتّى وصل إليه وسلّم عليه. فردّ عليّ عليه السلام وقال له: من أين؟ قال: من اليمن. قال: وما هذه الجنازة الّتي معك؟ قال: جنازة أبي، أتيت لأدفنها[٣] في هذه الأرض. فقال له عليّ عليه السلام: لِمَ لا دفنته في أرضكم؟ قال: أوصى إليّ[٤] بذلك وقال: إنّه يدفن هناك رجل يدخل[٥] في شفاعته مثل ربيعة ومُضر. فقال له عليّ عليه السلام: أتعرف ذلك الرجل؟ قال: لا. فقال عليه السلام: أنا والله ذلك الرجل، أنا والله ذلك الرجل[٦]، قُم فادفن أباك[٧]. فقام فدفن أباه[٨].

(٤٩٦)

٧ ـ إثبات الوصيّة:

وقد روى الناس: ممّا[٩] أوصى به إلى ابنه الحسن عليه السلام، أن يحمل هو وأخوه الحسين عليه السلام مقدّم الجنازة، فإذا وقفت[١٠] الجنازة حفر[١١] في ذلك الموضع، فإنّهما يجدان خشبة[١٢] كان نوح عليه السلام حفرها[١٣] له عليه السلام؛ فيدفناه[١٤] فيها.

روي أنّ الجنازة حُملت إلى مسجد السهلة، ووجدت ناقة باركة هناك، فحمل

---

١ ـ «وإذا» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.
٢ ـ «راكب» البحار.
٣ ـ «لأدفنه» البحار.
٤ ـ ليس في البحار.
٥ ـ «يدعى» البحار.
٦ ـ بزيادة «أنا والله ذلك الرجل» البحار.
٧ ـ ليس في البحار.
٨ ـ إرشاد القلوب: ٤٤٠؛ عنه البحار: ١٠٠/٢٣٣.
٩ ـ «بما» المصدر؛ وما أثبتناه من المستدرك.
١٠ ـ «وقعت» المستدرك.
١١ ـ «حفرا» المستدرك.
١٢ ـ «خشبتين» المستدرك.
١٣ ـ «حفرهما» المستدرك.
١٤ ـ «فدفناه» المصدر؛ وما أثبتناه من المستدرك.

عليها وأقاموها وتبعوها، فلمّا وقفت بالغريّ وبركت، وحفر في ذلك المكان فوجدت الخشبة المحفورة، فدفن فيها حسب ما أوصى؛ وإنّ آدم ونوحاً وأمير المؤمنين عليهم السلام في قبرٍ واحدٍ[1].

ما روي عن الباقر عليه السلام

(٤٩٧) ٨ ـ كامل الزّيارات:

بإسناده عن أبي النمير قال: قال أبوجعفر عليه السلام: إنّ ولايتنا عرضت على أهل الأمصار، فلم يقبلها قبول أهل الكوفة[2]؛ وذلك لأنّ قبر عليّ عليه السلام فيها[3]...[4]

ما روي عن الصادق عليه السلام

(٤٩٨) ٩ ـ فرحة الغريّ:

بإسناده عن أبي أُسامة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول: الكوفة روضة من رياض الجنّة؛ فيها قبر نُوح وإبراهيم عليهما السلام، وقبور[5] ثلاث مائة نبيّ وسبعين نبيّاً

---

١ ـ إثبات الوصيّة: ١٥٢؛ عنه المستدرك: ١٠/٢١٨ ح ٢.

٢ ـ بزيادة «بشيء» الثواب، والبحار ص ١٤٠، والوسائل.

٣ ـ «فيه» الثواب، والبحار ص ١٤٠، والوسائل.

٤ ـ الكامل: ١٦٨ ب ٦٩ صدر ح ٧؛ عنه البحار: ١٠١/٤٦ صدر ح ٦، وفي ص ١٤٠ صدر ح ١، والوسائل: ١٤/٥١٨ ـ أبواب المزار ـ ب ٦٩ ح ٤ عنه وعن ثواب الأعمال: ١١٤ صدر ح ٢٠ مثله. وفي الكامل: ١٦٧ ب ٦٩ صدر ح ٤، وأمالي المفيد: ١٤٢ صدر ح ٩ مسنداً عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه؛ عنهما البحار: ١٠٠/٢٥٩ ح ٧، وص ٢٦٢ ح ١٥، تقدّم في ص ١٧ رقم ٤٦٤.

٥ ـ «وقبر» البحار.

وستّ مائة وصيّ، وقبر سيّد الأوصياء أمير المؤمنين عليه السلام[١].

١٠ ـ كامل الزّيارات: (٤٩٩)

بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في ذيل حديث ـ قال: عليك بالعراق، الكوفة، فإنّ البركة منها على اثني عشر ميلاً، هكذا وهكذا، وإلى جانبها قبر ما أتاه مكروب قطّ ولا ملهوف إلّا فرّج الله عنه[٢].

١١ ـ ومنه: (٥٠٠)

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله عرض ولايتنا على أهل الأمصار فلم يقبلها إلّا أهل الكوفة؛ وإنّ إلى جانبها قبراً لايأتيه مكروب فيصلّي عنده أربع ركعات، إلّا رجعه الله مسروراً بقضاء حاجته[٣].

١٢ ـ التّهذيب: (٥٠١)

بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ إلى جانب كوفان قبراً ما أتاه مكروب قطّ فصلّى عنده ركعتين أو أربع ركعات، إلّا نفّس الله (عنه كربته)[٤] وقضى حاجته. قال: قلت: قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام؟ فقال لي برأسه: لا. فقلت: فقبر أمير المؤمنين عليه السلام؟ فقال برأسه: نعم[٥].

---

١ ـ فرحة الغريّ: ٦٩؛ عنه الوسائل: ١٤/٣٨٧ ـ أبواب المزار ـ ب٢٧ ح٦، والبحار: ١٠٠/٤٠٤ ح٦١.

٢ ـ الكامل: ١٦٩ ب٦٩ ذيل ح٩. وتقدّم بتمامه في ص٢٠ رقم ٤٧٣ مع تخريجاته.

٣ ـ الكامل: ١٦٧ ب٦٩ ح٤؛ عنه البحار: ١٠٠/٢٥٩ ح٧، وفي ص٢٦٢ ح١٥ والمستدرك: ١٠/٢١٢ ح١، عن أمالي المفيد: ١٤٢ ح٩ نحوه. وقد تقدّم في ص٢١ رقم ٤٧٥.

٤ ـ «كربه» الوسائل.

٥ ـ التهذيب: ٦/٣٥ ح١٧؛ عنه الوسائل: ١٤/٣٧٨ ـ أبواب المزار ـ ب٢٣ ح٦. وفي فرحة الغريّ: ٦٥ مثله؛ عنه البحار: ١٠٠/٢٥٩ ح٨.

(٥٠٢) ١٣ ـ **ثواب الأعمال:**

بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما خلق الله خلقاً أكثر من الملآئكة، وإنّه لينزل من السماء كلّ مساء سبعون ألف ملك يطوفون بالبيت ليلتهم، حتّى إذا طلع الفجر انصرفوا إلى قبر النبيّ صلى الله عليه وآله فسلّموا عليه، ثمّ يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلّمون عليه[1]...

(٥٠٣) ١٤ ـ **التّهذيب:**

بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: نحن نقول: بظهر الكوفة قبر لايلوذ به ذو عاهة إلّا شفاه الله[2].[3]

(٥٠٤) ١٥ ـ **الهداية الكبرى:**

بإسناده عن أبي جعفر الإمام التاسع عليه السلام[4] أنّ الصادق عليه السلام قال لشيعته بالكوفة، وقد سألوه عن فضل الغريّين والبُقعة التي دُفن فيها أمير المؤمنين عليه السلام، ولِمَ سُمّي الغريّان غريّين؟ فقال:... وأمّا البُقعة التي فيها قبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فإنّ نوحاً صلوات الله عليه لمّا طافت السفينة [في الطوفان حول الحرم بمكّة، وقفت في جانب الركن اليماني،][5] وهبط جبرئيل عليه السلام على نوح فقال: إنّ الله يأمرك أن تنزل

---

١ ـ ثواب الأعمال: ١٢١ ح٤٦، وقد تقدّم كاملاً مع تخريجاته في ج ١ باب فضل قبر الحسن عليه السلام ص٣٠١ رقم ٣٦٠. ومضى نحوه في ص٢٨ رقم ٤٩٢.

٢ ـ بزيادة «يعني قبر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام» مزار المفيد.

٣ ـ التهذيب: ٦/٣٤ ح١٤؛ عنه الوسائل: ١٤/٣٧٧ ـ أبواب المزار ـ ب ٢٣ ح ٥. وفي فرحة الغريّ: ٩١ مثله. وكذا في مزار المفيد: ٢٢٤ ح٦ مرسلاً؛ عنهما البحار: ١٠٠/٢٦١ ح١٣.

٤ ـ بزيادة «عن أبيه عليّ الرضا وموسى الكاظم وجعفر الصادق عليهم السلام» المصدر، ولم ترد في المستدرك.

٥ ـ من المستدرك.

ما بين السفينة والركن اليماني، فإذا استقرّت قدماك على الأرض فابحث بيدك هناك، فإنّه يخرج تابوت آدم، فاحمله معك في السفينة، فإذا غاض[١] الماء[٢] فادفنه بظهر النجف بين الذكوات[٣] البيض و[٤]الكوفة؛ فإنّها بقعة اختارتها له ولك ـ يا نوح ـ ولعليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وصيّ محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم. ففعل نوح ذلك، ووصّى ابنه ساماً أن يدفنه في البقعة مع التابوت الذي لآدم.

فإذا زُرتم مشهد أميرالمؤمنين عليه السلام، فزوروا[٥] آدم ونوح وعليّ بن أبي طالب عليهم السلام[٦].

ما ورد من طرق أخرى

(٥٠٥) ١٦ ـ فرحة الغريّ:

بإسناده عن أبي معمّر الهلالي قال: حدّثني أبو قرّة ـ رجل من أصحاب زيد بن عليّ... ـ قال: انطلقت أنا وزيد بن عليّ نحو الجبّانة[٧]، فصلّى وقتاً[٨] طويلاً ثمّ قال: يا أباقرّة، حدّثني في[٩] أيّ موضع نحن[١٠]؟ قال: فقلت: لا أدري. قال: نحن قرب قبر

---

١ ـ «غاص» المصدر؛ وما أثبتناه من المستدرك. غاض الماء: نقص، أو غار فذهب «لسان العرب: ٢٠١/٧».

٢ ـ «فابحث بيدك الماء» المصدر؛ وما أثبتناه من المستدرك.

٣ ـ الذكوات: جمع ذكاة: الجمرة الملتهبة من الحصى؛ ومنه الحديث: قبر عليّ عليه السلام بين ذكوات بيض. «مجمع البحرين: ١٠٠/٢».

٤ ـ «من أرض» المستدرك. ٥ ـ «فزوروه على أنّه مشهد» المستدرك.

٦ ـ الهداية الكبرى: ٩٤؛ عنه المستدرك: ٢١٩/١٠ ح ٥ باختلاف. وسيأتي في ص٤٩ رقم ٥٢٤ مضمونه.

٧ ـ الجَبّانة: الصحراء. وتسمّى بها المقابر؛ لأنّها تكون في الصحراء، تشبيه الشيء بموضعه. «مجمع البحرين: ٣٤٣/١».

٨ ـ «ليلاً» البحار. ٩ ـ ليس في البحار. ١٠ ـ «هذا» البحار.

أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، يا أبا قرّة، نحن في روضة من رياض الجنّة[١].

(٥٠٦) ١٧ ـ **التّهذيب:**

بإسناده عن أبي الحسن عليّ بن الحسن بن الحجّاج[٢] من[٣] حفظه قال: كنّا جلوساً في مجلس (ابن عمّي)[٤] أبي عبدالله محمّد بن عمران بن الحجّاج، وفيه جماعة من أهل الكوفة من المشايخ ـ وفيمن حضر، العبّاس بن أحمد العبّاسي ـ وكانوا قد حضروا عند ابن عمّي يُهنّؤونه بالسلامة؛ لأنّه حضر وقت سقوط سقيفة سيّدي أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليه السلام في ذي الحجّة من سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

فبينا[٥] هم قعود يتحدّثون، إذ حضر المجلس إسماعيل بن عدي[٦] العبّاسي، فلمّا نظرت الجماعة إليه أحجمت[٧] عمّا كانت فيه.

فأطال إسماعيل الجلوس، فلمّا نظر إليهم قال لهم: يا أصحابنا ـ أعزّكم الله ـ

---

١ ـ الفرحة: ١١٤؛ عنه البحار: ١٠٠/٢٣٧ ح٦؛ وفي مزار المفيد: ٢٢٤ ح ٥ عن أبي معتّر الهلالي باختلاف في ألفاظه.

٢ ـ في رجال الشيخ: ٤٨٣ ـ باب من لم يرو عنهم عليهم السلام ـ رقم ٣٦: عليّ بن الحسن بن الحجّاج، كوفيّ خاصّي، يكنّى أباالحسن؛ روى عنه التلعكبري وقال: سمعت منه بالكوفة في الجامع سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة. وانظر معجم رجال الحديث: ١١/٣٢٥ رقم ٧٩٩٢، ورقم ٧٩٩٣.

٣ ـ «بن» المصدر ـ طبعة دارالكتب الإسلاميّة ـ، وما أثبتناه من طبعة مكتبة الصدوق، وفرحة الغريّ، والبحار. وفي الفرحة ص ١٤٠ بطريق آخر: «إملاءً من حفظه».

٤ ـ ليس في الفرحة.

٥ ـ «فبينا» الفرحة، والبحار.

٦ ـ «عيسى» الفرحة، والبحار.

٧ ـ أحجمت عن الأمر: تأخّرت عنه. انظر «المصباح المنير: ١٦٩».

لعلّي قطعت عليكم[١] حديثكم بمجيئي؟

قال أبوالحسن عليّ بن يحيى السلماني[٢] ـ وكان شيخ الجماعة ومُقدّماً فيهم ـ: لا والله يا أبا عبدالله أعزّك الله، ما أمسكنا لحال[٣] من الأحوال.

فقال لهم: يا أصحابنا اعلموا أنّ الله عزّوجلّ مُسائلي[٤] عمّا أقول لكم وما أعتقده من المذهب ـ حتّى حلف بعتق جواريه ومماليكه وحبس دوابّه أنّه مايعتقد[٥] إلّا ولاية أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام والسادة[٦] من الأئمّة عليهم السلام، وعدّهم واحداً واحداً، وتولّى وتبرّأ، ولم يدَع أحداً ممّن يجب اللعن عليه إلّا لعنه وسمّاه؛ فأوّل ما بدأ بالأوّل، فالثاني، فالثالث ـ.

ثمّ مرّ على الجماعة، فانبسط إليه أصحابنا وسألهم وسألوه. ثمّ قال لهم: رجعنا يوم الجمعة من الصلاة من المسجد[٧] الجامع مع عمّي داود، فلمّا كان قبل منازلنا[٨] وقبل منزله ـ وقد خلا الطريق ـ قال لنا: أينا كنتم قبل أن تغرب الشمس فصيروا إليّ، ولا يكون[٩] أحد منكم على حال فيتخلّف ـ لأنّه[١٠] كان جمرة[١١] بني هاشم ـ.

فصرنا إليه آخر النهار، وهو جالس ينتظرنا.

فقال: صيحوا إليّ بفلان وفلان من الفعلة. فجاءه رجلان معهما آلتهما. فالتفت إلينا فقال: اجتمعوا كلّكم فاركبوا في وقتكم هذا، وخذوا معكم

---

١ ـ ليس في الفرحة.
٢ ـ «السليماني» الفرحة، والبحار.
٣ ـ «بحال» الفرحة، والبحار.
٤ ـ «سائلي» الفرحة.
٥ ـ «لايعتقد» الفرحة، والبحار.
٦ ـ «والسادات» الفرحة.
٧ ـ «مسجد» المصدر؛ وما أثبتناه من الفرحة.
٨ ـ «منزلنا» الفرحة.
٩ ـ «ولا يكونن» الفرحة.
١٠ ـ «وكان مُطاعاً، لأنّه» الفرحة.
١١ ـ بنو فلان جَمْرة: إذا كانوا أهل منعة وشدّة «النهاية: ١/٢٩٣».

الجمل ـ غلاماً[١] كان له أسود يعرف بالجمل، وكان لو حمل هذا الغلام على سكر[٢] دجلة لسكرَها، من (شدّة بأسه)[٣] ـ وامضوا إلى هذا القبر الذي قد افتتن به الناس ويقولون إنّه قبر عليّ، حتّى تنبشوه وتجيئوني بأقصى ما فيه.

فمضينا إلى الموضع فقلنا: دونكم وما أمر به. فحفر الحفّارون ـ وهم يقولون: «لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم» في أنفسهم، ونحن في ناحية ـ حتّى نزلوا خمسة أذرع، فلمّا بلغوا إلى الصلابة قال الحفّارون: قد بلغنا إلى موضع صلب، وليس نقوى بنقره.

فأنزلوا الحبشي، فأخذ المنقار[٤] فضرب ضربة سمعنا لها طنيناً شديداً في القبر[٥]، ثمّ ضرب ثانية وسمعنا لها طنيناً أشدّ من ذلك، ثمّ ضرب الثالثة فسمعنا طنيناً أشدّ ممّا تقدّم، ثمّ صاح الغلام صيحة.

فقمنا فأشرفنا عليه، وقلنا للّذين كانوا معه: سلوه ما لَه[٦]. فلم يُجبهم وهو يستغيث. فشدّوه وأخرجوه بالحبل، فإذا على يده من أطراف أصابعه إلى مرفقه دم ـ وهو يستغيث لايُكلّمنا، ولا يُحسن[٧] جواباً ـ. فحملناه على البغل ورجعنا طائرين، ولم يزل لحم الغلام ينتثر[٨] من عضده وجنبه[٩] وسائر شقّه الأيمن، حتّى انتهينا إلى عمّي.

---

١ ـ «يعني غلاماً» الفرحة.

٢ ـ سكَر الماء: سدّه. انظر «النهاية: ٢/٣٨٣».

٣ ـ «شدّته وبأسه» الفرحة، والبحار.

٤ ـ المنقار: حديدة كالفأس يُنقربها «لسان العرب: ٥/٢٢٧».

٥ ـ «البرّ» الفرحة.

٦ ـ «ما باله» الفرحة، والبحار.

٧ ـ «ولا يحير» الفرحة، والبحار.

٨ ـ «ينتشر» الفرحة.

٩ ـ «وجسمه» الفرحة.

فقال: ايش وراءكم؟

فقلنا: ما ترى ـ وحدّثناه بالصورة ـ.

فالتفت إلى القبلة وتاب ممّا[١] هو عليه، ورجع عن المذهب، وتولّى وتبرّأ، وركب بعد ذلك في الليل إلى عليّ بن مصعب بن جابر فسأله أن يعمل على القبر صندوقاً، ولم يُخبره بشيءٍ[٢]، ووجّه بمن[٣] طمّ الموضع وعمّر الصندوق عليه، ومات الغلام الأسود من وقته.

قال أبوالحسن بن الحجّاج: رأينا هذا الصندوق الّذي هذا حديثه لطيفاً، وذلك قبل[٤] أن يُبنى عليه الحائط، الّذي بناه الحسن بن زيد[٥].

---

١ ـ «عمّا» الفرحة، والبحار. ٢ ـ بزيادة «ممّا جرى» الفرحة، والبحار.

٣ ـ «من» الفرحة، والبحار. ٤ ـ «من قبل» الفرحة، البحار.

٥ ـ التهذيب: ١١١/٦ ح١٦. وفي فرحة الغريّ: ١٣٦ ـ ١٣٩ باختلاف في بعض الألفاظ. ورواه في ص١٣٩ـ١٤٠ بطريق آخر. عنه البحار: ٣١١/٤٢ ح١.

الباب الرّابع

فضل زيارته عليه السلام

ما روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله

(٥٠٧) ١ ـ المقنعة:

روي عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من زار عليّاً بعد وفاته فله الجنّة[1].

(٥٠٨) ٢ ـ المزار الكبير:

بإسناده عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا عبدالله الصادق عليه السلام يقول: أتى أعرابيّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: (يا رسول)[2] الله، إنّ منزلي ناءٍ عن منزلك، وإنّي أشتاقك وأشتاق [إلى][3] زيارتك، وأقدم فلا أجدك، وأجد عليّ بن أبي طالب عليه السلام فيؤنسني بحديثه ومواعظه، وأرجع وأنا مُتأسّف على رؤيتك.

فقال عليه السلام: من زار عليّاً فقد زارني، ومن أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه

---

١ ـ المقنعة: ٤٦١؛ عنه الوسائل: ١٤/٣٧٩ ح ١٠. وفي خصائص الأئمّة: ٤٠، وجامع الأخبار: ٧٣ ح ٧ مثله، وفي عوالي اللآلي: ١/٣٠٥ ح ٦ من غير إسناد باختلاف.

٢ ـ «لرسول» البحار.

٣ ـ من البحار، والمستدرك.

فقد أبغضني ـ أبلغ قومك هذا عنّي ـ، ومن أتاه زائراً فقد أتاني، وأنا المجازي له يوم القيامة، وجبريل وصالح المؤمنين[1].

(٥٠٩) ٣ ـ كامل الزّيارات:

بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال الحسن لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبت، ما جزاء من زارك؟ قال[2] صلى الله عليه وآله: بنيّ[3]، من زارني حيّاً أو[4] ميّتاً، أو زار أباك، كان حقّاً على الله عزّوجلّ أن أزوره يوم القيامة، فأُخلّصه من ذنوبه[5].

(٥١٠) ٤ ـ الكافي:

بإسناده عن محمّد بن عليّ، رفعه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، من زارني في حياتي أو بعد موتي، أو زارك في حياتك أو بعد موتك، أو زار ابنيك في حياتهما أو بعد موتهما، ضمنت له يوم القيامة أن أُخلّصه من أهوالها وشدائدها، حتّى أُصيّره معي في درجتي[6].

(٥١١) ٥ ـ كامل الزّيارات:

بإسناده عن عليّ بن الحسين عليه السلام، عن عمّته زينب، عن أُمّ أيمن، عن

---

١ ـ المزار: ١٣ (ط: ٣٨)؛ عنه البحار: ١٠٠/٢٦٢ ح١٧، والمستدرك: ١٠/٢١٣ ح٦.

٢ ـ «فقال رسول الله» نسخة م، والبحار.

٣ ـ «يا بنيّ» نسخة م، والبحار.

٤ ـ «و» البحار.

٥ ـ الكامل: ٣٩ ب ١٠ ح ٣؛ عنه البحار: ١٠٠/٢٥٩ ح٦. وفي ثواب الأعمال: ١٠٧ ح ١ نحوه. وقد تقدّم مثله في ج ١ باب فضل زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله ص ٥١ رقم ١١٠.

٦ ـ الكافي: ٤/٥٧٩ ح ٢. وقد تقدّم في ج ١ باب فضل زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله ص ٥٢ رقم ١١١.

رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل ـ في حديث طويل، بعد أن ذكر قبر الحسين عليه السلام ـ قال: وتحفّه ملآئكة... ويكتبون أسماء من يأتيه زائراً من أُمّتك... وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك يا محمّد، أو قبر أخيك[1]...

٦ ـ **التّهذيب:** (٥١٢)

بإسناده عن عمارة بن زيد، عن أبي عامر الساجي[2] واعظ أهل الحجاز، قال: أتيت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله، ما لمن زار قبره ـ يعني أميرالمؤمنين عليه السلام ـ وعمر تربته؟

قال عليه السلام: يا أبا عامر، حدّثني أبي عن أبيه، عن جدّه الحسين بن عليّ عليه السلام، عن عليّ عليه السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال له: والله لتُقتلنّ بأرض العراق وتُدفن بها. قلت: يا رسول الله، ما لمن زار قبورنا وعمرها وتعاهدها؟ فقال لي: يا أبا الحسن، إنّ الله جعل قبرك وقبور[3] ولدك بقاعاً من بقاع الجنّة، وعرصة من عرصاتها، وإنّ الله جعل قلوب نُجباء من خلقه وصفوته[4] من عباده تحنّ إليكم، وتحتمل[5] المذلّة والأذى فيكم، فيعمرون قبوركم، ويُكثرون زيارتها تقرّباً منهم إلى الله، [و][6] مودّةً منهم لرسوله،

---

١ ـ الكامل: ٢٦٥ ب: ٨٨ ضمن ح ١، وقد تقدّم في ج ١ باب فضل زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله ص٥٩ رقم ١٣٥، وفيه أحاديث أُخرى في فضل زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام، أحجمنا عن ذكرها خوف الإطالة.

٢ ـ «التباني» الفرحة، والبحار.

٣ ـ «وقبر» المصدر، ومزار المفيد، وفرحة الغريّ، والمصباح؛ وما أثبتناه من الوسائل.

٤ ـ «وصفوة» المزار، والفرحة، والوسائل.

٥ ـ «وتتحمّل» المزار.

٦ ـ من المصدر ص١٠٧، والفرحة، والمصباح، والمزار، والوسائل، والبحار.

أُولئك ـ يـا عـليّ ـ المخـصوصون بشـفاعتي، والواردون حـوضي، وهـم زوّاري[١] غداً في الجنّة.

يا عليّ، من عمر قبوركم وتعاهدها، فكأنّما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس. ومن زار قبوركم عدل ذلك له[٢] ثواب سبعين حجّة بـعد حـجّة الإسـلام، وخرج من ذُنوبه حتّى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أُمّه. فأبشر وبـشّر أوليـاءك ومُحبّيك من النعيم[٣] (وقرّة العين)[٤] بما لا عين رأت، ولا أُذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر؛ ولكن حُثالة[٥] من النّاس يُعيّرون (زوّار قبوركم بزيارتكم)[٦] كما تُـعيّر الزانـية بزناها؛ أُولئك شرار أُمّتي، لانالتهم[٧] شفاعتي، ولا يردون حوضي[٨].

(٥١٣) ٧ ـ **كامل الزّيارات:**

بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قـال: كـان رسـول الله صلى الله عليه وآله إذا دخـل الحسـين عليه السلام جذبه إليـه، ثمّ يـقول لأمـير المـؤمنين عليه السلام: أمسكـه. ثمّ يـقع عـليه فـيُقبّله ويـبكي، يقول: يا أبة لِمَ تبكي؟ فيقول: يا بُنيّ، أُقبّل موضع السيوف منك. قال: يا أبة وأُقتل؟

---

١ ـ بزيادة «وجيراني» المزار. ٢ ـ ليس في الفرحة، والمصباح، والبحار.

٣ ـ «النعم» المزار. ٤ ـ ليس في المزار.

٥ ـ الحُثالة: الرديء من كلّ شيء «مجمع البحرين: ١/٤٥٤».

٦ ـ «زوّاركم» الفرحة، «زوّار قبوركم» البحار.

٧ ـ «لا تنالهم» المزار، «لا أنالهم الله» الوسائل، والبحار.

٨ ـ التهذيب: ٦/٢٢ ح٧، وفي ص١٠٧ ح ٥ من قوله: «يا أبا الحسن» مثله. وكذا في فرحة الغريّ: ٧٦؛ عـنه البحار: ١٠٠/١٢٠ ح٢٢. وفي مزار المفيد: ٢٢٨ ح١٢ باختلاف في صـدره. وفي الوسـائل: ١٤/٣٨٢ ـ أبواب المزار ـ ب٢٦ ح ١ و ح ٢ عن التهذيب. وفي مصباح الزائر: ٤ (ط: ١٣) عن ابن عامر، عنه عليه السلام باختلاف يسير. وقد تقدّم في ج ١ باب فضل قبر الصادق عليه السلام ص٣٦٢ رقم ٤٠٩ مختصراً. ويأتي في ج ٥ باب فضل قبورهم عليهم السلام ص ٥ رقم ١٦٠٢.

قال: إي والله، وأبوك وأخوك وأنت. قال: يا أبة فصارعنا شتّى؟ قال: نعم يا بُنيّ. قال: فمن يزورنا من أُمّتك؟ قال: لايزورني ويزور أباك وأخاك وأنت، إلّا الصدّيقون من أُمّتي[1].

ما روي عن زين العابدين عليه السلام

(٥١٤) ٨ ـ فرحة الغريّ:

ذكر حسن بن الحسين بن طحال المقدادي: أنّ زين العابدين عليه السلام ورد إلى الكوفة ودخل مسجدها، وبه أبوحمزة الثمالي ـ وكان من زهّاد أهل الكوفة ومشايخها ـ فصلّى ركعتين. قال أبوحمزة: فما سمعت أطيب من لهجته، فدنوت منه... ـ إلى أن قال ـ فأكببت على قدميه أُقبّلهما[2]. فرفع رأسي بيده وقال: لا ـ يا أبا حمزة ـ، إنّما يكون السجود لله عزّوجلّ. قلت[3]: يا ابن رسول الله ما أقدمك إلينا؟ قال عليه السلام: ما رأيت، ولو علم الناس ما فيه من الفضل لأتوه ولو حبواً؛ هل لك أن تزور معي قبر جدّي عليّ ابن أبي طالب عليه السلام؟ قلت: أجل[4]...

ما روي عن الباقر عليه السلام

(٥١٥) ٩ ـ فرحة الغريّ:

بإسناده عن جابر بن يزيد الجُعفي ـ في ذيل زيارة لأمير المؤمنين عليه السلام[5] ـ قال:

---

١ ـ الكامل: ٧٠ ب ٢٢ ح ٤. وقد تقدّم ذيله في ج ١ باب فضل زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله ص ٥٩ رقم ١٣٣، وص ٣٠٥ رقم ٣٧٠.

٢ ـ «أُقبّلها» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٣ ـ «فقلت» البحار.

٤ ـ الفرحة: ٤٦؛ عنه البحار: ١٠٠/ ٢٤٥ ح ٣١. وانظر ص ٥٩ رقم ٥٣٤ و ص ٩٣ رقم ٥٦٢.

٥ ـ سيأتي ذكرها في ص ٨٩ رقم ٥٦٠.

قال لي الباقر عليه السلام: ما قال هذا الكلام ولا دعا به أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عند قبر أحدٍ من الأئمّة عليهم السلام، إلّا رفع[١] في دَرج[٢] من النّور، وطُبع عليه بخاتم[٣] محمّد صلى الله عليه وآله، (وكان محفوظاً له)[٤] حتّى يسلّم إلى قائم آل محمد عليه السلام، فيتلقّى[٥] صاحبه بالبشرى والتحيّة والكرامة إن شاء الله تعالى[٦].

ما روي عن الصادق عليه السلام

(٥١٦) ١٠ ـ فرحة الغريّ:

بإسناده عن حسين بن أبي العلاء[٧] الطائي، قال: سمعت أبي ذكر أنّ جعفر بن محمّد عليهما السلام مضى إلى الحيرة ومعه غلام له على راحلتين، وذاع الخبر بالكوفة ـ إلى أن قال ـ قلت: فهذا الّذي عندنا في الظهر، أهو قبر أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال عليه السلام: إي والله يا شيخ حقّاً، ولو أنّه عندنا لحججنا إليه[٨].

---

١ ـ «وقع» مصباح المتهجّد، «رفع دعاؤه» الإقبال، والبحار.

٢ ـ الدَّرَج: الّذي يُكتب فيه «لسان العرب: ٢/٢٦٩».

٣ ـ «طابع» المصدر ص٤٢، والمصباح.

٤ ـ ليس في المصدر ص٤٢، والمصباح، والكبير.

٥ ـ «فيلق» مصباح المتهجّد، والإقبال، والبحار، والكفعمي، والمزار.

٦ ـ الفرحة: ٤٥. وفي ص٤٢ وإقبال الأعمال: ٢/٢٧٤ مثله. وكذا في مصباح المتهجّد: ٧٣٩، والمزار الكبير: ٣٨٨ (ط: ٢٨٤) عن جابر الجُعفي عن أبي جعفر عليه السلام، وهامش مصباح الكفعمي: ٤٨٠ عن الصادق عليه السلام وفي البحار: ١٠٠/٢٦٧ ذيل ح٩، وص٢٦٨ ذيل ح١١ عن الفرحة.

٧ ـ «أبي العيفاء» المصدر، وما أثبتناه من البحار.

٨ ـ الفرحة: ٦٠، عنه البحار: ١٠٠/٢٤٧ ح٣٧.

(٥١٧)

١١ ـ ومنه:

بإسناده عن حسّان بن مهران الجمّال، قال: قال جعفر بن محمّد عليه السلام: يا حسّان، أتزور قبور الشهداء قبلكم؟ قلت: أيّ الشهداء؟ قال: عليّ وحسين عليهما السلام. قلت: إنّا لنزورهما فنُكثر. قال: أولئك الشهداء المرزوقون، فزوروهم وافزعوا عندهم بحوائجكم؛ فلو يكونون منّا كموضعهم منكم لاتّخذناهم هجرة[١].

(٥١٨)

١٢ ـ أمالي الطّوسي:

بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: من زار[٢] أميرالمؤمنين عليه السلام عارفاً بحقّه غير مُتجبّر ولا مُتكبّر، كتب الله له أجر مائة ألف شهيد، وغفر الله [له][٣] ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وبُعث من الآمنين، وهوّن عليه الحساب، واستقبلته[٤] الملآئكة؛ فإذا انصرف شيّعته[٥] إلى منزله، فإن[٦] مرض عادوه، وإن مات تبعوه[٧] بالاستغفار إلى قبره[٨].

(٥١٩)

١٣ ـ التّهذيب:

بإسناده عن الحسين بن محمّد بن مالك، عن أخيه جعفر، عن رجاله يرفعه،

---

١ ـ الفرحة: ٧٩؛ عنه البحار: ١٠٠/٢٦١ ح ١٢.

٢ ـ «زار قبر» بشارة المصطفى، والوسائل.

٣ ـ من الوسائل، والبحار.

٤ ـ «واستقبله» البحار، «وتستقبله» المستدرك.

٥ ـ «شيّعوه» الوسائل، والمستدرك.

٦ ـ «فإذا» البشارة، والمستدرك.

٧ ـ «شيّعوه» الوسائل.

٨ ـ الأمالي: ١/٢١٨؛ عنه الوسائل: ١٤/٣٧٥ ـ أبواب المزار ـ ب ٢٣ ذيل ح ١، والبحار: ١٠٠/٢٥٧ ح ١. وفي بشارة المصطفى: ١٠٩ مثله؛ عنه المستدرك: ١٠/٢١٣ ذيل ح ٥.

قال: كنت عند جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام ـ وقد ذكر أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ـ (فقال ابن مارد لأبي عبدالله عليه السلام: ما لمن زار جدّك أميرالمؤمنين عليه السلام[1]؟)[2].

فقال: يا ابن مارد، من زار جدّي عارفاً بحقّه، كتب الله له بكلّ خطوة حجّة مقبولة، وعمرة مبرورة[3]. والله يا ابن مارد (ما يطعم الله)[4] النار قدماً اغبرّت[5] في زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام، ماشياً كان أو راكباً. (يا ابن مارد)[6] اكتب هذا الحديث بماء الذهب[7].

(٥٢٠) ١٤ ـ **ومنه:**

بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من زار أميرالمؤمنين عليه السلام ماشياً، كتب الله له بكلّ خُطوة حجّة وعمرة. فإن رجع ماشياً (كتب الله له بكلّ خطوة حجّتين وعمرتين)[8،9].

(٥٢١) ١٥ ـ **ومنه:**

بإسناده عن عمر بن عبدالله بن طلحة النهدي، عن أبيه. قال: دخلت على

---

١ ـ بزيادة «عارفاً بحقّه» مصباح الزائر.
٢ ـ ما بين القوسين ليس في الفرحة.
٣ ـ «مقبولة» المصباح.
٤ ـ «ما تطعم» الوسائل.
٥ ـ «تغبّرت» بقيّة المصادر.
٦ ـ ليس في الفرحة.
٧ ـ التهذيب: ٦/٢١ ح٦؛ عنه الوسائل: ١٤/٣٧٦ ـ أبواب المزار ـ ب٢٣ ح٣. وفي فرحة الغريّ: ٧٥ مثله. وكذا في مصباح الزائر: ١٠٠ (ط: ٧٣) مرسلاً عن ابن مارد. وفي البحار: ١٠٠/٢٦٠ ح١٠ عن الفرحة.
٨ ـ «كُتب له بكلّ خطوة حجّتان و عمرتان» البحار.
٩ ـ التهذيب: ٦/٢٠ ح٣؛ عنه الوسائل: ١٤/٣٨٠ ـ أبواب المزار ـ ب٢٤ ح١. وفي فرحة الغريّ: ٧٥ مثله؛ عنه البحار: ١٠٠/٢٦٠ ح٩.

أبي عبدالله عليه السلام فقال: يا عبدالله بن طلحة، أما تزور[1] قبر أبي الحسين عليه السلام؟ قلت: بلى[2]، إنّا لنأتيه[3]. قال: تأتونه [في][4] كلّ جمعة؟ قلت: لا. قال: تأتونه في كلّ شهر؟ قلت: لا. قال: ما أجفاكم! إنّ زيارته تعدل حجّة وعمرة، وزيارة (أبي عليّ)[5] عليه السلام تعدل حجّتين وعُمرتين[6].

١٦ ـ **المزار الكبير:** (٥٢٢)

بإسناده عن صفوان الجمّال قال: لمّا وافيت مع جعفر الصادق عليه السلام الكوفة نريد[7] أباجعفر المنصور، قال لي: يا صفوان، أنخ الراحلة، فهذا حرم[8] جدّي أميرالمؤمنين عليه السلام. فأنختها... ثمّ أخذ نحو الذكوات[9] وقال لي: قصّر خُطاك وألق ذقنك [إلى][10] الأرض، فإنّه[11] يكتب لك بكلّ خطوة مائة [ألف][12] حسنة، ويُمحى عنك مائة ألف سيّئة، وتُرفع لك مائة ألف درجة، وتُقضى لك مائة ألف حاجة، ويُكتب لك ثواب كلّ صدّيق وشهيد مات أو قُتل، ثمّ مشى ومشيت...[13]

ثمّ قام فصلّى عند الرأس ركعات، وقال: يا صفوان، من زار أميرالمؤمنين عليه السلام

---

١ ـ «تأتون» الفرحة، والبحار؛ «ما تزور» الوسائل.

٢ ـ بزيادة «جعلت فداك» الفرحة، والبحار.

٣ ـ «لنأتينّه» الفرحة، والبحار.

٤ ـ من الوسائل.

٥ ـ «أبي عبدالله» الفرحة، «أبيه» البحار.

٦ ـ التهذيب: ٦/٢١ ح ٤؛ عنه الوسائل: ١٤/٣٨١ ـ أبواب المزار ـ ب ٢٥ ح ١. وفي فرحة الغريّ: ٧٨ مثله؛ عنه البحار: ١٠٠/٢٦٠ ح ١١.

٧ ـ «يريد» الفرحة، والبحار.

٨ ـ «قبر» الفرحة، والوسائل، والبحار.

٩ ـ «الذكوة» البحار.

١٠ ـ من الفرحة، والوسائل.

١١ ـ ليس في الوسائل.

١٢ ـ من الفرحة، والوسائل، والبحار.

١٣ ـ انظر ص٦٧ رقم ٥٤٥، وص ١١٥ رقم ٥٦٥.

بهذه الزيارة[١] وصلّى[٢] هذه[٣] الصلاة، رجع إلى أهله مغفوراً ذنبه، مشكوراً سعيه؛ ويُكتب له ثواب كلّ من زاره من الملآئكة. قلت: ثواب كلّ من يزوره من الملآئكة؟ قال: يزوره في كلّ ليلة سبعون قبيلة[٤]. قلت: كم القبيلة؟ قال عليه السلام: مائة ألف. ثمّ خرج من عنده القهقرى، وهو يقول:[٥]...

(٥٢٣) ١٧ ـ ومنه:

ـ عند ذكر زيارة[٦] لأميرالمؤمنين والحسين بن علي عليهما السلام ـ قال: روى محمّد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عَميرة قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمّال وجماعة من أصحابنا إلى الغريّ بعد ما ورد أبو عبدالله عليه السلام، فزُرنا... ـ إلى أن قال ـ وقال صفوان: وردت مع سيّدي أبي عبدالله عليه السلام جعفر بن محمّد صلوات الله عليه، ففعل مثل هذا ودعا بهذا الدعاء بعد أن صلّى وودّع ثمّ قال لي: يا صفوان، تعاهَد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء، وزُرهما بهذه الزيارة؛ فإنّي ضامن على الله لكلّ من زارهما بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قُرب أو بُعد، أنّ زيارته مقبولة، وأنّ سعيه مشكور، وسلامه واصل غير محجوب، وحاجته مقضيّة من الله بالغاً ما بلغت، وأنّ الله يُجيبه[٧]...

---

١ ـ سيأتي ذكرها في ص ١١٥ رقم ٥٦٥.

٢ ـ «وعلى» المصدر؛ وما أثبتناه من الفرحة، والبحار.

٣ ـ «بهذه» الفرحة، والبحار.

٤ ـ «قبيل» الفرحة. وكذا ما بعدها.

٥ ـ المزار الكبير: ٣١٧ (ط: ٢٤٠)، عنه فرحة الغريّ: ٩٤، وفي البحار: ١٠٠/٢٧٩ ح ١٥ عن الفرحة. وكذا الوسائل: ١٤/٣٩٢ ـ أبواب المزار ـ ب ٢٩ ح ٧ صدره. وسيأتي ذيله في ص١١٦.

٦ ـ سيأتي ذكرها في ص١١٧ رقم ٥٦٧.

٧ ـ المزار الكبير: ٢٧٥ (ط: ٢١٤)، عنه البحار: ١٠٠/٣١٠ ح ٢٤.

(٥٢٤)

١٨ ـ كامل الزّيارات:

بإسناده عن المُفضّل بن عمر قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت [له][1]: إنّي أشتاق إلى الغريّ. قال: فما شوقك[2] إليه؟ قلت له: إنّي أُحبّ (أميرالمؤمنين عليه السلام وأُحبّ أن أزوره)[3]. قال[4]: فهل تعرف فضل زيارته؟ قلت: لا، يا ابن رسول الله، فعرّفني[5] ذلك.

قال: إذا (أردت زيارة)[6] أميرالمؤمنين عليه السلام فاعلم أنّك زائر عظام آدم، وبدن نوح، وجسم[7] عليّ بن أبي طالب عليه السلام. قلت[8]: إنّ آدم هبط بسرنديب[9] في مطلع الشمس، وزعموا أنّ عظامه في بيت الله الحرام، فكيف صارت عظامه بالكوفة؟! قال: إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى نوح عليه السلام ـ وهو في السفينة ـ أن يطوف بالبيت أُسبوعاً، فطاف[10] كما أوحى الله[11] إليه، ثمّ نزل في الماء إلى ركبتيه فاستخرج تابوتاً فيه عظام آدم، فحمل التابوت في جوف السفينة حتّى[12] طاف بالبيت[13] ما شاء الله تعالى

---

١ ـ من بقيّة المصادر.
٢ ـ «وما يشوقك» المزار الكبير.
٣ ـ «أن أزور أميرالمؤمنين» التهذيب، والمزار الكبير، ومصباح الزائر، وفرحة الغريّ، والبحار، والوسائل.
٤ ـ «فقال لي» نسخة م، والمزار الكبير، والبحار.
٥ ـ «إلّا أن تعرّفني» التهذيب، والفرحة؛ «فتعرّفني» المزار الكبير.
٦ ـ «زُرت» التهذيب، و مزارالمفيد؛ «أردت أن تزور قبر» الفرحة.
٧ ـ «وجسد» الفرحة.
٨ ـ بزيادة «يا ابن رسول الله» الوسائل.
٩ ـ «بسراديب» التهذيب، والفرحة. وسرنديب: جزيرة في بحر الهند «معجم البلدان: ٣/٢١٥».
١٠ ـ «فطاف بالبيت» مزارالمفيد، والتهذيب، والمزارالكبير، والفرحة؛ «فطاف بالبيت أُسبوعاً» نسخة م، والبحار.
١١ ـ لفظ الجلالة ليس في المزار الكبير، والفرحة، وبعض نسخ المصباح.
١٢ ـ «ثمّ» الفرحة.
١٣ ـ ليس في التهذيب، والمزار الكبير، والمصباح، والفرحة.

أن يطوف[١]، ثمّ ورد إلى باب الكوفة في وسط مسجدها، ففيها قال الله للأرض: ﴿ابلَعِي ماءَكِ﴾[٢]، فبلعت ماءها من[٣] مسجد الكوفة، كما بدأ الماء (من مسجدها)[٤]، وتفرّق الجمع (الّذي كان)[٥] مع نوح في السفينة، فأخذ نوح التابوت فدفنه بالغريّ[٦]، وهو قطعة من الجبل الّذي كلّم الله عليه موسى تكليماً، وقدّس عليه عيسى تقديساً، واتّخذ عليه إبراهيم خليلاً، واتّخذ عليه[٧] محمّداً صلى الله عليه وآله حبيباً، وجعله للنبيّين مسكناً؛ والله ما سكن فيه أحد[٨] بعد أبويه[٩] الطاهرَين[١٠] آدم ونوح أكرم من أميرالمؤمنين عليه السلام.

فإذا أردت[١١] جانب النجف، فزُر عظام آدم، وبدن نوح، وجسم عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ فإنّك زائر الآباء[١٢] الأوّلين، ومحمّداً صلى الله عليه وآله خاتم النبيّين، وعلياً سيّد الوصيّين،

---

١ ـ «أن يطوفه» المزار الكبير.

٢ ـ هود: ٤٤.

٣ ـ «في» المزار الكبير.

٤ ـ «منه» بقيّة المصادر.

٥ ـ «الذين كانوا» الفرحة، والوسائل.

٦ ـ «في الغريّ» التهذيب، والمزار الكبير، والفرحة، ومزار المفيد.

٧ ـ ليس في التهذيب، والفرحة، وبعض نسخ المصباح.

٨ ـ ليس في التهذيب، والمزار الكبير، والمصباح، والفرحة.

٩ ـ «آبائه» المصدر، ومزار المفيد، والمزار الكبير؛ وما أثبتناه من بقيّة المصادر. قال المجلسي رحمه الله: قوله عليه السلام «بعد أبويه» أي بعد زمان دفن أبويه، فلا ينافي كونه عليه السلام أفضل منهما.

١٠ ـ «الطيّبين» نسخة م، وبقيّة المصادر.

١١ ـ «زُرت» نسخة م، ومزار المفيد، والتهذيب، والمزار الكبير، والفرحة، والوسائل، والبحار.

١٢ ـ «الأنبياء» الفرحة.

فإنّ زائره تفتح له أبواب السماء (عند دعوته)[١]، فلا تكن عن الخير نوّاماً[٢].

١٩ ـ الكافي: (٥٢٥)

بإسناده عن يونس بن أبي وهب القصري[٣]، قال: دخلت المدينة فأتيت أبا عبدالله عليه السلام، فقلت[٤]: جعلت فداك، أتيتك ولم أزر[٥] أمير المؤمنين عليه السلام. قال: بئس ما صنعت! لولا أنّك من شيعتنا ما نظرت إليك؛ ألا تزور من يزوره الله مع الملآئكة، ويزوره الأنبياء، (ويزوره المؤمنون)[٦]؟! قلت: جُعلت فداك، ما علمت ذلك. قال عليه السلام: اعلم أنّ أمير المؤمنين عليه السلام أفضل (عندالله)[٧] من الأئمّة كلّهم، وله ثواب أعمالهم، وعلى قدر أعمالهم فُضّلوا[٨].

---

١ ـ ليس في المزار الكبير.

٢ ـ الكامل: ٣٨ ب ١٠ ح ٢. وفي مزار المفيد: ٢٠ ح ٣، والتهذيب: ٦/٢٢ ح ٨، والمزار الكبير: ١١ (ط: ٣٦)، وفرحة الغريّ: ٧٣ مثله. وكذا في مصباح الزائر: ١٧٢ (ط: ١١٧) مرسلاً عن مفضّل بن عمر؛ عن بعضها الوسائل: ١٤/٣٨٤ ـ أبواب المزار ـ ب ٢٧ ح ١. وفي البحار: ١٠٠/٢٥٨ ح ٤، وص ٢٥٩ ح ٥ عن الكامل والفرحة. وفي المقنعة: ٤٦٢، والخصائص للرّضيّ: ٤٠، وإرشاد القلوب: ٤٤٢ مرسلاً نحو ذيله. وقد تقدّم في ص ٣٢ رقم ٥٠٤ مضمونه.

٣ ـ «يونس عن أبي وهب البصري» الكامل. «يونس عن أبي وهب القصري» التهذيب، ومزار المفيد، والفرحة. «يونس بن وهب القصري» المصباح. انظر معجم رجال الحديث: ٢٢/٧٠ رقم ١٤٨٨٦.

٤ ـ «فقلت له» التهذيب، والوسائل.

٥ ـ بزيادة «قبر» بقيّة المصادر غير الفرحة.

٦ ـ «مع المؤمنين» الكامل؛ وفيه نسخة كما في المتن.

٧ ـ ليس في الفرحة.

٨ ـ الكافي: ٤/٥٧٩ ح ٣؛ وفي كامل الزّيارات: ٣٨ ب ١٠ ح ١، ومزار المفيد: ١٩ ح ٢، والتهذيب: ٦/٢٠ ح ٢، والمزار الكبير: ١٠ (ط: ٣٦)، ومصباح الزائر: ١٠١ (ط: ٧٣)، وفرحة الغريّ: ٧٤، مثله. وفي المقنعة: ٤٦٢، والخصائص للرّضيّ: ٤٠، وجامع الأخبار: ٧٤ ح ٩ مرسلاً نحوه؛ عن بعضها الوسائل: ١٤/٣٧٥ ـ أبواب المزار ـ ب ٢٣ ح ٢. وفي البحار: ١٠٠/٢٥٧ ح ٣ عن الكامل.

(٥٢٦) ٢٠ ـ **المقنعة:**

قال الصادق عليه السلام: من ترك زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام، لم ينظر الله إليه[١].

ما روي عن الرضا عليه السلام

(٥٢٧) ٢١ ـ **فرحة الغريّ:**

بإسناده عن أبي شُعيب الخراساني قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أيّما أفضل: زيارة قبر أميرالمؤمنين، أو زيارة الحسين عليه السلام؟ قال عليه السلام: إنّ الحسين قُتل مكروباً، فحقّ[٢] على الله جلّ ذكره أن لايأتيه مكروب إلّا فرّج الله كربه. وفضل زيارة قبر أميرالمؤمنين عليه السلام على زيارة قبر[٣] الحسين، كفضل أميرالمؤمنين عليه السلام على الحسين عليه السلام[٤].

(٥٢٨) ٢٢ ـ **التّهذيب:**

بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام ـ في حديث في فضل يوم الغدير ـ قال:

يا ابن أبي نصر، أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أميرالمؤمنين عليه السلام؛ فإنّ الله يغفر لكلّ مُؤمن ومُؤمنة ومُسلم ومُسلمة ذنوب ستّين سنة، ويعتق من النّار ضعف

---

١ ـ المقنعة: ٤٦٢؛ عنه الوسائل: ١٤/٣٧٦ ـ أبواب المزار ـ ب ٢٣ ذيل ح ٢. وفي الخصائص للرّضي: ٤٠ في صدر حديث مثله؛ عنه المستدرك: ١٠/٢١٢ ح ٤.

٢ ـ «فحقيق» الوسائل.

٣ ـ ليس في الوسائل.

٤ ـ الفرحة: ١٠٤؛ عنه الوسائل: ١٤/٣٨١ ـ أبواب المزار ـ ب ٢٥ ح ٢، والبحار: ١٠٠/٢٦١ ح ١٤.

ما أعتق في شهر رمضان وليلة[١] القدر وليلة الفطر. والدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين؛ فأفضل على إخوانك في هذا اليوم، وسُرّ فيه كلّ مُؤمن ومُؤمنة.

ثمّ قال: يا أهل الكوفة (لقد أُعطيتم)[٢] خيراً كثيراً، وإنّكم لممّن امتحن الله قلبه للإيمان، مستقلّون[٣] مقهورون مُمتحنون، يُصبّ عليكم البلاء صبّاً[٤]...

٢٣ ـ فرحة الغريّ: (٥٢٩)

ذكر ابن همّام[٥] في الأنوار أنّه عليه السلام أمر شيعته بزيارته عليه السلام، ودلّ على أنّه بالغريّين بظاهر الكوفة[٦].

---

١ ـ «وفي ليلة» الوسائل.

٢ ـ «أُوتيتم» الفرحة.

٣ ـ «مستذلّون» مصباح المتهجّد، ومصباح الزائر، والإقبال، والفرحة، والبحار.

٤ ـ التهذيب: ٦/٢٤ ضمن ح ٩. وفي مصباح المتهجّد: ٧٣٧، ومصباح الزائر: ٢٣٣ (ط: ١٥٣)، وإقبال الأعمال: ٢/٢٦٨، وفرحة الغريّ: ١٠٧ مثله؛ عن مظهما الوسائل: ١٤/٣٨٨ ـ أبواب المزار ـ ب ٢٨ ح ١. وفي البحار: ١٠٠/٣٥٨ ح ٢، وص ٣٥٩ ح ٣ وح ٤ عن المتهجّد، والإقبال. ستأتي قطعة منه في ص ٥٥ رقم ٥٣١.

٥ ـ هو محمّد بن أبي بكر همّام بن سهيل الكاتب الإسكافي، شيخ أصحابنا ومتقدّمهم، له منزلة عظيمة، كثير الحديث، له من الكتب كتاب الأنوار في تاريخ الأئمّة عليهم السلام. روى عنه التلعكبري. انظر رجال النجاشي: ٣٧٩ رقم ١٠٣٢، ورجال الطوسي: ٤٩٤ ـ باب من لم يرو عنهم عليهم السلام ـ رقم ٢٠، وفرحة الغريّ: ١٠٩، ومعجم رجال الحديث: ١٤/٢٣٢ رقم ٩٩٦٧.

٦ ـ الفرحة: ١٠٥.

الباب الخامس

الأوقات المستحبّة لزيارته عليه السلام

ما روي عن الصادق عليه السلام

(٥٣٠)

١ ـ مصباح المتهجّد:

روي عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: من أراد أن يزور قبر رسول الله صلى الله عليه وآله، وقبر أمير المؤمنين عليه السلام و... ـ وهو في بلده ـ، فليغتسل في يوم الجمعة[1]...

ما روي عن الرضا عليه السلام

(٥٣١)

٢ ـ فرحة الغريّ:

بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام ـ ضمن حديث في فضل يوم الغدير[2] ـ قال: يا ابن أبي نصر، أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام[3].

---

١ ـ المصباح: ٢٨٨. وسيأتي كاملاً في ج ٥ باب كيفيّة زيارتهم عليهم السلام ص١٢٨ رقم ١٦٧١.

٢ ـ تقدّم ذكره مع تخريجاته في ص ٥٢ رقم ٥٢٨.

٣ ـ الفرحة: ١٠٧.

ما روي عن القائم عليه السلام

(٥٣٢) ٣ ـ جمال الأُسبوع:

زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام برواية من شاهد صاحب الزمان عليه السلام، وهو يزور بها ـ في اليقظة لا في النوم ـ يوم الأحد، وهو يوم أميرالمؤمنين عليه السلام: **السَّلام**[1]...

ما ورد من طرق أُخرى

(٥٣٣) ٤ ـ بحارالأنوار:

ـ بعد أن ذكر زيارة له عليه السلام في السابع والعشرين من رجب ـ قال: ... والإتيان بالأعمال الحسنة في الأزمان الشّريفة موجب لمزيد المثوبة؛ فزيارته صلوات الله عليه في سائر الأيّام الشريفة أفضل، لاسيّما الأيّام الّتي لها اختصاص به، وظهر له فيها كرامة وفضيلة ومنقبة:

كيوم ولادته، وهو على المشهور ثالث عشر رجب، كما رووا عن عتّاب بن أسيد أنّه قال: وُلد أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بمكّة في بيت الله الحرام يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب ـ وللنبيّ صلى الله عليه وآله ثمان وعشرون سنة ـ، قبل النبوّة باثنتي عشرة سنة. أو سابع شهر شعبان، كما روى الشّيخ في المصباح عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: وُلد أميرالمؤمنين عليه السلام يوم الأحد لسبع خلون من شعبان[2]. ويوم وفاته وقد مرّ[3].

وليلة مبيته على فراش النبيّ صلى الله عليه وآله، وهي أُولى ليلة من ربيع الأوّل.

---

١ ـ جمال الأُسبوع: ٣٠، عنه البحار: ١٠٢/٢١٢. وسيأتي ذكر الزيارة في ص ٢٧٤ رقم ٥٩٦.

٢ ـ مصباح المتهجّد: ٨٥٢.

٣ ـ يعني في البحار.

ويوم فتح بدر على يديه، وهو السّابع عشر من شهر رمضان .

ويوم مُواساته في غزوة أُحد، وهو سابع عشر شوّال .

ويوم فتح خيبر على يديه، وهو السّابع والعشرون من رجب .

ويوم صعوده على كتف النبيّ صلى الله عليه وآله لحطِّ الأصنام، وهو العشرون من شهر رمضان.

ويوم فتح البصرة، وهو مُنتصف جُمادى الأُولى .

ويوم رُدّت الشّمس عليه، وهو سابع عشر شوّال .

ويوم نصبه لتبليغ آيات «براءة» وعزل أبي بكر عنه، وظهور استحقاقه للأمانة والخلافة فيه؛ وهو أوّل ذي الحجّة .

ويوم سدّ الأبواب وفتح بابه، وهو يوم عرفة .

ويوم تصدّقه بالخاتم، وهو الرّابع والعشرون من ذي الحجّة، وهو يوم المُباهلة؛ فله اختصاص به عليه السلام من جهتين .

ويوم نزول «هل أتى» في شأنه، وهو الخامس والعشرون من ذي الحجّة؛ وقيل هو يوم المُباهلة أيضاً .

ويوم تزوّجه فاطمة عليها السلام، ويوم زفافها إليه، وقد مرّ[1] في باب زيارة فاطمة عليها السلام.

ويوم خلافته، وهو يوم وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله .

ويوم بويع بالخلافة بعد قتل عثمان، وهو ثامن عشر ذي الحجّة، أو الخامس والعشرون منه .

ويوم نيروز الفرس، لما رُوي أنّه عليه السلام بويع بالخلافة في ذلك اليوم.

إلى غير ذلك من الأيّام الّتي لا يمكن إحصاؤها؛ إذ ما من يوم إلّا وقد ظهر له فيها فضيلة وجلالة وكرامة[2].

---

١ ـ انظر البحار: ١٠٠/٢٠٢.

٢ ـ البحار: ١٠٠/٣٨٣.

الباب السّادس

آداب زيارته عليه السلام

ما روي عن السجّاد عليه السلام

(٥٣٤)

١ ـ فرحة الغريّ:

ذكر حسن بن الحسين بن طحال المقدادي[١] أنّ زين العابدين عليه السلام ورد إلى الكوفة ودخل مسجدها، وبه أبوحمزة الثمالي ـ وكان من زهّاد أهل الكوفة ومشايخها ـ فصلّى ركعتين. قال أبوحمزة: فما سمعت أطيب من لهجته، فدنوت منه... ـ إلى أن قال ـ فأكببت على قدميه أُقبّلهما[٢] فرفع رأسي بيده وقال: لا يا أبا حمزة؛ إنّما يكون السجود لله عزّوجلّ. قلت: يا ابن رسول الله، ما أقدمك إلينا؟ قال: ما رأيت، ولو علم الناس ما فيه من الفضل لأتوه ولو حبواً. هل لك أن تزور معي قبر جدّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ قلت: أجل. فسرت في ظلّ ناقته يحدّثني حتّى أتينا الغريّين ـ وهي بقعة بيضاء تلمع نوراً ـ فنزل عن ناقته، ومرّغ خدّيه عليها وقال: يا أبا حمزة، هذا قبر جدّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ثمّ زاره بزيارة[٣]...[٤]

---

١ ـ بزيادة «رضي الله عنه» البحار.

٢ ـ «أُقبّلها» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٣ ـ انظر ص٩٣ رقم ٥٦٢.

٤ ـ الفرحة: ٤٦؛ عنه البحار: ١٠٠/٢٤٥ ح٣١. تقدّمت قطعة منه في ص٤٣ رقم ٥١٤.

(٥٣٥) ٢ ـ **مستدرك الوسائل:**

في مزارٍ كبير للشيخ الطبرسي صاحب الاحتجاج، أو للقطب الراوندي، أو لبعض من عاصرهما، بإسناده عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: إذا أردت زيارة أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فاغتسل غسلاً نظيفاً، والبس البياض من الثياب، وامش حافياً ـ وعليك السكينة والوقار ـ بالتكبير والتهليل والتمجيد والتسبيح والتعظيم لله تبارك وتعالى، والصلاة على النبيّ وآله، وتقول إذا استقبلت القبر:[1]...

(٥٣٦) ٣ ـ **فرحة الغريّ:**

بإسناده عن جابر بن يزيد الجُعفي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: مضى أبي عليّ بن الحسين عليه السلام إلى قبر أميرالمؤمنين عليه السلام بالمجاز ـ وهو من ناحية الكوفة ـ فوقف عليه ثمّ بكى وقال: **السَّلام**[2] ...

ما روي عن الصادق عليه السلام

(٥٣٧) ٤ ـ **التّهذيب:**

بإسناده عن صالح بن سعيد القمّاط، عن يونس بن ظبيان قال: أتيت

---

١ ـ المستدرك: ١٠/٢٢١ ح ٣. وفي ص ١٦٠ من نسخة مخطوطة من مزار قديم موجودة عندنا مثله؛ ولعلّها من نسخ المزار المذكور في المستدرك.

٢ ـ الفرحة: ٤٠. وفي ص ٤٣ ضمن حديث، ومصباح المتهجّد: ٧٣٨، والمزار الكبير: ٣٨٥ (ط: ٢٨٢)، والنسخة المخطوطة ـ المذكورة في الهامش السابق ـ: ١٧٩ نحوه. وفي البحار: ١٠٠/٢٦٨ ح ١١ عن الفرحة. وسيأتي ذكر الزيارة في ص ٩٠ رقم ٥٦٠ عن الفرحة برواية أُخرى مع اختلاف يسير.

أبا عبدالله عليه السلام حيث قدم الحيرة ـ وذكر حديثاً حدّثناه، إلّا أنّه (يقول: ـ إنّه)[١] سار معه حتّى انتهى[٢] إلى المكان الّذي أراد، فقال: يا يونس اقرن[٣] دابّتك. فقرنت بينهما. ثمّ رفع يده[٤] (فدعا دعاءً خفيّاً لا أفهمه، ثمّ استفتح الصلاة، فقرأ فيها سورتين خفيفتين يجهر فيهما، وفعلتُ كما فعل)[٥]. ثمّ دعا عليه السلام ففهمته وعلمته[٦]. فقال: يا يونس، أتدري أيّ مكان هذا؟ فقلت: جعلت فداك، لا والله، ولكنّي أعلم أنّي في الصحراء. فقال: هذا قبر أميرالمؤمنين عليه السلام، يلتقي هو ورسول الله صلّى الله عليهما يوم[٧] القيامة .

الدّعاء[٨]:

اللّهُمَّ لا بُدَّ مِنْ أمرِكَ، وَلا بُدَّ مِنْ قَدَرِكَ، وَلا بُدَّ مِنْ قَضائِكَ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِكَ .

اللّهُمَّ فَما[٩] قَضَيتَ عَلَينا مِنْ قَضاءٍ، أَو[١٠] قَدَرتَ عَلَينا مِنْ قَدَرٍ، فَأَعطِنا

---

١ ـ ليس في الفرحة، والبحار. «قال» الوسائل .

٢ ـ «أتينا» الفرحة، والبحار .

٣ ـ قرن الشخص للسائل: إذا جمع له بعيرين في قَرَن ـ بفتحتين ـ وهو الحبل «مجمع البحرين: ٤٩٧/٣».

٤ ـ «يديه» الوسائل .

٥ ـ ليس في الوسائل .

٦ ـ «وعلّمنيه» الفرحة، والبحار .

٧ ـ «إلى يوم» البحار. قال المجلسي رحمه الله بعد أن أشار إلى ما في التهذيب: فالمعنى أنّه وإن فرّق بين قبريهما لكنّهما في القيامة لايفترقان. وذكر أنّ ما في البحار أظهر، والمعنى: أنّهما وإن افترقا ظاهراً لكنّهما ليسا بمفترقين، بل يلتقيان في البرزخ إلى يوم القيامة بأرواحهما، ثمّ في القيامة يلتقيان بأجسادهما .

٨ ـ في مزار الشهيد: كلّما صلّيت ـ فرضاً كانت أو نفلاً ـ مدّة مقامك بمشهد أميرالمؤمنين عليه السلام ادعُ بهذا الدعاء .

٩ ـ «كما» مزار الشهيد، «كلّما» بعض نسخ المصباح، «فكما» الفرحة .

١٠ ـ «و» الفرحة، والبحار، وبعض نسخ المصباح .

مَـعَهُ صَـبْراً يَـقهَرُهُ وَيَـدفَعُهُ[١]. وَاجـعَلْهُ لَـنا صـاعِداً فـي رِضـوانِكَ يُـنْمِي في حَسَناتِنا وتَفضيلِنا[٢] وسُؤْدَدِنا وَشرَفِنا ومَجدِنا ونَعمائِنا[٣] وَكرامَتِنا[٤] في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وَلا تَنقُصْ مِنْ حَسَناتِنا.

اللّٰهُمَّ وَما أعطَيتَنا مِنْ عَطاءٍ، أو فضَّلتَنا بِهِ مِنْ فَضيلَةٍ، أو أكرَمتَنا بِهِ مِـنْ كرامَةٍ، فَأعطِنا معَهُ شُكراً يَقهَرُهُ وَيَدفَعُهُ[٥]. وَاجعَلْهُ لَنا صاعِداً في[٦] رِضـوانِكَ وَحَسناتِنا[٧] وَسـؤدَدِنا وشَـرَفِنا[٨] ونَـعمائِكَ وَكـرامَـتِكَ فـي الدُّنـيا وَالآخِـرَةِ. وَلا تَجعَلْهُ لَنا أشَراً، وَلا بَطَراً، وَلا فِـتنَةً، (وَلا مَـقْتاً،)[٩] وَلا عَـذاباً، وَلا خِـزْياً في الدُّنيا (وَلا في الآخِرَةِ)[١٠].

اللّٰهُمَّ إنّا نَعوذُ بِكَ مِنْ عَثرَةِ اللِّسانِ، وَسُوءِ المَقامِ[١١]، وَخِفَّةِ المِيزانِ.

اللّٰهُمَّ[١٢] لَقِّنا حسَناتِنا في المَماتِ، وَلا تُرِنا أعمالَنا علَينا[١٣] حسَراتٍ، وَلا تُخزِنا عِندَ قَضائِكَ، وَلا تَفضَحْنا بِسَيِّئاتِنا يَـومَ نَـلقاكَ، وَاجـعَلْ قُـلوبَنا تَـذكُرُكَ وَلا تَنساكَ، وَتَـخشاكَ كأنَّـها تَـراكَ حـتّى[١٤] تَـلقاكَ[١٥]، وَبَـدِّلْ سَـيِّئاتِنا حَسَـناتٍ،

---

١ ـ «ويدمغه» بقيّة المصادر.
٢ ـ ليس في المصباح، ومزار الشهيد.
٣ ـ «ونعمائك» الفرحة. والنعماء: النعم الباطنة «مجمع البحرين: ٣٧٧/٤».
٤ ـ «وكرامتك» الفرحة، والبحار؛ «وكراماتنا» مصباح الزائر، ومزار الشهيد.
٥ ـ «يدمغه» بقيّة المصادر.
٦ ـ «إلى» مزار الشهيد.
٧ ـ «وفي حسناتنا» المصباح، ومزار الشهيد.
٨ ـ «وشرفك» المصباح.
٩ ـ ليس في الفرحة، ومزار الشهيد.
١٠ ـ «والآخرة» بقيّة المصادر.
١١ ـ «المقال» مزار الشهيد.
١٢ ـ بزيادة «صلّ على محمّد وآل محمّد و» المصباح، ومزار الشهيد.
١٣ ـ ليس في مزار الشهيد، وبعض نسخ المصباح.
١٤ ـ «حين» المصدر، والفرحة؛ وما أثبتناه من المصباح، ومزار الشهيد، وملاذ الأخيار: ٩١/٩ عن الفرحة وبعض نسخ التهذيب، والبحار.
١٥ ـ بزيادة «وصلّ على محمّد وآل محمّد و» المصباح، ومزار الشهيد.

وَاجعَلْ[١] حسَناتِنا درَجاتٍ، وَاجعَلْ درَجاتِنا غُرُفاتٍ[٢]، وَاجعَلْ غُرُفاتِنا عالِياتٍ.

اللّٰهُمَّ وَأوسِعْ لِفَقيرِنا[٣] مِنْ سعَتِكَ[٤] ما قَضَيتَ علىٰ نَفسِكَ، وَالهُدىٰ[٥] ما أبقَيتَنا، (والكَرامَةَ ما أحيَيتَنا،)[٦] والكَرامَةَ إذا تَوَفَّيتَنا[٧]، وَالحِفْظَ فِيما يَبقىٰ[٨] مِنْ عُمرِنا، وَالبَرَكَةَ فيما رزَقتَنا، وَالعَونَ علىٰ ما حمَّلْتَنا، وَالثَّباتَ علىٰ ما طوّقتَنا، وَلا تُؤاخِذْنا بِظُلمِنا، وَلا تُعاقِبْنا[٩] بِجَهلِنا، وَلا تَستَدرِجْنا بِخَطِيئَتِنا[١٠]، وَاجعَلْ أحسَنَ ما نَقولُ ثابِتاً في قُلوبِنا، وَاجعَلْنا عُظَماءَ عِندَكَ، (أذِلَّةً في أنفُسِنا)[١١]، وَانْفَعْنا بِما علَّمتَنا، وزِدنا عِلماً نافِعاً.

(اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ)[١٢] مِنْ قَلبٍ لا يَخشَعُ، وَعَينٍ[١٣] لا تَدمَعُ، وَصلاةٍ[١٤] لا تُقبَلُ[١٥]. أجِرْنا مِنْ سُوءِ الفِتَنِ يا وَلِيَّ الدُّنيا وَالآخِرَةِ[١٦].

---

١ ـ «و» الفرحة . ٢ ـ الغرفات: منازل في الجنّة رفيعة، من فوقها منازل رفيعة «مجمع البحرين: ٣٠٥/٤».

٣ ـ «لفقرنا» مزار الشهيد، والبحار . ٤ ـ «سعة» بقيّة المصادر .

٥ ـ «وأنلنا الهدى» الفرحة، «اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ومُنّ علينا بالهدى» المصباح، ومزار الشهيد، والبحار . ٦ ـ ليس في الفرحة، ومزار الشهيد، والبحار .

٧ ـ «توفّيتنا به» البحار . ٨ ـ «بقي» المصباح، والفرحة، والبحار؛ «تبقى» مزار الشهيد .

٩ ـ «ولا تقايسنا» المصباح، ومزار الشهيد وفيه نسخة كما في المتن .

١٠ ـ «بخطايانا» المصباح، ومزار الشهيد . ١١ ـ «وفي أنفسنا أذلّة» المصباح، ومزار الشهيد .

١٢ ـ «وأعذنا» الفرحة، «أعوذ بك» بقيّة المصادر .

١٣ ـ «ومن عين» الفرحة، والبحار، ونسخة في مزار الشهيد .

١٤ ـ «ومن صلاة» المصباح، ومزار الشهيد . ١٥ ـ «لا ترفع» مزار الشهيد .

١٦ ـ التهذيب: ٣٥/٦ ح١٨؛ عنه الوسائل: ٣٧٨/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب٢٣ ح٧ إلى قوله «يوم القيامة». وفي فرحة الغريّ: ٦٦ بطريقين باختلاف في ألفاظه. وورد الدعاء في مصباح الزائر: ١٩٠ (ط: ١٢٨)، ومزار الشهيد: ٥٢ من غير إسناد. وفي البحار: ٢٦٩/١٠٠ ح١٢ عن الفرحة .

(٥٣٨) **٥ ـ المزار الكبير:**

زيارة أُخرى لأميرالمؤمنين صلوات الله عليه، زار بها الصادق[١] جعفر بن محمّد عليه السلام وعلّمها محمّد بن مُسلم الثقفي، قال: إذا أتيت مشهد أميرالمؤمنين عليه السلام فاغتسل (غُسل الزيارة)[٢]، والبس أنظف ثيابك، وشُمّ شيئاً من الطيب، وامش[٣] ـ وعليك السكينة والوقار ـ فإذا وصلت إلى باب السلام فاستقبل القبلة، وكبّر الله تعالى ثلاثين مرّة، وقُل:[٤]...

(٥٣٩) **٦ ـ ومنه:**

نقلاً عن كتاب الأنوار، بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أردت الزيارة لأميرالمؤمنين عليه السلام، فاغتسل حيث تيسّر لك، وقُل حين تعزم:

اللّهُمَّ اجْعَلْ سَعيي مَشكوراً، وَذَنبي مَغفوراً، وَعَمَلي مَقبولاً، واغسِلْني مِنَ الخَطايا وَالذُّنوبِ، وَطَهِّرْ قَلبي مِنْ كُلِّ آفَةٍ، وَزَكِّ عَمَلي، وَتَقَبَّلْ سَعيي، وَاجْعَلْ ما عِندَكَ خَيراً لِي.

اللّهُمَّ اجْعَلْني مِنَ التَّوّابينَ، وَاجْعَلْني مِنَ المُتَطَهِّرينَ، وَالحَمدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمينَ.

ثمّ امش ـ وعليك السكينة والوقار ـ حتّى تأتي باب الحرم، فقُم على الباب وقُل:[٥]...

---

١ ـ وفي هامشه: زار بها الصادق عليه السلام في سابع عشر ربيع الأوّل عند طلوع الشمس، وفي هذا اليوم وُلد النبيّ صلى الله عليه وآله.

٢ ـ «للزيارة» مزار الشهيد.

٣ ـ ليس في مزار الشهيد، والبحار.

٤ ـ المزار الكبير: ٢٦٤ (ط: ٢٠٥)؛ عنه فرحة الغريّ: ٩٣. وسيأتي ذكر الزيارة في ص٢١١ رقم ٥٨٧.

٥ ـ المزار الكبير: ٢٩٣ (ط: ٢٢٥)؛ عنه البحار: ١٠٠/٣٣٤ ح٣٢. وسيأتي في ص١٠٢ رقم ٥٦٤ مع ذكر الزيارة.

(٥٤٠)

٧ ـ فرحة الغريّ :

بإسناده عن صفوان بن مهران الجمّال، قال: حملت جعفر بن محمّد بن عليّ عليهما السلام، فلمّا انتهيت إلى النجف قال: يا صفوان، تياسر حتّى تجوز الحِيرة فتأتي القائم. قال: فبلغت الموضع الّذي وصف لي، فنزل فتوضّأ، ثمّ تقدّم هو وعبدالله بن الحسن فصلّيا عند قبرٍ، فلمّا قضيا صلاتهما قلت: جعلت فداك، أيّ موضع هذا [القبر][1]؟ قال: هذا [قبر علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو][2] القبر الّذي يأتيه الناس هناك[3].

(٥٤١)

٨ ـ كامل الزّيارات :

بإسناده عن يونس بن ظبيان قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام بالحِيرة أيّام مقدمه على أبي جعفر[4] في ليلة صحيانة مقمرة. قال: فنظر إلى السماء فقال: يا يونس، أما ترى هذه الكواكب ما أحسنها، أما إنّها أمان لأهل السماء، ونحن أمان لأهل الأرض.

ثمّ قال: يا يونس، قُمْ بإسراج البغل والحمار... فلمّا انتهينا إلى الذكوات الحمر قال عليه السلام: هو المكان. قلت: نعم. فتيامن ثمّ قصد إلى موضع فيه ماء وعين، فتوضّأ ثمّ دنا من أكَمَة[5] فصلّى عندها، ثمّ مال عليها وبكى، ثمّ مال إلى أكَمَة دونها ففعل مثل ذلك، ثمّ قال عليه السلام: يا يونس، افعل مثل ما فعلت. ففعلت ذلك، فلمّا تفرّغت قال لي: يا يونس، تعرف هذا المكان؟ فقلت: لا. فقال: الموضع الّذي صلّيت عنده أوّلاً

---

١ و ٢ ـ من البحار.

٣ ـ فرحة الغريّ: ٥٦؛ عنه البحار: ١٠٠/٢٤٦ ح ٣٣. وانظر ما سيأتي في ص ٢٧٩ رقم ٦٠١ عن الفقيه.

٤ ـ يعني أبا جعفر المنصور العباسي.

٥ ـ الأكمة ـ كقصبة ـ: تلّ صغير «مجمع البحرين: ١/٨٦».

هو قبر أميرالمؤمنين عليه السلام، والأكمة الأُخرى رأس الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام[١]...

(٥٤٢) ٩ ـ فرحة الغريّ:

بإسناده عن صفوان الجمّال قال: قال جعفر بن محمّد عليه السلام عند ما سأله عن قبر أميرالمؤمنين عليه السلام، وهو بمكّة ـ وذكر الحديث بطوله ـ إلى أن قال: حتّى انتهينا إلى قبر أميرالمؤمنين عليه السلام أنا وجعفر بن محمّد عليه السلام، فنزل جعفر بن محمّد عليه السلام فحفر[٢] حفيرة، فأخرج سكّة حديد[٣] علامة له، ثمّ أخذ سَطيحة[٤] له وتهيّأ للصلاة، وصلّى أربع ركعات، ثمّ قال: [قم][٥] يا صفوان فافعل ما فعلت، واعلم أنّ هذا قبر [جدّي][٦] أميرالمؤمنين عليه السلام[٧]...

وروى أيضاً بإسناده عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أردت زيارة قبر أميرالمؤمنين عليه السلام فتوضّأ واغتسل، وامش على هِينتك وقل:

الْحَمدُ لِلّهِ الَّذِي أكرَمَني[٨]...

(٥٤٣) ١٠ ـ ومنه:

بإسناده عن مُعلّى بن خنيس قال: كنت مع أبي عبدالله عليه السلام بالحيرة... فركبت البغل وركب الحمار فقال لي: أمامك. فجئنا حتّى صرنا إلى الغريّين فقال لي: هما هما، قلت: نعم. قال: خُذ يسرة. قال: فمضينا حتّى انتهينا إلى موضع فقال لي: انزل، ونزل وقال لي: هذا قبر أميرالمؤمنين عليه السلام. فصلّى وصلّيت[٩].

---

١ ـ الكامل: ٣٦ ب ٩ ح ١٠؛ عنه البحار: ١٠٠/٢٤٣ ح ٢٦.
٢ ـ «فاحتفر» البحار.
٣ ـ «حديدة» البحار.
٤ ـ السَّطيحة: وهي من أواني المياه «النهاية: ٢/٣٦٥».
٥ و ٦ ـ من البحار.
٧ ـ الفرحة: ٦٨؛ عنه البحار: ١٠٠/٢٤٩ ح ٤١.
٨ ـ الفرحة: ٧٩. وسيأتي كاملاً مع تخريجاته في ص ٩٣ رقم ٥٦٣.
٩ ـ الفرحة: ٦١؛ عنه البحار: ١٠٠/٢٤٨ ح ٣٨.

(٥٤٤)

١١ ـ كامل الزّيارات:

بإسناده عن أبان بن تغلب قال: كنت مع أبي عبدالله عليه السلام فمرّ بظهر الكوفة[١]، فنزل وصلّى ركعتين، ثمّ تقدّم قليلاً[٢] فصلّى ركعتين، ثمّ سار قليلاً فنزل[٣] فصلّى ركعتين، ثمّ قال: هذا موضع قبر أميرالمؤمنين عليه السلام. قلت: جعلت فداك، فما الموضعين اللّذين صلّيت فيهما؟ قال: موضع رأس الحسين عليه السلام، وموضع منبر القائم عليه السلام[٤].

(٥٤٥)

١٢ ـ المزار الكبير:

بإسناده عن صفوان الجمّال قال: لمّا وافيت مع جعفر الصادق عليه السلام الكوفة، نُريد[٥] أبا جعفر المنصور قال لي: يا صفوان، أنخ الراحلة فهذا حرم[٦] جدّي أميرالمؤمنين عليه السلام. فأنختها، ونزل[٧] فاغتسل وغيّر ثوبه وتحفّى، وقال لي: افعل مثل ما أفعل[٨]. ثمّ أخذ نحو الذكوات[٩] وقال لي: قصّر خُطاك، وألق ذقنك [إلى][١٠] الأرض...[١١] ثمّ مشى ومشيت معه، وعلينا السكينة والوقار، نُسبّح ونُقدّس ونُهلّل، إلى أن بلغنا الذكوات، فوقف عليه السلام ونظر يمنة ويسرة، وخطّ بعُكّازته[١٢] فقال لي: اطلب[١٣]. فطلبت

---

١ ـ «قبر» البحار. ٢ ـ بزيادة «فنزل» نسخة م. ٣ ـ ليس في الفرحة.

٤ ـ الكامل: ٣٤ ب ٩ ح ٥. وفي فرحة الغري: ٥٧ مثله؛ عنهما البحار: ٢٤١/١٠٠ ح ٢٠. وفي الفرحة: ٥٧، وص ٥٨ نحوه. ٥ ـ «يريد» الفرحة، والبحار. ٦ ـ «قبر» الفرحة، والوسائل، والبحار.

٧ ـ «ثمّ نزل» الفرحة، والوسائل، والبحار.

٨ ـ «افعل ما أفعله» الفرحة، والبحار؛ «افعل كما أفعل» الوسائل. ٩ ـ «الذكوة» البحار.

١٠ ـ من الفرحة، والوسائل ١١ ـ انظر ص ٤٧ رقم ٥٢٢.

١٢ ـ العُكّازة: عَصاً في أسفلها زُجّ يتوكّأ عليها الرّجلُ «لسان العرب: ٣٨٠/٥».

١٣ ـ «اطلبه» الفرحة.

فإذا أثر القبر (في الخطّ)[١]. ثمّ أرسل دموعه على خدّه[٢] وقال: **إنّا لله وإنّا إليه راجعون**، ثمّ قال:[٣]...

(٥٤٦) ١٣ ـ **مزار الشهيد:**

روي عن صفوان أنّه قال: سألت الصادق عليه السلام كيف نزور[٤] أمير المؤمنين عليه السلام؟ فقال: يا صفوان، إذا أردت ذلك فاغتسل، والبس ثوبين طاهرين[٥]، ونل شيئاً من الطّيب ـ وإن لم تنل أجزاك ـ فإذا خرجت من منزلك فقُل:

اللّهُمَّ إنّي خرَجْتُ[٦] مِنْ مَنزِلي أبغِي فَضلَكَ، وَأزورُ وَصِيَّ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ علَيهِما، اللّهُمَّ فَيَسِّرْ لي ذلكَ وَسَبِّبِ المَزارَ لَهُ، وَاخْلُفْني في عاقِبَتي وحُزانَتي[٧] بأحسَنِ الخِلافَةِ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

وسِر ـ وأنت تحمد الله وتُسبّحه وتُهلّله ـ فإذا بلغت الخندق[٨] فقف عنده وقُل:

اللّهُ أكبَرُ، اللّهُ أكبَرُ أهلُ الكِبرِياءِ[٩] (والعَظَمَةِ، اللّهُ أكبَرُ أهلُ التَّكبيرِ وَالتَّقديسِ وَالتَّسبيحِ)[١٠] وَالمَجدِ وَالآلاءِ، (لا إلٰهَ إلّا اللّهُ وَاللّهُ أكبَرُ عِمادي، علَيهِ

---

١ ـ ليس في الفرحة، والبحار.

٢ ـ «خدّيه» الفرحة.

٣ ـ المزار الكبير: ٣١٧ (ط: ٢٤٠)؛ عنه فرحة الغريّ: ٩٤. وفي الوسائل: ٣٩٢/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب ٢٩ ح ٧ إلى قوله: «فوقف عليه السلام»، والبحار: ٢٧٩/١٠٠ ح ١٥ عن الفرحة. وسيأتي ذكر الزيارة في ص ١١٥ رقم ٥٦٥.

٤ ـ «تزور» المصدر؛ وما أثبتناه من الفرحة، والوسائل، والمستدرك.

٥ ـ بزيادة «غسيلين جديدين» الفرحة، «غسيلين أو جديدين» الوسائل.

٦ ـ «توجّهت» المصباح.

٧ ـ الحُزانة: عيال الرجل الّذي يتحزّن لهم «مجمع البحرين: ٥٠٣/١».

٨ ـ الخندق: نهر الكوفة «مجمع البحرين: ٧٠٥/١».

٩ ـ بزيادة «والمجد» البحار.

١٠ ـ ليس في المصباح.

تَوَكَّلْتُ جَلَّتْ عظَمَتُهُ عليهِ مُتَكَلي، واللهُ أكبَرُ)[١] وَإلَيهِ أُنيبُ، (اللهُ أكبَرُ وَإلَيهِ أتوبُ)[٢].

اللّٰهُمَّ أنتَ وَلِيُّ نِعمَتي، وَالقادِرُ علىٰ طَلِبَتي، تَعلَمُ حاجَتي وما تُضمِرُ[٣] هَواجِسُ[٤] القُلوبِ[٥] وخَواطِرُ النُّفُوسِ؛ فأسْأَلُكَ بِمُحمَّدٍ المُصطَفىٰ، الَّذي قَطَعْتَ بِهِ حُجَجَ المُحتَجِّينَ، وعُذرَ المُعتَذِرِينَ، وجَعَلْتَهُ رَحمَةً لِلعالَمينَ، أنْ لا تَحرِمَني زِيارَةَ وَلِيِّكَ وَأخِي نَبِيِّكَ أميرِ المؤمِنينَ وقَصْدَهُ، وتَجْعَلَني مِنْ وَفدِهِ الصّالِحينَ، وشيعَتِهِ المُتَّقينَ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

فإذا تراءت لك القبّة الشّريفة فقُل:

الحَمْدُ لِلّٰهِ علىٰ ما اختَصَّني [بِهِ][٦] مِنْ طِيبِ المَولِدِ، وَاستَخلَصَني إكراماً بِهِ مِنْ مُوالاةِ الأبرارِ، السَّفَرَةِ الأطهارِ، وَالخِيَرَةِ الأعلامِ.

اللّٰهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْيِي إلَيكَ، وتَضَرُّعي بَينَ يَدَيكَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنوبَ الَّتي لا تَخفىٰ عليكَ، إنَّكَ (أنتَ اللهُ)[٧] المَلِكُ الغَفّارُ.

فإذا نزلت الثُّوَيّة ـ وهي الآن تلّ بقرب الحنّانة[٨] عن يسار الطّريق لمن يقصد من الكوفة إلى المشهد ـ فصلّ عندها ركعتين؛ لما[٩] روي أنَّ جماعة من خواصّ

---

١ ـ بدل ما بين القوسين: «الله أكبر ممّا أخاف وأحذر، الله أكبر عمادي وعليه أتوكّل، الله أكبر رجائي» البحار.

٢ ـ ليس في البحار. ٣ ـ «وما يتوهّمه» بعض نسخ المصباح؛ وفي البعض الآخر: «وما تتوهّمه».

٤ ـ ما يهجس في الضمائر: أي ما يخطر بها «النهاية: ٥/٢٤٧».

٥ ـ «الصدور» المصباح، والبحار. ٦ ـ من المصباح، والبحار. ٧ ـ ليس في المصباح.

٨ ـ «الجبّانة» المصباح، وكذا ما بعدها. والحنّانة، موضع قرب النجف «مجمع البحرين: ١/٥٩١».

٩ ـ «كما» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

مولانا أمير المؤمنين عليه السلام دُفنوا هناك[١]، وقل ما تقوله عند رؤية[٢] القبّة الشريفة[٣].

فإذا بلغت العلَم وهي الحنّانة، (فصلّ[٤] ركعتين ـ فقد روى محمّد بن أبي عمير، عن المُفضّل بن عمر قال: جاز الصّادق عليه السلام بالقائم المائل في طريق الغريّ فصلّى ركعتين. فقيل له: ما هذه الصّلاة؟ فقال: هذا موضع رأس جدّي الحسين بن عليّ عليهما السلام، وضعوه هاهنا لمّا توجّهوا من كربلاء، ثمّ حملوا[٥] إلى عبيدالله بن زياد لعنة الله عليه ـ)[٦]، فقُل هناك[٧]:

اللّهُمَّ إنّكَ تَرىٰ مَكاني، وتَسمَعُ كَلامي، وَلا يَخفىٰ عَلَيكَ شَيْءٌ مِنْ أمري؛ وَكَيفَ يَخفىٰ عَلَيكَ ما أنتَ مُكَوِّنُهُ وَبارِؤُهُ، وقَدْ جِئتُكَ مُستَشفِعاً بِنَبِيِّكَ (نَبِيِّ الرَّحمَةِ)[٨]، وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِيِّ رَسولِكَ، فأسألُكَ بِهِما ثَباتَ القَدَمِ وَالهُدىٰ وَالمَغفِرَةَ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

فإذا بلغت إلى باب الحصن فقل:

الحَمدُ لِلّهِ الَّذي هَدانا لِهٰذا، وَما كُنّا لِنَهتَدِيَ لَولا أنْ هَدانا اللّهُ. الحَمدُ لِلّهِ الَّذي سَيَّرَني في بِلادِهِ، وَحَمَلَني علىٰ دَوابِّهِ، وَطوىٰ لي البَعيدَ، وصَرَفَ عَنّي المَحذورَ، ودَفَعَ عَنّي المَكروهَ، حَتّىٰ أقدَمَني (إلىٰ أخي)[٩] رَسولِهِ صلى الله عليه وآله.

ثمّ ادخل وقُل:

الحَمدُ لِلّهِ الَّذي أدخَلَني هذِهِ البُقعَةَ المُبارَكَةَ، الَّتي بارَكَ اللّهُ[١٠] فيها

---

١ ـ من قوله «لما روي» إلى هنا ليس في المصباح.
٢ ـ ليس في المصباح.
٣ ـ قد تقدّم ذكره قبل أسطر.
٤ ـ «فصلّ هناك» البحار.
٥ ـ «حملوه» البحار.
٦ ـ ما بين القوسين ليس في المصباح.
٧ و ٨ ـ ليس في المصباح.
٩ ـ «حرم أخي» المصباح، «أخا» البحار.
١٠ ـ لفظ الجلالة ليس في المصباح.

وَاخْتارَها لِوَصِيِّ نَبِيِّه، اللّٰهُمَّ فَاجْعَلْها شاهِدَةً لِي.

فإذا بلغت إلى الباب [الأوّل][1] فقل:

اللّٰهُمَّ لِبابِكَ قَرَعتُ[2]، وبِفِنائِكَ نَزَلتُ، وبِحَبلِكَ اعتَصَمتُ، وَلِرَحمَتِكَ[3] تَعَرَّضتُ، وَبِوَلِيِّكَ ـ صَلَواتُكَ عليهِ ـ تَوَسَّلتُ، فَاجْعَلْها زِيارَةً مَقبولَةً، ودُعاءً مُستَجاباً.

فإذا بلغت إلى [باب][4] الصحن فقُل:

اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذا الحَرَمَ حَرَمُكَ، وَالمَقامَ مَقامُكَ، وَأنا أدخُلُ إلَيهِ أُناجِيكَ بما أنتَ أعلَمُ بِهِ مِنِّي، وَمِنْ سِرِّي وَنَجْوايَ.

الحَمدُ لِلّٰهِ الحَنّانِ المَنّانِ المُتَطَوِّلِ، الَّذي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لي زِيارَةَ مَولايَ بِإحسانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْني عَنْ زيارَتِهِ مَمنوعاً، وَلا عَنْ وِلايَتِهِ مَدفوعاً؛ بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ.

اللّٰهُمَّ كما مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعرِفَتِهِ فَاجْعَلْني مِنْ شيعَتِهِ، وَأدخِلْني الجَنَّةَ بِشَفاعَتِهِ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ ادخل إلى الصّحن وقل:

الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي أكرَمَني بِمَعرِفَتِهِ، وَمَعرِفَةِ رَسولِهِ، ومَنْ فَرَضَ عَلَيَّ طاعَتَهُ، رَحمَةً مِنْهُ لِي وتَطَوُّلاً مِنهُ عَلَيَّ؛ وَمَنَّ عليَّ بِالإيمانِ. الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي أدخَلَني حَرَمَ أخي رَسولِهِ، وَأرانِيهِ في عافِيَةٍ. الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي جَعَلَني

---

١ ـ من المصباح، والبحار.
٢ ـ «وقفت» البحار.
٣ ـ «وبرحمتك» البحار.
٤ ـ من المصباح، والبحار.

مِنْ زُوّارِ قَبرِ أخي[١] رَسولِهِ.

أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحمَّداً عَبدُهُ وَرسولُهُ، جاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِندِ اللهِ، وَأشهَدُ أنَّ عليّاً عَبدُ اللهِ وَأخو رَسولِ اللهِ.

اللهُ أكبَرُ، اللهُ أكبَرُ، اللهُ أكبَرُ، لا إلٰهَ إلّا اللهُ، وَاللهُ أكبَرُ.

وَالحَمدُ لِلّهِ علىٰ هِدايَتِهِ وتَوفيقِهِ لِما دَعانا[٢] إلَيهِ مِنْ سَبيلِهِ.

اللّٰهُمَّ إنَّكَ أفضَلُ مَقصودٍ، وَأكرَمُ مَأتِيٍّ؛ وقَدْ أتَيتُكَ مُتَقَرِّباً إلَيكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحمَةِ، وَبأَخِيهِ أميرِ المُؤمِنينَ عليِّ بنِ أبي طالب عليه السلام، فَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَلا تُخَيِّبْ سَعْيي، وَانْظُرْ إلَيَّ نَظرَةً رَحيمَةً تُنعِشُني بِها، وَاجْعَلْني عِندَكَ وَجيهاً في الدُّنيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبينَ.

ثمّ امش حتّى تقف على الباب في الصّحن وقُل:

السَّلامُ علىٰ رَسولِ اللهِ، أمينِ اللهِ علىٰ وَحيِهِ وَعزائِمِ أمرِهِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما استُقبِلَ، وَالمُهَيمِنِ علىٰ ذلكَ كُلِّهِ، وَرَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ. السَّلامُ علىٰ صاحِبِ السَّكينَةِ، السَّلامُ على المَدفونِ بِالمَدينَةِ، السَّلامُ على المَنصورِ المُؤَيَّدِ، السَّلامُ علىٰ أبي القاسِمِ مُحمَّدِبنِ عبدِاللهِ، ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

ثمّ ادخل، وقدّم رجلك اليمنى قبل اليُسرى، وقف على باب القبّة وقل:..[٣]

---

١ ـ «وصيّ» المصباح، والبحار، ونسخة في المصدر.

٢ ـ «دعا» المصباح، والبحار.

٣ ـ مزار الشهيد: ٢٩ ـ ٣٧. وفي مصباح الزائر: ١٧٤ ـ ١٨٠ (ط: ١١٨ ـ ١٢٢) من غير إسناد من قوله: «اللّهمّ إني خرجت» مثله؛ عنهما البحار: ٢٨١/١٠٠ صدر ح١٨، وعن الشيخ المفيد ـ موجود في نسخة المكتبة الرضويّة رقم ٣٢٨٩ ص ٢٤ـ٢٩. وفي فرحة الغريّ: ٩٣ صدره؛ عنه الوسائل: ٣٩١/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب ٢٩ ح ٤. وفي المستدرك: ٢٢١/١٠ ح ١ عن مزار المفيد صدره. وسيأتي ذكر الزيارة في ص ١٢٨ رقم ٥٦٨.

ما ورد من طرق أخرى

(٥٤٧) ١٤ ـ مصباح الزّائر:

ـ ذكر ورود شريعة الكوفة وقال: ـ فإذا وصلت هناك فاقصد الغسل (في الشريعة المقدّسة)[١]، وهي شريعة أميرالمؤمنين صلوات الله عليه، وإلّا في غيرها، وتلك أفضل؛ ونيّة هذا الغسل مندوب قُربة إلى الله، وتقول عند غُسلك:

بِسمِ اللهِ وَبِاللهِ، اللّٰهُمَّ اجعَلْهُ نوراً وَطَهوراً، وَحِرْزاً وأمْناً من كلِّ خَوفٍ، وشِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ.

اللّٰهُمَّ طَهِّرْني وَطَهِّرْ قَلبِي، وَاشرَحْ لي صَدْري، وَأَجرِ مَحَبَّتَكَ وَذِكرَكَ علىٰ لِساني.

الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي جَعَلَ الماءَ طَهوراً.

اللّٰهُمَّ اجعَلْني عَبداً شَكوراً، وَلِآلائِكَ ذَكوراً.

اللّٰهُمَّ أحْيِ قَلبِي بِالإيمانِ، وَطَهِّرْني مِنَ الذُّنوبِ، وَاقْضِ لي بالحُسنىٰ[٢]، وَافْتَحْ لي بِالخَيراتِ مِنْ عِندِكَ، يا سَميعَ الدُّعاءِ، وَصلَّى اللهُ علىٰ سَيِّدِنا[٣] مُحمَّدٍ وَآلِهِ[٤] كَثيراً.

ويقول أيضاً ـ وهو يغتسل ـ:

بِسمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَفي سَبيلِ اللهِ، وَعلىٰ مِلَّةِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَطَهِّرْ قَلبِي، وَزَكِّ عَمَلي، ونَوِّرْ

---

١ ـ «فيها» البحار.

٢ ـ «الحسنى» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة النّسخ، والبحار.

٣ ـ ليس في البحار.

٤ ـ من بقيّة النسخ، والبحار.

بَصَري، وَاجْعَلْ غُسلي هٰذا طَهوراً وحِرْزاً وشِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وسُقْمٍ وَآفَةٍ وعاهَةٍ، وَمِنْ شَرِّ ما أُحاذِرُ[1]، إنَّكَ علىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَاغْسِلْني مِنَ الذُّنوبِ كُلِّها، وَالآثامِ وَالخَطايا، وَطَهِّرْ جِسْمي وَقَلْبي مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمحَقُ بِها دِيني، وَاجعَلْ عَمَلي خالِصاً لِوَجهِكَ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ لِي[2] شاهِداً يَومَ حاجَتي وفَقْري وفاقَتي، إنَّكَ علىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

واقرأ «إنّا أنزلناه في ليلة القدر».

فإذا فرغت من الغُسل، فالبس أطهر ثيابك وقُل:

اللّٰهُمَّ أَلبِسْني التَّقوىٰ، وَاغْفِرْ لي وَارْحَمْني في الآخِرَةِ وَالأُولىٰ. الحَمْدُ لِلّٰهِ علىٰ ما هَدانا، وَلَهُ الشُّكرُ علىٰ ما أوْلانا[3].

(٥٤٨) ١٥ ـ **المزار الكبير:**

تغتسل أوّلاً للزيارة ـ مندوباً ـ وتقصد إلى مشهده عليه السلام، وتقف على ضريحه الطاهر، وتستقبله بوجهك وتجعل القبلة بين يديك[4] وتقول:[5]...

(٥٤٩) ١٦ ـ **المقنعة:**

تأتي مشهده ـ وأنت على غُسل ـ فتقف على القبر وتستقبله بوجهك، تجعل

---

١ ـ «ما أُحاذره» البحار. ٢ ـ من بقيّة النسخ، والبحار.

٣ ـ مصباح الزائر: ١٠١ (ط: ٧٤)؛ عنه البحار: ١٠٠/٢٦٣ ح ١. ٤ ـ «كتفيك» البحار.

٥ ـ المزار الكبير: ٣٥٤ (ط: ٢٦١)؛ عنه البحار: ١٠٠/٣٤٦ صدر ح ٣٣. وسيأتي ذكر الزيارة في ص ١٥١ رقم ٥٧٤.

القبلة بين كتفيك كما فعلت في زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله وتقول:[1]...

(٥٥٠) ١٧ ـ **مزار الشهيد:**

فإذا وردت الكوفة فاخلع (نعليك وثياب)[2] سفرك، وانزل واغتسل قبل دخولها؛ فإنّها حرم الله، وحرم رسوله، وحرم أميرالمؤمنين عليه السلام. وإذا أردت المضيّ إلى المشهد فاغتسل غسل الزيارة، وصفة النيّة لهذا الغسل، أن تنوي بقلبك: أغتسل لدخول الكوفة مندوباً قربة إلى الله تعالى؛ وقل وأنت تغتسل:

بِسمِ اللهِ وَباللهِ، وَفي سَبيلِ اللهِ، وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَطَهِّرْ قَلْبي، وَزَكِّ عَمَلي، وَنَوِّرْ بَصَري، وَاجْعَلْ غُسْلي هٰذا طَهُوراً وَحِرْزاً وَشِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَعاهَةٍ، وَمِنْ شَرِّ ما أُحاذِرُ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْسِلْني مِنَ الذُّنوبِ كُلِّها، وَالآثامِ وَالخَطايا، وَطَهِّرْ جِسْمي وَقَلْبي مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمحَقُ بِها دِيني، وَاجْعَلْ عَمَلي خالِصاً لِوَجْهِكَ يا أَرحَمَ الرّاحِمينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ لي شاهِداً يَومَ حاجَتي وَفَقْري وَفاقَتي، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

واقرأ «إنّا أنزلناه في ليلة القدر».

فإذا فرغت من الغسل فالبس أطهر ثيابك، وامش على سكينة ووقار، فإذا دخلت الكوفة فقُل:

---

١ ـ المقنعة: ٤٦٢. وسيأتي ذكر الزيارة في ص ٢٠٢ رقم ٥٨٥.

٢ ـ «ثياب» المزار الكبير.

بِسمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَفي سَبيلِ اللهِ، وَعلىٰ مِلَّةِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، اللّٰهُمَّ أَنْزِلْني مُنزَلاً مُبارَكاً وَأنتَ خَيرُ المُنزِلينَ .

ثمّ صلّ ركعتين تحيّة المنزل مندوباً. ثمّ امش وأنت تقول:

سُبحانَ اللهِ، وَالحَمدُ لِلّٰهِ، وَلا إلٰهَ إلّا اللهُ، وَاللهُ أكبَرُ ـ ما استطعت ـ [1].

(٥٥١) ١٨ ـ المزار الكبير:

فإذا أردت الخروج من الكوفة والتوجّه إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه فاحرز رحلك[2]، وتتوجّه ـ وأنت على طُهرك وغُسلك، وعليك السّكينة والوقار ـ وتقول:

اللّٰهُمَّ إنّي تَوَجَّهْتُ مِنْ مَنزِلي أبتَغي فَضلَكَ، وَأزورُ وَصِيَّ نَبِيِّكَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِما، اللّٰهُمَّ فَيَسِّرْ لِي ذٰلِكَ المَزارَ لَهُ، وَاخْلُفْني في عاقِبَتي وَحُزانَتي بِأحسَنِ الخِلافَةِ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

فإذا وردت الخندق فقل:

اللهُ أكبَرُ أهلُ الكِبرِياءِ وَالعَظَمَةِ، اللهُ أكبَرُ أهلُ التَّكبيرِ وَالتَّقديسِ وَالتَّسبيحِ وَالمَجدِ وَالآلاءِ، اللهُ أكبَرُ مِمّا أخافُ وَأحذَرُ، اللهُ أكبَرُ عِمادي وَعَلَيهِ[3] أتوَكَّلُ، اللهُ أكبَرُ رَجائي وَإلَيهِ أُنيبُ .

اللّٰهُمَّ أنتَ وَلِيُّ نِعمَتي، وَالقادِرُ علىٰ طِلبَتي، تَعلَمُ حاجَتي وَما تُضمِرُهُ

---

١ ـ مزار الشهيد: ٢٢٥. وفي المزار الكبير: ١٩٤ ـ ١٩٦ (ط: ١٥٤) مثله .

٢ ـ الرحل: المسكن، وما يستصحب من الأثاث؛ وأصله: الشيء المُعدّ للرحيل. انظر «مجمع البحرين: ١٥٧/٢».

٣ ـ «عليك» المصدر؛ وما أثبتناه من سائر المصادر، انظر ص٦٨.

هَواجِسُ الصُّدُورِ؛ فأسأَلُكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ المَرْضِيِّ، الَّذي قَطَعْتَ بِهِ حُجَجَ المُحتَجِّينَ وَعُذرَ المُتَعَذِّرينَ[1] فَاخْتَرْتَهُ حُجَّةً علَى العالَمينَ، أن لاتَحرِمَنا زِيارَةَ أميرِ المؤمِنينَ وثَوابَ مَزارِهِ، وَأنْ تجعَلَني مِنْ وَفدِهِ الصّالِحينَ، وَشيعَتِهِ وَمُنتَجَبِيهِ المُبارَكينَ.

وإذا تراءت لك القبّة فقل:

الحَمدُ لِلّهِ علىٰ ما اختَصَّني مِنْ طِيبِ المَولِدِ، وَاستَخْلَصَني إكراماً بِهِ مِنْ مُوالاةِ الأبرارِ، السَّفَرَةِ الأطهارِ، وَالخِيَرَةِ الأعلامِ.

اللّٰهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْيِي إلَيكَ، وَتَضَرُّعي بَينَ يَدَيكَ، وَاغْفِرْ لي الذُّنوبَ، إنَّكَ المَلِكُ الغَفّارُ.

فإذا وصلت إلى العلَم فقل:

اللّٰهُمَّ إنَّكَ تَرىٰ مَكاني، وتَسمَعُ كَلامي، وَلا يَخفىٰ علَيكَ شَيْءٌ مِنْ أمري؛ وَكَيفَ يَخفىٰ علَيكَ ما أنتَ مُكَوِّنُهُ وَبارِئُهُ، وقَدْ جِئتُكَ مُستَشفِعاً بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحمَةِ، وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِيِّ رَسولِكَ، وَأسأَلُكَ بِهِما إثْباتاً في الهُدىٰ، وَنُورَكَ في الآخِرَةِ وَالأُولىٰ، وَقُربَةً إلَيكَ، وزُلفَةً لَدَيكَ، إنَّكَ أنتَ المَلِكُ القَدِيمُ[2].

فإذا وصلت إلى باب الحائر كبّرت ثلاثين تكبيرة، وهلّلت ثلاثين تهليلةً، وحمّدت الله ثلاثين تحميدة، وصلّيت على محمّد وآله ثلاثين مرّةً.

ثمّ دنوت من حيث تدخل، فقدّمت رجلك اليمنى وقلت:

---

١ ـ تعذّر: اعتذر، واحتجّ لنفسه «تاج العروس: ١٢/٥٤٥».

٢ ـ إلى هنا تقدّم نحوه في ص٦٨ رقم ٥٤٦ عن مزار الشهيد وغيره.

بِسمِ اللهِ وَباللهِ، وَفي سَبيلِ اللهِ، وَعلىٰ مِلَّةِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله.

وصلّ ركعتين تحيّة المشهد مندوباً وقل:

السَّلامُ علىٰ رَسولِ اللهِ خاتَمِ النَّبِيِّينَ صلى الله عليه وآله، السَّلامُ علىٰ وَصِيِّهِ أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام، السَّلامُ علىٰ جَميعِ مَلآئِكَةِ هٰذا الحَرَمِ، الَّذي هُمْ بِهِ مُحفُّونَ، وَبِمَشهَدِهِ مُحدِقونَ، وَلِزُوّارِهِ مُستَغفِرونَ.

الحَمدُ لِلّهِ الَّذي أكرَمَنا بِمَعرِفَتِهِ، وَمَعرِفَةِ رَسولِهِ صلى الله عليه وآله، وَمَنْ فَرَضَ علَينا طاعَتَهُ ـ صلَّى اللهُ علَيهِ ـ رَحمَةً وَتَطَوُّلاً.

الحَمدُ لِلّهِ الّذي سَيَّرَني في بِلادِهِ، وحَمَلَني علىٰ دَوابِّهِ، وَطَوىٰ لِيَ البَعيدَ، ودَفَعَ عَنِّي المَكارِهَ، وبَلَّغَني حَرَمَ أخي نَبِيِّهِ ووَصِيِّ رَسولِهِ صَلَّى اللهُ علَيهِما، وَأدخَلَني البُقعَةَ الَّتي قَدَّسَها، وَبارَكَ علَيها، وَاختارَها لوَصِيِّ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ علَيهِما.

الحَمدُ لِلّهِ الَّذي هَدانا لِهٰذا، وَما كُنّا لِنَهتَدِيَ لَولا أَنْ هَدانا اللهُ.

أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَأشهَدُ أَنَّ مُحمَّداً عَبدُهُ ورَسُولُهُ صلى الله عليه وآله، وَأَشهَدُ أَنَّ عليّاً عليه السلام عبدُهُ وَأخو رَسولِهِ.

اللّٰهُمَّ إنِّي عَبدُكَ وَزائِرُكَ الوافِدُ إلَيكَ، المُتَقَرِّبُ إلَيكَ بِزيارَةِ أخي نَبِيِّكَ، وَمُستَحفِظِ رَسولِكَ صَلَّى اللهُ علَيهِما وَسَلَّمَ، وعلىٰ كُلِّ مَأتِيٍّ حَقٌّ لِمَنْ زارَهُ، وَأنتَ خَيرُ مَأتِيٍّ وَأكرَمُ مَزورٍ؛ فأسأَلُكَ اللّٰهُمَّ بِمَعاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرشِكَ، وَمُنتَهَى الرَّحمَةِ مِنْ كِتابِكَ، وبِمُوجِباتِ رَحمَتِكَ، وعَزائِمِ مَغفِرَتِكَ، أنْ تُصَلِّيَ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِهِ، وَأنْ تَجعَلَ حَظّي مِنْ زِيارَتي في مَوضِعي فَكاكَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وَتَجعَلَني مِمَّنْ يُسارِعُ في الخَيراتِ، ويَدعُوكَ رَغَباً ورَهَباً، وَاجعَلْني

مِنَ الخاشِعِينَ[١].

اللّهُمَّ إنَّكَ بَشَّرْتَني علىٰ لِسانِ نَبِيِّكَ صلى الله عليه وآله فقُلتَ: ﴿وبشِّرِ الَّذينَ آمَنوا أنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾[٢]، فإنِّي مُؤمِنٌ بِكَ وَبِجَميعِ أنبِيائِكَ ورُسُلِكَ صلَواتُكَ علَيهِمْ، وَبِكَلِماتِكَ وَأنبِيائِكَ؛ فَلا تُوقِفْني بَعدَ مَعرِفَتِهِم مَوْقِفاً تَفْضَحُني فِيهِ علىٰ رُؤوسِ الأشهادِ، وَأَوْقِفْني مَعَ مُحمَّدٍ وَآلِهِ صلَواتُكَ علَيهِمْ، وتَوَفَّني علَى التَّصدِيقِ بِهِم وَالتَّسليمِ لَهُمْ؛ فإنَّهُم عَبيدُكَ، وَأنتَ خَصَصْتَهُم بِكَرامَتِكَ، وَأَمَرْتَني بِإتيانِهِم، وفَرَضْتَ علَيَّ طاعَتَهُم، فَلَكَ الحَمدُ يا رَبَّ العالَمينَ.

فإذا وقفت على باب السلام فقُل[٣]...

١٩ ـ **مصباح الزّائر:** (٥٥٢)

تغتسل وتلبس أنظف ثيابك، وتمسّ شيئاً من الطيب إن أمكنك، فإذا وصلت إلى باب الناحية المقدّسة فقل:

اللهُ أكبَرُ ـ ثلاثين مرّة ـ، **لا إلٰهَ إلَّا اللهُ** ـ ثلاثين مرّة ـ، **الحَمدُ لِلّهِ** ـ ثلاثين مرّة ـ، **اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِهِ**[٤] ـ ثلاثين مرّة ـ.

ثمّ تدخل مقدّماً رجلك اليمنى وتقول:

---

١ ـ قال الله تعالى: ﴿إنّهم كانوا يُسارعون في الخيرات ويدعوننا رَغَباً ورَهَباً وكانوا لنا خاشعين﴾ الأنبياء: ٩٠.

٢ ـ يونس: ٢.

٣ ـ المزار الكبير: ٢٣١ ـ ٢٣٦ (ط: ١٨١ ـ ١٨٤). وسيأتي ذكر الزيارة في ص٢٠٣ رقم ٥٨٦.

٤ ـ «وآل محمد» البحار.

السَّلامُ عَلىٰ رَسولِ اللهِ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلىٰ أخيهِ ووَصِيِّهِ أميرِ المُؤمِنينَ، السَّلامُ علىٰ مَلآئِكَةِ اللهِ وَعِبادِهِ الصّالِحينَ، السَّلامُ علىٰ مَلآئِكَةِ هٰذا الحَرَمِ، الَّذينَ هُمْ بِهِ مُقيمونَ، وَبِمَشْهَدِهِ مُحدِقونَ، وَلِزُوّارِهِ مُستَغفِرُونَ.

الحَمدُ لِلّهِ الَّذي أكرَمَنا بِمَعرِفَتِهِ وَمَعرِفَةِ رَسولِهِ، وَمَنْ فَرَضَ علَينا طاعَتَهُ، رَحمَةً مِنهُ وَتَطَوُّلاً.

الحَمدُ لِلّهِ الَّذي سَيَّرني في بِلادِهِ، وحَمَلَني علىٰ دوابِّهِ، وطوىٰ ليَ البَعيدَ، ودَفَعَ عَنّي المَكارِهَ، حَتّىٰ بَلَّغَني حَرَمَ أخي نَبِيِّهِ وَوَصِيِّ رَسولِهِ، وأدْخَلَني البُقعَةَ الَّتي قَدَّسَها، وَبارَكَ علَيها، وَاختارَها لِوَصِيِّ نَبِيِّهِ.

وَالحَمدُ لِلّهِ الَّذي هٰدانا لِهٰذا، وَما كُنّا لِنَهتَدِيَ لَولا أنْ هَدانا اللهُ.

وَأشهَدُ أنْ لاإلٰهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شريكَ لَهُ، وَأنَّ مُحمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ، وَأنَّ عليّاً عَبدُهُ وَأخو رَسولِهِ.

اللّٰهُمَّ إنّي عَبدُكَ وزائِرُكَ الوافِدُ إلَيكَ، المُتَقَرِّبُ بِزيارَةِ أخي[1] نَبِيِّكَ، وَمُستَحفِظِ رَسولِكَ ﷺ، يا رَبِّ وعلىٰ كُلِّ مَأتِيٍّ حَقٌّ لِمَنْ زارَهُ ووَفَدَ إلَيهِ، وأنتَ يارَبِّ خَيرُ مَأتِيٍّ وَأكرَمُ مَزُورٍ؛ فأسألُكَ اللّٰهُمَّ بِمَعاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرشِكَ، وَمُنتَهَى الرَّحمَةِ مِنْ كِتابِكَ، وبِمُوجِباتِ رحمَتِكَ وعَزائِمِ مَغفِرَتِكَ، أنْ تُصَلِّيَ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَأنْ تَجعَلَ حَظّي مِنْ زِيارَتي في مَوضِعي هٰذا فَكاكَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وَأنْ تَجعَلَني مِمَّنْ يُسارِعُ إلَى[2] الخَيراتِ، وَيَدْعوكَ رَغَباً ورَهَباً، وَاجْعَلْني مِنَ الخاشِعينَ.

اللّٰهُمَّ إنَّكَ بَشَّرْتَني علىٰ لِسانِ نَبِيِّكَ فَقُلتَ: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنوا أنَّ لَهُمْ

---

١ ـ من بقيّة النسخ، والبحار.

٢ ـ «في» البحار.

قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ»[١].

اللّٰهُمَّ فإنّي مُؤمِنٌ بِكَ وبِجَميعِ أنبيائِكَ وَرُسُلِكَ وكلِماتِكَ وأسمائِكَ؛ فَلا تَقِفْني بَعدَ مَعرِفَتي بِهِمْ مَوقِفاً تَفضَحُني بِهِ علىٰ رُؤوسِ الخَلائِقِ، وقِفْني مَعَ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ صَلَّى اللهُ عليهِم، وتَوَفَّني علَى التَّصدِيقِ بِهِمْ وَالتَّسلِيمِ لَهُم؛ فَإنَّهُمْ عَبيدُكَ، وَأنتَ خَصَصْتَهُم بِكَرامَتِكَ، وَأمَرْتَني بِاتِّباعِهِم، وَفَرَضْتَ عَلَيَّ طاعَتَهُم.

ثمّ تدنو من القبر وتقول:[٢]...

٢٠ ـ ومنه: (٥٥٣)

عند ذكر زيارته عليه السلام في السابع والعشرين من رجب قال:

إذا أردت ذلك فقف على باب قُبّته[٣] وقل:

أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ وحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَأشهدُ[٤] أنَّ مُحمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ، وَأنَّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ أميرَ المؤمنينَ عَبدُ اللهِ وَأخو رَسولِهِ، وَأنَّ الأئِمَّةَ الطّاهِرينَ مِنْ وُلدِهِ[٥] حُجَجُ اللهِ علىٰ خَلقِهِ.

ثمّ ادخل وقِف على ضريحه عليه السلام مُستقبلاً له بوجهك، والقبلة وراء ظهرك، ثمّ كبّر الله تعالى ـ مائة مرّة ـ وقل:[٦]...

---

١ ـ يونس: ٢.

٢ ـ مصباح الزائر: ٢١٠ ـ ٢١٢ (ط: ١٤٠)؛ عنه البحار: ٢٩٧/١٠٠ صدر ح ٢١. وسيأتي ذكر الزيارة في ص ١٧٥ رقم ٥٧٩.

٣ ـ بزيادة «مقابل ضريحه عليه السلام» مزار الشهيد، والبحار.

٤ ـ من بقيّة النّسخ، ومزار الشهيد، والبحار.

٥ ـ «خلفه» مزار الشهيد.

٦ ـ مصباح الزائر: ٢٧٦ (ط: ١٧٦). وفي مزار الشهيد: ٩٩ مثله؛ عنهما البحار: ٣٧٧/١٠٠ ح ١٠، وعن الشيخ المفيد ـ موجود في نسخة المكتبة الرضويّة رقم ٣٢٨٩ ص ٧٥ ـ وسيأتي ذكر الزيارة في ص ٢١٩ رقم ٥٨٨.

(٥٥٤) ٢١ ـ **المزار الكبير:**

إذا أتيت الكوفة فاغتسل، ثمّ امش إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام وأنت على غُسلك وطُهرك (وهو يُجزيك،)[١] وإن أحدثت ما ينقض الوضوء فأعد وضوءك وغُسلك، فإن لم يُمكن[٢] ذلك لعلّة فالوضوء يُجزي، ثمّ البس من ثيابك ما طهر، واسْعَ إليه ماشياً من حيث أمكن السّعي، فإذا عاينت قبره فقل:

اللهُ أكبَرُ، اللهُ أكبَرُ، لا إلٰهَ إلّا اللهُ وَاللهُ أكبَرُ، وَلِلّٰهِ الحَمدُ.

وامش ـ وعليك السّكينة والوقار والخشوع ـ، وأكثر من الصلاة على محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته، وقُل:

الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي أكرَمَني في عِبادِهِ، وَسَيَّرَني في بِلادِهِ، وحَمَلَني عَلىٰ دَوابِّهِ.

فإذا دخلت الحصن من الباب الأوّل [فقل][٣]:

الحَمدُ لِلّٰهِ «الَّذي سَخَّرَ لَنا هٰذا وَما كُنّا لَهُ مُقرِنينَ * وَإنّا إلىٰ رَبِّنا لَمُنقَلِبونَ»[٤].

اللّٰهُمَّ كما أحلَلْتَني حَرَمَ أخي رَسولِكَ وَوَصِيِّهِ، وَسَهَّلْتَ زِيارَتَهُ، فَحَرِّمْ جَسَدي عَلَى النّارِ.

وأكثر من الاستغفار حتّى تصل إلى الحصن المحيط بالقُبّة وأبوابها، ودُر إلى الوجه الّذي تُواجه فيه الإمام صلوات الله عليه وأنت منكّس الرّأس مُطرق

---

١ ـ ليس في البحار.

٢ ـ «لم يكن» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٣ ـ من البحار.

٤ ـ اقتباس من سورة الزخرف: ١٣ و ١٤.

البصر[١]، حتّى تقف بالباب الّذي هو مُحاذي الرّأس، واسجد إذا ما لاحظته[٢] إعظاماً لله تعالى وحده ولوليّه. ثمّ ارفع رأسك والتفت يَسرة القبلة إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وقل: **السَّلامُ عليكَ يا رَسولَ اللهِ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.**

وأقبل إلى الإمام بوجهك وقل:[٣]...

٢٢ ـ ومنه: (٥٥٥)

[تقف على الباب وتقول:][٤]

[ائْذَنْ لي][٥] عليكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ أفضَلَ ما أذِنْتَ لِمَنْ أتاكَ عارِفاً بِحَقِّكَ، فإنْ لَمْ أكُنْ لِذلِكَ أهْلاً فأنتَ لَهُ أهلٌ، صَلَّى اللهُ عليكَ وعلَى الأئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ.

ثمّ تقف على المشهد وتقول:[٦]...

٢٣ ـ العتيق الغرويّ: (٥٥٦)

إذا خرجت من البلد الّذي أنت بـه مُـقيم مُـتوجّهاً إلى نحـو الغـريّ والحـير[٧] والمشاهد الشّريفة بالطّاهرين الأبرار ـ عليهم السّلام والرّحمة والبركة ـ فقل:

---

١ ـ «أطرق الرجل: أي أرخى عينه ينظر إلى الأرض «مجمع البحرين: ٣/٤٥».

٢ ـ «إذا لاحظته» البحار.

٣ ـ المزار الكبير: ٣٣٧ ـ ٣٣٩ (ط: ٢٥٢)؛ عنه البحار: ١٠٠/٣٣٣ صدر ح ٣١. وسيأتي ذكر الزيارة في ص ١٧٩ رقم ٥٨٠.

٤ و ٥ ـ من البحار.

٦ ـ المزار الكبير: ٣٢٣ (ط: ٢٤٤)؛ عنه البحار: ١٠٠/٣٤٢ صدر ح ٣٣. وسيأتي ذكر الزيارة في ص ١٨٩ رقم ٥٨٢.

٧ ـ أثبتناه من الطبعة الحجريّة. والحَيْر ـ بالفتح ـ مخفّف حائر، والحائر: هو في الأصل مجمع الماء، ويُراد به حائر الحسين عليه السلام، وهو ما حواه سُور المشهد الحسيني ـ على مُشرّفه السلام ـ. انظر «مجمع البحرين: ١/٦٠٤».

اللّٰهُمَّ إلَيكَ أخرُجُ، وَإلَيكَ أتَوَجَّهُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وعلَيكَ تَوَكَّلْتُ، وبِكَ استَعَنْتُ، وَإلىٰ مَشاهِدِ أولِيائِكَ وَأصفِيائِكَ قَصَدْتُ، وَإلَيكَ رَغِبْتُ، فَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ الطّاهِرينَ، وَبَلِّغْني أمَلي ورَجائي في زِيارَتي إيّاهُمْ وقَصْدي إلَيهِمْ، في خَيرٍ وَعافِيَةٍ وَسِتْرٍ وسَلامَةٍ وَأمنٍ وَكِفايَةٍ، ورُدَّني مَقبُولاً مَبروراً مَأجوراً مَوْفوراً سَعيداً غانِماً، وَارزُقْني العَودَ. اللّٰهُمَّ ما أبقَيتَني فَلا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ لِزِيارَةِ مَشاهِدِهِمْ وَمَعارِجِهِمْ، إنَّكَ أرحَمُ الرّاحِمينَ.

فإذا بلغت فاغتسل من حيث يجب الغسل منه، وأكثر في طريقك التّسبيح والتحميد والتّهليل والتكبير والتمجيد؛ وأفضله وأجمعه أن تقول:

سُبحانَ اللهِ وَالحَمدُ لِلّٰهِ وَلا إلٰهَ إلّا اللهُ وَاللهُ أكبَرُ، لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ، وَصَلَّى اللهُ علىٰ مُحمَّدٍ النَّبِيِّ وَعلىٰ آلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، وَسَلَّمَ تَسليماً.

فإذا صرت إلى الغريّ وقربت من القبر، فقل حين تراه:

اللّٰهُمَّ إنِّي أُريدُكَ فأرِدْني، وإنِّي أقبَلْتُ إلَيكَ بِوَجْهي فَلا تُعرِضْ بِوَجهِكَ عَنِّي، وإنِّي قَصَدْتُ إلَيكَ فتَقَبَّلْ مِنِّي، وَإنْ كُنتَ عَلَيَّ ساخِطاً فَارْضَ عَنِّي، وَإنْ كُنتَ لي ماقِتاً فَتُبْ عَلَيَّ، ارحَمْ مَسيري إلىٰ وَصِيِّ رَسولِكَ أبتَغي بِذٰلِكَ رِضاكَ عَنِّي، فَلا تُخَيِّبْني.

وعليك السّكينة والوقار، وقل[1]...

---

١ ـ العتيق الغروي، على ما في البحار: ١٠٠/٣٢٣ صدر ح٢٧. وسيأتي ذكر الزيارة في ص١٨٣ رقم ٥٨١.

(٥٥٧)

٢٤ ـ مزار الشّهيد:

عند ذكر زيارته عليه السلام في يوم الغدير قال:

إذا أردت زيارته عليه السلام في هذا اليوم فاغتسل والبس أطهر ثيابك، فإذا وصلت إلى المشهد المقدّس ووقفت على باب القبّة وعاينت الجدث، استأذن للدخول فقل:

اللّهُمَّ إنّي وَقَفْتُ علىٰ بابِ بَيتٍ مِنْ بُيوتِ نَبِيِّكَ عليه السلام، وقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ الدُّخولَ إلىٰ بُيُوتِهِ إلّا بإذْنِ نَبِيِّكَ فَقُلتَ: ﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنوا لا تَدخُلوا بُيوتَ النَّبِيِّ إلّا أنْ يُؤذَنَ لَكُمْ﴾[1]، وإنّي أعتَقِدُ حُرمَةَ نَبِيِّكَ في غَيبَتِهِ كَما أعتَقِدُ[2] في حَضرَتِهِ، وَأعلَمُ أنَّ رَسولَكَ وخُلَفاءَكَ أحياءٌ عندَكَ يُرزَقُونَ، يَرَونَ مَكاني في وَقتي هٰذا، ويَسمَعُونَ كَلامي، وَأنَّكَ حَجَبْتَ عن سَمْعي كَلامَهُمْ، وفَتَحْتَ بابَ فَهْمي بِلَذيذِ مُناجاتِهِمْ.

فإنّي أستَأذِنُكَ يا رَبِّ أوَّلاً، وَأستَأذِنُ رَسولَكَ ثانِياً، وَأستَأذِنُ خَليفَتَكَ الإمامَ المُفتَرَضَ عَلَيَّ طاعَتُهُ في الدُّخولِ في ساعَتي هٰذِهِ، وَأستَأذِنُ مَلآئِكَتَكَ المُوَكَّلِينَ بِهٰذِهِ البُقعَةِ المُبارَكَةِ، المُطيعَةِ لَكَ، السّامِعَةِ.

السَّلامُ عَلَيكُمْ أيُّها المَلآئِكَةُ المُوَكَّلونَ بِهٰذا المَشهَدِ المُبارَكِ، ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

بِإذْنِ اللهِ، وَإذْنِ رَسولِهِ، وَإذنِ خُلَفائِهِ، وإذْنِ هٰذا الإمامِ، وإذنِكُمْ ـ صلَواتُ اللهِ عليكُمْ أجمَعِينَ ـ أدخُلُ هٰذا البَيتَ مُتَقَرِّباً إلَى اللهِ ورَسُولِهِ مُحمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ، وَكُونوا[3] مَلآئِكَةَ اللهِ أعْوانِي وَكُونوا أنصارِي، حَتّىٰ

---

١ ـ الأحزاب: ٥٣.

٢ ـ «اعتقدها» البحار.

٣ ـ كذا في المصدر، والبحار؛ ولعلّ الأنسب: «فكونوا» كما تقدّم في زيارات النبي صلى الله عليه وآله، ويأتي في الزّيارات الجامعة.

أدخُلَ هٰذا البَيتَ، وَأدْعُوَ اللهَ بِفُنونِ الدَّعَواتِ، وَأَعتَرِفَ لِلّهِ بِالعُبودِيَّةِ، وَلِهٰذا الإمامِ وَأبنائِهِ[1] ـ صلَواتُ اللهِ علَيهِم ـ بِالطّاعَةِ.

ثمّ ادخل مقدّماً رجلك اليمنى، وامش حتّى تقف على الضريح، واستقبله واجعل القبلة بين كتفيك وقل:[2]...

(٥٥٨) ٢٥ ـ **مصباح المتهجّد:**

إذا أتيت الكوفة فاغتسل (من الفرات)[3] قبل دخولها؛ فإنّها حرم الله، وحرم رسوله صلى الله عليه وآله، وحرم أمير المؤمنين عليه السلام، وقُل حين تريد دخولها:

بِسمِ اللهِ وبِاللهِ، وفِي سَبيلِ اللهِ، وعَلىٰ مِلّةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله. اللّهُمَّ أنزِلنِي[4] مُنزَلاً مُبارَكاً وأنتَ خَيرُ المُنزِلينَ.

ثمّ امش ـ وأنت تُكبّر الله تعالى وتُهلّله وتُحمّده وتُسبّحه ـ حتّى تأتي المسجد، فإذا أتيته فقف على بابه واحمد الله كثيراً، وأثن عليه بما هو أهله، وصلّ على النبيّ صلى الله عليه وآله، (وسلّم على)[5] أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

ثمّ ادخل فصلّ ركعتين تحيّة المسجد[6]، وصلّ بعدهما ما بدا لك.

ثمّ امض فاحرز رحلك، وتوجّه إلى أمير المؤمنين عليه السلام على طُهرك وغُسلك، وعليك السكينة والوقار، حتّى تأتي مشهده عليه السلام، فإذا أتيته فقف على بابه وقل: **اللهُ أكبَرُ، اللهُ أكبَرُ**[7]...

---

١ ـ «وآبائه» البحار.

٢ ـ مزار الشهيد: ٦٤؛ عنه البحار: ١٠٠/٣٧١ صدر ح٧. وسيأتي ذكر الزيارة في ص٢٣٣ رقم ٥٩٣ عن المزار الكبير.

٣ ـ ليس في مزار المفيد.

٤ ـ «أنزلنا» مزار المفيد.

٥ ـ «وعلى» نسخة ب، ومزار المفيد، والبحار.

٦ ـ «للمسجد» نسخة ب.

٧ ـ مصباح المتهجّد: ٧٣٩؛ عنه البحار: ١٠٠/٣١٧ ح٢٥. وفي مزار المفيد: ٧٥ مثله. وفي مصباح الزائر: ١٠٨ (ط: ٧٧) نحو صدره. وسيأتي ذكر الزيارة في ص٢٥٣ رقم ٥٩٤.

الباب السّابع

كيفيّة زيارته عليه السلام

الزيارات المطلقة

ما روي عن السجاد عليه السلام

(٥٥٩)

١ ـ كامل الزّيارات:

بإسناده عن عليّ بن[١] صدقة الرقّي، عن عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه جعفر عليه السلام قال: زار زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام قبر أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ووقف على القبر فبكى ثمّ قال:

(السَّلامُ عَلَيكَ يا أميرَ المؤمنينَ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ،)[٢] السَّلامُ عَلَيكَ يا أمينَ اللهِ في أرضِهِ، وحُجَّتَهُ علىٰ عِبادِهِ. السَّلامُ عَلَيكَ يا أميرَالمؤمِنينَ.

أشهَدُ أنَّكَ جاهَدتَ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وعَمِلْتَ بِكِتابِهِ، وَاتَّبَعتَ سُنَنَ[٣] نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله، حَتّىٰ دَعاكَ اللهُ إلىٰ جِوارِهِ، وقَبَضَكَ إلَيهِ بِاخْتِيارِهِ، وَألزَمَ أعداءَكَ الحُجَّةَ (في قَتلِهِمْ إيّاكَ)[٤] مَعَ ما لَكَ مِنَ الحُجَجِ البالِغَةِ علىٰ جَميعِ خَلقِهِ.

اللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفسي مُطمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ، راضِيَةً بِقَضائِكَ، مُولَعَةً بِذِكرِكَ

---

١ ـ بزيادة «مهديّ بن» نسخة م. انظر معجم رجال الحديث: ١٢/٦٣ رقم ٨٢١١ وص ١٩١ رقم ٨٥٣٥.

٢ ـ ليس في مصباح المتهجّد، والمزار الكبير، ومزار الشهيد، ومصباح الكفعمي.

٣ ـ «سنّة» الفرحة ص ٤١.

٤ ـ ليس في بقيّة المصادر.

ودُعائِكَ، مُحِبَّةٌ لِصَفوَةِ أولِيائِكَ، مَحبوبَةٌ في أرضِكَ وسَمائِكَ، صابِرَةٌ على نُزولِ بَلائِكَ، (شاكِرَةٌ لِفَواضِلِ نَعمائِكَ، ذاكِرَةٌ لِسَوابِغِ آلائِكَ،)[1] مُشتاقَةٌ إلىٰ فَرحَةِ لِقائِكَ، مُتَزَوِّدَةٌ التَّقوىٰ لِيَومِ جَزائِكَ، مُستَنَّةٌ بِسُنَنِ أولِيائِكَ[2]، مُفارِقَةٌ لِأخلاقِ أعدائِكَ، مَشغولَةٌ عَنِ الدُّنيا بِحَمدِكَ وَثَنائِكَ.

ثمّ وضع خدّه على القبر وقال:

اللّٰهُمَّ إنَّ قُلوبَ المُخبِتينَ[3] إلَيكَ والِهَةٌ، وسُبُلَ الرّاغِبينَ إلَيكَ شارِعَةٌ، وأعلامَ القاصِدينَ إلَيكَ واضِحَةٌ، وأفئِدَةَ العارِفينَ مِنكَ فازِعَةٌ، وأصواتَ الدّاعينَ إلَيكَ صاعِدَةٌ، وأبوابَ الإجابَةِ لَهُم[4] مُفَتَّحَةٌ، ودَعوَةَ مَنْ ناجاكَ مُستَجابَةٌ، وتَوبَةَ مَنْ أنابَ إلَيكَ مَقبولَةٌ، وعَبرَةَ مَنْ بَكىٰ مِنْ خَوفِكَ مَرحومَةٌ، (وَالإعانَةَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِكَ مَوجودَةٌ،)[5] وَالإغاثَةَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِكَ مَبذولَةٌ، وعِداتِكَ لِعِبادِكَ مُنجَزَةٌ، وزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَكَ مُقالَةٌ، وأعمالَ العامِلينَ لَدَيكَ مَحفوظَةٌ، (وأرزاقَكَ إلَى)[7] الخَلائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نازِلَةٌ، وعَوائِدَ المَزيدِ (لَهُم مُتَواتِرَةٌ)[8]، وذُنوبَ المُستَغفِرينَ مَغفورَةٌ، وحَوائِجَ خَلقِكَ عِندَكَ مَقضِيَّةٌ، وجَوائِزَ السّائِلينَ عِندَكَ مَوفورَةٌ[9]، وعَوائِدَ المَزيدِ (إلَيهِمْ واصِلَةٌ)[10]، ومَوائِدَ

---

١ ـ ليس في مصباح المتهجّد، والمزار الكبير، ومصباح الكفعمي.

٢ ـ «أنبيائك» نسخة م.

٣ ـ الإخبات: الخشوع والتواضع «مجمع البحرين: ١/٦١٧».

٤ ـ «إليك» مزار الشهيد.

٥ ـ «مبذولة» مزار الشهيد، وفيه نسخة كما في المتن.

٦ ـ ليس في الفرحة ص ٤٠.

٧ ـ «وأرزاق» الفرحة.

٨ ـ «إليهم واصلة» نسخة م، وبقيّة المصادر.

٩ ـ «موفّرة» الفرحة ص ٤٥، وكذا بقيّة المصادر، ونسخة بدل في نسخة م.

١٠ ـ «إليهم متواترة» الفرحة ص ٤٢، «عندك متواترة» ص ٤٥؛ «متواترة» بقيّة المصادر.

المُستَطعِمينَ مُعَدَّةٌ، ومَناهِلَ الظِّماءِ لَدَيكَ[١] مُتَرَعَةٌ.

اللّٰهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائي، وَاقْبَلْ ثَنائي، (وَأَعطِني رَجائي[٢])[٣] وَاجْمَعْ بَيني وَبَينَ (أوليائي، بِحَقِّ)[٤] مُحَمَّدٍ وعَليٍّ وفاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ[٥] عليهم السلام؛ إنَّكَ وَلِيُّ نَعمائي، (ومُنتَهىٰ رَجائي، وغايَةُ مُنايَ)[٦] في مُنقَلَبي ومَثواي.

أنتَ إلهي وسَيِّدي ومَولاي، اغْفِرْ لي وَلِأُوليائِنا، وَكُفَّ عَنّا أعداءَنا، وَاشْغَلْهُمْ عَنْ أذانا، وأظهِرْ كَلِمَةَ الحَقِّ وَاجْعَلْها العُلْيا، وَأدْحِضْ كَلِمَةَ الباطِلِ وَاجْعَلْها السُّفلىٰ، إنَّكَ علىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ[٧].

٢ ـ فرحة الغريّ: (٥٦٠)

نقلاً عن مزار ابن أبي قرّة، بإسناده عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام قال: كان أبي عليّ بن الحسين عليه السلام قد اتّخذ منزله من بعد مقتل

---

١ ـ ليس في بقيّة المصادر غير الفرحة ص ٤٥، ونسخة في مزار الشهيد.

٢ ـ «جزائي» نسخة م.

٣ ـ ما بين القوسين ليس في بقيّة المصادر.

٤ ـ ليس في مزار الشهيد.

٥ ـ بزيادة «آبائي» الفرحة.

٦ ـ ليس في الفرحه ص ٤٢. وفي ص ٤٥، ونسخة م، وبقيّة المصادر: «ومنتهى مُناي وغاية رجائي».

٧ ـ كامل الزّيارات: ٣٩ ب ١١ ح ١. وفي فرحة الغريّ: ٤٠ ـ ٤٢ وص ٤٣ ـ ٤٥ بطرق مختلفة إلى قوله «ومثواي» باختلاف يسير. وكذا في مصباح المتهجّد: ٧٣٨ ـ ٧٣٩، والمزار الكبير: ٣٨٥ (ط: ٢٨٢)، ومزار الشهيد: ١١٤ ـ ١١٦ عن جابر الجُعفي عن أبي جعفر عليه السلام، ومصباح الكفعمي: ٤٨٠ عن الباقر عليه السلام. وفي البحار: ١٠٠/٢٦٤ ح ٢، وص ٢٦٦ ح ٩، وص ٢٦٨ ح ١١ عن الكامل، والفرحة. وسنُكرّر ذكر هذه الزيارة عن الفرحة، كما فعل المجلسي وقال: إنّما كرّرنا تلك الزيارة لاختلاف ألفاظها، وكونها من أصحّ الروايات سنداً وأعمّها مورداً. انظر «البحار: ١/٢٦٩ ذيل ح ١١». وتأتي في ج ٥ باب كيفيّة زيارتهم عليهم السلام ص ٣٩ رقم ١٦٥٠ عن الباقر عليه السلام باختلاف يسير.

أبيه الحسين بن عليٍّ عليه السلام بيتاً من شعر، وأقام بالبادية، فلبث بها عدّة سنين كراهيةً لمخالطة النّاس وملاقاتهم، وكان يصير من البادية بمقامه بها إلى العراق زائراً لأبيه وجدّه عليهما السلام، ولا يشعر بذلك من فعله. قال محمّد بن عليّ: فخرج سلام الله عليه متوجّهاً إلى العراق لزيارة أميرالمؤمنين عليه السلام ـ وأنا معه، وليس معنا ذو روح إلّا الناقتين ـ، فلمّا انتهى إلى النجف من بلاد الكوفة وصار إلى مكان منه فبكى حتّى اخضلّت لحيته بدموعه ثمّ قال:

السَّلامُ عليكَ يا أميرَالمُؤمِنينَ ورحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عليكَ يا أمينَ اللهِ فِي أرضِهِ، وحُجَّتَهُ (عَلىٰ عِبادِهِ)[1].

أشْهَدُ أنَّكَ[2] جاهَدتَ يا أميرَالمُؤمِنينَ فِي اللهِ حقَّ جِهادِهِ، وعَمِلتَ بِكتابِهِ، واتَّبعَتَ سُنَنَ نَبيِّهِ صلى الله عليه وآله، حتّىٰ دَعاكَ اللهُ إلىٰ جِوارِهِ، فَقبَضَكَ إلَيهِ بِاختِيارِهِ لَكَ كَريمَ ثَوابِهِ، وألزَمَ أعداءَكَ الْحُجَّةَ مَعَ ما لَكَ مِنَ‌الحُجَجِ البالِغَةِ عَلىٰ عِبادِهِ[3].

اللّٰهُمَّ صلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، واجْعَلْ نَفسِي مُطمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ، راضِيَةً بِقضائِكَ، مُولَعَةً بِذِكرِكَ ودُعائِكَ، مُحِبَّةً لِصَفوَةِ أولِيائِكَ، مَحبُوبَةً فِي أرْضِكَ وسَمائِكَ، صابِرَةً عِند[4] نُزولِ بَلائِكَ، شاكِرَةً لِفَواضِلِ نَعمائِكَ، ذاكِرَةً لِسَوابِغِ[5] آلائِكَ، مُشتاقَةً إلىٰ فَرْحَةِ لِقائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقوىٰ لِيومَ جَزائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أولِيائِكَ، [مُفارِقَةً لِأخْلاقِ أعْدائِكَ،][6] مشغُولَةً عَنِ الدّنيا بِحَمدِكَ وثَنائِكَ.

---

١ ـ ليس في الإقبال، والبحار.

٢ ـ «لقد» الإقبال.

٣ ـ «جميع خلقه» الإقبال.

٤ ـ «على» الإقبال.

٥ ـ «لسابغ» البحار.

٦ ـ من البحار.

ثمّ وضع خدّه على قبره وقال:

اللّهُمَّ إنّ قُلوبَ المُخبِتِينَ إلَيكَ والِهةٌ، وسُبُلَ الرّاغِبينَ إلَيكَ شارِعةٌ، وأعلامَ القاصِدينَ إليكَ واضِحَةٌ، وأفئِدَةَ الوافِدِينَ إلَيكَ فازِعةٌ، وأصْواتَ الدّاعِينَ إلَيكَ صاعِدَةٌ، وأبوابَ الإجابَةِ لَهُمْ مُفتَّحةٌ، ودَعوةَ مَن ناجاكَ مُستَجابَةٌ، وتَوبَةَ مَن أنابَ إلَيكَ مَقْبُولَةٌ، وعَبْرَةَ مَن بَكىٰ مِن خَوفِكَ مَرحُومَةٌ، والإغاثَةَ لِمَن اسْتَغاثَ بِكَ مَوجُودَةٌ، والإعانَةُ[1] لِمَن اسْتَعانَ بِكَ مَبذُولَةٌ، وعِداتِكَ لِعبادِكَ مُنجَزَةٌ، وزَلَلَ[2] مَنِ اسْتَقالَكَ مُقالَةٌ، وأعمالَ العامِلِينَ لَديكَ مَحفُوظَةٌ، وأرزاقَ الخَلائِقِ مِن لَدُنكَ نازِلَةٌ، (وَعَوائِدَ المَزيدِ إلَيهِمْ واصِلَةٌ، وذُنوبَ المُستَغْفِرِينَ مَغفُورَةٌ، وحَوائِجَ خَلقِكَ عِندَكَ مَقْضِيَّةٌ، وجَوائِزَ السّائِلِينَ عِندَكَ مُوفَّرَةٌ،)[3] وعَوائِدَ المَزيدِ عِنْدَكَ[4] مُتَواتِرَةٌ، ومَوائِدَ[5] المُستَطعِمينَ مُعَدَّةٌ، ومَناهِلَ الظِّماءِ لَديْكَ[6] مُتَرَعَةٌ.

اللّهُمَّ فَاستَجِبْ دُعائِي، وَاقْبَل ثَنائي، واجْمَعْ بَينِي وَبَيْنَ أَولِيائِي وأَحِبّائِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ والْحَسَنِ والْحُسَينِ آبائِي[7]، إِنَّكَ وَلِيُّ نَعمائِي، ومُنتَهىٰ مُنايَ، وَغايَةُ رَجائِي، فِي مُنقَلَبِي ومَثْوايَ.

قال جابر: قال لي الباقر عليه السلام:[8]...[9]

---

١ ـ «والاستعانة» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.
٢ ـ «وزلاّت» الإقبال.
٣ و ٤ ـ ليس في الإقبال، والبحار.
٥ ـ «وجوائز» البحار.
٦ ـ ليس في البحار.
٧ ـ قال المصنّف في ص٤٦: «وإذا كان الإنسان علوياً فاطمياً جاز أن يقول كما فيها من قوله: آبائي؛ وإن لم يكن كذلك فليقل: ساداتي.
٨ ـ تقدّم ذيله في ص٤٣ رقم ٥١٥.
٩ ـ الفرحة: ٤٣ ـ ٤٥. وفي إقبال الأعمال: ٢/٢٧٣ مثله. وفي المصدر ص ٤٠ ـ ٤٢ بطريق آخر عن جابر بن يزيد الجعفي باختلاف يسير ـ تقدّم صدره في ص ٦٠ رقم ٥٣٦ ـ. وانظر ص٨٩ الهامش رقم ٧.

(٥٦١) ٣ ـ المزار القديم:

رُوي عن مولانا محمد الباقر عليه السلام أنّه قال: مضيت مع والدي عليّ بن الحسين عليه السلام إلى قبر جدّي أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالنجف بناحية الكوفة، فوقف عليه ثمّ بكى وقال:

السَّلامُ علىٰ أبي الأئِمَّةِ، وَخَليلِ النُّبُوَّةِ، وَالمَخصوصِ بِالأُخُوَّةِ.

السَّلامُ علىٰ يَعسوبِ الإيمانِ، وَميزانِ الأعمالِ، وسَيفِ ذي الجَلالِ.

السَّلامُ علىٰ صالِحِ المؤمِنينَ، ووارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، الحاكِمِ في يَومِ الدِّينِ.

السَّلامُ علىٰ شَجَرَةِ التَّقوىٰ.

السَّلامُ علىٰ حُجَّةِ اللهِ البالِغَةِ، ونِعْمَتِهِ السّابِغَةِ[1]، ونِقمَتِهِ الدّامِغَةِ.

السَّلامُ عَلَى الصِّراطِ الواضِحِ، وَالنَّجْمِ اللّائِحِ، وَالإمامِ النّاصِحِ، ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

ثمّ قال:

أنتَ وَسيلَتي إلَى اللهِ وذَريعَتي، ولِي حَقُّ مُوالاتِي وتَأمِيلي، فَكُنْ[2] شَفيعي إلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ في الوُقوفِ علىٰ قَضاءِ حاجَتي، وهِيَ فَكاكُ رقَبَتي مِنَ النّارِ، وَاصرِفْني من[3] مَوقِفي هٰذا بِالنُّجْحِ وبِما سأَلْتُهُ كُلِّهِ بِرَحمَتِهِ وقُدرَتِهِ.

---

١ ـ إسباغ النعمة: توسعتها «مجمع البحرين: ٢/٣٢٨».

٢ ـ بزيادة «لي» المستدرك؛ وما أثبتناه من النسخة المخطوطة.

٣ ـ «في» المستدرك؛ وما أثبتناه من النّسخة المخطوطة.

اللّهُمَّ ارزُقنِي عَقلاً كامِلاً، وَلُبّاً راجِحاً، (وعزّاً باقياً)[1] وقَلباً زاكِياً[2]، وعَمَلاً كثيراً، وأدَباً بارِعاً، واجْعَلْ ذلِكَ كُلَّهُ لِي، وَلا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ[3].

٤ ـ فرحة الغري: (٥٦٢)

ذكر حسن بن الحسين بن طحال المقدادي[4] أنّ زين العابدين عليه السلام ورد إلى الكوفة ودخل مسجدها، وبه أبو حمزة الثمالي... ـ إلى أن قال ـ وقال: يا أبا حمزة، هذا قبر جدّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام. ثمّ زاره بزيارة أوّلها:

السَّلامُ على اسمِ اللهِ الرَّضِيِّ، ونُورِ وَجهِهِ المُضِيءِ[5]. ثمّ ودّعَه[6]...

ما روي عن الصادق عليه السلام

٥ ـ فرحة الغري: (٥٦٣)

بإسناده عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أردت زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام فتوضّأ واغتسل، وامش على هِينتك[7] وقل:

---

١ ـ من النسخة المخطوطة. ٢ ـ «ذكيّاً» النسخة المخطوطة.

٣ ـ المزار القديم على ما في المستدرك: ١٠/٢٢٢ ح ١. ومثله في ص ١٧٩ من نسخة مخطوطة من مزار قديم موجودة عندنا ـ انظر ص ٦٠ الهامش رقم ١ ـ. ٤ ـ بزيادة «رضي الله عنه» البحار.

٥ ـ لم نعثر على زيارة منفردة أوّلها هذا السلام؛ وإنّما ورد مثله ضمن الزيارة المرويّة عن الصادق عليه السلام الّتي يأتي ذكرها في ص ٢١١ رقم ٥٨٧ عن المزار الكبير، وباختلاف يسير ضمن الزيارة المتقدّمة في ص ١٤٣ رقم ٥٧٢ وص ١٤٧ رقم ٥٧٣ عن المزار الكبير ومصباح الزائر من غير إسناد.

٦ ـ الفرحة: ٤٦؛ عنه البحار: ١٠٠/٢٤٥ ح ٣١. وقد تقدّم صدره في ص ٤٣ رقم ٥١٤ وص ٥٩ رقم ٥٣٤.

٧ ـ «هنيئتك» التهذيب. إنّه سار على هينته: أي على عادته في السكون والرفق «النهاية: ٥/٢٩٠».

الحَمدُ لِلّهِ الَّذي أكرَمَني (بِمَعرِفَتِهِ، ومَعرِفَةِ رَسولِهِ)[١] صلى الله عليه وآله، وَمَنْ فَرَضَ[٢] طاعَتَهُ، رحمَةً منهُ [لي][٣] وتَطَوُّلاً [منهُ][٤] عَلَيَّ[٥] بالإيمانِ.

الحَمدُ لِلّهِ الَّذي سَيَّرني في بِلادِهِ، وحَمَلَني علىٰ دَوابِّهِ، وطَوىٰ ليَ البَعيدَ، ودَفَعَ عَنّي المَكروهَ، حَتّىٰ أدخَلَني حَرَمَ أخي رَسولِهِ[٦] فأرانِيهِ في عافِيَةٍ.

[الحَمدُ لِلّهِ الَّذي جَعَلَني مِنْ زُوّارِ قَبرِ وَصِيِّ رَسولِهِ.][٧]

الحَمدُ لِلّهِ الَّذي هَدانا لِهٰذا، وَما كُنّا لِنَهتَدِيَ لَولا أنْ هَدانا اللهُ.

أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ [وحدَهُ لا شَريكَ لَهُ][٨]، وأشهَدُ أنَّ مُحمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ، جاءَ بِالحَقِّ من عِندِهِ، وأشهَدُ أنَّ عليّاً عَبدُ اللهُ وَأخو رَسولِهِ صلى الله عليه وآله.

[اللّٰهُمَّ عَبدُكَ وزائِرُكَ يَتَقَرَّبُ إلَيكَ بِزيارَةِ قَبرِ أخي رَسولِكَ[٩]، وعلىٰ كُلِّ مَأتِيٍّ حَقٌّ لِمَنْ أتاهُ وَزارَهُ، وأنتَ خَيرُ مَأتِيٍّ وأكرَمُ مَزورٍ؛ فأسأَلُكَ يا اللهُ، يا رَحمٰنُ، يا رَحيمُ، يا جَوادُ، يا واحِدُ يا أحَدُ، يا فَرْدُ يا صَمَدُ، يا مَنْ لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُوْلَدْ، ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدٌ، أنْ تُصَلِّيَ علىٰ مُحمَّدٍ[١٠] وَأهلِ بَيتِهِ، وأنْ تَجعَلَ تُحفَتَكَ إيّايَ مِنْ زِيارَتِي في مَوقِفي هٰذا فَكاكَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ. وَاجْعَلْني مِمَّنْ يُسارِعُ في الخَيراتِ ويَدعُوكَ رَغَباً ورَهَباً، وَاجْعَلْني لَكَ مِنَ الخاشِعينَ.

---

١ ـ «بمعرفة رسول الله» التهذيب.

٢ ـ «فرض الله» الكامل.

٣ ـ من الكامل، والبحار.

٤ ـ من الكامل، والتهذيب، والبحار.

٥ ـ «ومنّ عليّ» الكامل.

٦ ـ «نبيّه ورسوله» الكامل.

٧ ـ من التهذيب، والبحار. وفي الكامل: «ألحمد لله الذي جعلني من زوّار قبر وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله».

٨ ـ من الكامل، والتهذيب، والبحار.

٩ ـ «نبيّك» الكامل. وفيه نسخة كما في المتن.

١٠ ـ بزيادة «وآل محمّد» الكامل.

اللّهُمَّ إنَّكَ بَشَّرْتَني علىٰ لِسانِ نَبِيِّكَ مُحمَّدٍ صلى الله عليه وآله فقُلتَ: ﴿وبَشِّرِ الَّذينَ آمَنوا أنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾[1].

اللّهُمَّ فإنِّي بِكَ مُؤمِنٌ، وبِجَميعِ أنبيائِكَ[2]، فَلا تُوقِفْني بَعدَ مَعرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفضَحُني بِهِ علىٰ رُؤوسِ الخَلائِقِ[3]، بَلْ أوقِفْني مَعَهُمْ، وتَوَفَّني علَى التَّصدِيقِ بِهِمْ؛ فإنَّهُمْ عَبيدُكَ، وأنتَ خصَصْتَهُم بِكَرامَتِكَ، وأمَرْتَني بِاتِّباعِهِم[4].

ثمّ تدنو من القبر وتقول:

السَّلامُ مِنَ اللهِ، السَّلامُ[5] علىٰ مُحمَّدٍ[6] أمينِ اللهِ علىٰ رِسالاتِهِ[7] وعَزائِمِ أمرِهِ، ومَعدِنِ الوَحيِ وَالتَّنزيلِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، والفاتِحِ لِما استُقبِلَ[8]، وَالمُهيمِنِ علىٰ ذلِكَ كلِّهِ، وَالشّاهِدِ على الخَلْقِ[9]، السِّراجِ المُنيرِ، السَّلامُ علَيكَ[10] ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ المَظلومينَ، أفضَلَ وَأكمَلَ وأرفَعَ وأنفَعَ[11] وأشرَفَ ما صَلَّيتَ علىٰ أنبيائِكَ[12] وأصفِيائِكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ أميرِ المؤمِنينَ[13] عَبدِكَ، وخَيرِ خَلقِكَ بَعدَ نَبِيِّكَ، وَأخي

---

١ ـ يونس: ٢.
٢ ـ بزيادة «موقن» الكامل.
٣ ـ «الأشهاد» الكامل.
٤ ـ ما بين المعقوفين أثبتناه من الكامل، والبحار.
٥ ـ «والتسليم» التهذيب؛ «والسلام» الكامل، والبحار.
٦ ـ «محمّد بن عبدالله» الكامل.
٧ ـ «وحيه» الكامل، «رسالته» التهذيب. وفي الفقيه: «وعلى رسوله» بدل «على رسالاته».
٨ ـ الخاتم لما سبق: يعني الأنبياء، والفاتح لما استقبل: يعني الأوصياء «الوافي: ١٤/١٤٢٧».
٩ ـ «خلقه» الكامل، والفقيه.
١٠ ـ «والسلام عليه» بقيّة المصادر.
١١ ـ ليس في الكامل، والفقيه.
١٢ ـ «أحد من أنبيائك ورسلك» الكامل، والفقيه.
١٣ ـ «عليّ أمير المؤمنين» الكامل، والفقيه.

رَسولِكَ [ووَصِيِّ رَسولِكَ][1]، الَّذي (بَعَثْتَهُ بِعِلمِكَ، وجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلقِكَ)[2]، وَالدَّليلَ علىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالَتِكَ[3]، وَدَيّانَ الدِّينِ بِمَدلِكَ، وفَصلَ قَضائِكَ مِنْ[4] خَلقِكَ، وَالسَّلامُ علَيهِ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علَى الأئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ، وَالقَوّامِينَ بِأمرِكَ مِنْ بَعدِهِ، المُطَهَّرِينَ الَّذين ارتَضَيتَهُم أنصاراً لِدِينِكَ، وَأعلاماً لِعِبادِكَ، وشُهَداءَ علىٰ خَلقِكَ، وحَفَظَةً لِسِرِّكَ.

وتصلّي عليهم جميعاً ما استطعت وتقول[5]:

(السَّلامُ عَلى الأئِمَّةِ المُستَودَعِينَ[6])[7]، السَّلامُ علىٰ خاصَّةِ[8] اللهِ مِنْ خَلقِهِ[9]، السَّلامُ عَلى المُؤمِنينَ الَّذينَ (أقاموا أمرَكَ)[10]، وَآزَروا أولِياءَ اللهِ، وَخافوا لِخَوفِهِم[11]، السَّلامُ علىٰ مَلآئِكَةِ اللهِ [المُقَرَّبينَ][12].

---

١ ـ أثبتناه من الفقيه، والتهذيب، والبحار. وفي الكامل: «ووصيّه».

٢ ـ «انتجبته من خلقك بعد نبيّك» الكامل، «انتجبته من خلقك» الفقيه.

٣ ـ «برسالاتك» بقيّة المصادر.

٤ ـ «بين» الكامل، والفقيه، والتهذيب.

٥ ـ ليس في الكامل، والبحار.

٦ ـ «المستودعين» على بناء المفعول: أي الّذين استودعهم الله حكمته وأسراره. «البحار: ١٠٠/٢٧٦».

٧ ـ ما بين القوسين ليس في التهذيب.

٨ ـ «خالصة» بقيّة المصادر.

٩ ـ بزيادة «السلام على الأئمّة المتوسّمين» الكامل، والفقيه.

١٠ ـ «قاموا بأمرك» الكامل، والفقيه، والتهذيب.

١١ ـ «بخوفهم» المصدر، «بخوفه» الكامل؛ وما أثبتناه من التهذيب، والفقيه، والبحار.

١٢ ـ من الكامل، والبحار.

ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أميرَ المؤمِنينَ[١]، السَّلامُ عَلَيكَ يا حَبيبَ[٢] اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صَفوَةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَمودَ الدِّينِ، وَوارِثَ عُلومِ[٣] الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ، وَصاحِبَ المِيسَمِ[٤]، وَالصِّراطِ المُستَقِيمِ.

أشهَدُ أنَّكَ قَدْ أقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وأمَرتَ بِالمَعروفِ، ونَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَاتَّبَعتَ الرَّسولَ، وتَلَوتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، (ووَفَيتَ بِعَهدِ اللهِ)[٥]، وَجاهَدتَ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، ونَصَحتَ لِلّهِ وَلِرَسولِهِ صلى الله عليه وآله، وَجُدْتَ بِنَفسِكَ صابِراً[٦] مُجاهِداً عنْ دِينِ اللهِ، مُوقِياً[٧] (لِرَسولِ اللهِ)[٨]، طالِباً ما عِندَ اللهِ، راغِباً فيما وَعَدَ اللهُ جَلَّ ذِكرُهُ (مِنْ رِضوانِهِ)[٩]، ومَضَيتَ لِلَّذي كُنتَ عَلَيهِ شاهِداً وشَهيداً ومَشهوداً.

فَجزاكَ اللهُ عنْ رَسولِهِ وعَنِ الإسلامِ وَأهلِهِ أفضَلَ الجَزاءِ، ولَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، (ولَعَنَ اللهُ مَنْ تابَعَ[١٠] علىٰ قَتْلِكَ)[١١]، ولَعَنَ اللهُ مَنْ خالَفَكَ، ولَعَنَ اللهُ مَنِ افتَرىٰ عَلَيكَ وظَلَمَكَ، (ولَعَنَ اللهُ مَنْ غَصَبَكَ)[١٢] ومَنْ بَلَغَهُ ذٰلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أنا إلَى اللهِ مِنهُمْ بَرِيءٌ، ولَعَنَ اللهُ أُمَّةً خالَفَتْكَ، وَأُمَّةً جَحَدَتْ[١٣] وِلايَتَكَ، وَأُمَّةً

---

١ ـ بزيادة «ورحمة الله وبركاته» الكامل، والفقيه.
٢ ـ بزيادة «حبيب» التهذيب، والبحار.
٣ ـ «علم» بقيّة المصادر.
٤ ـ «المقام» التهذيب.
٥ ـ ليس في الكامل، والفقيه.
٦ ـ «صابراً محتسباً» الكامل، والفقيه.
٧ ـ «موفياً» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة المصادر.
٨ ـ «لرسوله» الفقيه، والتهذيب.
٩ ـ ليس في الكامل، والفقيه.
١٠ ـ «بايع» التهذيب.
١١ ـ ليس في الكامل، والفقيه.
١٢ ـ «وغصبك» التهذيب. بزيادة «حَقَّكَ» الكامل.
١٣ ـ «جحدتك وجحدت» الفقيه.

تَظاهَرَتْ علَيكَ، وَأُمَّةٌ قَتَلَتْكَ[١]، وَأُمَّةٌ (خَذَلَتْكَ وخَذَلَتْ عَنكَ)[٢].

الحَمدُ لِلّهِ الَّذي جَعَلَ النّارَ مَثواهُمْ وبِئسَ وِردُ الوارِدينَ، (وبَئسَ الوِردُ المَوروُدُ)[٣].

اللّهُمَّ العَنْ قَتَلَةَ[٤] أنبيائِكَ وَأوصِياءِ أنبيائِكَ بِجميعِ لَعَناتِكَ، وَأصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ. اللّهُمَّ العَنِ الجَوابيتَ وَالطَّواغِيتَ وَالفَراعِنَةَ [وَ][٥] اللاّتَ وَالعُزّىٰ وَالجِبْتَ وَالطّاغُوتَ[٦]، وَكُلَّ نِدٍّ يُدعىٰ [مِنْ][٧] دُونِ اللهِ، وَكُلَّ مُحدِثٍ[٨] مُفتَرٍ[٩]. اللّهُمَّ العَنْهُم، وَأشياعَهُم، وَأتباعَهُم، ومُحِبِّيهِم، وَأولِياءَهُم، وَأعوانَهُم[١٠] لَعْناً كثيراً[١١].

(اللّهُمَّ العَنْ قَتَلَةَ أمير المُؤمِنينَ ـ ثلاثاً ـ)[١٢]. اللّهُمَّ العَنْ قَتَلَةَ [الحَسَنِ وَ][١٣] الحُسَينِ ـ ثلاثاً ـ[١٤].

اللّهُمَّ عَذِّبْهُم عَذاباً[١٥] لا تُعَذِّبُهُ أحَداً مِنَ العالَمينَ، وضاعِفْ عَلَيهِمْ عَذابَكَ بِما شاقُّوا[١٦] وُلاةَ أمرِكَ، وَأعِدَّ لَهُمْ عَذاباً[١٧] لَمْ تُحِلَّهُ بِأحَدٍ مِنْ خَلقِكَ.

---

١ ـ بزيادة «وأُمّة قاتلتك» التهذيب.

٢ ـ «حادت عنك وخذلتك» الكامل، و الفقيه؛ «خذلتك وحادت عنك» البحار.

٣ ـ ليس في البحار. وبزيادة «وبئس درك المدرك» الكامل، مع تقديم وتأخير في العبارتين المتقدّمتين، وكذا الفقيه وفيه «الدرك المدرك».

٤ ـ «أُمّة قتلت» التهذيب.

٥ ـ من بقيّة المصادر.

٦ ـ ليس في الكامل.

٧ ـ من بقيّة المصادر.

٨ ـ ليس في الكامل.

٩ ـ «مفتر على الله» الكامل.

١٠ ـ ليس في التهذيب.

١١ ـ بزيادة «وتقول» الكامل.

١٢ ـ ليس في التهذيب.

١٣ ـ من الكامل، والفقيه.

١٤ ـ بزيادة «اللّهمّ العن قتلة الأئمّة ـ ثلاثاً ـ» الفقيه.

١٥ ـ «عذاباً أليماً» الكامل.

١٦ ـ «كما شاقّوا» الكامل، والفقيه.

١٧ ـ «عذاباً أليماً» البحار.

اللّٰهُمَّ وَأَدْخِلْ علىٰ قَتَلَةِ أنصارِ رَسولِكَ وَأنصارِ[1] أميرِالمُؤمِنينَ، وعلىٰ [قَتَلَةِ أنصارِ الحَسَنِ وَأنصارِ[2] الحُسَينِ][3]، وقَتَلَةِ مَنْ قُتِلَ في وِلايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أجمَعينَ، عَذاباً مُضاعَفاً في أسفَلِ دَرَكٍ مِنَ[4] الجَحيمِ (لا تُخَفِّفُ عَنهُمْ مِنْ عَذابِها)[5]، وَهُمْ فيها[7] مُبْلِسونَ مَلعونونَ، ناكِسو رُؤوسِهِم (عِندَ رَبِّهِم)[8]، قَدْ عايَنوا النَّدامَةَ وَالخِزْيَ الطَّويلَ، بِقَتْلِهِمْ عِتْرَةَ (أنبيائِكَ ورُسُلِكَ)[9] وَأتباعِهِم مِنْ عِبادِكَ الصّالِحينَ. اللّٰهُمَّ العَنْهُم في مُستَسِرِّ السِّرِّ وظاهِرِ العَلانِيَةِ، في سَمائِكَ وَأرضِكَ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ لي لِسانَ صِدْقٍ في أوليائِكَ، وَحَبِّبْ إليَّ مَشاهِدَهُم[10]، حَتّىٰ تُلْحِقَني بِهِمْ وتَجْعَلَني لَهُمْ تَبَعاً في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

واجلس عند رأسه وقل:

سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلآئِكَتِهِ المُقَرَّبينَ، وَالمُسَلِّمينَ [لَكَ][11] بِقُلُوبِهِم، وَالنّاطِقينَ بِفَضلِكَ، وَالشّاهِدينَ علىٰ أنَّكَ صادِقٌ[12] صِدِّيقٌ، علَيكَ يا مَولاي.

---

١ ـ «وقتلة أنصار» الكامل، والفقيه، والبحار.

٢ ـ ليس في الفقيه. «وعلى قتلة أنصار» الكامل.

٣ ـ ما بين المعقوفين أثبتناه من البحار؛ وفي المصدر: «قاتله وقتلة الحسين».

٤ ـ ليس في التهذيب.

٥ ـ «عذابك» الكامل.

٦ ـ بدل ما بين القوسين: «لايخفّف عنهم العذاب» التهذيب.

٧ ـ «فيه» الكامل، والتهذيب، والبحار.

٨ ـ ليس في التهذيب، والبحار.

٩ ـ «نبيّك ورسولك» التهذيب.

١٠ ـ «مشهدهم ومشاهدهم» التهذيب، و البحار؛ «مستقرّهم ومشاهدهم» الفقيه.

١١ ـ من الكامل، والفقيه، والبحار.

١٢ ـ «صادق أمين» الكامل، والفقيه، والبحار.

(صَلَّى اللهُ عليكَ وعلَىٰ)[١] رُوحِكَ وبَدَنِكَ.

أشهَدُ أنَّكَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، [مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ،][٢]. أشهَدُ لَكَ يا وَلِيَّ اللهِ ووَلِيَّ رَسولِهِ بِالبَلاغِ وَالأداءِ، وأشهَدُ أنَّكَ حَبيبُ[٣] حَبيبِ الله[٤]، وَأنَّكَ بابُ اللهِ، وَأنَّكَ وَجهُ اللهِ الَّذي مِنهُ يُؤتى، وَأنَّكَ سَبيلُ اللهِ[٥]، وَأنَّكَ عَبدُ اللهِ وَأخو رَسولِهِ.

أتَيتُكَ[٦] وافِداً لِعَظيمِ حالِكَ وَكَريمِ[٧] مَنزِلَتِكَ عِندَ اللهِ وَعِندَ رَسولِهِ، مُتَقَرِّباً[٨] إلَى اللهِ بِزِيارَتِكَ، طالِباً خَلاصَ نَفسي[٩]، مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنْ نارٍ (استَحقَقْتُها بِما جَنَيتُ)[١٠] على نَفسي. و[١١] أتَيتُكَ انْقِطاعاً إلَيكَ وَإلىٰ وَلَدِكَ[١٢] الخَلَفِ مِنْ بَعدِكَ علىٰ بَرَكَةِ[١٣] الحَقِّ؛ فَقَلبي لَكُمْ[١٤] مُسَلِّمٌ، ورَأيي[١٥] لَكُم تَبَعٌ[١٦]، ونُصْرَتي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، وَأنا عَبدُ اللهِ، وَمَولاكَ وفي طاعَتِكَ، الوافِدُ إلَيكَ؛ أَلتَمِسُ بِذٰلِكَ كَمالَ المَنزِلَةِ عِندَ اللهِ، وَأنتَ مَنْ[١٧] أمَرَنيَ اللهُ بِصِلَتِهِ[١٨]، وَحَثَّني علىٰ

---

١ ـ «السلام من الله عليك وعلى» الكامل، «صلّى الله على» الفقيه، والتهذيب.

٢ ـ من التهذيب، والفقيه، والبحار.

٣ ـ ليس في الكامل، والتهذيب، والبحار.

٤ ـ «جَنب الله» الكامل، والفقيه.

٥ ـ «خليل الله» الكامل.

٦ ـ «وقد أتيتك» الكامل.

٧ ـ «و» الكامل، والتهذيب، والبحار.

٨ ـ «أتيتك زائراً متقرّباً» الكامل.

٩ ـ «رقبتي» التهذيب، «نفسي من النار» البحار.

١٠ ـ «استحقّها مثلي بما جنيته» الكامل، «استحقّها مثلي بما جنيت» الفقيه.

١١ ـ ليس في بقيّة المصادر.

١٢ ـ «وليّك» الفقيه.

١٣ ـ «تزكية» التهذيب.

١٤ ـ «لك» الكامل، وكذا ما بعدها.

١٥ ـ «وأمري» بقيّة المصادر.

١٦ ـ «متّبع» بقيّة المصادر.

١٧ ـ «يا مولاي من» الكامل، «ممّن» بقيّة المصادر.

١٨ ـ «بطاعته» الكامل.

بِرِّه، ودَلَّني علىٰ فَضلِه، وهَداني لِحُبِّه، ورَغَّبَني في الوِفادَةِ إلَيه، وألْهَمَني[١] طَلَبَ الحَوائِجِ عِندَهُ، أنْتُمْ أهلُ بَيتٍ سَعِدَ[٢] واللهِ[٣] مَنْ تَوَلاكُمْ، وَلا يَخيبُ مَنْ أتاكُمْ[٤]، وَلا يَسعَدُ مَنْ عاداكُمْ؛ لا أجِدُ أحَداً أفزَعُ إلَيهِ خَيراً لِي[٥] مِنكُمْ، وأنْتُمْ أهلُ بَيتِ الرَّحمَةِ، وَدَعائِمُ الدِّينِ، وَأركانُ الأرضِ، وَالشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ.

اللّـهُمَّ لاتُـخَيِّبْ تَـوَجُّهِي إلَـيكَ بِـرَسولِكَ وَآلِ رَسـولِكَ، (وَلا تَـرُدَّ اسْتِشفاعِي بِهِم)[٦].

اللّهُمَّ إنَّكَ مَنَنْتَ علَيَّ بِزِيارَةِ مَولايَ وَوِلايَتِهِ ومَـعرِفَتِهِ، فـاجْعَلْني مِـمَّنْ يَنصُرُهُ[٧] (ومِمَّنْ يَنتَصِرُ)[٨] بِهِ، وَمُنَّ علَيَّ بِنَصري[٩] لِدِينِكَ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

اللّهُمَّ (إنِّي أحيىٰ)[١٠] علىٰ ما حَيِيَ [علَيهِ][١١] عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ، وَأموتُ[١٢] علىٰ ما ماتَ علَيهِ عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ عليه السلام[١٣].

---

١ ـ «وإلى» الكامل.
٢ ـ «يسعد» الكامل، والفقيه.
٣ ـ ليس في بقيّة المصادر.
٤ ـ بزيادة «ولا يخسر من يهواكم» الكامل، والفقيه، والتهذيب.
٥ ـ «إلي» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة المصادر.
٦ ـ ليس في الكامل، «واستشفاعي بهم» الفقيه. بزيادة «إليك» التهذيب.
٧ ـ «تنصره» الكامل، والبحار.
٨ ـ «وتنصر» الكامل، «وينتصر» الفقيه.
٩ ـ «بنصرك» الكامل، والفقيه.
١٠ ـ «أحيني» الكامل.
١١ ـ من بقيّة المصادر.
١٢ ـ «وأمتني» الكامل.
١٣ ـ فرحة الغريّ: ٧٩ ـ ٨٥؛ عنه البحار: ١٠٠/٢٧١ ح ١٤، وفي التهذيب: ٦/٢٥ ح ١ باختلاف يسير. وكذا في كامل الزّيارات: ٤١ ب ١١ ح ٢ نقلاً عن جامع محمّد بن الحسن بن الوليد. وفي الفقيه: ٢/٥٨٧ ح ٣١٩٩ من غير إسناد. ويأتي وداع هذه الزيارة في ص ٣٧٧ رقم ٦٨٣.

(٥٦٤) ٦ ـ المزار الكبير:

ـ نقلاً عن كتاب الأنوار ـ بإسناده عن يوسف الكُناسي ومعاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أردت الزيارة لأمير المؤمنين عليه السلام فاغتسل حيث تيسّر لك، وقل حين تعزم:

اللّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيِي مَشكوراً، وذَنْبي مَغفُوراً، وعمَلي مَقبولاً، وَاغسِلْني مِنَ الخَطايا وَالذُّنوبِ، وطَهِّرْ قَلبي مِنْ كُلِّ آفَةٍ، وزَكِّ عَمَلِي، وتَقَبَّلْ سَعيِي، وَاجْعَلْ ما عِندَكَ خيراً لي[1].

اللّهُمَّ اجْعَلْني مِنَ التَّوّابينَ وَاجْعَلْني مِنَ المُتَطَهِّرينَ، وَالحَمدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمينَ.

ثمّ امش ـ وعليك السكينة والوقار ـ حتىّ تأتي باب الحرم، فقم على الباب وقل[2]:

اللّهُمَّ إنِّي أُريدُكَ فَأَرِدْني، وأقبَلْتُ بِوَجهي إلَيكَ فَلا تُعْرِضْ بِوَجهِكَ عَنِّي، وَإنِّي قَصَدْتُ إلَيكَ فتَقَبَّلْ مِنِّي، وَإنْ كنتَ ماقِتاً فَارْضَ عَنِّي، وَإنْ كنتَ ساخِطاً عَلَيَّ فَاعْفُ عَنِّي، وَارْحَمْ مَسيري إلَيكَ برحمَتِكَ، أَبتَغِي بِذلِكَ رِضاكَ فَلا تَقطَعْ رَجائي وَلا تُخَيِّبْني، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

اللّهُمَّ أنتَ السَّلامُ، وَمِنْكَ السَّلامُ، وَإلَيكَ يَعودُ السَّلامُ، وَأنتَ مَدِنُ السَّلامِ، حَيِّنا[3] رَبَّنا مِنكَ بِالسَّلامِ.

الحَمدُ[4] لِلّهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً، الحَمدُ لِلّهِ الَّذي خَلَقَ كُلَّ

---

١ ـ «إليّ» المصدر، وما أثبتناه من البحار.

٢ ـ إلى هنا تقدّم في ص ٦٤ رقم ٥٣٩.

٣ ـ «حيّينا» البحار.

٤ ـ «والحمد» البحار، وكذا ما بعده.

شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقديراً.

السَّلامُ عليكَ يا أبا الحَسَنِ، أشهَدُ أنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنْ رَسولِ اللهِ ما أمَرَكَ بِهِ، ووَفَيْتَ بِعَهدِ اللهِ، وتَمَّتْ بِكَ كلِماتُ اللهِ، وجاهَدْتَ في سَبيلِ اللهِ حَتّىٰ أتاكَ اليَقينُ، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، ولَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلكَ فَرَضِيَ عَنهُ، أنا ـ بِأبي [أنتَ][1] وَأُمّي ـ (لِمَنْ والاكَ وَلِيٌّ، وَلِمَنْ عاداكَ عَدُوٌّ)[2]، أبرَأُ إلَى اللهِ مِمَّنْ بَرِئْتَ مِنهُ وَبَرِئَ مِنْكُمْ.

ثمّ تقول:

السَّلامُ عليكَ يا أبا الحَسَنِ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ، أشهَدُ أنَّكَ تَسمَعُ صَوتي، أتَيتُكَ مُتَعاهِداً لِديني وبَيعَتي، اِئْذَنْ لِي في بَيتِكَ، أشهَدُ أنَّ رُوحَكَ مُقَدَّسَةٌ[3] أُعينتْ[4] بِالقُدْسِ وَالسَّكِينَةِ، جُعِلْتَ لَها بَيتاً تَنطِقُ[5] علىٰ لِسانِكَ.

ثمّ ادخل وقل:

السَّلامُ علىٰ مَلائكةِ اللهِ المُقَرَّبينَ، السَّلامُ علىٰ مَلائكةِ اللهِ المُرْدِفينَ، السَّلامُ علىٰ حَمَلَةِ العَرشِ الكَروبِيِّينَ[6]، [السَّلامُ علىٰ ملائكةِ اللهِ المُنتَجَبِينَ][7]، السَّلامُ علىٰ ملائكةِ اللهِ المُسَوِّمينَ، السَّلامُ علىٰ ملائكةِ [اللهِ][8] الَّذِينَ هُمْ في هٰذا الحَرَمِ بِإذنِ اللهِ مُقيمُونَ.

---

١ ـ من البحار.

٢ ـ «وليّ لمن والاك وعدوّ لمن عاداك» البحار.

٣ ـ «المقدّسة» البحار.

٤ ـ «أُغيبت» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٥ ـ «ينطق» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٦ ـ «الكرّوبين» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار. والكروبيّون: هم سادة الملائكة والمقرّبون منهم. «مجمع البحرين: ٤/٢٨».

٧ و ٨ ـ من البحار.

الحَمدُ لِلّهِ الَّذي أكرَمَني بِمَعرفَتِهِ، ومَعرِفَةِ رَسوله، ومَنْ فَـرَضَ طـاعَتَهُ، رحمَةً مِنهُ وتطَوُّلاً مِنْهُ علَيَّ بِذلك.

الحمدُ لِلّهِ الَّذي سَيَّرَني في بِلادِهِ، وحَمَلَني عـلىٰ دَوابِّـهِ، وطَـوىٰ ليَ[1] البعيدَ، ودفعَ عنّي المَكارِهَ، حَتّىٰ أدخَلَني حرَمَ وليِّ اللهِ، وأرانِيهِ في عافِيَةٍ.

الحَمدُ لِلّهِ الَّذي هَدانا لِهٰذا، وما كُنّا لِنَهتَدِيَ لَولا أنْ هَدانا اللهُ.

أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ وحدَهُ لا شَريكَ لَـهُ، وأشـهَدُ أنَّ مُـحمَّداً عـبدُهُ ورسولُهُ، جاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِندِهِ، وَأشهَدُ أنَّ عليّاً عبدُ اللهِ وَأخو رَسولِهِ.

اللّٰهُمَّ عبدُكَ وزائِرُكَ مُتَقَرِّبٌ إلَيكَ بِزِيارَةِ أخي رَسولِكَ، وعلىٰ كُلِّ مَزورٍ مَأتِيٍّ[2] حَقٌّ لِمَنْ[3] أتاهُ وزارَهُ، وَأنتَ أكرَمُ مَزورٍ وخَيرُ مَأتِيٍّ؛ فأسألُكَ يا رحمنُ يا رحيمُ، يا واحِدُ يا أحَدُ، [يا فَردُ يا صَمَدُ،][4] يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدٌ، أنْ تُصَلِّيَ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وأنْ تَجعَلَ تُـحفَتَكَ (إيّـايَ مِنْ زِيارَتي)[5] في مَوقِفي هذا فَكاكَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وَاجعَلْني مِـمَّنْ يُسـارِعُ في الخَيراتِ رَغَباً وَرَهَباً، وَاجعَلْني مِنَ الخاشِعينَ.

اللّٰهُمَّ إنَّكَ بَشَّرْتَني علىٰ لِسانِ نَبِيِّكَ فقُلتَ: ﴿وبَشِّرِ الَّذينَ آمَنوا أنَّ لَـهُم قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾[6]، اللّٰهُمَّ فإنّي بِكَ مُؤمِنٌ، وبِجَميعِ آياتِكَ مُـوقِنٌ، فَـلا تُوقِفْني بَعدَ مَعرِفَتِهِمْ مَوقِفاً تَفضَحُني علىٰ رُؤوسِ الخَلائِقِ، بَلْ أوقِفْني مَعَهُمْ، وتَوَفَّني علىٰ تَصديقي؛ فإنَّهُم عبيدُكَ خصَصْتَهُم بِكرامَتِكَ، وأمَرْتَني بِاتِّباعِهِمْ.

---

١ ـ «إليّ» البحار.

٢ ـ ليس في البحار.

٣ ـ «على من» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٤ ـ من البحار.

٥ ـ «ومن ورائي» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٦ ـ يونس: ٢.

ثمّ تدنو من القبر وتقول:

السَّلامُ مِنَ اللهِ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ، مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ، خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَإمامِ المُتَّقِينَ. السَّلامُ عَلىٰ أمينِ اللهِ [عَلىٰ رِسالاتِهِ][1] وَعَزائِمِ رُسُلِهِ، وَمَعدِنِ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَيمِنِ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالشّاهِدِ عَلَى الخَلقِ، وَالسِّراجِ المُنِيرِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ[2] وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ المَظلومِينَ، أفضَلَ وَأكمَلَ وَأرفَعَ وَأنفَعَ وَأشرَفَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أنبيائِكَ وَأصفِيائِكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أمِيرِالمؤمِنِينَ عَبدِكَ، وَخَيرِ خَلقِكَ بَعدَ نَبِيِّكَ، وَأخِي نَبِيِّكَ، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، الَّذي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ[3] بِعَدْلِكَ، وَفَصْلَ خِطابِكَ مِنْ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الأئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ، القَوّامِينَ بِأمرِكَ مِنْ بَعدِ نَبِيِّكَ، المُطَهَّرِينَ الَّذينَ ارْتَضَيتَهُم أنصاراً لِدِينِكَ، وَأعلاماً لِعِبادِكَ.

ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَى الأئِمَّةِ المُستَودَعِينَ، السَّلامُ عَلىٰ خالِصَةِ اللهِ مِنْ خَلقِهِ أجمَعِين، السَّلامُ عَلَى المُؤمِنِينَ الَّذينَ قامُوا بِأمرِ اللهِ، وَخالَفوا لِخَوفِهِ العالَمينَ، السَّلامُ علىٰ مَلائكةِ اللهِ المُقَرَّبِينَ.

السَّلامُ[4] عَلَيكَ يا أمينَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حَبيبَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ

---

١ ـ من البحار.
٢ ـ «عليك» البحار.
٣ ـ «يوم الدّين» البحار.
٤ ـ «ثمّ تقول: السلام» البحار.

يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا إمامَ الهُدىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَلَمَ التُّقىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها البَرُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها السِّراجُ المُنيرُ، السَّلامُ عَلَيكَ يا أميرَ المؤمِنينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا الحَسَنِ وَالحُسَينِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَصِيَّ الرَّسولِ، [السَّلامُ عَلَيكَ][1] يا عَمودَ الدِّينِ، وَوارِثَ عِلْمِ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ، وَصاحِبَ المِيسَمِ، وَالصِّراطِ المُستَقيمِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، أنتَ أوَّلُ مَظلومٍ، وأوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقُّهُ، صَبَرْتَ وَاحتَسَبْتَ حَتّىٰ أتاكَ اليَقينُ، وأشهَدُ أنَّكَ لَقِيتَ اللهَ وَأنتَ شَهيدٌ؛ عَذَّبَ اللهُ قاتِلَكَ بأنواعِ العَذابِ.

جِئتُكَ يا وَلِيَّ اللهِ عارِفاً بِحَقِّكَ، مُستَبْصِراً بِشَأنِكَ، مُعادِياً لِأعدائِكَ وَمَنْ ظَلَمَكَ، ألقىٰ علىٰ ذلكَ رَبِّي إنْ شاءَ اللهُ، إنَّ لِي ذُنوباً كثيرَةً فَاشْفَعْ لي فيها عندَ ربِّكَ؛ فإنَّ لَكَ عندَ اللهِ مَقاماً مَحموداً، وإنَّ لَكَ عِندَهُ جاهاً وشَفاعَةً، وقَدْ قالَ اللهُ تعالىٰ: ﴿وَلا يَشْفَعُونَ إلّا لِمَنِ ارْتَضىٰ﴾[2].

السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ اللهِ في سَمائِهِ وَأرضِهِ، وأُذُنَهُ السّامِعَةَ، وذِكرَهُ الخالِصَ، ونُورَهُ السّاطِعَ، أشهَدُ أنَّ لَكَ مِنَ اللهِ المَزيدَ، وَأنَّ وجهَكَ إلىٰ قِبَلِ رَبِّ العالَمينَ، وأنَّ لَكَ مِنَ اللهِ رِزْقاً جَديداً، تَغدُو عَلَيكَ المَلائكةُ في كُلِّ صَباحٍ.

رَبِّ اغْفِرْ لي، وتَجاوَزْ عَنْ سَيِّئاتي، وَارْحَمْ طُولَ مَكثي في القِيامَةِ بِهِ؛ فَإنَّكَ عَلّامُ الغُيوبِ وَأنتَ خَيرُ الوارِثينَ.

---

١ ـ من البحار.

٢ ـ الأنبياء: ٢٨.

ثمّ تقول:

السَّلامُ عليكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفوَةِ اللهِ، السَّلامُ عليكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، السَّلامُ عليكَ يا وارِثَ إبراهِيمَ خَليلِ اللهِ، السَّلامُ عليكَ يا وارِثَ (هُودٍ نَبِيِّ اللهِ)[1]، السَّلامُ عليكَ يا وارِثَ داوُدَ خَليفَةِ اللهِ، السَّلامُ عليكَ يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ، السَّلامُ عليكَ يا وارِثَ مُحمَّدٍ حَبيبِ اللهِ صلى الله عليه وآله، السَّلامُ عليكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عليكَ أيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهيدُ، السَّلامُ عليكَ وعلَى الأرواحِ الَّتي حَلَلْتَ بِفِنائِكَ وَأناخَتْ بِرَحلِكَ، السَّلامُ علىٰ مَلائِكَةِ اللهِ المُحدِقِينَ بِكَ.

أشهَدُ أنَّكَ [قَدْ][2] أقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وَأمَرْتَ بِالمَعروفِ، ونَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَاتَّبَعتَ الرَّسولَ، وتَلَوْتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وبَلَّغْتَ عَنْ رسولِ اللهِ، ووَفَيتَ بِعَهدِ اللهِ، وتَمَّتْ بِكَ كلِماتُ اللهِ، وجاهَدتَ في سَبيلِ اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، ونَصَحْتَ لِلهِ ولِرَسولِهِ، وجُدْتَ بِنَفسِكَ صابِراً مُحتَسِباً ومُجاهِداً عن دِينِ اللهِ، مُوَقِّياً لِرَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، طالِباً ما عِندَ اللهِ، راغِباً فِيما وَعَدَ اللهُ ومَضَيتَ لِلَّذي كُنتَ عليهِ شاهِداً ومَشهوداً؛ فَجَزاكَ اللهُ عَنْ رَسولِهِ وعَنِ الإسلامِ وَأهلِهِ أفضَلَ الجَزاءِ.

كنتَ أوَّلَ القَومِ إسلاماً، وَأخلَصَهُمْ إيماناً، وأشَدَّهُمْ يَقيناً، وأخْوَفَهُمْ لِلهِ، وأعظَمَهُمْ عَناءً، وأحوَطَهُمْ علىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَأفضَلَهُمْ مَناقِبَ، وأكثَرَهُمْ سوابِقَ، وأرفَعَهُمْ دَرَجَةً، وأشرَفَهُمْ منزِلَةً، وأكرَمَهُم عليهِ.

قَوِيْتَ حِينَ ضَعُفَ أصحابُهُ، وبَرَزْتَ حِينَ اسْتَكانُوا، ونَهَضْتَ حِينَ وَهَنُوا، ولَزِمْتَ مِنهاجَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وكنتَ خليفَتَهُ حَقّاً بِرَغْمِ المُنافِقينَ،

---

١ ـ «موسى كليم الله» نسخة في المصدر.

٢ ـ من البحار.

وغَيظِ الكافِرِينَ، وكُرهِ[١] الحاسِدِينَ، وضِغْنِ[٢] الفاسِقِينَ؛ فقُمْتَ بِالأمرِ حِينَ فَشِلُوا، ونَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا[٣]، ومَضَيْتَ بِنُورِ اللهِ إذْ وَقَفُوا، فَمَنِ اتَّبَعَكَ فقَدْ هُدِيَ.

كنتَ أقَلَّهُم كَلاماً، وأصوَبَهُمْ مَنطِقاً، وَأكثَرَهُمْ رَأياً، وأشجَعَهُم قَلباً، وأشَدَّهُم يَقيناً، وَأحسَنَهُم عمَلاً، وَأعرَفَهُمْ بِاللهِ.

وكُنتَ[٤] لِلدِّينِ يَعسُوباً، أوَّلاً حِينَ تَفَرَّقَ النّاسُ، وَآخِراً حِينَ فَشِلُوا.

كنتَ لِلمؤمِنِينَ أباً رَحيماً إذْ صارُوا علَيكَ عِيالاً، فحَمَلْتَ أثْقالَ ما عَنهُ ضَعُفُوا، وحَفِظْتَ ما أضاعُوا، ورَعَيْتَ ما أهمَلوا، وشَمَّرْتَ إذْ جَبُنوا[٥]، وعلَوْتَ إذْ هَلِعُوا[٦]، وصَبَرْتَ إذ جَزِعُوا.

كُنتَ علَى الكافِرِينَ عَذاباً صَبّاً وغِلْظَةً وغَيظاً، وَلِلمؤمِنِينَ غَيثاً[٧] وحِصْناً وعَلَماً، لَمْ تَفْلُلْ حُجَّتُكَ، ولَمْ يَرتَبْ قَلبُكَ، ولَمْ تَضْعُفْ بَصيرَتُكَ، ولَمْ تَجبُنْ نَفسُكَ.

وَكُنتَ[٨] كالجَبَلِ لا تُحَرِّكُهُ العَواصِفُ[٩]، وَلا تُزِيلُهُ القَواصِفُ[١٠].

وكُنتَ ـ كما قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ قَوِيّاً في أمرِ اللهِ، وَضِيعاً في نَفسِكَ،

---

١ ـ «وكيد» البحار.
٢ ـ «وصغر» البحار.
٣ ـ التعتعة في الكلام: التردّد فيه من حَصَر أو عيّ «الصحاح: ١١٩١/٣».
٤ ـ «كنت» البحار.
٥ ـ «خنعوا» البحار.
٦ ـ الهَلَع: أفحش الجَزَع «الصحاح: ١٣٠٨/٣».
٧ ـ «عيناً» البحار.
٨ ـ «كنت» البحار.
٩ ـ عصف الريح: أي اشتدّت، فهي ريح عاصف وعصوف «الصحاح: ١٤٠٤/٤».
١٠ ـ ريح قاصف وقاصفة: شديدة تكسّر ما مرّت به من الشجر وغيره «لسان العرب: ٢٨٣/٩».

عَظيماً عندَ اللهِ، كَبيراً في الأرضِ، جَليلاً (عِندَ المؤمِنينَ)[١]؛ لَـمْ يَكُـنْ لِأحَـدٍ فيكَ مَهمز[٢]، [وَلا لِقائِلٍ فيكَ مَغمَزٌ،][٣] وَلا لِأحَدٍ عِـندَكَ هَـوادَةٌ[٤]، الضَّـعيفُ[٥] الذَّليلُ عِندَكَ قَوِيٌّ عزيزٌ حَتّىٰ تَأخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالقَوِيُّ العَزيزُ عِندَكَ [ضَعيفٌ ذَليلٌ حَتّىٰ تَأخُذَ مِنهُ الحَقَّ، وَالقَريبُ وَالبَعيدُ عِندَكَ][٦] في ذلكَ سَواءٌ، شأنُكَ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وقَولُكَ حُكْمٌ وحَتْمٌ، وَأمرُكَ حِـلْمٌ[٧] وحَـزْمٌ، ورَأيُكَ عِلْمٌ وعَزْمٌ.

اعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ، وسَـهُلَ بِكَ العَسِيرُ، وَأُطْـفِئَتْ بِكَ النِّـيرانُ، وقَـوِيَ بِكَ الإسلامُ وَالمُـؤمِنونَ، وسَـبَقْتَ سَـبْقاً بَـعيداً، وأتـعَبْتَ مَـنْ بَـعدَكَ تَـعَباً شَديداً، فَعَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ في السَّماءِ[٨]، وَهَدَّتْ مُصيبَتُكَ الأنـامَ، فـإنّا لِلّهِ وَإنّـا إلَيهِ راجِعونَ.

لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، ولَعَنَ اللهُ مَنْ شايَعَ علىٰ قَتلِكَ ولَعَنَ اللهُ مَنْ خالَفَكَ، ولَعَنَ[٩] اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ حَقَّكَ، ولَعَنَ اللهُ مَنْ عَصاكَ، ولَـعَنَ اللهُ مَـنْ غَـصَبَكَ حَقَّكَ، ولَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلكَ فَرَضِيَ بِهِ، أنا إلى اللهِ مِنهُم بَرِيءٌ، لَعَنَ اللهُ أُمَّةً خالَفَتْكَ، وأُمَّةً جَحَدَتْ وِلايَتَكَ، وَأُمَّةً حادَتْ عَنكَ، وَأُمَّةً قَتَلَتْكَ. الحَـمدُ لِلّهِ

---

١ ـ «في السماء» نسخة في المصدر.

٢ ـ «مطعن» المصدر، وما أثبتناه من البحار، ونسخة في المصدر. ٣ ـ من البحار.

٤ ـ الهوادة: هي السكون والمحاباة والصلح والميل واللّين، ومنه ما ذكر في وصف عليّ عليه السلام «ولا لأحدٍ فيك هوادة» أي تسكن عند وجوب حدّ الله، ولاتُحابي فيه أحداً «مجمع البحرين: ٤/٤٤٣».

٥ ـ «يوجد الضعيف» المصدر، وما أثبتناه كما في البحار. ٦ ـ من البحار.

٧ ـ «حكم» المصدر، وما أثبتناه من البحار.

٨ ـ «الإسلام» نسخة في المصدر. ٩ ـ «لعن» البحار، وكذا ما بعده.

الَّذي جَعَلَ النّارَ مَثواهُمْ وَبِئْسَ الوِردُ المَورُودُ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أنبيائِكَ وَأوصِياءِ أنبيائِكَ بِجَميعِ لَعَناتِكَ، وَأصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ. اللّٰهُمَّ الْعَنْ الجوابيتَ وَالطَّواغِيتَ، وَكُلَّ نِدٍّ يُدعىٰ مِنْ دونِ اللهِ، وَكُلَّ مُلحِدٍ مُفتَرٍ. اللّٰهُمَّ العَنْهُمْ وَأشياعَهُم وَأتباعَهُم وَأولِياءَهُم وأعوانَهُم ومُحِبِّيْهِم لَعْناً كَثيراً.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أميرِ المُؤمِنينَ، اللّٰهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ الحَسَنِ وَالحُسَينِ.

اللّٰهُمَّ عَذِّبْهُم عَذاباً لا تُعَذِّبُهُ أحَداً مِنَ العالَمينَ، وضاعِفْ عليهِمْ عَذابَكَ بِما شاقُّوا وُلاةَ أمرِكَ، وعَذِّبْهُم عَذاباً لَمْ تُحِلَّهُ بِأحَدٍ مِنْ خَلقِكَ.

اللّٰهُمَّ أدخِلْ علىٰ قَتَلَةِ رَسولِكَ وَأولادِ رَسولِكَ، وعلىٰ قَتَلَةِأميرِالمُؤمِنينَ، وقَتَلَةِ أنصارِهِ، وقَتَلَةِ الحَسَنِ وَالحُسَينِ وَأنصارِهِما، وَمَنْ نَصَبَ لِآلِ مُحمَّدٍ وشِيعَتِهِم حَرباً مِنَ النّاسِ أجمَعينَ، عَذاباً مُضاعَفاً في أسفَلِ دَرَكٍ[1] مِنَ الجَحيمِ، لا يُخَفَّفُ عَنهُمْ مِنْ عَذابِها، وهُمْ فِيهِ مُبْلِسونَ مَلعونُونَ، ناكِسو رُؤوسِهِم عِندَ رَبِّهِم، قَدْ عايَنوا النَّدامَةَ وَالخِزْيَ الطَّويلَ بِقَتْلِهِمْ عِترَةَ أنبيائِكَ ورُسُلِكَ وَأتباعِهِمْ مِنْ عِبادِكَ الصّالِحينَ.

اللّٰهُمَّ العَنْهُمْ في مُستَسِرِّ السِّرِّ، وظاهِرِ العَلانِيَةِ، في سَمائِكَ وَأرضِكَ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ لي لِسانَ صِدْقٍ في أولِيائِكَ، وحَبِّبْ إلَيَّ مَشاهِدَهُمْ حَتّىٰ تُلحِقَني بِهِمْ، وتَجْعَلَني لَهُم تَبَعاً في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ انكبّ على القبر وأنت تقول:

---

١ ـ «الدرك» البحار.

يا سَيِّدِي، تَعَرَّضْتُ لِرَحمَتِكَ بِلُزومِي لِقَبرِ أخي رَسولِكَ ـ صلَواتُ اللهِ عليه ـ عائذاً، لِيُجيرَني[١] مِنْ نِقمَتِكَ وسَخَطِكَ، ومِنْ زَلازِلِ يَومٍ تَكثُرُ فِيهِ العَثَراتُ، يَوم تُقَلَّبُ فِيهِ القُلوبُ وَالأبصارُ[٢]، يَوم تَبيَضُّ[٣] وُجوهٌ وتَسوَدُّ[٤] وجُوهٌ[٥]، يَوم الآزِفَةِ[٦] إذِ القُلوبُ لَدَى الحَناجِرِ كاظِمينَ[٧]، يَوم الحَسرَةِ وَالنَّدامَةِ، يَوم يَفِرُّ المَرْءُ مِنْ أخِيهِ وَأُمِّهِ وَأبِيهِ[٨]، يَوم مِقدارُهُ خَمسونَ ألفَ سَنَةٍ[٩]، يَوم يَشِيبُ فِيهِ الوَلِيدُ، وتَذهَلُ كُلُّ مُرضِعَةٍ عَمّا أرضَعَتْ[١٠]، يَوم تَشخَصُ[١١] فِيهِ الأبصارُ[١٢]، وتُشغَلُ كُلُّ نَفسٍ بِما قَدَّمَتْ، وتُجادِلُ كُلُّ نَفسٍ عَنْ نَفسِها[١٣]، ويَطلُبُ كُلُّ ذِي جُرْمٍ الخَلاصَ.

ثمّ ارفع رأسك وقل:

اللّهُمَّ إنْ تَرحَمْني اليَومَ، وَفي يَومٍ مِقدارُهُ خَمسونَ ألفَ سَنَةٍ، فَلا خَوفَ وَلا حُزنَ؛ وَإنْ تُعاقِبْ فَمَولىً لَهُ القُدرَةُ عَلىٰ عَبدِهِ وجَزاهُ بِسوءِ فِعلِهِ،

---

١ ـ «لتجيرني» البحار.

٢ ـ إشارة إلى الآية: ٣٧ من سورة النور.

٣ و ٤ ـ بزيادة «فيه» البحار.

٥ ـ إقتباس من الآية ١٠٦ من سورة آل عمران.

٦ ـ أزفت الآزفة: أي قربت القيامة «مجمع البحرين: ٧٢/١».

٧ ـ اقتباس من الآية ١٨ من سورة غافر.

٨ ـ اقتباس من سورة عبس: ٣٤ و ٣٥.

٩ ـ إشارة إلى الآية ٥ من سورة المعارج.

١٠ ـ اقتباس من الآية ٢ من سورة الحج.

١١ ـ أي ترتفع الأجفان ولا تطرف، من هول ما هي فيه. انظر «مجمع البحرين: ٤٨٩/٢».

١٢ ـ اقتباس من الآية ٤٢ من سورة إبراهيم.

١٣ ـ إشارة إلى الآية ١١١ من سورة النحل.

إنْ لَمْ أرحَمْ نَفسي فَكُنْ أنتَ رَحيمَها، الحُجَجُ كُلُّها لَكَ، وَلا حُجَّةَ لي وَلا عُذرَ، ها أنَا ذا عَبدُكَ المُقِرُّ بِذَنبي.

فَيا خَيرَ مَنْ رَجَوْتُ عِندَهُ المَغفِرَةَ بِالإقرارِ وَالاعتِرافِ، هٰذِهِ نَفسي بِما جَنَتْ مُعتَرِفَةٌ، وَبِذَنْبي مُقِرَّةٌ، وَبِظُلْمِ نَفْسي مُعتَرِفَةٌ، وذُنوبي أكثَرُ مِمّا أُحصيها، وَإنَّما يَخضَعُ العَبدُ العاصِي لِسَيِّدِهِ، ويَخشَعُ لِمَولاهُ بِالذُّلِّ، فَيا مَنْ أُقِرُّ لَهُ بِالذُّنوبِ، ما أنتَ صانِعٌ بِمُقِرٍّ لَكَ بِذَنبِهِ، مُتَقَرِّبٍ إلَيكَ بِرَسولِكَ وعِترَةِ نَبِيِّكَ، لائِذٍ بِقَبرِ أخي رَسولِكَ صلَواتُ اللهِ عليهما.

يا مَنْ يَملِكُ حَوائِجَ السّائِلينَ، وَيَعرِفُ ضَميرَ الصّامِتينَ، كما وَفَّقتَني لِزِيارَتِي وَوِفادَتِي ومسألَتِي، ورَحِمْتَنِي بذلِكَ، فأعطِنِي مُنايَ في آخِرَتي وَدُنيايَ، ووَفِّقْني لِكُلِّ مَقامٍ مَحمُودٍ تُحِبُّ أنْ تُدعىٰ فِيهِ بِأسمائِكَ، وتُسأَلَ فِيهِ مِنْ عَطائِكَ.

اللّٰهُمَّ إنِّي لُذْتُ بِقَبرِ أخي رَسولِكَ ابتِغاءَ مَرضاتِكَ، فَانْظُرِ اليَومَ إلىٰ تَقَلُّبي في هٰذا القَبرِ، وبِهِ فُكَّني[1] مِنَ النّارِ، وَلا تَحجُبْ عَنكَ صَوتي، وَلا تَقلِبْني بِغَيرِ قَضاءِ حَوائِجي، وَارْحَمْ تَضَرُّعي وتَمَلُّقي وعَبرَتي، وَاقلِبْني[2] اليَومَ مُفلِحاً مُنجِحاً، وَأعطِني أفضَلَ ما أعطَيتَ مَنْ زارَهُ ابتِغاءَ مَرضاتِكَ.

ثمّ اجلس عند رأسه وقل:

سَلامُ اللهِ وسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبينَ، وَالمُسَلِّمينَ لَكَ بِقُلوبِهِم، وَالنّاطِقِينَ

---

١ ـ «تفكّني» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٢ ـ «واقبلني» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

بِفَضلِكَ، وَالشّاهِدينَ علىٰ أنَّكَ صادِقٌ صِدِّيقٌ، علَيكَ يا مَولايَ. صَلَّى اللهُ علَيكَ وعلىٰ رُوحِكَ وبَدَنِكَ.

أشهَدُ أنَّكَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ. أشهَدُ لَكَ يا وَليَّ اللهِ ووَلِيَّ رَسولِهِ بِالبَلاغِ وَالأداءِ، وأشهَدُ أنَّكَ حَبيبُ اللهِ، وأشهَدُ أنَّكَ بابُ اللهِ، وأشهَدُ أنَّكَ وَجهُ [اللهِ][1] الَّذي مِنهُ يُؤتىٰ، وَأنَّكَ سَبيلُ اللهِ، وَأنَّكَ عَبدُ اللهِ.

أتَيتُكَ وافِداً لِعَظيمِ حالِكَ ومَنزِلَتِكَ عِندَ اللهِ، وعِندَ رَسولِهِ صلى الله عليه وآله.

أتَيتُكَ مُتقَرِّباً إلى اللهِ بِزيارَتِكَ، راغِباً إلَيكَ في الشَّفاعَةِ، أبْتَغي بِزيارَتِكَ خَلاصَ نَفْسي، مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنْ نارٍ اسْتَحَقَّها بِمثلي بما جَنَيتُ علىٰ نَفْسي، هارِباً مِنْ ذُنوبي الَّتي احْتَطَبْتُها على ظَهري، فَزِعاً إلَيكَ رَجاءَ رَحمَةِ رَبِّي.

أتَيتك أستَشْفِعُ بِكَ يا مولاي إلَى اللهِ لِيَقضِيَ بِكَ حاجَتي، فَاشْفَعْ لي يا مَولايَ.

أتَيتُكَ مَكروباً مَغمُوماً قَدْ أوقَرتُ[2] ظَهري ذُنوباً فَاشْفَعْ لي عِندَ رَبِّكَ.

أتَيتُكَ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّكَ، مُقِرّاً بِفَضلِكَ، مُستَبْصِراً بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكَ.

أتَيتُكَ انْقِطاعاً إلَيكَ، وَإلىٰ وَلَدِكَ الخَلَفِ مِنْ بَعدِكَ علَى الحَقِّ؛ فَقَلبي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَأمْري لَكُمْ مُتَّبِعٌ، ونُصرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّىٰ يُحيِيَ اللهُ بِكُمْ دينَهُ ويَرُدَّكُمْ؛ فمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ غَيرِكُمْ، إنّي مِنَ المُؤمِنينَ بِرَجعَتِكُمْ، لا مُنكِرٌ لِقُدرَةِ اللهِ، وَلامُكَذِّبٌ مِنهُ مَشِيَّةً.

أتَيتُكَ ـ بِأبي [أنتَ][3] وَأُمّي ومالِي ونَفْسي ـ زائِراً، ومُتَقَرِّباً إلَى اللهِ

---

١ ـ من البحار.

٢ ـ الوِقْر ـ بالكسر ـ: الثقل يُحمل على ظهر، أو رأس. وقد أوقر بعيره وأوقر الدّابّة إيقاراً. انظر «لسان العرب: ٢٨٩/٥».

٣ ـ من البحار.

بِزِيارَتِكَ، مُتَوَسِّلاً إِلَيكَ بِكَ إِذْ رَغِبَ عَنكُم مُخالِفُوكُم وَاتَّخَذوا آياتِ اللهِ هُزُواً وَاسْتَكْبَروا عَنْها، (وَأنا عَبدُ اللهِ وَ)[1] مَولاكَ في طاعَتِكَ، الوافِدُ إِلَيكَ، أَلتَمِسُ بِذلِكَ كَمالَ المَنزِلَةِ عِندَ اللهِ، وَأنتَ يا مَولايَ مِمَّنْ حَثَّنيَ اللهُ علىٰ بِرِّهِ، ودَلَّني علىٰ فَضلِهِ، وهَداني لِحُبِّهِ، ورغَّبَني في الوِفادَةِ إِلَيهِ، وَألهَمَني طلَبَ الحوائِجِ عِندَهُ.

أنتُمْ أهلُ بَيتٍ لا يَشقىٰ مَنْ تَوَلّاكُم، وَلا يَخِيبُ مَنْ ناداكُمْ، وَلا يَخسَرُ مَنْ يَهواكُمْ، وَلا يَسعَدُ مَنْ عاداكُمْ؛ لا أجِدُ أحَداً أفزَعُ إِلَيهِ خَيراً لِي مِنْكُمْ.

أنتُمْ أهلُ بَيتِ الرَّحمَةِ، ودَعائِمُ الدِّينِ، وَأركانُ الأرضِ، وَالشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ. أتَيتُكُمْ زائِراً، وبِكُم مُتَعَوِّذاً، لِما سَبَقَ لَكُمْ مِنَ اللهِ مِنَ الكَرامَةِ.

اللّٰهُمَّ لا تُخَيِّبْ تَوَجُّهي إِلَيكَ بِرَسولِكَ وَآلِ رَسولِكَ، وَاستَنْقِذْنا بِحُبِّهِم، يا مَنْ لا يَخيبُ سائِلُهُ.

اللّٰهُمَّ إِنَّكَ مَنَنْتَ علَيَّ بِزِيارَةِ مَولايَ وَوِلايَتِهِ ومَعرِفَتِهِ، فَاجْعَلْني مِمَّنْ يَنْصُرُهُ ويَنْتَصِرُ بِهِ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِنَصرِكَ[2] لِدِينِكَ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ. اللّٰهُمَّ تَوَفَّني علىٰ دِينِهِ.

اللّٰهُمَّ أَوجِبْ لِي مِنَ الرَّحمَةِ وَالرِّضوانِ وَالمَغفِرَةِ وَالرِّزْقِ الواسِعِ الحَلالِ ما أنتَ أهلُهُ. اللّٰهُمَّ افْعَلْ بي ما أنتَ أهلُهُ. اللّٰهُمَّ إِنِّي أحيىٰ علىٰ ما حَيِيَ علَيهِ [مَولايَ عليُّ بنُ أبي طالِبٍ][3]، وأموتُ علىٰ ما ماتَ علَيهِ. اللّٰهُمَّ اختِمْ لي بِالسَّعادَةِ وَالمَغفِرَةِ وَالخَيرِ.

---

١ ـ «وتقول: يا أبا عبدالله» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٢ ـ «بنصري» البحار.

٣ ـ من البحار.

ثمّ تصلّي ما بدا لك وتدعو وتقول:

اللّٰهُمَّ لا بُدَّ مِنْ أَمرِكَ، وَلا بُدَّ مِنْ قَدَرِكَ، وَلا بُدَّ مِنْ قَضائِكَ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِكَ[1]...[2]

٧ ـ **ومنه:** (٥٦٥)

بإسناده عن صفوان الجمّال قال: لمّا وافيت مع جعفر الصادق عليه السلام الكوفة نريد[3] أبا جعفر المنصور، قال لي: يا صفوان، أنخ الراحلة فهذا حرم[4] جدّي أمير المؤمنين عليه السلام، فأنختها ـ إلى أن قال[5] ـ ثمّ أرسل دموعه على خدّه[6] وقال: **إنّا لِلّٰهِ وإنّا إليه راجعون**، ثمّ قال:

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الوَصِيُّ البَرُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النَّبَأُ العَظيمُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهيدُ[7]، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الوَصِيُّ[8] الزَّكِيُّ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَصِيَّ رَسولِ رَبِّ العالَمينَ، [السَّلامُ عَلَيكَ][9] يا خِيرَةَ اللّٰهِ عَلَى الخَلقِ أجمَعينَ، أشهَدُ أنَّكَ حَبيبُ اللّٰهِ[10]، (وخاصَّةُ اللّٰهِ)[11] وخالِصَتُهُ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّٰهِ، ومَوضِعَ سِرِّهِ، وعَيبَةَ عِلمِهِ، وخازِنَ وَحيِهِ.

---

١ ـ تقدّم الدعاء في ص٦١ عن التهذيب.

٢ ـ المزار الكبير: ٢٩٣ ـ ٣١٤ (ط: ٢٢٥ ـ ٢٣٨)؛ عنه البحار: ١٠٠/٣٣٤ ح٣٢. وأشار إليه في المستدرك: ١٠/٢٢١ ح٢.

قال في المصدر: «وقيل إنّ الخضر عليه السلام زاربها»؛ عنه البحار وفيه «زاره بها».

٣ ـ «يريد» فرحة الغريّ، والبحار.

٤ ـ «قبر» الفرحة، والبحار.

٥ ـ تقدّم صدره في ص٦٧ رقم ٥٤٥.

٦ ـ «خدّيه» الفرحة.

٧ ـ «الرشيد» الفرحة، والبحار.

٨ ـ «البرّ» الفرحة، والبحار.

٩ ـ من الفرحة، والبحار.

١٠ ـ «حبيب حبيب الله» الفرحة.

١١ ـ «وخاصّته» البحار.

ثمّ انكبّ على القبر وقال:

بِأبي أنتَ وَأُمّي [يا أميرَ المُؤمِنينَ، بِأبي أنتَ وَأُمّي][1] يا حُجَّةَ الخِصامِ، بِأبي أنتَ وَأُمّي يا بابَ المَقامِ[2]، بِأبي أنتَ وَأُمّي يا نُورَ (اللهِ التّامِّ)[3].

أشهَدُ أنَّكَ قَدْ بَلَّغتَ عَنِ اللهِ وعَنْ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ما حُمِّلْتَ، ورَعَيْتَ[4] ما اسْتُحفِظْتَ، وحَفِظْتَ ما استُودِعْتَ، وَحلَّلْتَ حَلالَ اللهِ، وحَرَّمْتَ حَرامَ اللهِ، وَأقَمْتَ أحكامَ اللهِ، ولَمْ تَتَعَدَّ حُدودَ اللهِ، وعَبَدْتَ اللهَ مُخلِصاً حَتّىٰ أتاكَ اليَقينُ، صَلَّى اللهُ علَيكَ وعلَى الأئِمَّةِ مِنْ بَعدِكَ.

ثمّ قام فصلّى عند الرّأس ركعات...[5] ثمّ خرج[6] من عنده القهقرى وهو يقول:

يا جَدّاه، يا سيِّداه، يا طَيِّباه، يا طاهِراه، لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهدِ مِنكَ، ورَزَقَنِي العَودَ إلَيكَ، وَالمَقامَ في حَرَمِكَ، وَالكَونَ مَعَكَ، [وَ][7] مَعَ الأبرارِ مِنْ وُلدِكَ، صَلَّى اللهُ علَيكَ وعلَى الملآئكَةِ المُحدِقِينَ بِكَ[8].

(٥٦٦) **٨ ـ من لا يحضره الفقيه:**

بإسناده عن صفوان بن مهران الجمّال، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام، قال: سار عليه السلام ـ وأنا معه ـ في[9] القادسية حتّى أشرف على النجف فقال: هو الجبل الّذي

---

١ ـ من البحار. وفي الفرحة: «يا أميرالمؤمنين».

٢ ـ قال المجلسي: أي إتيان مقام إبراهيم لحجّ البيت واعتماره لايُقبل إلّا بولايتك... أو باب القيام عند ربّ العالمين للحساب.

٣ ـ «التمام» المصدر؛ وما أثبتناه من الفرحة، والبحار.

٤ ـ «ووعيت» الفرحة.

٥ ـ انظر ص٤٧ رقم ٥٢٢.

٦ ـ «رجع» الفرحة.

٧ ـ من الفرحة، والبحار.

٨ ـ المزار الكبير: ٣١٧ ـ ٣٢٠ (ط: ٢٤٠ ـ ٢٤٢)؛ عنه فرحة الغريّ ٩٤ ـ ٩٦. وفي البحار: ١٠٠/٢٧٩ ح١٥ عن الفرحة، وسيأتي ما ودّعه عليه السلام به في ص٣٧٩ رقم ٦٨٥.

٩ ـ «من» الكامل، والبحار.

اعتصم به ابن جدّي نوح عليه السلام فقال: ﴿سآوِي إلىٰ جَبلٍ يَعصِمُني مِن المآءِ﴾[١] فأوحى الله عزّوجلّ إليه: ياجبل، أُيعتصم بك منّي أحد؟! فغار في الأرض وتقطّع إلى الشام، ثمّ قال عليه السلام: اعدل بنا. قال: فعدلت به، فلم يزل سائراً حتّى أتى الغريّ (فوقف على القبر)[٢] فساق السلام من آدم على نبيّ نبيّ عليهم السلام ـ وأنا أسوق السلام[٣] معه ـ حتّى وصل السلام إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، ثمّ خرّ على القبر فسلّم عليه، وعلا نحيبُه[٤]...

٩ ـ المزار الكبير: (٥٦٧)

روى محمّد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن صفوان بن مهران الجمّال ـ ضمن حديث[٥] ـ قال قال أبو عبدالله عليه السلام: يا صفوان، إذا حدث لك إلى الله حاجة فزُره بهذه الزيارة من حيث كان، وادع بهذا الدعاء، وسل ربّك حاجتك تأتك[٦] من الله، والله غير مُخلف وعده[٧] رسوله[٨] صلى الله عليه وآله بمنّه، والحمد لله؛ وهذه الزيارة:

السَّلامُ عَلَيكَ يا رَسولَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صَفوَةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا أَمينَ اللهِ، السَّلامُ علىٰ مَنِ اصطَفاهُ اللهُ وَاختَصَّهُ وَاختارَهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خَليلَ اللهِ ما دَجا اللَّيلُ وغَسَقَ[٩]، وَأَضاءَ النَّهارُ وَأَشرَقَ، السَّلامُ عَلَيكَ

---

١ ـ هود: ٤٣.

٢ ـ «فوقف به ثمّ أتى القبر» الوسائل.

٣ ـ ليس في الكامل، والبحار.

٤ ـ الفقيه: ٢/٥٨٦ ح٣١٩٧؛ عنه فرحة الغريّ: ٩٩، والوسائل: ١٤/٣٧٩ ـ أبواب المزار ـ ب٢٣ ح٨، وفي كامل الزّيارات: ٣٥ ب٩ ح٧ مثله؛ عنه البحار: ١٠٠/٢٤٢ ح٢٣، وفي ص٢٨١ ح١٦ عن الفرحة. وتقدّم نحو صدره في ص٥ الهامش رقم ٨. وسيأتي ذيله في ص٢٧٩ رقم ٦٠١. والحديث حسن كالصحيح «روضة المتّقين: ٥/٤٠٦».

٥ ـ انظر ص٤٨ رقم ٥٢٣ وص ٢٨٠ رقم ٦٠٤.

٦ ـ «فإنّك موعود» الفرحة.

٧ ـ «وعد» الفرحة.

٨ ـ «ورسوله» المصدر؛ وما أثبتناه من الفرحة.

٩ ـ دجا الليل: إذا تمّت ظلمته «النهاية: ٢/١٠٢». وغسقُ اللّيل: أوّل ظلمة اللّيل. «مجمع البحرين: ٣/٣١١».

ما صَمَتَ صامِتٌ، ونَطَقَ ناطِقٌ[١]، وذَرَّ شارِقٌ[٢]، ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ علىٰ مَولانا أميرِالمؤمِنينَ عليِّ بنِ أبي طالِبٍ، صاحِبِ السَّوابِقِ وَالمَناقِبِ وَالنَّجدَةِ، مُبيدِ الكَتائِبِ[٣]، الشَّديدِ البَأسِ، العَظيمِ المِراسِ[٤]، المَكينِ الأساسِ، ساقِي المؤمِنينَ بِالكأسِ مِنْ حَوضِ الرَّسولِ المَكينِ الأمينِ. السَّلامُ علىٰ صاحِبِ النُّهىٰ وَالفَضلِ وَالطَّوائِلِ[٥]، وَالمَكرَماتِ وَالنَّوائِلِ.

السَّلامُ علىٰ فارِسِ المؤمِنينَ، ولَيثِ المُوَحِّدِينَ، وقاتِلِ المُشرِكينَ، ووَصِيِّ رَسولِ رَبِّ العالَمينَ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ علىٰ مَنْ أيَّدَهُ اللهُ بِجبرَئيلَ، وأعانَهُ بِميكائيلَ، وأزلَفَهُ[٦] في الدّارَينِ، وحَباهُ بِكُلِّ ما تَقَرُّ بِهِ العَينُ، صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وعلىٰ آلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، وعلىٰ أولادِهِ المُنتَجَبينَ، وعلَى الأئِمَّةِ الرّاشِدينَ، الَّذينَ أمَروا بِالمَعروفِ، وَنَهَوا عَنِ المُنكَرِ، وفَرَضوا لَنا[٧] الصَّلَواتِ، وَأمَرُوا بِإيتاءِ الزَّكَواتِ[٨]، وعَرَّفُونا صِيامَ شَهرِ رَمَضانَ، وقِراءَةَ القُرآنِ.

---

١ ـ أكثر ما يطلق الصامت على الجماد، والناطق على الحيوان «مجمع البحرين: ٦٣٤/٢».

٢ ـ ذرّ شارق: طلعت الشمس «لسان العرب: ١٧٤/١٠».

٣ ـ الكتيبة: الطائفة من الجيش مجتمعة، والجمع كتائب «المصباح المنير: ٧٢٠».

٤ ـ المَرِس، والمِراس: المُمارسة. ويُقال: إنّه لَمَرِس حَذِر: أي شديد مُجَرِّب الحُروب. انظر «تاج العروس: ٥٠١/١٦».

٥ ـ «الطول» بعض نسخ مصباح الزائر. والطول، والطائل، والطائلة: الفضل والقدرة والغنى والسعة «القاموس: ١٥/٤».

٦ ـ أزلفه: قرّبه. انظر «مجمع البحرين: ٢٨٦/٢».

٧ ـ «علينا» مصباح الزائر.

٨ ـ «الزكاة» البحار.

السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المؤمنينَ، (السَّلامُ علَيكَ يا يَعسوبَ)[١] الدِّينِ، وقائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلينَ، السَّلامُ علَيكَ يا بابَ اللهِ، السَّلامُ علَيكَ يا عَينَ اللهِ النّاظِرَةَ، ويَدَهُ الباسِطَةَ، وَأُذُنَهُ الواعِيَةَ، وكَلِمَتَهُ[٢] البالِغَةَ، ونِعمَتَهُ السابِغَةَ. السَّلامُ علىٰ قَسيمِ الجَنَّةِ وَالنّارِ، السَّلامُ علىٰ نِعمَةِ اللهِ علَى الأبرارِ، ونِقمَتِهِ علَى الفُجّارِ، السَّلامُ علىٰ[٣] سَيِّدِ المُتَّقينَ الأخيارِ، السَّلامُ علىٰ أخي رَسولِ اللهِ وَابنِ عَمِّهِ، [وَ][٤] زَوجِ ابْنَتِهِ، وَالمَخلوقِ مِنْ طِينَتِهِ. السَّلامُ علَى الأصلِ القَديمِ، وَالفَرعِ الكَريمِ. السَّلامُ علَى الثَّمَرِ الجَنِيِّ[٥]، (السَّلامُ علىٰ أبي الحَسَنِ عَلِيٍّ)[٦]، السَّلامُ علىٰ شَجَرَةِ طُوبىٰ وسِدرَةِ المُنتَهىٰ.

السَّلامُ علىٰ آدَمَ صَفوَةِ اللهِ، ونُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، وَإبراهيمَ خليلِ اللهِ، وَموسىٰ كليمِ اللهِ، وَعيسىٰ رُوحِ اللهِ، ومُحمَّدٍ حَبيبِ اللهِ، وَمَنْ بَينَهُم مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ، وحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفيقاً.

السَّلامُ علىٰ نُورِ الأنوارِ، وسَليلِ الأطهارِ، وعَناصِرِ الأخيارِ. السَّلامُ علىٰ والِدِ الأئِمَّةِ الأبرارِ[٧]، السَّلامُ علىٰ حَبلِ اللهِ المَتينِ، وجَنبِهِ المَكينِ[٨] ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ علىٰ أمينِ اللهِ في أرضِهِ، وخَليفَتِهِ (في عِبادِهِ)[٩]، وَالحاكِمِ بِأمرِهِ،

---

١ ـ «ويعسوب» مصباح الزائر، والبحار.
٢ ـ «وحكمته» مصباح الزائر، والبحار، ونسخة في المصدر.
٣ ـ «عليك يا» مصباح الزائر.
٤ ـ من مصباح الزائر، والبحار.
٥ ـ «الحسني» المصدر ـ تصحيف ـ؛ وما أثبتناه من مصباح الزائر، والبحار.
٦ ـ ليس في بعض نسخ مصباح الزائر.
٧ ـ «الأطهار» البحار.
٨ ـ «المؤمنين» المصدر ـ تصحيف ـ؛ وما أثبتناه من مصباح الزائر، والبحار.
٩ ـ ليس في مصباح الزائر، والبحار.

وَالقَيِّمِ[١] بِدينِهِ، وَالنّاطِقِ[٢] بِحِكمَتِهِ، وَالعامِلِ بِكِتابِهِ، أخي الرَّسولِ، وزَوجِ البَتولِ، وسَيفِ اللهِ المَسلولِ.

السَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ الدَّلالاتِ، وَالآياتِ[٣] الباهِراتِ، وَالمُعجِزاتِ القاهِراتِ[٤]، [وَ][٥] المُنجي مِنَ الهَلَكاتِ، الَّذي ذَكَرَهُ اللهُ في مُحكَمِ الآياتِ فَقالَ تَعالىٰ: ﴿وَإِنَّهُ في أُمِّ الكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكيمٌ﴾[٦].

السَّلامُ عَلَى اسْمِ اللهِ الرَّضِيِّ، ووَجهِهِ المُضيءِ، وجَنبِهِ العَلِيِّ، ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ[٧].

السَّلامُ عَلىٰ حُجَجِ اللهِ وَأوصِيائِهِ، (وخاصَّةِ اللهِ)[٨] وأصفِيائِهِ، وخالِصَةِ اللهِ[٩] وأُمَنائِهِ[١٠] ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

قَصَدتُكَ يا مَولايَ[١١] يا أمينَ اللهِ وحُجَّتَهُ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّكَ، مُوالِياً لِأولِيائِكَ، مُعادِياً لِأعدائِكَ، مُتَقَرِّباً إلَى اللهِ بِزِيارَتِكَ؛ فَاشْفَعْ لِي عِندَ اللهِ رَبِّي ورَبِّكَ في خَلاصِ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ، وقَضاءِ حَوائِجي[١٢] حَوائِجِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقُل:

سَلامُ اللهِ وسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبينَ، وَالمُسَلِّمينَ لَكَ بِقُلوبِهِم

---

١ ـ «والمقيم» المصدر؛ وما أثبتناه من مصباح الزائر، والبحار.
٢ ـ «والمهيمن» مصباح الزائر.
٣ ـ ليس في مصباح الزائر.
٤ ـ «الزاهرات» مصباح الزائر.
٥ ـ من مصباح الزائر، والبحار.
٦ ـ الزخرف: ٤.
٧ ـ بزيادة «السّلام على نعمة الله الشاملة، وكلمته الباقية، وحجّته الوافية، ورحمة الله وبركاته» مصباح الزائر.
٨ ـ «وخاصّته» مصباح الزائر.
٩ ـ «وخالصته» مصباح الزائر، والبحار.
١٠ ـ بزيادة «وموضع سرّه، وتابوت علمه وأوليائه» مصباح الزائر.
١١ ـ بزيادة «يا أمير المؤمنين» مصباح الزائر.
١٢ ـ ليس في مصباح الزائر.

يا أميرَالمُؤمنينَ، وَالنّاطِقينَ بِفَضلِكَ، وَالشّاهِدينَ عَلىٰ أنَّكَ صادِقٌ أمِينٌ [صِدِّيقٌ، عليكَ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ][1].

أشهَدُ[2] أنَّكَ طُهرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طُهرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ.

أشهَدُ لَكَ يا وَلِيَّ اللهِ ووَلِيَّ رَسولِهِ بِالبَلاغِ وَالأداءِ، وأشهَدُ أنَّكَ جَنبُ اللهِ وبابُهُ، و[أنّك][3] حَبيبُ اللهِ، ووَجهُهُ الَّذي يُؤتىٰ مِنهُ، وَأنَّكَ سَبيلُ اللهِ، وَأنَّكَ عَبدُ اللهِ وَأخو رَسولِهِ صلى الله عليه وآله[4][5].

أتَيتُكَ مُتَقَرِّباً إلَى اللهِ بِزيارَتِكَ، راغِباً إلَيكَ في الشَّفاعَةِ، أبتَغِي بِشَفاعَتِكَ خَلاصَ رقَبَتي مِنَ النّارِ، مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنَ النّارِ، هارِباً مِنْ ذُنوبي الَّتي احتَطَبْتُها علىٰ ظَهري، فَزِعاً إلَيكَ رَجاءَ[6] رَحمَةِ رَبِّي.

أتَيتُكَ (أستَشفِعُ بِكَ)[7] يا[8] مَولايَ وأتَقَرَّبُ [بِكَ][9] إلَى اللهِ[10] لِيَقضِيَ بِكَ حَوائِجي، فَاشْفَعْ لي يا أميرَ المُؤمِنينَ إلَى اللهِ؛ فَإنّي عَبدُ اللهِ ومَولاكَ وزائِرُكَ، ولَكَ عِندَ اللهِ المَقامُ المَحمودُ، وَالجاهُ العَظيمُ، وَالشَّأنُ الكَبيرُ، وَالشَّفاعَةُ المَقبولَةُ.

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ (وَآلِ مُحمَّدٍ، وصَلِّ علىٰ عَلِيٍّ)[11] أميرِالمُؤمِنينَ،

---

١ ـ من مصباح الزائر، والبحار.

٢ ـ «و أشهد» المصدر؛ وما أثبتناه من مصباح الزائر، والبحار.

٣ ـ من البحار.

٤ ـ «رسول الله» البحار.

٥ ـ بزيادة «أتيتك زائراً لعظيم حالك ومنزلتك عندالله وعند رسوله صلى الله عليه وآله» مصباح الزائر.

٦ ـ «راجياً» مصباح الزائر.

٧ ـ ليس في مصباح الزائر.

٨ ـ «يا سيّدي و» مصباح الزائر.

٩ ـ من البحار.

١٠ ـ بزيادة «بزيارتك» مصباح الزائر.

١١ ـ «وعلى» مصباح الزائر.

عَبدِكَ المُرتَضىٰ، وَأمينِكَ الأوفىٰ، وعُروَتِكَ الوُثقىٰ، ويَدِكَ العُليا، وجَنبِكَ الأعلىٰ، وكلِمَتِكَ الحُسنىٰ، وحُجَّتِكَ علَى الورىٰ[١]، وصِدِّيقِكَ الأكبَرِ، وسَيِّدِ الأوصِياءِ، ورُكنِ الأولِياءِ، وعِمادِ الأصفِياءِ؛ أميرِ المؤمِنينَ، ويَعسوبِ الدِّينِ، وقُدوَةِ (الصّالِحينَ، وَإمامِ المُخلصِينَ، وَالمَعصومِ)[٢] مِنَ الخَلَلِ، المُهَذَّبِ مِنَ الزَّلَلِ، المُطَهَّرِ[٣] مِنَ العَيبِ، المُنَزَّهِ مِنَ الرَّيبِ، أخي نَبِيِّكَ، ووَصِيِّ رَسولِكَ[٤]، البائِتِ[٥] علىٰ فِراشِهِ، وَالمُواسي لَهُ بِنَفسِهِ، وكاشِفِ الكَرْبِ عَنْ وَجهِهِ، الَّذي جَعَلتَهُ سَيفاً لِنُبُوَّتِهِ، وَآيَةً لِرِسالَتِهِ، وشاهِداً علىٰ أُمَّتِهِ، ودَلالَةً لِحُجَّتِهِ، وحامِلاً لِرايَتِهِ[٦]، ووِقايَةً لِمُهجَتِهِ[٧]، وهادِياً لأُمَّتِهِ، وَيَداً لِبأْسِهِ، وَتاجاً لِرَأسِهِ، وَباباً لِسِرِّهِ، ومِفتاحاً لِظَفَرِهِ، حَتّىٰ هَزَمَ جُيوشَ[٨] الشِّرْكِ بِإذْنِكَ، وَأبادَ عَساكِرَ الكُفرِ بِأمرِكَ، وبَذَلَ نَفسَهُ في مَرضاةِ رَسولِكَ، وجَعَلَها وَقْفاً[٩] على طاعَتِهِ، فَصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلَيهِ صَلاةً دائِمَةً باقِيَةً.

ثمّ قل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، وَالشِّهابَ الثّاقِبَ، وَالنُّورَ العاقِبَ، يا سَليلَ الأطائِبِ، يا سِرَّ اللهِ؛ إنَّ بَيني وبَينَ اللهِ ذُنوباً قَدْ أثقَلَتْ ظَهري، وَلا يَأتي عَلَيها إلّا رِضاهُ[١٠]، فَبِحَقِّ مَنِ ائتَمَنَكَ علىٰ سِرِّهِ، وَاستَرْعاكَ أمرَ خَلقِهِ، كُنْ إلَى اللهِ لي

---

١ ـ «الهدى» المصدر؛ وما أثبتناه من مصباح الزائر، والبحار.

٢ ـ «الصدّيقين، وإمام الصّالحين المغطوم» مصباح الزائر.

٣ ـ «المبرّأ» مصباح الزائر.

٤ ـ «حبيبك» مصباح الزائر.

٥ ـ «النائم» مصباح الزائر.

٦ ـ «للوائه» مصباح الزائر.

٧ ـ «لمحجته» المصدر؛ وما أثبتناه من مصباح الزائر، والبحار.

٨ ـ «جنود» مصباح الزائر.

٩ ـ «رقّاً» مصباح الزائر.

١٠ ـ «رضاك» مصباح الزائر.

شَفيعاً، ومِنَ النّارِ مُجيراً، وعلَى الدَّهرِ ظَهيراً؛ فإنِّي عَبدُ اللهِ ووَلِيُّكَ وزائِرُكَ، صَلَّى اللهُ علَيكَ.

وصلّ ستّ ركعات صلاة الزيارة، وادع بما أحببت ثمّ قل:

السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ، علَيكَ مِنِّي سَلامُ اللهِ أبَداً ما بَقِيتُ وبَقِيَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ.

ثمّ أوم إلى الحسين عليه السلام وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِاللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ رَسُولِ اللهِ.

أتَيتُكُما زائِراً، وَمُتَوَسِّلاً إلَى اللهِ رَبِّي وَرَبِّكُما، وَمُتَوَجِّهاً إلَى اللهِ[1] بِكُما، وَمُستَشفِعاً بِكُما إلَى اللهِ في حاجَتي هٰذِهِ، فَاشْفَعا لي فإنَّ لَكُما عِندَاللهِ المَقامَ المحمودَ، وَالجاهَ الوَجيهَ، وَالمَنزِلَ الرَّفِيعَ وَالوَسِيلَةَ، [إنِّي أنْقَلِبُ عَنكُما مُنتَظِراً لَتَنَجُّزِ الحاجَةِ وَقَضائِها وَنَجاحِها مِنَ اللهِ بِشَفاعَتِكُما لي إلَى اللهِ][2] في ذٰلِكَ، فَلا أَخِيبُ وَلا يَكونُ مُنقَلَبي عَنكُما مُنقَلَباً خاسِراً، بَلْ يَكونُ مُنقَلَبي مُنقَلَباً راجِحاً مُفلِحاً[3] مُستَجاباً[4] بِقَضاءِ جَمِيعِ الحَوائِجِ، فَاشْفَعا لي، أنقَلِبُ عَلىٰ ما شاءَ اللهُ، لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ، مُفَوِّضاً أمري إلَى اللهِ، مُلجِئاً ظَهْري إلَى اللهِ، مُتَوَكِّلاً عَلَى اللهِ، وَأقُولُ: حَسْبِيَ اللهُ وَكَفىٰ، سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعا، لَيسَ وَراءَ اللهِ وَوَراءَكُم يا سادَتي مُنتَهىٰ، ما شاءَ اللهُ رَبِّي كانَ، وَما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ.

---

١ ـ «إليه» المصدر، وما أثبتناه من البحار.

٢ ـ من البحار.

٣ ـ بزيادة «منجحاً» البحار.

٤ ـ بزيادة «لي» البحار.

يا سَيِّدِي يا أميرَالمؤمِنِينَ وَمَولايَ، وَأنتَ يا أبا عَبدِاللهِ، سَلامي عَلَيكُما مُتَّصِلٌ ما اتَّصَلَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ، واصِلٌ إلَيكُما غَيرُ مَحجُوبٍ عَنكُما سَلامي إنْ شاءَ اللهُ، وَأسأَلُهُ بِحَقِّكُما أنْ يَشاءَ ذٰلِكَ وَيَفعَلَ، فَإنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أنقَلِبُ[1] يا سَيِّدَيَّ عَنكُما تائِباً حامِداً لِلّهِ شاكِراً راضِياً، مُستَيقِناً لِلإجابَةِ، غَيرَ آيِسٍ وَلا قانِطٍ، عائِداً راجِعاً إلىٰ زِيارَتِكُما، غَيرَ راغِبٍ عَنكُما، بَلْ راجِعٌ إنْ شاءَ اللهُ إلَيكُما.

يا ساداتي، رَغِبْتُ إلَيكُما بَعدَ أنْ زَهِدَ فِيكُما وفي زِيارَتِكُما أهلُ الدُّنيا، فَلا يُخَيِّبَنيَ اللهُ فِيما رَجَوْتُ وَما أمَّلْتُ في زِيارَتِكُما، إنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ[2].

ثمّ انفتل[3] إلى القبلة وقل:

يا اللهُ يا اللهُ[4]، يا مُجيبَ دَعوةِ المُضطَرِّينَ، وَيا كاشِفَ كَربِ المَكروبِينَ، وَيا غِياثَ المُستَغِيثِينَ، ويا صَريخَ المُستَصرِخِينَ[5]، وَيا مَنْ هُوَ أقرَبُ إلَيَّ مِنْ حَبلِ الوَرِيدِ، يا مَنْ يَحُولُ بَينَ المَرْءِ وقلبِهِ، يا مَنْ هُوَ بِالمَنظَرِ الأعلىٰ وَبِالأُفُقِ المُبِينِ، وَيا مَنْ هُوَ الرَّحمٰنُ الرَّحِيمُ، (يا مَنْ)[6] علَى العَرشِ استَوىٰ، يا مَنْ يَعلَمُ خائِنَةَ الأعيُنِ وَما تُخفِي الصُّدُورُ، وَيا مَنْ لاتَخفىٰ عَلَيهِ خافِيةٌ، يا مَنْ لا تَشتَبِهُ عَلَيهِ الأصواتُ، يا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ الحاجاتُ، يا مَنْ لايُبرِمُهُ[7] إلحاحُ

---

١ ـ «أتقلّب» المصدر، وما أثبتناه من البحار.

٢ ـ من قوله «ثمّ أوم» إلى هنا يأتي في ج ٣ باب كيفيّة زيارة الحسين عليه السلام ص ٥٠٥ رقم ١٢٠٦.

٣ ـ «استقبل» البحار.

٤ ـ بزيادة «يا الله» مصباح المتهجّد، ومزار الشهيد.

٥ ـ أي يا مغيث المستغيثين «مجمع البحرين: ٢/٦٠٠».

٦ ـ ليس في مصباح المتهجّد، ومصباح الزائر، ومزار الشهيد.

٧ ـ لايبرمه: لايملّه. انظر «مجمع البحرين: ١/١٩٢».

المُلحِّينَ[١]، يا مُدرِكَ كُلِّ فَوتٍ، يا جامِعَ كُلِّ شَمْلٍ، يا بارِئَ النُّفوسِ بَعدَ المَوتِ، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَومٍ في شَأنٍ، يا قاضِيَ الحاجاتِ، يا مُنَفِّسَ الكُرُباتِ، يامُعطِيَ السُؤُلاتِ[٢]، يا وَلِيَّ الرَّغَبْاتِ، يا كافِيَ المُهِمّاتِ، يا مَنْ يَكفي [مِنْ][٣] كُلِّ شَيْءٍ، وَلا يَكفِي مِنهُ شَيْءٌ في السَّماواتِ وَالأرضِ .

أسألُكَ بِحَقِّ مُحمَّدٍ [خاتم النبيّين][٤] وعلِيٍّ أمير المؤمنِينَ[٥]، وبِحَقِّ فاطِمَةَ (بِنتِ نَبِيِّكَ،)[٦] وبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَينِ[٧]؛ فإنِّي بِهِمْ أتَوَجَّهُ إلَيكَ في مَقامي هٰذا، وبِهِم أتَوَسَّلُ، وبِهِمْ أستَشفِعُ[٨] إلَيكَ، وبِحَقِّهِم أسألُكَ وأُقسِمُ وأَعزِمُ عَلَيكَ، وبالشّأنِ الَّذي لَهُمْ عِندَكَ[٩]، وَبالَّذي فَضَّلتَهُم عَلَى العالَمينَ، وَبِاسمِكَ الَّذي جَعَلتَهُ عِندَهُمْ، وَبِهِ خَصَصْتَهُم دونَ العالَمينَ، وبِهِ أبَنتَهُمْ وَأبَنْتَ فَضلَهُم مِنْ فَضلِ [العالمين][١٠] حَتّىٰ فاقَ فَضلُهُمْ فَضلَ العالَمينَ جَميعاً .

وَأسألُكَ أنْ تُصَلِّيَ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَأنْ تَكشِفَ عَنِّي غَمِّي وهَمِّي وكَربي، وَأنْ تَكفِيَني[١١] المُهِمَّ مِنْ أُموري، وتَقضِيَ عَنِّي دَيني،

---

١ ـ «الملحّين عليه» مزار الشهيد .

٢ ـ «المسألات» مزار الشهيد، وفيه نسخة كما في المتن . ٣ ـ من بقيّة المصادر .

٤ ـ من المصباحين. وفي مزار الشهيد: «نبيّك» . ٥ ـ بزيادة «وصيّ نبيّك» مزار الشهيد .

٦ ـ «الزهراء» مزار الشهيد .

٧ ـ بزيادة «وعليّ ومحمّد وجعفر وموسى وعليّ ومحمّد وعليّ والحسن والحجّة عليهم السلام» مزار الشهيد.

٨ ـ «أتشفّع» مصباح المتهجّد، ومزار الشهيد .

٩ ـ بزيادة «وبالقدر الّذي لهم عندك» مصباح المتهجّد، ومصباح الزائر، ومزار الشهيد .

١٠ ـ من المصباحين، ومزار الشهيد. وفي البحار: «من كلّ فضل» بدل قوله «من فضل العالمين» .

١١ ـ «وتكفيني» مصباح المتهجّد، ومصباح الزائر، ومزار الشهيد .

وتُجيرَني مِنَ الفَقرِ وَالفاقَةِ[١]، وتُغنِيَني عَنِ المَسأَلَةِ إلَى المَخلوقِينَ، وتَكفِيَني هَمَّ مَنْ أخافُ هَمَّهُ، وعُسرَ مَنْ أخافُ عُسرَهُ، وحُزونَةَ[٢] مَنْ أخافُ حُزونَتَهُ، وشَرَّ مَنْ أخافُ شَرَّهُ، ومَكرَ مَنْ أخافُ مَكرَهُ، وبَغْيَ مَنْ أخافُ بَغيَهُ، وجَورَ مَنْ أخافُ جَورَهُ، وسُلطانَ مَنْ أخافُ سُلطانَهُ، وكَيدَ مَنْ أخافُ كَيدَهُ، (وَاصْرِفْ عَنِّي كَيدَهُ ومَكرَهُ،)[٣] ومَقدِرَةَ مَنْ أخافُ مَقدِرَتَهُ[٤] عَلَيَّ، وتَرُدَّ عَنِّي كَيدَ الكَيَدَةِ ومَكرَ المَكَرَةِ.

اللّٰهُمَّ مَنْ أرادَنِي بِسوءٍ فَأَرِدْهُ، ومَنْ كادَني فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيدَهُ[٥] وَبَأسَهُ وَأمانِيَّهُ، وَامنَعْهُ عَنِّي كَيفَ شِئتَ وَأنّىٰ شِئتَ.

اللّٰهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقرٍ لاتَجبُرُهُ، وبَلاءٍ لاتَستُرُهُ، وبِفاقَةٍ لاتَسُدُّها، وبِسُقمٍ لاتُعافِيهِ، وَبِذُلٍّ لاتُعِزُّهُ، ومَسكَنَةٍ لا تَجبُرُها.

اللّٰهُمَّ (اجْعَلِ الذُّلَّ)[٦] نَصبَ[٧] عَينَيهِ، وَأدخِلْ عَلَيهِ الفَقرَ في مَنزِلِهِ، وَالسُّقْمَ[٨] في بَدَنِهِ، حَتّىٰ تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغلٍ شاغِلٍ لا فَراغَ لَهُ، وأَنسِهِ ذِكرِي كما أنسَيتَهُ ذِكرَكَ، وخُذْ عَنِّي بِسَمعِهِ وبَصَرِهِ ولِسانِهِ ويَدِهِ ورِجْلِهِ وقَلبِهِ وجَميعِ جَوارِحِهِ، وأَدخِلْ عَلَيهِ في جَميعِ ذٰلِكَ السُّقْمَ وَلا تَشفِهِ، حَتّىٰ تَجعَلَ لَهُ ذٰلِكَ شُغلاً

---

١ ـ ليس في مزار الشهيد، وبعض نسخ مصباح الزائر. وفي مصباح المتهجّد: «وتجيرني من الفاقة».

٢ ـ الحزونة: الخشونة «النهاية: ١/ ٣٨٠».

٣ ـ ليس في المصباحين، ومزار الشهيد.

٤ ـ «بلاء مقدرته» مزار الشهيد.

٥ ـ بزيادة «ومكره» مصباح المتهجّد، ومصباح الزائر، ومزار الشهيد.

٦ ـ «اضرب بالذل» مصباح المتهجّد، ومصباح الزائر، ومزار الشهيد.

٧ ـ «بين» مصباح الزائر، ونسخة في المتهجّد.

٨ ـ «والعلّة والسقم» مصباح المتهجّد، ومصباح الزائر، ومزار الشهيد.

شاغِلاً عَنّي[١] وعَنْ ذِكري، وَاكْفِني يا كافِي ما لا يَكفِي سِواكَ[٢]، (يا مُفَرِّجَ مَنْ لا مُفَرِّجَ لَهُ سِواكَ، ومُغيثَ مَنْ لا مُغيثَ لَهُ سِواكَ، وَجارَ مَنْ لا جارَ لَهُ سِواكَ، ومَلجَأَ مَنْ لا مَلجَأَ لَهُ غَيرُكَ)[٣].

أنتَ ثِقَتي ورَجائي ومَفزَعي ومَهرَبي ومَلجإي ومَنجاي؛ فَبِكَ أستَفتِحُ، وبِكَ أستَنجِحُ، وبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ أتَوَجَّهُ إلَيكَ وَأتوَسَّلُ وَأتَشَفَّعُ، يا اللهُ[٤]، يا اللهُ، يا اللهُ، ولَكَ الحَمدُ، ولَكَ المِنَّةُ[٥]، وَإلَيكَ المُشتَكىٰ وَأنتَ المُستَعانُ، فَأسألُكَ[٦] بِحَقِّ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَأنْ تَكشِفَ عَنّي هَمّي وَغَمّي وَكَرْبي في مَقامي هٰذا، كَما كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ غَمَّهُ وهَمَّهُ وكَرْبَهُ، وكَفَيتَهُ هَولَ عدُوِّهِ، فَاكشِفْ عَنّي كما كَشَفْتَ عَنْهُ، وفَرِّجْ عَنّي كما فَرَّجْتَ عَنهُ، وَاكْفِني كما كَفَيتَهُ، [واصرف عنّي][٧] هَولَ ما أخافُ هَولَهُ، ومَؤونَةَ ما أخافُ[٨] مَؤونَتَهُ وهَمَّ ما أخافُ[٩] [هَمَّهُ][١٠] بِلا مَؤونَةٍ علىٰ نَفسي مِنْ ذٰلِكَ، وَاصْرِفْني بِقَضاءِ حاجَتي[١١] وكِفايَةِ ما أهَمَّني هَمُّهُ مِنْ أمرِ دُنيايَ وآخِرَتي

---

١ ـ «به عنّي» مصباح المتهجّد، ومزار الشهيد.

٢ ـ بزيادة «فإنّك الكافي لا كافي سواك» مصباح المتهجّد، ومصباح الزائر، ومزار الشهيد.

٣ ـ «ومفرّج لامفرّج سواك، ومُغيث لامغيث سواك، وجار لا جار سواك، خاب من كان جاره سواك، ومغيثه سواك، ومفزعه إلى سواك، ومهربه إلى سواك، وملجؤه إلى غيرك ومنجاه من مخلوق غيرك» مصباح المتهجّد. وكذا في مصباح الزائر، ومزار الشهيد بتفاوت يسير.

٤ ـ «فأسألك يا الله» مصباح المتهجّد، ومصباح الزائر، ومزار الشهيد.

٥ ـ «الشكر» مصباح المتهجّد، ومزار الشهيد.

٦ ـ بزيادة «يا الله يا الله يا الله» مزار الشهيد.

٧ ـ من بقيّة المصادر.

٨ و ٩ ـ «من أخاف» البحار.

١٠ ـ من بقيّة المصادر.

١١ ـ «حوائجي» مصباح المتهجّد، ومصباح الزائر، ومزار الشهيد.

يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

ثمّ تلتفت إلى أمير المؤمنين عليه السلام وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أَميرَ المُؤمِنينَ، وَالسَّلامُ عَلىٰ أبي عَبدِ اللهِ الحُسَينِ، ما بَقِيتُ وبَقِيَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ، لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهدِ مِنِّي لِزِيارَتِكُما، وَلا فَرَّقَ اللهُ بَيني وبَينَكُما .

ثمّ تنصرف[1].

(٥٦٨) ١٠ ـ **مزار الشهيد :**

روي عن صفوان أنّه قال: سألت الصادق عليه السلام كيف نزور[2] أمير المؤمنين عليه السلام؟ فقال عليه السلام: يا صفوان، إذا أردت ذلك...[3]

ثمّ ادخل وقدّم رجلك اليمنى قبل اليسرى، وقف على باب القبّة وقل:

أَشْهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، جاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِندِهِ وَصَدَّقَ المُرسَلِينَ .

السَّلامُ عَلَيكَ يا رَسُولَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حَبِيبَ اللهِ وَخِيرَتَهُ مِنْ

---

١ ـ المزار الكبير: ٢٧٨ ـ ٢٩٣ (ط: ٢١٤ ـ ٢٢٥)؛ عنه فرحة الغريّ: ٩٦ صدرها. وفي مصباح المتهجّد: ٧٧٧، ومصباح الزائر: ٤١٦ (ط: ٢٧٢) عن محمّد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن صفوان بن مهران الجمّال ذيلها ـ أي ما يزار به مع الحسين عليه السلام والدعاء مع التقديم والتأخير ـ باختلاف وزيادة. وورد الدعاء في المصدر: ٤٣٥ ـ ٤٤٠ (ط: ٣١٢ ـ ٣١٥) ذيل زيارة أُخرى، ومزار الشهيد: ٥٥، والزّيارة في مصباح الزائر: ٢٢٦ ـ ٢٣٢ (ط: ١٤٩ ـ ١٥٢) إلى قوله «وادع بما أحببت» من غير إسناد باختلاف يسير. وفي البحار: ١٠٠/٣٠٥ ح٢٣ عن الشيخ المفيد عن أبي عبدالله عليه السلام مثلها ـ موجودة في نسخة المكتبة الرضويّة رقم ٣٢٨٩ ص٨٨ ـ ١٠٠، وعن مصباح الزائر. وفي ص ٣١٠ ح ٢٤ عن المزار الكبير. سيأتي ذكر الدعاء في ص ٢٨٠ رقم ٦٠٤ عن المتهجّد.

٢ ـ «تزور» المصدر؛ وما أثبتناه من الفرحة، والوسائل، والمستدرك.

٣ ـ تقدّم صدرها في ص ٦٨ رقم ٥٤٦.

خَلقِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أميرِالمؤمِنينَ عَبدِاللهِ، وَأخِي (رَسُولِ اللهِ)[١].

يا مَولايَ يا أميرَالمؤمِنينَ، عَبدُكَ [وَابنُ عَبدِكَ][٢] وَابنُ أمَتِكَ، جاءَكَ مُستَجِيراً بِذِمَّتِكَ، قاصِداً إلىٰ حَرَمِكَ، مُتَوَجِّهاً إلىٰ مَقامِكَ، مُتَوَسِّلاً إلَى اللهِ تَعالىٰ بِكَ.

(أأَدْخُلُ يا رَسُولَ اللهِ)[٣]، أأَدخُلُ يا أميرَالمؤمِنينَ، [أأَدخُلُ][٤] يا حُجَّةَ اللهِ، [أأَدخُلُ يا أمينَ اللهِ][٥]، أأَدخُلُ يا مَلائِكَةَ اللهِ المُقيمينَ[٦] في هٰذا المَشهَدِ.

يا مَولايَ، أتَأذَنُ لي بِالدُّخولِ أفضَلَ ما أذِنْتَ لِأحَدٍ مِنْ أولِيائِكَ، فَإنْ لَمْ أكُنْ لَهُ أهلاً فَأنتَ أهلٌ لِذٰلِكَ.

ثمّ قبّل العتبة، وقدّم رجلك اليمنى قبل اليسرى وادخل وأنت تقول:

بِسمِ اللهِ وَباللهِ، وَفي سَبيلِ اللهِ، وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لي وَارْحَمْني، وَتُبْ عَلَيَّ، إنَّكَ أنتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ.

ثمّ امش حتّى تُحاذي القبر، واستقبله بوجهك، وقف قبل وصولك إليه وقُل:

السَّلامُ مِنَ اللهِ عَلىٰ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ، أمينِ اللهِ عَلىٰ وَحيِهِ وَرِسالاتِهِ وَعَزائِمِ أمرِهِ، وَمَعدِنِ الوَحيِ وَالتَّنزيلِ[٧]، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقبِلَ، وَالمُهَيمِنِ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالشّاهِدِ عَلَى الخَلقِ، السِّراجِ المُنيرِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

---

١ ـ «رسوله» المصباح.
٢ ـ من البحار.
٣ ـ ليس في المصباح. «أأدخل يا مولاي» البحار.
٤ و ٥ ـ من المصباح، والبحار.
٦ ـ «المقرّبين المقيمين» المصباح.
٧ ـ بزيادة «الحكيم» المصباح.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ المَظلومِينَ، أفضَلَ وَأكمَلَ وَأرفَعَ وَأشرَفَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أنبيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأصفِيائِكَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أمِيرِالمؤمِنِينَ عَبدِكَ، وَخَيرِ خَلقِكَ بَعدَ نَبِيِّكَ، وَأخي رَسُولِكَ، وَوَصِيِّ حَبِيبِكَ، الَّذي انْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّلِيلِ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانِ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلِ قَضائِكَ بَينَ خَلقِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى[1] الأئِمَّةِ مِنْ وُلدِهِ، القَوّامِينَ بِأَمرِكَ مِنْ بَعدِهِ، المُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيتَهُم أنصاراً لِدِينِكَ، وَحَفَظَةً لِسِرِّكَ، وَشُهَداءَ عَلىٰ خَلقِكَ، وَأعلاماً لِعِبادِكَ، صَلَواتُكَ عَلَيهِم أجمَعِينَ .

السَّلامُ عَلىٰ أمِيرِالمؤمِنِينَ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ، وَصِيِّ رَسُولِ اللّٰهِ وَخَلِيفَتِهِ، وَالقائِمِ بِأَمرِهِ مِنْ بَعدِهِ، وَسَيِّدِ الوَصِيِّينَ وَرَحمَةُاللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ. السَّلامُ عَلىٰ فاطِمَةَ بِنتِ رَسُولِ اللّٰهِ، سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَينِ سَيِّدَي شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ مِنَ الخَلْقِ أجمَعِينَ، السَّلامُ عَلَى الأئِمَّةِ الرّاشِدِينَ، السَّلامُ عَلَى الأنبياءِ وَالمُرسَلِينَ، السَّلامُ عَلَى الأئِمَّةِ المُستَودَعِينَ، السَّلامُ عَلىٰ خاصَّةِ اللّٰهِ مِنْ خَلقِهِ، السَّلامُ عَلَى المُتَوَسِّمِينَ، السَّلامُ عَلَى المؤمِنِينَ، الَّذِينَ قاموا بِأمرِهِ، وَآزَروا[2] أولِياءَ اللّٰهِ، وَخافُوا بِخَوفِهِم، السَّلامُ عَلَى المَلائِكَةِ المُقَرَّبِينَ، السَّلامُ عَلَينا[3] وَعَلىٰ عِبادِ اللّٰهِ الصّالِحِينَ .

---

١ ـ «بزيادة محمّد وعلى» المصباح .

٢ ـ «ووازروا» البحار .

٣ ـ «عليه» المصباح .

ثمّ امش حتّى تقف على القبر، واستقبله بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أميرَالمؤمِنينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حَبيبَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صَفوَةَ اللهِ، (السَّلامُ عَلَيكَ يا صَفِيَّ اللهِ،)[١] السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا إمامَ الهُدىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَلَمَ التُّقىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الوَصِيُّ البَرُّ التَّقِيُّ (النَّقِيُّ الوَفِيُّ)[٢]، السَّلامُ عَلَيكَ يا أبَا الحَسَنِ وَالحُسَينِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَمُودَ الدِّينِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، وَأمينَ رَبِّ العالَمِينَ، وَدَيّانَ يَومِ الدِّينِ، وَخَيرَ المؤمِنِينَ، وَسَيِّدَ الصِّدِّيقِينَ، وَالصَّفوَةَ مِنْ سُلالَةِ النَّبِيِّينَ، بابَ[٣] (حِكْمَتِكَ يا رَبِّ)[٤] العالَمِينَ، وَخازِنَ وَحيِكَ[٥]، وَعَيبَةَ عِلْمِكَ، النّاصِحَ[٦] لِأُمَّةِ نَبِيِّكَ، وَالتّالِيَ لِرَسُولِكَ، وَالمُواسِيَ لَهُ بِنَفسِهِ، وَالنّاطِقَ بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعِيَ إلىٰ شَرِيعَتِهِ، وَالماضِيَ عَلىٰ سُنَّتِهِ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أشهَدُ أنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ رَسُولِكَ[٧] ما حُمِّلَ، وَرَعىٰ ما اسْتُحفِظَ، وَحَفِظَ ما اسْتُودِعَ، وَحَلَّلَ حَلالَكَ، وَحَرَّمَ حَرامَكَ، وَأقامَ أحكامَكَ، وَجاهَدَ النّاكِثِينَ في سَبِيلِكَ، وَالقاسِطِينَ في حُكمِكَ، والمارِقِينَ عَنْ أمرِكَ، صابِراً مُحتَسِباً لا تَأخُذُهُ فِيكَ[٨] لَومَةُ لائِمٍ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أولِيائِكَ وَأصفِيائِكَ

---

١ ـ ليس في المصباح، والبحار.

٢ ـ ليس في بعض نسخ المصباح.

٣ ـ «وباب» البحار.

٤ ـ «حكمة ربّ» البحار.

٥ ـ الضمير للغائب في البحار؛ وكذا ما بعده.

٦ ـ «والناصح» البحار.

٧ ـ «نبيّك» بعض نسخ المصباح.

٨ ـ «في الله» البحار.

وَأوصِياءِ أنبيائِكَ .

اللّٰهُمَّ هٰذا قَبرُ وَلِيِّكَ، الَّذي فَرَضْتَ طاعَتَهُ، وَجَعَلْتَ في أعناقِ عِبادِكَ مُبايَعَتَهُ[1]، وَخَليفَتِكَ الَّذي بِهِ تَأخُذُ وَتُعطِي، وَبِهِ تُثيبُ وَتُعاقِبُ، وَقَدْ قَصَدْتُهُ طَمَعاً لِما أعدَدْتَهُ لِأولِيائِكَ؛ فَبِعَظيمِ قَدرِهِ عِنْدَكَ، وَجَليلِ خَطَرِهِ لَدَيكَ، وَقُربِ مَنزِلَتِهِ مِنكَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بي ما أنتَ أهلُهُ؛ فَإنَّكَ أهلُ الكَرَمِ وَالجُودِ.

وَالسَّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ، وَعَلىٰ ضَجيعَيكَ آدَمَ وَنُوحٍ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ قبّل الضريح، وقِف ممّا يلي الرّأس وقل:

يا مَولايَ إلَيكَ وُفودي، وَبِكَ أتَوَسَّلُ إلىٰ رَبِّي في بُلوغِ مَقصودي، وَأشهَدُ أنَّ المُتَوَسِّلَ بِكَ غَيرُ خائِبٍ، وَالطّالِبَ بِكَ عَنْ مَعرِفَةٍ غَيرُ مَردودٍ إلّا بِقَضاءِ حَوائِجِهِ؛ فَكُنْ لي شَفيعاً إلَى اللهِ رَبِّكَ وَرَبِّي في قَضاءِ حَوائِجي، وَتَيسيرِ أُموري، وَكَشْفِ شِدَّتي، وَغُفرانِ ذَنبي[2] وَسِعَةِ رِزْقي، وتَطويلِ عُمري، وَإعطاءِ سُؤلي في آخِرَتي وَدُنياي .

اللّٰهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أميرِالمؤمِنينَ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ الحَسَنِ وَالحُسَينِ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ الأئِمَّةِ، وَعَذِّبْهُم عَذاباً أليماً لا تُعَذِّبُهُ أحَداً مِنَ العالَمينَ، عَذاباً كَبيراً[3] لا انْقِطاعَ لَهُ وَلا أجَلَ وَلا أمَدَ، بِما شاقُّوا وُلاةَ أمرِكَ، وَأعِدَّ لَهُمْ عَذاباً لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلقِكَ .

---

١ ـ «متابعته» البحار . ٢ ـ «ذنوبي» بعض نسخ المصباح . ٣ ـ «كثيراً» المصباح، والبحار .

اللّهُمَّ وَأدخِلْ عَلىٰ قَتَلَةِ أنصارِ رَسُولِكَ، وَعَلَىٰ قَتَلَةِ أميرِالمؤمِنينَ، وَعَلىٰ قَتَلَةِ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، وَعَلىٰ قَتَلَةِ أنصارِ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، وَقَتَلَةِ مَنْ قُتِلَ في وِلايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أجمَعِينَ، عَذاباً أليماً مُضاعَفاً في أسفَلِ دَرَكٍ مِنَ[1] الجَحِيمِ، وَلا يُخَفَّفُ عَنْهُم العَذابُ، وَهُمْ فِيهِ مُبلِسُونَ مَلعُونُونَ، ناكِسُو رؤوسِهِم عِندَ رَبِّهِم، قد عايَنوا النَّدامَةَ وَالخِزْيَ الطَّوِيلَ، لِقَتلِهِم عِترَةَ أنبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وأتْباعَهُم مِنْ عِبادِكَ الصّالِحِينَ.

اللّهُمَّ الْعَنْهُم في مُستَسِرِّ السِّرِّ، وَظاهِرِ العَلانِيَةِ، في أرضِكَ وَسَمائِكَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ لي قَدَمَ[2] صِدْقٍ في أولِيائِكَ، وَحَبِّبْ إلَيَّ مَشاهِدَهُمْ وَمُستَقَرَّهُم، حَتّى تُلحِقَني بِهِم، وَتَجعَلَني لَهُم تَبَعاً في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ قبّل الضريح، واستقبل قبر الحسين بن عليّ عليه السلام بوجهك، واجعل القبلة بين كتفيك وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِاللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ أميرِالمؤمِنينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا أبَا الأئِمَّةِ الهادِينَ المَهدِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صَرِيعَ الدَّمْعَةِ السّاكِبَةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صاحِبَ المُصِيبَةِ الرّاتِبَةِ، السَّلامُ عَلَيكَ وَعَلىٰ جَدِّكَ وَأبِيكَ، السَّلامُ عَلَيكَ وَعَلىٰ أُمِّكَ وَأخِيكَ، السَّلامُ عَلَيكَ وَعَلَى الأئِمَّةِ مِنْ [ذُرِّيَّتِكَ وَ][3] بَنِيكَ.

---

١ ـ ليس في المصباح.

٢ ـ «لسان» بعض نسخ المصباح.

٣ ـ من المصباح، والبحار.

أشهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللهُ بِكَ التُّرابَ، وَأوضَحَ بِكَ الكِتابَ، وَجَعَلَكَ وَأباكَ وَجَدَّكَ وَأخاكَ [وَبَنِيكَ][1] عِبرَةً لِأُولي الألبابِ، يا ابنَ المَيامِينِ الأطيابِ، التّالِينَ الكِتابَ، وَجَّهتُ سَلامي إلَيكَ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيكَ، وَجَعَلَ أفئِدَةً مِنَ النّاسِ تَهوي إلَيكَ، ما خابَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ وَلَجَأَ إلَيكَ.

ثمّ تحوّل إلى عند الرّجلين وقل:

السَّلامُ عَلىٰ أبي الأئِمَّةِ، وَخَلِيلِ النُّبُوَّةِ، [وَ][2] المَخصُوصِ بِالأُخُوَّةِ.

السَّلامُ عَلىٰ يَعسُوبِ (الدِّينِ وَالإيمانِ)[3]، وَكَلِمَةِ الرَّحمٰنِ.

السَّلامُ عَلىٰ مِيزانِ الأعمالِ، وَمُقَلِّبِ الأحوالِ، وَسَيفِ ذي الجَلالِ، وَساقي السَّلسَبِيلِ الزُّلالِ.

السَّلامُ عَلىٰ صالِحِ المُؤمِنِينَ، وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَالحاكِمِ يَومَ الدِّينِ.

السَّلامُ عَلىٰ شَجَرَةِ التَّقوىٰ، وَسامِعِ السِّرِّ وَالنَّجوىٰ.

السَّلامُ عَلىٰ حُجَّةِ اللهِ البالِغَةِ، وَنِعمَتِهِ السّابِغَةِ، وَنِقمَتِهِ الدّامِغَةِ.

السَّلامُ عَلَى الصِّراطِ الواضِحِ، وَالنَّجمِ اللّائِحِ، وَالإمامِ النّاصِحِ، وَالزِّنادِ القادِحِ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ تقول[4]:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أميرِالمؤمِنِينَ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ، أخِي نَبِيِّكَ وَوَلِيِّهِ وَناصِرِهِ[5] وَوَصِيِّهِ وَوَزِيرِهِ، وَمُستَودَعِ عِلْمِهِ، وَمَوضِعِ سِرِّهِ، وَبابِ حِكْمَتِهِ،

---

١ ـ من المصباح والبحار. «وأمّك وبنيك» نسخة في المصدر.

٢ ـ من المصباح، والبحار.

٣ ـ «الإيمان» بعض نسخ المصباح.

٤ ـ «ثمّ تصلّي عليه فتقول» المصباح.

٥ ـ ليس في المصباح.

وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعي إلىٰ شَرِيعَتِهِ[١]، وَخَلِيفَتِهِ في أُمَّتِهِ، وَمُفَرِّجِ الكَرْبِ عَنْ وَجهِهِ، قاصِمِ الكَفَرَةِ، وَمُرغِمِ الفَجَرَةِ، الَّذي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنزِلَةِ هارونَ مِنْ مُوسىٰ.

اللّٰهُمَّ وَالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ [العَداوَةَ][٢] مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَيهِ أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أوصِياءِ أنبِيائِكَ يا رَبَّ العالَمِينَ.

ثمّ تعود إلى عند الرأس لزيارة آدم ونوح عليهما السلام، وتقول في زيارة آدم عليه السلام:

السَّلامُ عَلَيكَ يا نَبِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صَفِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا أمِينَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حَبِيبَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خَلِيفَةَ اللهِ في أرضِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا البَشَرِ[٣]، السَّلامُ عَلَيكَ وَعَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَعَلَى الطّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِكَ وَذُرِّيَّتِكَ، [وَصَلَّى اللهُ عَلَيكَ][٤] صَلاةً لايُحصِيها إلّا هُوَ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

وتقول في زيارة نوح عليه السلام:

السَّلامُ عَلَيكَ يا نَبِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صَفِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حَبِيبَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا شَيخَ المُرسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا أمِينَ اللهِ في أرضِهِ، صَلَواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيكَ، وَعَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَعَلَى الطّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِكَ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

---

١ ـ بزيادة «والماضي على سُنّته» نسخة في المصدر.

٢ ـ من البحار.

٣ ـ «أبا الشّهداء» المصدر؛ وما أثبتناه من المصباح، والبحار.

٤ ـ من المصباح.

ثمّ تصلّي[١] ستّ ركعات، (ركعتين منها زيارة لأمير المؤمنين عليه السلام، تقرأُ في الأُولى «فاتحة الكتاب» وسورة «الرَّحمن»، وفي الثانية «الحمد» وسورة «يٰس»، وتتشهّد وتُسلّم)[٢] وتسبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام، وتستغفر الله تعالى، وادعُ لنفسك ثمّ قل:

اللّٰهُمَّ إنّي صَلَّيتُ هاتَينِ الرَّكعَتَينِ هَدِيَّةً مِنّي إلىٰ سَيِّدي وَمَولاي، وَلِيِّكَ وَأخي رَسُولِكَ، أميرِالمؤمِنِينَ، وَسَيِّدِ الوَصِيِّينَ، عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ وَآلِهِ؛ اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْها مِنّي وَاجْزِنِي عَلىٰ ذٰلِكَ جَزاءَ المُحسِنِينَ .

اللّٰهُمَّ لَكَ صَلَّيتُ، وَلَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ سَجَدْتُ، وَحدَكَ لا شَريكَ لَكَ؛ لِأَنَّهُ لا تَكونُ[٣] الصَّلاةُ وَالرُّكوعُ وَالسُّجودُ إلّا لَكَ، لِأَنَّكَ أنتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ مِنّي زِيارَتِي، وَأعطِنِي سُؤلي، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ .

وتُهدي الأربع ركعات الأُخر[٤] إلى آدم ونوح عليهما السلام، ثمّ تسجد سجدة الشّكر، وقُل فيها:

اللّٰهُمَّ إلَيكَ تَوَجَّهتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَيكَ تَوَكَّلتُ. اللّٰهُمَّ أنتَ ثِقَتي وَرَجائي، فَاكْفِنِي ما أهَمَّني وَما لايُهِمُّني، وَما أنتَ أعلَمُ بِهِ مِنّي، عَزَّ جارُكَ، وَجَلَّ ثَناؤكَ، وَلا إلٰهَ غَيرُكَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَرِّبْ فَرَجَهُم .

---

١ ـ «صلّ» البحار .

٢ ـ ما بين القوسين ليس في المصباح . وفي البحار: «ركعتان منها لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام ـ إلى قوله ـ وتشهّد وسلّم» .

٣ ـ «لا تجوز» المصباح .

٤ ـ «أربع ركعات أُخر» المصدر؛ وما أثبتناه من المصباح، والبحار .

ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض وقل:

اِرْحَمْ ذُلّي بَينَ يَدَيكَ، وَتَضَرُّعي إلَيكَ، وَوَحشَتي مِنَ النّاسِ وَأُنسي بِكَ، يا كَريمُ يا كَريمُ يا كَريمُ .

ثمّ ضع خدّك الأيسر على الأرض وقل:

لا إلٰهَ إلّا أنتَ[1] حَقّاً حَقّاً، سَجَدْتُ لَكَ يا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً.

اللّٰهُمَّ إنَّ عَمَلي ضَعيفٌ فَضاعِفْهُ [لي][2]، يا كَريمُ يا كَريمُ يا كَريمُ .

ثمّ عُد إلى السّجود وقل: **شُكْراً**[3] ـ مائة مرّة ـ واجتهد في الدُّعاء فإنّه موضع مسألة، وأكثِر من الاستغفار فإنّه موضع مغفرة، واسأل الحوائج فإنّه مقام إجابة .

وكلّما صلّيت صلاة ـ فرضاً كانت أو نفلاً ـ مدّة مقامك بمشهد أميرالمؤمنين عليه السلام ادعُ بهذا الدعاء:

اللّٰهُمَّ لا بُدَّ مِنْ أمرِكَ، وَلا بُدَّ مِنْ قَدَرِكَ[4]...[5]

---

١ ـ بزيادة «ربّي» المصباح، والبحار، ونسخة في المصدر.

٢ ـ من المصباح، والبحار.

٣ ـ «شكراً شكراً» مصباح الزائر.

٤ ـ تقدّم ذكر الدعاء في ص٦١ عن التهذيب فراجع.

٥ ـ مزار الشهيد: ٣٧ ـ ٥٢. وفي مصباح الزائر: ١٧٩ ـ ١٩٠ (ط: ١٢١ ـ ١٢٨) من غير إسناد مثلها؛ عنهما البحار: ١٠٠/٢٨١ ـ ٢٨٩ ح١٨ وعن الشيخ المفيد ـ موجودة في نسخة المكتبة الرضويّة رقم ٣٢٨٩ ص٢٩ ـ ٤٠. وفي فرحة الغريّ: ٩٣ صدره؛ عنه الوسائل: ١٤/٣٩١ ـ أبواب المزار ـ ب ٢٩ ح ٤. وفي المستدرك: ١٠/٢٢١ ح ١ عن مزار المفيد صدره. وسيأتي وداع هذه الزيارة في ص٣٨٥ رقم ٦٩٢.

ما روي عن الهادي عليه السلام

(٥٦٩) ١١ ـ **الكافي:**

بإسناده عن الصادق[١] أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: تقول[٢] [عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام][٣]:

السَّلامُ عليكَ يا وَلِيَّ اللهِ، أنتَ[٤] أوَّلُ مَظلومٍ وأوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقُّهُ، صَبَرْتَ وَاحتَسَبْتَ حَتّىٰ أتاكَ اليَقينُ، فأشهَدُ أنَّكَ لَقِيتَ[٥] اللهَ وَأنتَ شَهيدٌ، عَذَّبَ اللهُ قاتِلَكَ[٦] بِأنواعِ العَذابِ، وجَدَّدَ عليهِ[٧] العَذابَ.

جِئتُكَ عارِفاً بِحَقِّكَ، مُستَبصِراً بِشَأنِكَ، مُعادِياً لِأعدائِكَ وَمَنْ ظَلَمَكَ، أَلقىٰ (علىٰ ذٰلِكَ)[٨] رَبِّي إنْ شاءَ اللهُ.

(يا وَلِيَّ اللهِ)[٩] إنَّ لِي ذُنوباً كَثيرَةً، فَاشْفَعْ لِي إلىٰ[١٠] رَبِّكَ[١١]؛ فإنَّ لَكَ عِندَاللهِ

---

١ ـ ليس في الكامل، والفرحة، والبحار. «الصادق و» التهذيب.

٢ ـ «يقول» المصدر؛ وما أثبتناه من التهذيب، والوسائل.

٣ ـ من التهذيب، والبحار.

٤ ـ «أشهد أنّك» الكامل، والبحار.

٥ ـ «قد لقيت» التهذيب.

٦ ـ «قاتليك» الفرحة، والبحار.

٧ ـ «عليهم» الفرحة.

٨ ـ «بذلك» الوسائل.

٩ ـ ليس في الكامل، والفقيه.

١٠ ـ «عند» الكامل، والفقيه.

١١ ـ بزيادة «يا مولاي» الكامل.

مَقاماً مَحموداً[١] مَعلوماً[٢]، وَإنَّ لَكَ عِندَ اللهِ جاهاً[٣] وَشَفاعَةً، وقَدْ قالَ تَعالىٰ: ﴿وَلا يَشفَعُونَ إلّا لِمَنِ ارتَضىٰ﴾[٤].[٥]

ما ورد من طرق أخرى

(٥٧٠)

١٢ ـ الكافي:

تقول:

السَّلامُ عَليكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَليكَ يا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خَلِيفَةَ اللهِ، السَّلامُ عَليكَ يا عَمُودَ الدِّينِ، (السَّلامُ عَليكَ يا وارِثَ النَّبِيِّينَ،)[٦] السَّلامُ عَلَيكَ يا قَسِيمَ (الجنَّةِ و)[٧] النّارِ، وَصاحِبَ العَصا والمِيسَم، السَّلام عَلَيكَ يا أمِيرَالمُؤمِنينَ.

أشْهَدُ أنَّكَ كَلِمَةُ التَّقوىٰ، وَبابُ الهُدىٰ، والعُرْوَةُ الوُثْقىٰ، والحَبلُ المَتِينُ، والصِّراطُ المُستَقِيمُ.

أشْهَدُ أنَّكَ حُجَّةُ اللهِ عَلىٰ خَلقِهِ، وَشاهِدُهُ عَلىٰ عِبادِهِ، وأمِينُهُ عَلىٰ عِلمِهِ، وَخازِنُ سِرِّهِ، وَمَوضِعُ حِكْمَتِهِ، وَأخُو رَسُولِهِ عليه السلام.

---

١ ـ ليس في الكامل، والبحار.

٢ ـ ليس في التهذيب، والفرحة.

٣ ـ «جاهاً عظيماً» الكامل.

٤ ـ الأنبياء: ٢٨.

٥ ـ الكافي: ٤/٥٦٩ ح ١، عنه الوسائل: ١٤/٣٩٤ ـ أبواب المزار ـ ب ٣٠ ح ١، وعن التهذيب: ٦/٢٨ ح ٢ مثله. وكذا في البحار: ١٠٠/٢٦٥ ح ٣ ـ ح ٧ عنه وعن كامل الزّيارات: ٤١ ب ١١ ح ٢، وفرحة الغري: ١١١. وفي الفقيه: ٢/٥٨٦ ح ٣١٩٨ من غير إسناد مثله أيضاً.

٦ و ٧ ـ ليس في التهذيب.

وأشْهَدُ أنَّ دَعوَتَكَ[١] حَقٌّ، وكُلَّ داعٍ مَنْصُوبٍ دُونَكَ[٢] باطِلٌ مَدْحُوضٌ.

أنْتَ أوَّلُ مَظْلُوم، وأوَّلُ مَغصُوبٍ حقَّهُ؛ فصبَرْتَ واحْتَسَبْتَ.

لَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَاعْتَدىٰ[٣] عليكَ وصَدَّ عَنْكَ لَعْناً كَثيراً، يَلعَنُهُمْ بِهِ كُلُّ مَلَكٍ مُقرَّبٍ، وكُلُّ نَبِيٍّ مُرسَلٍ، وكُلُّ عَبدٍ مُؤمِنٍ مُمتَحَنٍ.

صَلَّى اللهُ عَليكَ يا أميرَالمُؤمِنينَ، وصَلّى اللهُ عَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أشْهَدُ أنَّكَ عَبدُاللهِ وأمِينُهُ، بلَّغْتَ ناصِحاً، وأدَّيتَ أميناً، وقُتِلتَ صِدِّيقاً، ومَضَيتَ عَلىٰ يَقينٍ؛ لَمْ تُؤثِرْ عَمىً عَلىٰ هُدىً، وَلَمْ تَمِلْ مِن حَقٍّ إلىٰ باطِلٍ.

أشْهَدُ أنَّكَ قَدْ أقمْتَ الصَّلاةَ، وآتَيتَ الزَّكاةَ، وأمَرْتَ بِالمَعرُوفِ، وَنَهيتَ عَنِ المُنْكَرِ، واتَّبعتَ الرَّسُولَ، وَنَصَحْتَ لِلأُمَّةِ[٤]، وَتلَوْتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدْتَ فِي اللهِ (حَقَّ جِهادِهِ)[٥]، ودَعَوْتَ إلىٰ سَبيلِهِ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنةِ، حَتّى أتاكَ اليَقينُ.

أشْهَدُ أنَّكَ كُنْتَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِن رَبِّكَ، دَعَوْتَ إلَيهِ عَلىٰ بَصِيرَةٍ، وبلَّغتَ ما أُمِرتَ بِهِ، وَقُمتَ بِحَقّ اللهِ غيرَ واهِنٍ ولا مُوهَنٍ؛ فصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ صَلاةً مُتَبِعَةً مُتواصِلةً مُترادِفَةً يتبَعُ بَعضُها بَعضاً، لَا انْقِطاعَ لَها وَلا أمَدَ وَلا أجَلَ؛ والسَّلامُ عَليكَ ورَحْمَةُ اللهِ وَبَركاتُهُ. وجَزاكَ اللهُ مِن صِدّيقٍ خَيراً عَن رَعِيَّتِهِ.

أشْهَدُ أنَّ الجِهادَ مَعَكَ جِهادٌ[٦]، وأنَّ الحَقَّ مَعكَ وإلَيكَ، وأنتَ أهْلُهُ ومَعدِنُهُ، ومِيراثُ النُّبوَّةِ عِندَكَ، فصَلّى اللهُ عَليكَ وسَلَّمَ تَسلِيماً، وعَذَّبَ اللهُ قاتِلَكَ بِأنواعِ العَذابِ. أتَيتُكَ يا أميرَالمُؤمِنينَ عارِفاً بِحَقِّكَ، مُستَبصِراً بِشَأنِكَ،

---

١ ـ «دعوتكم» التهذيب.
٢ ـ «دونكم» التهذيب.
٣ ـ «وتقدّم» التهذيب.
٤ ـ «الأئمة» التهذيب.
٥ و ٦ ـ ليس في التهذيب.

مُعادِياً لِأعدائِكَ، مُوالِياً لأوليائِكَ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَتَيتُكَ عائِذاً بِكَ مِن نارٍ اسْتَحَقَّها مِثلي بِما جَنَيتُ عَلىٰ نَفسِي، أَتَيتُكَ زائراً أبتَغِي بِزيارَتِكَ فَكاكَ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ. أَتَيتُكَ هارِباً مِنْ ذُنوبِيَ الَّتِي احْتَطَبتُها عَلىٰ ظَهرِي. أَتَيتُكَ وافِداً لِعَظيمِ حالِكَ ومَنزِلَتِكَ عِندَ رَبِّي؛ فَاشْفَعْ لِي عِندَ رَبِّكَ، فإنَّ لِي ذُنُوباً كَثِيرَةً وإنَّ لَكَ عِندَاللهِ مَقاماً مَعلُوماً، وجاهاً عَظِيماً، وشَأناً كَبِيراً، وشَفاعَةً مَقبُولَةً، وَقَدْ قالَ اللهُ عزَّوجَلَّ: ﴿ولا يَشْفَعُونَ إلّا لِمَنِ ارْتضىٰ﴾[1].

اللّٰهُمَّ رَبَّ الأَربابِ، صَرِيخَ الأَحْبابِ، إنِّي عُذْتُ بِأخي رَسُولِكَ مَعاذاً، فَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ.

آمَنتُ بِاللهِ وما أُنْزِلَ إلَيْكُمْ، وأتَوَلّىٰ آخِرَكُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وكَفَرتُ بِالجِبْتِ والطّاغُوتِ واللّاتِ والْعُزّىٰ[2].

١٣ ـ العتيق الغرويّ: (٥٧١)

زيارة صفوان الجمّال لأمير المؤمنين عليه السلام:

السَّلامُ عَلَيكَ ياأباالأئِمَّةِ، ومَعدِنَ الوَحيِ وَالنُّبُوَّةِ، وَالمَخصوصَ بِالأُخُوَّةِ. السَّلامُ علىٰ يَعسوبِ الدِّينِ وَالإيمانِ، وكَلِمَةِ الرَّحمٰنِ، وكَهفِ الأنامِ[3].

---

١ ـ الأنبياء: ٢٨.

٢ ـ الكافي: ٤/٥٧٠. وفي التهذيب: ٦/٢٩ ح ٤ مثله. وكذا في مصباح الزائر: ٢٠١ ـ ٢٠٤ (ط: ١٣٤ ـ ١٣٦) ضمن زيارة ـ سيأتي ذكرها في ص١٥٢ رقم ٥٧٥ ـ ؛ عنها البحار: ١٠٠/٢٩٤ ـ ٢٩٥ ضمن ح ٢٠ وص٢٩٧ ذيل ح ٢٠.

٣ ـ الكهف: الملجأ. والأنام: الجنّ والإنس، وقيل الأنام: ما على وجه الأرض من جميع الخلق «مجمع البحرين: ٤/٧٩، وج١/١٢٤».

السَّلامُ علىٰ مِيزانِ الأعمالِ، ومُقَلِّبِ الأحوالِ، وسَيفِ ذي الجَلالِ.

السَّلامُ علىٰ صالِحِ المُؤمِنينَ، وَوارِثِ عِلمِ النَّبِيِّينَ، وَالحاكِمِ يَومَ الدِّينِ.

السَّلامُ علىٰ شَجَرَةِ التَّقوىٰ، وسامِعِ السِّرِّ وَالنَّجوىٰ، ومُنزِلِ المَنِّ وَالسَّلوىٰ.

السَّلامُ علىٰ حُجَّةِ اللهِ البالِغَةِ، ونِعمَتِهِ السّابِغَةِ، ونِقمَتِهِ الدّامِغَةِ.

السَّلامُ علىٰ إسرائِيلِ الأُمَّةِ، وَبابِ الرَّحمَةِ، وَأبي الأئِمَّةِ.

السَّلامُ علىٰ صِراطِ اللهِ الواضِحِ، وَالنَّجمِ اللّائِحِ، وَالإمامِ النّاصِحِ، وَالزِّنادِ القادِحِ.

السَّلامُ علىٰ وَجهِ اللهِ الَّذي مَنْ آمَنَ بِهِ أمِنَ.

السَّلامُ علىٰ نَفسِ اللهِ تَعالىٰ القائِمَةِ فِيهِ بِالسُّنَنِ، وعَينِهِ الَّتي مَنْ عَرَفَها يَطمَئِنُّ.

السَّلامُ علىٰ أُذُنِ اللهِ الواعِيَةِ في الأُمَمِ، ويَدِهِ الباسِطَةِ بِالنِّعَمِ، وجَنبِهِ الَّذي مَنْ فَرَّطَ فِيهِ نَدِمَ.

أشهَدُ أنَّكَ مُجازي الخَلْقِ، وشافِعُ الرِّزقِ، وَالحاكِمُ بِالحَقِّ؛ بَعَثَكَ اللهُ عَلَماً لِعِبادِهِ، فَوَفَيتَ بِمُرادِهِ، وجاهَدتَ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، فَصَلَّى اللهُ عَلَيكُمْ، وجَعَلَ أفئِدَةً مِنَ النّاسِ تَهوي إلَيكُمْ، فَالخَيرُ مِنكَ وَإلَيكَ، عَبدُكَ الزّائِرُ لِحَرَمِكَ، اللّائِذُ بِكَرَمِكَ، الشّاكِرُ لِنِعَمِكَ، قَدْ هَرَبَ إلَيكَ مِنْ ذُنُوبِهِ، ورَجاكَ لِكَشفِ كُروبِهِ؛ فَأنتَ ساتِرُ عُيوبِهِ، فَكُنْ لي إلَى اللهِ سَبيلاً، وَمِنَ النّارِ مُقِيلاً، وَلِما أرجو فِيكَ كَفيلاً، أنجو[1] نَجاةَ مَنْ وَصَلَ حَبلَهُ بِحَبلِكَ، وسَلَكَ بِكَ إلَى اللهِ سَبيلاً، فأنتَ سامِعُ الدُّعاءِ، ووَلِيُّ الجَزاءِ، [عليك منّا][2] السَّلامُ، وأنتَ

---

١ ـ «نجّني» المزار.

٢ ـ «علينا منك» البحار؛ وما أثبتناه من المزار.

السَّيِّدُ الكَريمُ وَالإمامُ العَظيمُ، فَكُنْ بِنا رَحيماً يا أميرَ المؤمِنينَ، وَالسَّلامُ عَلَيكَ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ[1].

١٤ ـ المزار الكبير : (٥٧٢)

تقصد باب السلام وتُكبّر الله أربعاً وثلاثين تكبيرة، وتُحمّده ثلاثاً وثلاثين تحميدة، وتُسبّحه ثلاثاً وثلاثين تسبيحةً، وتُهلّله أربعاً وثلاثين تهليلةً، ثمّ تدخل إلى الضريح وتقول :

سَلامُ اللهِ وسَلامُ مَلآئِكتِهِ المُقَرَّبينَ وَأنبيائِهِ المُرسَلينَ وعِبادِهِ الصّالِحينَ، عَلَيكَ يا مَولايَ يا أميرَ المُؤمنينَ، ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ .

السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفوَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ إبراهيمَ خَليلِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ موسىٰ كَليمِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عيسىٰ رُوحِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُحمَّدٍ حَبيبِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ .

السَّلامُ عَلَى اسْمِ اللهِ الرَّضِيِّ، السَّلامُ علىٰ وَجهِ اللهِ المُضيْءِ، السَّلامُ علىٰ حَبيبِ اللهِ العَلِيِّ، السَّلامُ علىٰ صِراطِ اللهِ السَّوِيِّ، السَّلامُ عَلَى الإمامِ الزَّكِيِّ المُهَذَّبِ الصَّفِيِّ، السَّلامُ عَلَى الإمامِ أبي الحَسَنِ عَلِيٍّ .

السَّلامُ علىٰ سَيِّدِ الأصفِياءِ، السَّلامُ علىٰ خالِصِ الأخِلّاءِ، السَّلامُ عَلَى المَولودِ في الكَعبَةِ وَالمُزَوَّجِ في السَّماءِ، السَّلامُ عَلَى المَخصوصِ بِالطَّاهِرَةِ

---

١ ـ العتيق الغروي على ما في البحار: ١٠٠/٣٣٠ ح٢٩. وفي المزار الكبير: ٢٣٦ (ط: ١٨٤) في صدر زيارة ـ سيأتي ذكرها في ص٢٠٣ رقم ٥٨٦ ـ من غير إسناد نحوها .

سَيِّدَةِ النِّساءِ، السَّلامُ علىٰ أسَدِ اللهِ في الوَغىٰ[١]، السَّلامُ علىٰ مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّةُ ومِنىٰ، السَّلامُ علىٰ صاحِبِ الحَوضِ وحامِلِ اللِّواءِ، السَّلامُ علىٰ قالِعِ بابِ خَيبَرَ وَالدّاحِي بِها في الهَواءِ، السَّلامُ علىٰ مُكَلِّمِ الفِتيَةِ في كَهفِهِم بِلِسانِ الأنبِياءِ، السَّلامُ علىٰ خاتِمِ الحَصىٰ، السَّلامُ علىٰ مُنبِعِ القَليبِ[٢] في الفَلا، السَّلامُ علىٰ قالِعِ الصَّخرَةِ ـ وقَدِ امتَنَعَتْ عَنِ الرِّجالِ الأشِدّاءِ ـ، السَّلامُ علىٰ مُخاطِبِ الثُّعبانِ علىٰ منبَرِ الكوفَةِ بِلِسانِ الفُصَحاءِ، السَّلامُ علىٰ مُكَلِّمِ الذِّئبِ في الفَلا، السَّلامُ علىٰ مُكَلِّمِ الجُمجُمَةِ بِالنَّهرَوانِ وقَدْ نَخِرَتِ العِظامُ بِالبِلىٰ.

السَّلامُ علَى الإمامِ الزَّكيِّ حَليفِ المِحرابِ، السَّلامُ علىٰ صاحِبِ المُعجِزِ الباهِرِ وَالنّاطِقِ بِالصَّوابِ، السَّلامُ علىٰ مَنْ عِندَهُ عِلمُ الكِتابِ، السَّلامُ علىٰ مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمسُ بَعدَ أنْ تَوارَتْ بِالحِجابِ، السَّلامُ علىٰ صاحِبِ المُعجِزَةِ في جَميعِ الأسبابِ، السَّلامُ علىٰ قاطِعِ اللَّيلِ بِالتَّهَجُّدِ [وَالاِكتِئابِ][٣]، السَّلامُ علَيكَ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ علىٰ سَيِّدِ السّاداتِ، السَّلامُ علىٰ مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلاتِهِ مَلآئِكَةُ السَّماواتِ. السَّلامُ علىٰ مَنْ ناجَى الرَّسولَ، فقَدَّمَ بَينَ يَدَي نَجواهُ صَدَقاتٍ. السَّلامُ علىٰ صاحِبِ الغَزَواتِ. السَّلامُ علىٰ مُخاطِبِ ذِئبِ الفَلَواتِ، السَّلامُ علىٰ نُورِ اللهِ في الظُّلُماتِ. السَّلامُ علىٰ صاحِبِ الآياتِ. السَّلامُ علىٰ

---

١ ـ الوَغى: المعرب «لسان العرب: ٣٩٧/١٥».

٢ ـ القليب: بئر تُحفر فينقلب ترابها قبل أن تطوى «مجمع البحرين: ٥٣٩/٣».

٣ ـ «والاكتساب» المصدر، وما أثبتناه من البحار. واكتأب اكتئاباً: حزن واغتمّ وانكسر «لسان العرب: ٦٩٤/١».

مَنْ ضَجِيعاهُ آدَمُ ونُوحٌ خَيرُ البَرِيّاتِ، السَّلامُ علىٰ مَنِ ابتَهَلَ إلَى اللهِ بِهِ آدَمُ فَاستَجابَ لَهُ فتَلَقّىٰ مِنْ رَبِّهِ كلِماتٍ. السَّلامُ علىٰ مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمسُ فَقَضىٰ ما فاتَهُ مِنَ الصَّلاةِ، السَّلامُ علَيهِ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المُؤمنِينَ، السَّلامُ علَيكَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ علَيكَ يا إمامَ المُتَّقِينَ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ عِلمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ علَيكَ يا يَعسوبَ الدِّينِ، السَّلامُ علَيكَ يا عِصمَةَ المُؤمِنينَ، السَّلامُ علَيكَ يا قُدوَةَ الصِّدِّيقِينَ، السَّلامُ علَيكَ يا قَسيمَ الجَنَّةِ وَالنّارِ، السَّلامُ علَيكَ يا والِدَ الأئِمَّةِ الأبرارِ، السَّلامُ علَيكَ يا نِعمَةَ اللهِ علَى المُخلِصِينَ الأخيارِ، السَّلامُ علَيكَ يا نِقمَةَ اللهِ علَى الفُجّارِ، السَّلامُ علَيكَ يا مُنبِعَ العَينِ في السَّباسِبِ[1] وَالقِفارِ، السَّلامُ علَيكَ يا مَخصوصاً بِسَيفِ اللهِ ذي الفَقارِ، السَّلامُ علَيكَ يا ساقِيَ أولِيائِهِ مِنْ حَوضِ النَّبِيِّ المُختارِ، السَّلامُ علَيكَ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ علَيكَ أيُّها النَّبَأُ العَظيمُ، السَّلامُ علَيكَ يا مَنْ أنزَلَ اللهُ فِيهِ ﴿وإنَّهُ في أُمِّ الكِتابِ لَدَينا لَعَلِيٌّ حَكيمٌ﴾[2]، السَّلامُ علَيكَ يا صِراطَ [اللهِ][3] المُستَقيمَ، السَّلامُ علَى المَنعوتِ في التَّوراةِ وَالإنجيلِ وَالقُرآنِ الحَكيمِ، السَّلامُ علَيكَ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

ثمّ تنكبّ على القبر وتقبّله وتقول:

يا أمينَ اللهِ، يا حُجَّةَ اللهِ، يا صِراطَ اللهِ المُستَقيمَ، زارَكَ عَبدُكَ ووَلِيُّكَ

---

١ ـ السَّبْسَب: القفر، والمفازة «النهاية: ٢/٣٣٤».

٢ ـ الزخرف: ٤.

٣ ـ من البحار.

ومَولاكَ اللّائِذُ بِقَبرِكَ، المُنيخُ رَحلَهُ بِفِنائِكَ، المُتَقَرِّبُ إلَى اللهِ سُبحانَهُ بِوِلايَتِكَ، يَستَشفِعُ إلَيهِ بِكَ، زِيارَةَ مَنْ هَجَرَ فِيكَ صَحبَهُ، وَأتعَبَ فِيكَ قَلبَهُ، وجَعَلَكَ بَعدَ اللهِ حَسبَهُ، أشهَدُ أنَّكَ الطُّورُ، وَالكِتابُ المَسطورُ، فِي الرَّقِّ المَنشورِ، وبَحرُ العِلمِ المَسجورُ[1].

يا مولايَ، إنَّ كُلَّ مَزورٍ يَجِبُ عَلَيهِ حَقٌّ لِمَنْ زارَهُ وقَصَدَهُ، وَأنا وَلِيُّكَ وقَدْ حَطَطْتُ رَحلِي بِفِنائِكَ، ولجَأتُ إلىٰ حَرَمِكَ، وَلُذْتُ بِضَرِيحِكَ؛ لِعِلْمِي بِعَظِيمِ مَنزِلَتِكَ وشَرَفِ حَضرَتِكَ[2]، وقَدْ أثقَلَتِ الذُّنوبُ ظَهرِي ومَنَعَتْنِي الرُّقادَ، وذِكرُها يُقَلقِلُ أحشائِي ويَمنَعُنِي لَذيذَ الرُّقادِ، وَلا أجِدُ حِرزاً وَلا مَعقِلاً وَلا كَهفاً وَلا لَجَأً[3] ألجَأُ إلَيهِ سِوىٰ تَوَسُّلِي بِكَ إلىٰ خالِقِي، وَاستِشفاعِي بِكَ إلىٰ رَبِّي، وَها أنا ذا نازِلٌ بِفِنائِكَ، ولَكَ عِندَ اللهِ المَنزِلَةُ الرَّفِيعَةُ وَالوَسِيلَةُ الشَّرِيفَةُ.

ثمّ تلثم الضريح وتتوجّه إلى القبلة وتقول:

اللّٰهُمَّ إنِّي أتَقَرَّبُ إلَيكَ يا أسمَعَ السّامِعِينَ، وَيا أبصَرَ النّاظِرِينَ، وَيا أسرَعَ الحاسِبِينَ، ويا أجوَدَ الأجوَدِينَ، بِمُحمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، رَسولِكَ إلَى العالَمِينَ، وَبِأخِيهِ وَابنِ عَمِّهِ الأنزَعِ البَطِينِ، العَلَمِ المَكِينِ، عَلِيٍّ أمِيرِ المؤمِنِينَ، وبِالحَسَنِ الزَّكِيِّ عِصمَةِ المُتَّقِينَ، وبِأبِي عَبدِ اللهِ أكرَمِ المُستَشهَدِينَ، وبِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ زَينِ العابِدِينَ، وبِمُحمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الباقِرِ لِعِلمِ النَّبِيِّينَ، وجَعفَرِ بنِ مُحمَّدٍ زَكِيِّ الصِّدِّيقِينَ، وبِمُوسىٰ بنِ جَعفرٍ حَبِيسِ الظالِمِينَ، وبِعَلِيِّ بنِ موسىٰ الرِّضا

---

١ ـ إشارة إلى الآيات الأُولى من سورة الطّور.

٢ ـ أثبتناه من البحار؛ وفي المصدر: «خطوتك» ولعلّه تصحيف «حِظوتك»، والحظوة: المكانة والمنزلة.

٣ ـ الملجأ واللّجأ: المعقل «لسان العرب: ١/١٥٢».

الأمِينِ، وبمُحمَّدِ بنِ عليٍّ أزهَدِ الزّاهِدينَ، وبعَلِيِّ بنِ مُحمَّدٍ قُدوَةِ المُهتَدينَ، وبالحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ وارِثِ المُستَخلَفينَ، وبالحُجَّةِ علَى العالَمينَ مَولانا صاحِبِ الزَّمانِ مُظهِرِ البَراهِينِ، أنْ تَكشِفَ ما بِي مِنَ الغُمومِ، وتَكفِيَني شَرَّ القَدَرِ المَحتومِ، وتُجيرَني مِنَ النّارِ ذاتِ السَّمومِ، بِرَحمتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

ثمّ تُصلّي صلاة الزيارة ستّ ركعات، كلّ ركعتين بتسليمة، وتسجد بعدها فتقول في سجودك ما كان يقول أميرالمؤمنين عليه السلام وهو:

أُناجيكَ يا سَيِّدي كما يُناجِي العَبدُ الذَّليلُ مَولاهُ، وَأطلُبُ إلَيكَ طَلَبَ مَنْ يَعلَمُ أنَّكَ تُعطِي وَلا يَنقُصُ ما عِندَكَ، وَأستَغفِرُكَ استِغفارَ مَنْ يَعلَمُ أنَّهُ لا يَغفِرُ الذُّنوبَ إلّا أنتَ، وأتوَكَّلُ علَيكَ تَوَكُّلَ مَنْ يَعلَمُ أنَّكَ علىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ .

ثمّ تقول: العَفْوَ، العَفْوَ ـ مائة مرّة ـ [1].

(٥٧٣)

١٥ ـ مصباح الزّائر :

يقصد باب السلام ويُكبّر الله عزّوجلّ أربعاً وثلاثين تكبيرة ويقول:

سَلامُ اللهِ وسَلامُ مَلائكتِهِ المُقَرَّبينَ، وأنبِيائِهِ المُرسَلينَ وعِبادِهِ الصّالِحينَ [2] علَيكَ يا أميرَ المؤمِنينَ .

السَّلامُ علىٰ آدَمَ صَفوَةِ اللهِ، السَّلامُ علىٰ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، السَّلامُ علىٰ إبراهيمَ خَليلِ اللهِ، السَّلامُ علىٰ مُوسىٰ كَليمِ اللهِ، السَّلامُ علىٰ عيسىٰ رُوحِ اللهِ، السَّلامُ علىٰ مُحمَّدٍ حَبيبِ اللهِ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ .

---

١ ـ المزار الكبير: ٣٤٥ـ٣٥٣ (ط: ٢٥٦ـ٢٦٠)؛ عنه البحار: ١٠٠/٣٠٤. وسيأتي وداعها في ص ٣٩٥ رقم ٦٩٦.

٢ ـ بزيادة «وجميع الشهداء والصّدّيقين» البحار .

السَّلامُ علَى اسْمِ اللهِ الرَّضِيِّ، ووَجهِهِ العَلِيِّ، وصِراطِهِ السَّوِيِّ. السَّلامُ علَى المُهذَّبِ الصَّفِيِّ، [السَّلامُ علىٰ][1] أبي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ أبي طالبٍ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ، السَّلامُ علىٰ خالِصِ الأخِلّاءِ، السَّلامُ علَى المَخصوصِ بِسَيِّدَةِ النِّساءِ، السَّلامُ علَى المَولودِ في الكَعبَةِ، المُزَوَّجِ في السَّماءِ، السَّلامُ علىٰ أسَدِ اللهِ في الوَغىٰ، السَّلامُ علىٰ مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَمِنىٰ، السَّلامُ علىٰ صاحِبِ الحَوضِ وحامِلِ اللِّواءِ، السَّلامُ علىٰ خامِسِ أهلِ العَباءِ، السَّلامُ علَى البائِتِ علىٰ فِراشِ النَّبِيِّ وَمُفدِيهِ بِنَفسِهِ مِنَ الأعداءِ، السَّلامُ علىٰ قالِعِ بابِ خَيبَرَ وَالدّاحِي بِهِ في الفَضاءِ، السَّلامُ علىٰ مُكَلِّمِ الفِتيَةِ في كَهفِهِمْ بِلِسانِ الأنبياءِ، السَّلامُ علىٰ مُنبِعِ[2] القَليبِ في الفَلا، السَّلامُ علىٰ قالِعِ الصَّخرَةِ ـ وقَدْ عَجَزَ عَنها الرِّجالُ الأشِدّاءُ ـ، السَّلامُ علىٰ مُخاطِبِ الثُّعبانِ علىٰ مِنبَرِ الكوفَةِ بِلِسانِ الفُصَحاءِ، السَّلامُ علىٰ مُخاطِبِ الذِّئبِ ومُكَلِّمِ الجُمجُمَةِ بِالنَّهَرَوانِ ـ وقَدْ نخِرَتِ العِظامُ بِالبِلىٰ ـ، (السَّلامُ علىٰ صاحِبِ الشَّفاعَةِ في يَومِ الوَرىٰ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ)[3]، السَّلامُ علَى الإمامِ الزَّكِيِّ حَليفِ المِحرابِ، السَّلامُ علَى المُعجِزِ الباهِرِ وَالنّاطِقِ بِالحِكمَةِ وَالصَّوابِ، السَّلامُ علىٰ مَنْ عِندَهُ تأويلُ المُحكَمِ وَالمُتَشابِهِ وعِندَهُ أُمُّ الكِتابِ، السَّلامُ علىٰ مَنْ رُدَّتْ عَلَيهِ الشَّمسُ حِينَ تَوارَتْ بِالحِجابِ، السَّلامُ علىٰ مُحيِي اللَّيلِ البَهيمِ بِالتَّهَجُّدِ وَالإكتِيابِ. (السَّلامُ علىٰ مَنْ خاطَبَهُ جبرَئيلُ بِإمرَةِ المُؤمِنينَ بِغَيرِ ارْتِيابٍ،

---

١ ـ من البحار.

٢ ـ «منبغ» البحار. ونبغ الماء ونبع بمعنى واحد «لسان العرب: ٨/٤٥٣ ـ نبغ ـ».

٣ ـ ليس في البحار.

ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ)[1].

السَّلامُ علىٰ سَيِّدِ السّاداتِ، السَّلامُ علىٰ صاحِبِ المُعجِزاتِ، السَّلامُ علىٰ مَنْ عَجِبَ مِنْ حَمَلاتِهِ في الحُروبِ مَلآئِكَةُ سَبعِ سَماواتٍ، السَّلامُ علىٰ مَنْ ناجَى الرَّسولَ فقَدَّمَ بَينَ يَدَي نَجواهُ صَدَقاتٍ، السَّلامُ علىٰ أميرِ الجُيوشِ وصاحِبِ الغَزَواتِ، السَّلامُ علىٰ مُخاطِبِ ذِئبِ الفَلَواتِ، السَّلامُ علىٰ نُورِ اللهِ في الظُّلُماتِ، السَّلامُ علىٰ مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمسُ فقَضىٰ ما فاتَهُ مِنَ الصَّلَواتِ[2] ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ علىٰ أميرِ المؤمنِينَ، السَّلامُ علىٰ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ علىٰ إمامِ المُتَّقِينَ، السَّلامُ علىٰ وارِثِ عِلمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ علىٰ يَعسوبِ الدِّينِ، السَّلامُ علىٰ عِصمَةِ المُؤمنِينَ، السَّلامُ علىٰ قُدوَةِ الصّادِقِينَ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ علىٰ حُجَّةِ الأبرارِ، السَّلامُ علىٰ أبي الأئِمَّةِ الأطهارِ، السَّلامُ علىٰ المَخصوصِ بِذي الفَقارِ، السَّلامُ علىٰ ساقِي أولِيائِهِ مِنْ حَوضِ النَّبِيِّ المُختارِ، صَلَّى اللهُ علَيهِ وَآلِهِ ما اطَّرَدَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ، السَّلامُ علَى النَّبَإِ العَظيمِ، السَّلامُ علىٰ مَنْ أنزَلَ اللهُ فِيهِ ﴿وَإِنَّهُ في أُمِّ الكِتابِ لَدَينا لَعَلِيٌّ حَكيمٌ﴾[3]، السَّلامُ علىٰ صِراطِ اللهِ المُستَقيمِ، السَّلامُ علَى المَنعوتِ في التَّوراةِ وَالإنجِيلِ وَالقُرآنِ الحَكيمِ، ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

ثمّ تنكبّ على الضّريح وتُقبّله وتقول:

يا أمينَ اللهِ، يا حُجَّةَ اللهِ، يا وَلِيَّ اللهِ، يا صِراطَ اللهِ، زارَكَ عَبدُكَ ووَلِيُّكَ

---

١ ـ من بقيّة النسخ، والبحار. ٢ ـ «الصلاة» البحار. ٣ ـ الزخرف: ٤.

اللّائِذُ بِقَبرِكَ، وَالمُنيخُ رَحلَهُ بِفِنائِكَ، المُتَقَرِّبُ إلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ، وَالمُستَشفِعُ (إلَى اللهِ بِكَ)[١]، زِيارَةَ مَنْ هَجَرَ فِيكَ صَحبَهُ، وجَعَلَكَ بَعدَ اللهِ حَسْبَهُ، أشهَدُ أنَّكَ الطُّورُ، وَالكِتابُ المَسطورُ، وَالرَّقُّ المَنشورُ، وبَحرُ العِلمِ المَسجورُ.

يا وَلِيَّ اللهِ، إنَّ لِكُلِّ مَزورٍ عِنايَةً فِيمَنْ زارَهُ وقَصَدَهُ وَأتاهُ، وَأنا وَلِيُّكَ وقَدْ حَطَطْتُ رَحلِي بِفِنائِكَ، ولَجَأْتُ إلىٰ حَرَمِكَ، وَلُذْتُ بِضَرِيحِكَ، لِعِلْمِي بِعَظِيمِ مَنزِلَتِكَ وشَرَفِ حَضرَتِكَ، وقَدْ أثقَلَتِ الذُّنوبُ ظَهري، ومَنَعَتْنِي رُقادي، فَما أجِدُ حِرزاً وَلا مَعقِلاً ولا مَلجَأً ألجَأُ إلَيهِ إلّا اللهَ تَعالىٰ، وتَوَسُّلي بِكَ إلَيهِ، وَاستِشفاعِي (بِكَ لَدَيهِ)[٢]، فَها أنا [ذا][٣] نازِلٌ بِفِنائِكَ، ولَكَ عِندَ اللهِ جاهٌ عَظيمٌ ومَقامٌ كَريمٌ، فَاشْفَعْ لي عِندَ رَبِّكَ[٤] يا مَولاي.

ثمّ قبّل الضريح، ووجّه وجهك إلى القبلة وقل:

اللّٰهُمَّ إنِّي أتَقَرَّبُ إلَيكَ يا أسمَعَ السّامِعينَ، وَيا أبصَرَ النّاظِرينَ، ويا أسرَعَ الحاسِبينَ، وَيا أجوَدَ الأجوَدينَ، بِمُحمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، رَسولِكَ إلَى العالَمينَ، وَبأخِيهِ[٥] وَابْنِ عَمِّهِ الأنزَعِ البَطينِ، العالِمِ المُبينِ، عَلِيٍّ أميرِ المُؤمِنينَ، وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ الإمامَينِ الشَّهيدَينِ، وبِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ زَينِ العابِدينَ، وبِمُحمَّدِ بنِ عليٍّ باقِرِ عِلمِ الأوَّلِينَ، وبِجَعفَرِ بنِ مُحمَّدٍ زَكِيِّ الصِّدِّيقينَ، وبِموسَى بنِ جَعفَرٍ الكاظِمِ المُبينِ[٦]، وبِعَلِيِّ بنِ موسَى الرِّضا الأمينِ، وبِمُحمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الجَوادِ عَلَمِ المُهتَدِينَ، وبِعَلِيِّ بنِ مُحمَّدٍ البَرِّ الصّادِقِ سَيِّدِ العابِدِينَ، وَبِالحَسَنِ بنِ

---

١ ـ «بك الى الله» بقيّة النسخ، والبحار.

٢ ـ «لديك» البحار.

٣ ـ من البحار.

٤ ـ «الله ربّك» البحار.

٥ ـ «وأخيه» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة النسخ، والبحار.

٦ ـ بزيادة «حبيس الظّالمين» البحار.

عَلِيٍّ العَسكَرِيِّ وَلِيِّ المُؤمنِينَ، وَبِالخَلَفِ الحُجَّةِ صاحِبِ الأمرِ مُظهِرِ البَراهِينِ، أنْ تكشِفَ ما بِي مِنَ الهُمومِ، وتَكفِيَنِي شَرَّ البَلاءِ المَحتومِ، وتُجيرَني مِنَ النارِ ذاتِ السَّمومِ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

ثمّ ادع بما تريد، وودِّعه وانصرف إن شاء الله تعالى[1].

١٦ ـ **المزار الكبير:** (٥٧٤)

تغتسل أوّلاً للزيارة ـ مندوباً ـ وتقصد إلى مشهده عليه السلام، وتقف على ضريحه الطاهر وتستقبله بوجهك، وتجعل القبلة بين يديك[2]، وتقول[3]:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صَفوَةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حَبيبَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ ياسَيِّدَ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خَليفَةَ رَسولِ رَبِّ العالَمينَ .

أشهَدُ أنَّكَ قَدْ بلَّغتَ عَنْ رَسولِ اللهِ ما حَمَّلَكَ، وحَفِظتَ ما اسْتَودَعَكَ، وحلَّلْتَ حَلالَ اللهِ، وحَرَّمتَ حَرامَ اللهِ، وتَلَوتَ كِتابَ اللهِ، وصَبَرتَ عَلَى الأذىٰ في جَنبِ اللهِ مُحتَسِباً حَتّىٰ أتاكَ اليَقِينُ، لَعَنَ اللهُ مَنْ خالَفَكَ، ولَعَنَ[4] مَنْ قَتَلَكَ، ولَعَنَ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، إنّا إلَى اللهِ مِنهُمْ بُرَآءٌ .

ثمّ تنكبّ على القبر وتُقبّله، وتضع خدّك الأيمن عليه ثمّ الأيسر، ثمّ تتحوّل إلى

---

١ ـ مصباح الزائر: ٢٢٠ ـ ٢٢٦ (ط: ١٤٦ ـ ١٤٨)؛ عنه البحار: ١٠٠/٣٠١ ح ٢٢. هذه الزيارة وإن كانت متّحدة مع الّتي نقلناها آنفاً عن المزار الكبير، ولكن رأينا أنّ ذكرهما على حدة لايخلو من فائدة، لاختلاف غير يسير بينهما .

٢ ـ «كتفيك» البحار .

٣ ـ من قوله «تغتسل» إلى هنا تقدّم في ص ٧٤ رقم ٥٤٨ .

٤ ـ «ولعن الله» البحار .

عند الرأس، تقف عليه وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَصِيَّ الأَوصِياءِ، ووارِثَ عِلمِ الأَنبياءِ، أَشهَدُ لَكَ يا وَلِيَّ اللهِ بِالبَلاغِ وَالأَداءِ، أَتَيتُكَ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ، مُستَبصِراً بِشَأنِكَ، مُوالِياً لِأَولِيائِكَ، مُعادِياً لِأَعدائِكَ، مُتَقَرِّباً إِلَى اللهِ تَعالىٰ بِزِيارَتِكَ في خَلاصِ نَفسي وفَكاكِ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وقَضاءِ حَوائِجي لِلدُّنيا[1] وَالآخِرَةِ، فَاشْفَعْ لِي عِندَ رَبِّكَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيكَ.

ثمّ يُقبّل القبر ويضع خدّه الأيمن، ويرفع رأسه ويصلّي ستّ ركعات حسب ما قدّمناه[2].[3]

(٥٧٥) **١٧ ـ مصباح الزّائر:**

تقف على قبره الشريف وتقول:

السَّلامُ مِنَ اللهِ علىٰ مُحمَّدٍ أَمينِ اللهِ علىٰ رِسالاتِهِ وَعَزائِمِ أَمرِهِ، ومَعدِنِ الوَحيِ وَالتَّنزيلِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما استُقبِلَ، وَالمُهَيمِنِ علىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالشّاهِدِ علَى الخَلْقِ، وَالسِّراجِ المُنيرِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ أَهلِ بَيتِهِ الطاهِرينَ، أَفضَلَ وَأَكمَلَ وأَرفَعَ[4] وَأَنفَعَ وَأَشرَفَ ما صَلَّيتَ علىٰ أَنبِيائِكَ وأَصفِيائِكَ.

---

١ ـ «في الدنيا» البحار.

٢ ـ يعني في المزار: ٣٥٣ حيث يقول: كلّ ركعتين بتسليمة.

٣ ـ المزار الكبير: ٣٥٤ ـ ٣٥٦ (ط: ٢٦١)؛ عنه البحار: ١٠٠/٣٤٦ ح٣٣. وسيأتي وداعها في ص ٣٨٠ رقم ٦٨٧.

٤ ـ «وأوسع» البحار.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ أميرِ المُؤمِنينَ [عَبدِكَ][1]، وخَيرِ خَلقِكَ بَعدَ نَبِيِّكَ، وَأخي رَسولِكَ، ووَصِيِّهِ الَّذي بَعَثتَهُ بعِلمِكَ، وجَعَلتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّليلَ علىٰ مَنْ[2] بَعَثتَهُ بِرِسالاتِكَ، ودَيّانَ[3] الدِّينِ بِعَدلِكَ، وفَصلَ قَضائِكَ بَينَ خَلقِكَ، وَالسَّلامُ علَيهِ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علَى الأئِمَّةِ مِنْ وُلدِهِ، القَوّامِينَ بِأمرِكَ مِنْ بَعدِهِ، المُطهَّرِينَ الَّذينَ ارتَضَيتَهُم أنصاراً لِدِينِكَ، وحَفَظَةً علىٰ سِرِّكَ، وشُهَداءَ علىٰ خَلقِكَ، وأعلاماً لِعِبادِكَ.

السَّلامُ علىٰ خالِصَةِ اللهِ مِنْ خَلقِهِ، السَّلامُ علىٰ مَلآئِكَةِ اللهِ.

السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المؤمنِينَ، السَّلامُ علَيكَ يا حَبيبَ اللهِ، السَّلامُ علَيكَ[4] يا صَفوَةَ اللهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ علَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ علَيكَ يا خَليفَةَ اللهِ، السَّلامُ علَيكَ يا عَمودَ الدِّينِ[5]، السَّلامُ علَيكَ يا قَسيمَ (الجَنَّةِ وَالنّارِ)[6].

أشهَدُ أنَّكَ[7] كَلِمَةُ التَّقوىٰ[8]، وبابُ الهُدىٰ، وَالعُروَةُ الوُثقىٰ، وَالحَبلُ

---

١ ـ من البحار، وهامش بعض النسخ.
٢ ـ من بقيّة النّسخ، والبحار.
٣ ـ الدّيّان: الحاكم والقاضي «النهاية: ٢/١٤٨».
٤ ـ من بقيّة النسخ، والبحار.
٥ ـ بزيادة «السلام عليك يا وارث النبيّين» الكافي.
٦ ـ «النّار» التهذيب. وبزيادة «ويا صاحب العصا والميسم، السلام عليك يأميرالمؤمنين» الكافي، والتهذيب.
٧ ـ «أنّكم» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة المصادر.
٨ ـ قال المجلسي: «أنّك كلمة التقوى» إشارة إلى قوله تعالى ﴿وألزمهم كلمة التّقوى﴾ وفسّرها الأكثر بكلمة الشهادة... وورد في الأخبار أنّ المراد بها الأئمّة عليهم السلام، فإطلاق الكلمة عليهم لانتفاع الناس بهم وبكلامهم «ملاذ الأخيار: ٩/٧٣».

المَتينُ، وَالصِّراطُ المُستَقيمُ.

وأشهَدُ أنَّكَ حُجَّةُ اللهِ علىٰ خَلقِهِ، وشاهِدُهُ علىٰ عِبادِهِ، وَأمينُهُ علىٰ عِلمِهِ، وخازِنُ سِرِّهِ، ومَوضِعُ حِكمَتِهِ، وَأخو رَسولِهِ صلى الله عليه وآله.

وأشهَدُ أنَّ دَعوَتَكَ[١] حَقٌّ، وَكُلَّ داعٍ مَنصوبٍ دونَكَ[٢] باطِلٌ مَدحوضٌ، أنتَ أوَّلُ مَظلومٍ، وأوَّلُ مَغصوبٍ حَقُّهُ، صَبَرتَ وَاحتَسَبتَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ وتَقَدَّمَ[٣] عليكَ وصَدَّ عَنكَ، لَعْناً كَثيراً[٤] يَلعَنُهُم بِهِ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ ونَبِيٍّ[٥] [مُرسَلٍ][٦]، وكُلُّ عَبدٍ مُؤمِنٍ مُمتَحَنٍ.

صَلَّى اللهُ عليكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ و[٧]علىٰ رُوحِكَ وبَدَنِكَ.

أشهَدُ أنَّكَ عَبدُاللهِ وَأمينُهُ، بَلَّغتَ ناصِحاً، وَأدَّيتَ أميناً، وقُتِلتَ صِدِّيقاً مَظلوماً[٨]، ومَضَيتَ علىٰ يَقينٍ؛ لَمْ تُؤثِرْ عَمىً علىٰ هُدىً، ولَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلىٰ باطِلٍ.

وأشهَدُ أنَّكَ قَدْ أقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، ونَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَاتَّبَعتَ الرَّسولَ، ونَصَحتَ لِلأُمَّةِ[٩]، وتَلَوتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وجاهَدتَ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، ودَعَوتَ إلىٰ سَبيلِهِ بِالحِكمَةِ والمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ حتّىٰ أتاكَ اليَقينُ.

أشهَدُ أنَّكَ كُنتَ علىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ، دَعَوتَ إليه علىٰ بَصيرَةٍ، وبَلَّغتَ ما أُمِرتَ بِهِ، وقُمتَ بِحَقِّ اللهِ غَيرَ واهِنٍ[١٠] وَلا مُوهَنٍ؛ فَصَلَّى اللهُ عليكَ صَلاةً

---

١ ـ «دعوتكم» التهذيب.

٢ ـ «دونكم» التهذيب.

٣ ـ «واعتدى» الكافي.

٤ ـ «كبيراً» البحار.

٥ ـ «وكلّ نبيّ» الكافي، والتهذيب.

٦ ـ من بعض النسخ وبقيّة المصادر.

٧ ـ «وصلّى الله» الكافي، والتهذيب.

٨ ـ ليس في الكافي، والتهذيب.

٩ ـ «الأُمّة» التهذيب.

١٠ ـ وهن: ضعف «مجمع البحرين: ٥٦٧/٤».

مُتتابِعَةً[١] مُتواصِلَةً مُتَرادِفَةً يَتبَعُ بَعضُها بعضاً، لا انقِطاعَ لَها وَلا أمَدَ وَلا أجَلَ، وَالسَّلامُ عَلَيكَ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ، وجَزاكَ اللهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيراً عَنْ رَعِيَّتِهِ.

أشهَدُ أنَّ الجِهادَ مَعَكَ حَقٌّ[٢]، وأنَّ الحَقَّ مَعَكَ وإلَيكَ، وأنتَ أهلُهُ ومَعدِنُهُ، ومِيراثُ النُّبُوَّةِ عِندَكَ، فَصَلَّى اللهُ عَلَيكَ وسَلَّمَ تَسليماً، وعَذَّبَ اللهُ قاتِلَكَ بِأنواعِ العَذابِ.

أتَيتُكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ عارِفاً بِحَقِّكَ، مُستَبصِراً بِشَأنِكَ، مُعادِياً لِأعدائِكَ، مُوالِياً لِأولِيائِكَ، بِأبي أنتَ وَأُمّي، أتَيتُكَ عائِذاً بِكَ[٣] مِنْ نارٍ استَحَقَّها مِثلي بِما جَنَيتُ علىٰ نَفسي[٤]، أتَيتُكَ وافِداً لِعَظيمِ حالِكَ ومَنزِلَتِكَ (عِندَ اللهِ وعِندَ رَسولِهِ وعِندي)[٥]، فَاشْفَعْ لي عِندَ رَبِّكَ؛ فإنَّ لِي ذُنوباً كَثيرَةً وإنَّ[٦] لَكَ عِندَ اللهِ مَقاماً مَعلوماً، وَجاهاً [عَظيماً][٧]، وشَأناً كَبيراً[٨]، وشَفاعَةً مَقبولَةً، وقَدْ قالَ اللهُ عزَّ وَجلَّ: ﴿وَلا يَشفَعُونَ إلّا لِمَنِ ارْتَضىٰ﴾[٩].

اللّهُمَّ رَبَّ الأربابِ، صريخَ المُستَصرِخينَ[١٠]، (جبّارَ الجَبابِرَةِ، عِمادَ

---

١ ـ «متّبعة» الكافي، والتهذيب.

٢ ـ ليس في التهذيب. «جهاد» الكافي.

٣ ـ من بقيّة النسخ، والكافي، والبحار.

٤ ـ بزيادة «أتيتك زائراً أبتغي بزيارتك فكاك رقبتي من النار، أتيتك هارباً من ذُنوبي الّتي احتطبتها على ظهري» الكافي.

٥ ـ «عند ربّي» الكافي، «عندي» التهذيب.

٦ ـ من الكافي، والبحار.

٧ ـ من الكافي، والبحار.

٨ ـ «كثيراً» المصدر؛ وما أثبتناه من بعض النسخ وبقيّة المصادر. والعبارة في التهذيب هكذا: «ولك عند الله مقام محمود وجاه عظيم وشأن كبير».

٩ ـ الأنبياء: ٢٨.

١٠ ـ «الأحباب» الكافي، «الأخيار» التهذيب.

المُؤمنِينَ)[١]؛ إنِّي عُذتُ بِأخي رَسولِكَ مَعاذاً، (فبِحَقِّهِ عليكَ)[٢] فُكَّ رقَبَتي مِنَ النّارِ، آمَنتُ بِاللهِ وبِما أُنزِلَ إلَيكُمْ، أتولّىٰ آخِرَكُم بِما[٣] تَوَلَّيتُ بِهِ أوَّلَكُم، وكَفَرتُ بِالجِبتِ وَالطّاغوتِ وَاللّاتِ وَالعُزّىٰ، وكُلِّ نِدٍّ يُدعىٰ مِنْ دونِ اللهِ، وَالسَّلامُ علَيكَ يا مَولايَ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

ثمّ قبّل الضريح وعُد إلى عند الرأس وقل:

السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المؤمنِينَ، أنا عَبدُكَ وَابنُ عَبدِكَ وَابنُ أَمَتِكَ، جِئتُكَ زائِراً لائِذاً بِحَرَمِكَ، مُتَوَسِّلاً إلَى اللهِ بِكَ في مَغفِرَةِ ذُنوبي كلِّها، مُتَضَرِّعاً[٤] إلَى اللهِ تَعالى وإلَيكَ لِمَنزِلَتِكَ عِندَ اللهِ، عارِفاً عالِماً أنَّكَ تَسمَعُ كَلامي وتَرُدُّ سَلامي، لِقَولِهِ تَعالى: ﴿وَلا تَحسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا في سَبيلِ اللهِ أمْواتاً بَلْ أَحياءٌ﴾[٥].

فَيا مَولايَ، إنِّي لَو وَجَدتُ إلَى اللهِ تَعالىٰ شَفيعاً أقرَبَ مِنكَ لَقَصَدْتُ إلَيهِ، فَما خابَ راجِيكُم، وَلا ضَلَّ داعِيكُم؛ أنتُمُ الحُجَّةُ وَالمَحجَّةُ إلَى اللهِ، فَكُنْ لي إلَى اللهِ شَفيعاً؛ فَما لي وسِيلَةٌ أوفىٰ مِنْ قَصدِي إلَيكَ، وتَوَسُّلي بِكَ إلَى اللهِ، فأنتَ كلِمَةُ اللهِ وكلِمَةُ رَسولِهِ صلى الله عليه وآله، وأنتَ خازِنُ وَحيِهِ، وعَيبَةُ عِلمِهِ، ومَوضِعُ سِرِّهِ، وَالناصِحُ لِعَبيدِهِ، وَالتّالِي لِرَسولِهِ، وَالمُواسِي لَهُ بِنَفسِهِ، وَالنّاطِقُ بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعي إلىٰ شَريعَتِهِ، وَالماضِي علىٰ سُنَّتِهِ؛ فَلَقَدْ بَلَّغتَ عَنِ النَّبيِّ صلى الله عليه وآله

---

١ و ٢ ـ ليس في الكافي، والتهذيب.

٣ ـ «كما» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة النسخ، والبحار.

٤ ـ تضرّع إلى الله: ابتهل إليه وتذلّل «مجمع البحرين: ١٨/٣».

٥ ـ آل عمران: ١٦٩.

ما حُمِّلتَ، ورَعَيتَ ما استُحفِظتَ، وحَفِظتَ ما استُودِعتَ، وحلَّلتَ حَلالَهُ، وحَرَّمتَ حَرامَهُ، وأقَمتَ[١] أحكامَهُ، لَمْ تَأخُذْكَ في اللهِ لَومَةُ لائِمٍ، فَجاهَدْتَ القاسِطِينَ في حُكمِهِ، وَالمارِقينَ عَنْ أمرِهِ، وَالنّاكِثِينَ لِعَهدِهِ، صابِراً مُحتَسِباً.

صَلَّى اللهُ عليكَ وسلَّمَ، أفضَلَ ما صَلّىٰ علىٰ أحَدٍ مِنْ أصفِيائِهِ وأنبِيائِهِ، وأولِيائِهِ، إنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ.

ثُمّ قبّل الضريح من كلّ جوانبه، وصلّ صلاة الزيارة وما بدا لك، وادعُ وقل:

يا مَنْ عَفا عَنّي وعَمّا خَلَوتُ بِهِ مِنَ السَّيِّئاتِ، يا مَنْ رَحِمَني بِأَنْ سَتَرَ ذٰلِكَ عَلَيَّ ولَمْ يَفضَحْنِي بِهِ، يا مَنْ سَوّىٰ خَلْقِي ولَهُ علىٰ ما أعمَلُ شاهِدٌ مِنّي، يا مَنْ يُنطِقُ لِساني وتَنطِقُ لَهُ أركانِي، يا مَنْ قَلَّ حَيائي مِنهُ حَتّىٰ قَدْ خَشِيتُ أنْ يَمقُتَني[٢]، يا مَنْ لَوْ عَلِمَ النّاسُ مِنّي بَعضَ عِلمِهِ[٣] لَعاجَلُوني، يا مَنْ سَتَرَ عَورَتِي، ولَمْ يُبدِ لِخَلقِهِ سَوءَتِي، يا مَنْ أمهَلَني عِندَ خَلوَتِي فِي مَعاصِيهِ بِلَذَّتي.

أعوذُ بِوَجهِكَ الكَريمِ أنْ أكُونَ مِمَّنْ يُنادِي: ﴿يا حَسْرَتىٰ عَلىٰ ما فَرَّطْتُ في جَنْبِ اللهِ﴾[٤].

وَأعوذُ بِوَجهِكَ الكَريمِ أنْ أكونَ مِمَّنْ يُنادِي: ﴿رَبَّنا غَلَبَتْ علَيْنا شِقوَتُنا وكُنّا قَوماً ضالِّينَ * رَبَّنا أخرِجْنا مِنْها فإنْ عُدْنا فإنّا ظالِمُونَ﴾[٥].

وأعوذُ بِوَجهِكَ الكَريمِ أنْ أكُونَ مِمَّنْ يُنادِي: ﴿فَما لَنا مِنْ شافِعينَ *

---

١ ـ «وحكت» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة النسخ، والبحار.

٢ ـ مَقَته: أبغضه أشدّ البُغض عن أمر قبيح «المصباح المنير: ٧٩٢».

٣ ـ بزيادة «بي» البحار. ٤ ـ الزمر: ٥٦. ٥ ـ المؤمنون: ١٠٦ و١٠٧.

وَلا صَدِيقٍ حَميمٍ * فَلَوْ أنَّ لَنا كَرَّةً فَنَكونَ مِنَ المُؤمِنِينَ»[١].

وأعوذُ بِوَجهِكَ الكَرِيمِ يا سَيِّدِي أنْ أكونَ مِمَّنْ يُنادِي: «يا مالِكُ لِيَقْضِ عَلَينا رَبُّكَ»[٢].

وَأعوذُ بِوَجهِكَ الكَرِيمِ [يا سَيِّدِي][٣] أنْ أكونَ مِمَّنْ «يَأتِيهِ المَوتُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ وَما هُوَ بِمَيِّتٍ»[٤].

وأعوذُ بِوَجهِكَ الكَرِيمِ يا سَيِّدِي أنْ أكونَ مِمَّنْ يُغَلُّ في سِلسِلَةٍ ذَرعُها سَبعونَ ذِراعاً[٥].

وأعوذُ بِوَجهِكَ الكريمِ يا سَيِّدِي أنْ يَكونَ طَعامِي مِنَ الضَّرِيعِ[٦].

وَأعوذُ بِوَجهِكَ الكَرِيمِ يا سَيِّدِي أنْ يَكونَ غُدُوِّي ورَواحِي إلَى النّارِ[٧].

اللّهُمَّ تَجاوَزْ عَنْ سَيِّئاتِي، وأبدِلْ ذٰلِكَ بِالحَسَناتِ، وَلا تُخَفِّفْ بِذٰلِكَ مِيزانِي، وَلا تُسَوِّدْ بِهِ وَجْهِي، وَلا تَفضَحْ بِهِ مَقامِي، وَلا تُنَكِّسْ بِهِ رَأسِي يا رَبِّ، وَلاتَمقُتْنِي علىٰ طُولِ ما أبقَيتَني، وتَجاوَزْ عَنِّي فِيمن[٨] تَجاوَزْتَ عَنهُ «في أصحابِ الجَنَّةِ وَعدَ الصِّدقِ الَّذي كانُوا يُوعَدونَ»[٩].

اللّهُمَّ عرِّفْني استِجابَةَ ما سألتُكَ، وأمَّلتُهُ فِيكَ، وطلَبْتُهُ مِنكَ، بِحَقِّ مَولايَ وبِقَبرِهِ، وبِما سَعَيتُ فِيهِ مِنْ زِيارَتِهِ علىٰ مَعرِفَةٍ مِنِّي بِحَقِّهِ، ومَنزِلَتِهِ مِنكَ،

---

١ ـ الشعراء: ١٠٠ ـ ١٠٢.

٢ ـ الزخرف: ٧٧.

٣ ـ من البحار.

٤ ـ إقتباس من الآية: ١٧ من سورة إبراهيم.

٥ ـ إشارة إلى الآية: ٣٢ من سورة الحاقّة.

٦ ـ إشارة إلى الآية: ٦ من سورة الغاشية.

٧ ـ إشارة إلى الآية: ٤٦ من سورة غافر.

٨ ـ «فيما» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة النّسخ، والبحار.

٩ ـ اقتباس من الآية: ١٦ من سورة الأحقاف.

ومَحَبَّتِهِ ومَوَدَّتِهِ، على ما أوجَبْتَهُ علَيَّ في كِتابِكَ؛ وَلا تَرُدَّنِي خائِباً وَلا خائِفاً، وَاقلِبْني مُنجِحاً مُفلِحاً، بِحَقِّ مُحمَّدٍ وعَلِيٍّ وفاطِمَةَ وَالأئِمَّةِ مِنْ وُلدِها، وَبِالشَّأنِ وَالجاهِ وَالقَدْرِ الَّذي لَهُمْ عِندَكَ؛ فَإنَّ لَهُمْ عِندَكَ شَأناً مِنَ الشَّأنِ، وقَدْراً مِنَ القَدْرِ، [بِرَحمَتِكَ][1] يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ ادع بما أحببت لنفسك وإخوانك[2].

١٨ ـ المزار الكبير: (٥٧٦)

تقف على باب السّلام وتقول:

اللّهُمَّ إلَيكَ وجَّهتُ وَجهي، وعلَيكَ توَكَّلتُ رَبِّي، اللهُ أكبَرُ كما بِمَنِّهِ هَدانا، اللهُ أكبَرُ إلهُنا ومَولانا، اللهُ أكبَرُ وَلِيُّنا الَّذي أحيانا، الحَمدُ لِلّهِ الَّذي بِمَنِّهِ هَدانا.

اللّهُمَّ إنِّي أُشهِدُكَ ـ وَالشَّهادَةُ حَظِّي، وَالحَقُّ عَلَيَّ، وأداءٌ لِما كلَّفتَنِي ـ أنَّ مُحمَّداً صَلَّى اللهُ علَيهِ وَآلِهِ عَبدُكَ، ورَسولُكَ، ونَبِيُّكَ، وصَفِيُّكَ، وخَلِيلُكَ، وخاصَّتُكَ، وخِيرَتُكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ.

اللّهُمَّ فصَلِّ [علَيهِ][3] بِصلَواتِكَ، وَاحْبُ[4] بِكَراماتِكَ، ووَفِّرْ بِبَركاتِكَ، وحَيِّ

---

١ ـ من البحار.

٢ ـ المصباح: ٢٠٠ ـ ٢٠٨ (ط: ١٣٤ ـ ١٣٨)؛ عنه البحار: ٢٩٣/١٠٠ ح ٢٠. وفي الكافي: ٥٧٠/٤، والتهذيب: ٢٩/٦ ح ٤ من قوله «السلام عليك يا وليّ الله» إلى قوله: «واللّات والعُزّى» مثله ـ أوردناه في ص ١٣٩ رقم ٥٧٠ ـ. وسيأتي وداع هذه الزيارة في ص ٣٩٥ رقم ٦٩٧.

٣ ـ من البحار.

٤ ـ الحِباء: العطيّة «النهاية: ٣٣٦/١».

بتَحِيّاتِكَ العالِمَ[١]، مُقيمَ الدَّعائِمِ، ومُجَلِّيَ الظَّلْماءِ، وماحِيَ الطَّخياءِ[٢]، رَسولَكَ الشّاهِدَ، ودَليلَكَ الرّاشِدَ، الَّذِي اختَصَصْتَهُ، ولَكَ أخلَصْتَهُ، وبِهِدايَتِكَ بَعَثْتَهُ، وَآياتِكَ أورَثْتَهُ؛ فَتَلا وبَيَّنَ، ودَعا وأعلَنَ، وطَمَسْتَ بِهِ أعيُنَ الطُّغيانِ، وأخرَسْتَ بِهِ ألسُنَ البُهتانِ، وكَتَبتَ العِزَّةَ لِأوليائِهِ، وضَرَبتَ الذِّلَّةَ علىٰ أعدائِهِ.

وأشهَدُ أنَّهُ رَسولُكَ وخاتَمُ النَّبِيِّينَ، جاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِندِ الحَقِّ وصَدَّقَ المُرسَلينَ، وَأنَّ الَّذينَ كَذَّبوهُ ذائِقو العَذابِ الأليمِ، وأنَّ الَّذينَ آمَنوا مَعَهُ وَاتَّبَعوا النُّورَ الَّذي أُنزِلَ مَعَهُ أُولٰئِكَ المُفلِحونَ.

ثمّ تقول:

السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ عَلِيَّ بنَ أبي طالِبٍ وسَيِّدَ الوَصِيِّينَ، وحُجَّةَ رَبِّ العالَمينَ علَى الأوَّلينَ وَالآخِرينَ.

السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ، ووارِثَ عِلمِ النَّبِيِّينَ، وإمامَ المُتَّقِينَ، وقائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ.

السَّلامُ علَيكَ يا أميرَالمؤمِنينَ، يا إمامَ الهُدىٰ، ومِصباحَ[٣] الدُّجىٰ، وكَهفَ أُولِي الحِجا[٤]، ومَلجَأَ ذَوي النُّهىٰ.

السَّلامُ علَيكَ يا حِجابَ الوَرىٰ[٥]، وَالدَّعوَةَ الحُسنىٰ، وَالآيَةَ الكُبرىٰ،

---

١ ـ «مندكى العالم» المصدر ـ ولعلّه تصحيف «مذكّي العالم»؛ وما أثبتناه من البحار.

٢ ـ الطخياء: الليلة المظلمة «مجمع البحرين: ٣/٤٠».

٣ ـ «ومصابيح» البحار.

٤ ـ أُولي الحجا: أصحاب العقول «مجمع البحرين: ١/٤٦٦».

٥ ـ الحجاب: الترجمان، والورى: الخلق. انظر «مجمع البحرين: ١/٤٥٥، وج ٤/٤٩٣».

وَالمَثَلَ الأعلىٰ .

السَّلامُ علَيكَ يا شَجَرَةَ النَّدىٰ[١]، وصاحِبَ الدُّنيا، وَالحُجَّةَ علىٰ جَميعِ الوَرىٰ، في الآخِرَةِ وَالأُولىٰ .

السَّلامُ علَيكَ يا صَفِيَّ اللهِ وخِيرَتَهُ، ووَلِيَّ اللهِ وحُجَّتَهُ، وبابَ اللهِ وحِطَّتَهُ، وعَينَ اللهِ وَآيَتَهُ .

السَّلامُ عليكَ يا عَيبَةَ غَيبِ اللهِ، ومِيزانَ قِسطِ اللهِ، ومِصباحَ نورِ اللهِ، ومِشكاةَ[٢] ضِياءِ اللهِ .

السَّلامُ علَيكَ يا حافِظَ سِرِّ اللهِ، ومُمضِيَ حُكمِ اللهِ، ومُجَلِّيَ إرادَةِ اللهِ، ومَوضِعَ مَشِيَّةِ اللهِ .

السَّلامُ علَيكَ يا غايَةَ مَنْ بَرَأَهُ اللهُ، ونِهايَةَ مَنْ ذَرَأَ اللهُ، وأوَّلَ مَنِ ابتَدَعَ اللهُ، والحُجَّةَ علىٰ جَميعِ مَنْ خَلَقَ اللهُ .

السَّلامُ علَيكَ أيُّها النَّبَأُ العَظيمُ، وَالخَطْبُ[٣] الجَسيمُ، وَالذِّكرُ الحَكيمُ، وَالصِّراطُ المُستَقيمُ .

السَّلامُ علَيكَ أيُّها الحَبلُ المَتينُ، وَالإمامُ الأمينُ، وَالبابُ اليَقينُ، والشّافِعُ يَومَ الدِّينِ .

السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المؤمِنينَ، (وهادِيَ المُضِلِّينَ، ومُرشِدَ الوَلِيِّينَ، وصالِحَ المؤمِنينَ)[٤].

---

١ ـ «النداء» البحار. والندى: الجود والكرم. انظر «مجمع البحرين: ٤/٢٩٠» .

٢ ـ المشكاة: كوّة غير نافذة، فيها يوضع المصباح «مجمع البحرين: ٢/٥٣٨» .

٣ ـ الخطب: الأمر والشأن. انظر «مجمع البحرين: ١/٦٦٣» .

٤ ـ ليس في البحار .

السَّلامُ علَيكَ أيُّها الصِّدِّيقُ الأكبَرُ، وَالنّاموسُ[١] الأنوَرُ، وَالسِّراجُ الأزهَرُ، وَالزُّلفَةُ وَالكوثَرُ.

السَّلامُ علَيكَ يا بابَ الإيمانِ، وعَينَ المُهَيمِنِ المَنّانِ، ووَلِيَّ المَلِكِ الدَّيّانِ، وقَسيمَ الجِنانِ وَالنِّيرانِ.

السَّلامُ علَيكَ يا مَعدِنَ الكَرَمِ، ومَوضِعَ الحِكَمِ، وقائِدَ الأُمَمِ إلَى الخَيراتِ وَالنِّعَمِ.

السَّلامُ علَيكَ أيُّها الإمامُ التَّقِيُّ، وَالعَدلُ الوَفِيُّ، وَالوَصِيُّ الرَّضِيُّ، وَالوَلِيُّ الزَّكِيُّ.

السَّلامُ علَيكَ أيُّها النُّورُ المُصطَفىٰ، وَالوَلِيُّ المُرتَجىٰ، وَالكَريمُ المُرتَضىٰ.

السَّلامُ علَيكَ يا نُورَ الأنوارِ، ومَحَلَّ سِرِّ الأسرارِ، وعُنصُرَ الأبرارِ، ومُعلِنَ الأخيارِ.

السَّلامُ علَيكَ يا لِسانَ الحَقِّ، (وبابَ الأفقِ)[٢]، وبَيتَ الصِّدقِ، ومَحَلَّ الرِّفقِ.

السَّلامُ علَيكَ يا نُورَ الهِداياتِ، ومُرشِدَ البَرِيّاتِ، وعالِمَ الخَفِيّاتِ.

السَّلامُ علَيكَ يا صاحِبَ العِلمِ المَخزونِ، وعارِفَ الغَيبِ المَكنونِ، وحافِظَ السِّرِّ المَصونِ، والعالِمَ بِما كانَ ويَكونُ.

السَّلامُ علَيكَ أيُّها العارِفُ بِفَصلِ الخِطابِ، ومُثيبُ أولِيائِهِ يَومَ الحِسابِ، وَالمُحيطُ بِجَوامِعِ عِلمِ الكِتابِ، ومُهلِكُ أعدائِهِ بِأليمِ العَذابِ.

---

١ ـ الناموس: صاحب السرّ «مجمع البحرين: ٤/٣٧٥».

٢ ـ ليس في البحار.

السَّلامُ عـلَيكَ يـا صـاحِبَ عِـلمِ المَـعاني و(عِـلمِ المَـثاني)[١]، وَالنُّـور الشَّمْشَعاني، وَالبَشَر الثّاني .

السَّلامُ علَيكَ يا عِمادَ دِينِ[٢] الجَبّارِ، وهادِيَ الأخيارِ، وأبا الأئِمَّةِ الأطهارِ، وقاصِمَ المُعانِدِينَ الأشرارِ.

السَّلامُ علَيكَ يا مَشهوراً في السَّماواتِ العُـليا، مَـعروفاً فـي الأرَضـينَ السّابِعةِ السُّفلىٰ، ومُظهِـرَ الآيَةِ الكُبرىٰ، وعارِفَ السِّرِّ وأخفىٰ .

السَّلامُ علَيكَ أيُّها النّازِلُ مِنْ عِلِّيِّينَ، وَالعالِمُ بِما فـي أسـفَلِ السّـافِلينَ، ومُهلِكُ مَنْ طَغىٰ مِنَ الأوَّلِينَ، ومُبيدُ [مَنْ][٣] جَحَدَ مِنَ الآخِرِينَ .

السَّلامُ علَيكَ يا صاحِبَ الكَرَّةِ وَالرَّجعَةِ، وإمامَ الخَـلقِ، ووَلِـيَّ الدَّعـوَةِ (وكالِئَ أهلِ الفِئَةِ السَّبعَةِ،)[٤] ومُنطِقَ البَرايا، ومِحنَةَ الأُمَّةِ.

السَّلامُ علَيكَ يا مُثبِتَ التَّوحيدِ بِالشَّرحِ وَالتَّجريدِ، ومُقَرِّرَ التَّمجِيدِ بِالبَيانِ وَالتَّأكيدِ .

السَّلامُ علَيكَ يا سامِعَ الأصواتِ، ومُبَيِّنَ الدَّعَواتِ، ومُجزِلَ الكَـرامـاتِ بِجَزيلِ العَطِيّاتِ .

السَّلامُ علَيكَ يا مَنْ حَظِيَ بِكرامَةِ رَبِّهِ فَجَلَّ عَنِ الصِّفاتِ، وَاشـتَقَّ مِـنْ نُورِهِ فَلَمْ تَقَعْ علَيهِ الأدَواتُ، وَأُزلِفَ بِالقُربِ مِنْ خالِقِهِ فَقَصُرَ دُونَهُ المَقالاتِ، وعَلا مَحَلُّهُ فَعَلا كُلَّ البَرِيّاتِ .

السَّلامُ علَيكَ يا مَنْ أحسَنَ عِبادَةَ رَبِّهِ فَحَباهُ أنواعَ[٥] الكَراماتِ، وَاجـتَهَدَ

---

١ ـ «عالم المَثاني» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار .

٢ ـ ليس في البحار .

٣ ـ من البحار .

٤ ـ ليس في البحار .

٥ ـ «بأنواع» البحار .

في النُّصحِ وَالطّاعَةِ فَخَوَّلَهُ جَميعَ العَطِيّاتِ، وَاستَفرَغَ الوُسعَ في فِعالِهِ فأسداهُ جَزيلَ الهِباتِ[١]، وبالَغَ في النُّصحِ وَالطّاعَةِ فَمَنَحَهُ الحَوضَ وَالشَّفاعَةَ.

أشهَدُ بِذلِكَ يا مَولايَ يا أميرَ المُؤمنينَ ـ وَأنا عَبدُكَ وَابنُ عَبدِكَ، ووَلِيُّكَ وَابنُ وليِّكَ ـ أنَّكَ سَيِّدُ الخَلقِ، وَإمامُ الحَقِّ، وبابُ الأفقِ، اجتَباكَ اللهُ لِقُدرَتِهِ، فَجَعَلَكَ [عَصا][٢] عِزِّهِ وتابوتَ حِكمَتِهِ، وَأيَّدَكَ بِتَرجَمَةِ وَحيِهِ، وأعَزَّكَ بِنُورِ هِدايَتِهِ، وخَصَّكَ بِبُرهانِهِ؛ فأنتَ عَينُ غَيبِهِ ومِيزانُ قِسطِهِ، وَبَيَّنَ فَضلَكَ في فُرقانِهِ، وأظهَرَكَ عَلَماً لِعِبادِهِ وَأميناً في بَرِيَّتِهِ، وَانتَجَبَكَ لِنُورِهِ فَجَعَلَكَ مَناراً في بِلادِهِ، وحُجَّتَهُ علىٰ خَليقَتِهِ[٣]، وَأيَّدَكَ بِرُوحِهِ فَصَيَّرَكَ ناصِرَ دِينِهِ ورُكنَ تَوحيدِهِ، وَاختَصَّكَ بِفَضلِهِ، فأنتَ تِبيانٌ لِعِلمِهِ وحُجَّةٌ علىٰ خَليقَتِهِ[٤]، وَاشتَقَّكَ مِنْ نُورِهِ، فَصَيَّرَكَ دَليلاً علىٰ صِراطِهِ وسَبيلاً لِقَصدِهِ، وأورَثَكَ كِتابَهُ فَحَفِظتَ سِرَّهُ ورَعَيتَ خَلقَهُ، وخَصَّكَ بِكرائِمِ التَّنزيلِ، فَخَزَنتَ غَيبَهُ وعَرَفتَ عِلمَهُ، وجَعَلَكَ نِهايَةَ مَنْ خَلَقَ، فَسَبَقتَ العالَمينَ وعلَوتَ السّابِقينَ، وصَيَّرَكَ[٥] غايَةَ مَنِ ابتَدَعَ، فَفُقتَ بِالتَّقديمِ كُلَّ مُبتَدِعٍ، ولَمْ تَأخُذْكَ[٦] في هَواهُ لَومَةٌ وَلَمْ تُخدَعْ، فَكُنتَ أوَّلَ مَنْ في الذَّرِّ بَرَأَ، فَعَلِمتَ ما عَلا ودَنا وقَرُبَ ونَأىٰ، فَأنتَ عَينُهُ الحَفيظَةُ الَّتي لاتَخفىٰ[٧] عليها خافِيَةٌ، وَأُذُنُهُ السَّميعَةُ الَّتي حازَتِ المَعارِفَ العِلويَّةَ، وقَلبُهُ

---

١ ـ «الطيّبات» البحار.

٢ ـ من البحار.

٣ و ٤ ـ «خليفته» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٥ ـ «فصيّرك» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٦ ـ «لم يأخذك» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٧ ـ «لا يخفى» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

الواعِي البَصيرُ المُحيطُ بِكُلِّ شَيْءٍ، ونُورُهُ الَّذي أضاءَ بِهِ البَرِيَّةَ وحَوَتْهُ[١] العُلومُ الحقيقِيَّةُ، ولِسانُهُ النّاطِقُ بِكُلِّ ما كانَ مِنَ الأُمورِ، وَالمُبَيِّنُ عَمّا كانَ أو يَكونُ في سالِفِ [الأزمانِ وغابِرِ][٢] الدُّهورِ.

كَلَّ يامولايَ عَنْ نَعتِكَ أفهامُ الناعِتينَ، وعَجَزَ عنْ وصفِكَ لِسانُ الواصِفينَ، لِسَبقِكَ بِالفَضلِ البَرايا، وعِلمِكَ بِالنُّورِ وَالخَفايا؛ فأنتَ الأوَّلُ[٣] الفاتِحُ بِالتَّسبِيحِ حَتّىٰ سَبَّحَ بكَ[٤] المُسَبِّحونَ، وَالآخِرُ الخاتِمُ بِالتَّمجيدِ حَتّىٰ مَجَّدَ بِوصفِكَ المُمَجِّدونَ.

كيفَ أصِفُ يا مَولايَ حُسْنَ ثَنائِكَ، أم أُحصِي جَميلَ بَلائِكَ، (وعرَفَتِ الأفهامُ الآياتِ المَعروفَةَ في آفاقِ البِلادِ ـ وَهي فِعلُكَ ـ، وعَجَزَتِ الأعيُنُ عَنِ الإحاطَةِ بِالأنوارِ المَرئِيَّةِ بَينَ العِبادِ ـ وَهي فَرعُكَ ـ)[٥]، وَالأوهامُ عَنْ مَعرِفَةِ كيفِيَّتِكَ عاجِزَةٌ، وَالأذهانُ عن[٦] بُلوغِ حَقيقَتِكَ قاصِرَةٌ[٧]، وَالنُّفوسُ تَقصُرُ عَمّا تَستَحِقُّ فَلا تَبلُغُهُ، وتَعجِزُ[٨] عَمّا تَستَوجِبُ فَلا تُدرِكُهُ.

بِأبي أنتَ وَأُمّي ـ يا أميرَ المؤمِنينَ ـ وَأعِزّائي وأهلِي وأحِبّائي، أُشهِدُ اللهَ رَبّي ورَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، وَأنبِياءَهُ المُرسَلينَ، وحَمَلَةَ العَرشِ وَالكَرُوبِيِّينَ، ورُسُلَهُ المَبعوثِينَ، وملآئِكَتَهُ المُقرَّبِينَ، وعِبادَهُ الصّالِحينَ، ورَسولَهُ المَبعوثَ

---

١ ـ «وحويت» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٢ ـ من البحار.

٣ ـ «أوّل» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٤ ـ «لك» البحار.

٥ ـ ليس في البحار.

٦ ـ «إلى» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٧ ـ «عاتقة» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٨ ـ «بالعجز» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

بِالكرامَةِ، المَحبُوَّ بِالرِّسالَةِ، السَّيِّدَ المُنذِرَ، وَالسِّراجَ الأنوَرَ، وَالبشيرَ الأكبرَ، وَالنَّبِيَّ الأزهرَ، وَالمُصطَفىٰ المَخصوصَ بِالنُّورِ الأعلىٰ، المُكلَّمَ مِنْ سِدرَةِ المُنتَهىٰ، أنّي عَبدُكَ وَابنُ عَبدِكَ، ومَولاكَ[1] وَابنُ مَولاكَ، مُؤمِنٌ بِسِرِّكَ وعَلانِيَتِكَ، كافِرٌ بِمَنْ أنكَرَ فَضلَكَ وجَحَدَ حَقَّكَ، مُوالٍ لِأولِيائِكَ، مُعادٍ لأعدائِكَ، عارِفٌ بِحَقِّكَ، مُقِرٌّ بِفَضلِكَ، مُحتَمِلٌ لِعِلمِكَ، مُحتَجِبٌ بِذِمَّتِكَ، مُوقِنٌ بِإيابِكَ[2]، مُؤمِنٌ بِرَجعَتِكَ، مُنتَظِرٌ لِأمرِكَ مُتَرَقِّبٌ لِدَولَتِكَ، آخِذٌ بِقَولِكَ، عامِلٌ بِأمرِكَ، مُستَجيرٌ بِكَ، مُفَوِّضٌ أمري إلَيكَ، مُتَوَكِّلٌ فِيهِ عليكَ، زائِرٌ لَكَ، لائِذٌ بِبابِكَ الَّذي فِيهِ غِبتَ ومِنهُ تَظهَرُ، حَتّىٰ تُمَكِّنَ دينَهُ الَّذي ارتَضىٰ، وتُبَدِّلَ بَعدَ الخَوفِ أمْناً، وتَعبُدَ المَولىٰ حَقّاً وَلا تُشرِكَ بِهِ شَيئاً، ويَصيرَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلّهِ، ﴿وأشرَقَتِ الأرضُ بِنورِ رَبِّها وَوُضِعَ الكِتابُ وجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَداءِ وقُضِيَ بَينَهُم بِالحَقِّ وهُمْ لا يُظلَمونَ﴾[3] وَالحَمدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمينَ.

فَعِندَها يَفوزُ الفائِزونَ بِمَحَبَّتِكَ، ويَأمَنُ المُتَّكِلونَ[4] عَلَيكَ، ويَهتَدِي المُلتَجِؤونَ إلَيكَ، ويُرشَدُ المُعتَصِمونَ بِكَ، ويَسعَدُ المُقِرُّونَ بِفَضلِكَ، ويُشَرَّفُ المُؤمِنونَ بِأيّامِكَ، ويَحظَى المُوقِنونَ بِنورِكَ، ويُكرَمُ المُزلَفونَ لَدَيكَ، ويَتَمَكَّنُ المُتَّقونَ مِنْ أرضِكَ، وتَقَرُّ العُيونُ بِرؤيَتِكَ، (ويُجَلَّلُ بِالكرامَةِ شَيبَتُكَ، وتَشمَلُهم بَهاءُ زُلفَتِكَ، وتُقعِدُهم)[5] في حِجابِ عِزِّكَ وسُرادِقِ مَجدِكَ،

---

١ ـ «ومولاك وابن عبدك ومولاك» المصدر؛ وما أثبتناه كما في البحار.

٢ ـ «بآياتك» البحار.

٣ ـ الزمر: ٦٩.

٤ ـ «المتوكّلون» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٥ ـ «ويجلّل بالكرامة عبادك، وتشملها بها زلفتك، وتقعدها» المصدر، وما أثبتناه من البحار.

في نِعيمٍ مُقيمٍ، وعَيشٍ سَليمٍ و«سِدرٍ مَخضودٍ، وطَلحٍ مَنضودٍ، وظِلٍّ مَمدودٍ، وَماءٍ مَسكوبٍ»[١]، ونَجِدُ ما وَعَدَنا ربُّنا حَقّاً وصِدْقاً، ونُنادِي[٢]: هَلْ وجَدْتُم ما سَوَّلَ لَكُمُ الشَّيطانُ حَقّاً، فتَكثُرُ الحَيرَةُ وَالفَظاظَةُ[٣] وَالعَثرَةُ وَالحميقةُ[٤] ويُقالُ: «يا حَسرَتى علىٰ ما فَرَّطتُ في جَنبِ اللهِ وَإنْ كُنتُ لَمِنَ السّاخِرِينَ»[٥].

شَقِيَ مَنْ عَدَلَ عَنْ قَصدِكَ يا أميرَ المؤمِنينَ، وهَوىٰ مَنِ اعتَصَمَ بِغَيرِكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ، وَزاغَ مَنْ آمَنَ بِسِواكَ، وجَحَدَ مَنْ خالَفَكَ، وهَلَكَ مَنْ عاداكَ، وكَفَرَ مَنْ أنكَرَكَ، وأشرَكَ مَنْ أبغَضَكَ، وضَلَّ مَنْ فارَقَكَ، ومَرَقَ مَنْ ناكَثَكَ، وظَلَمَ مَنْ صَدَّ عَنكَ، وأجرَمَ مَنْ نَصَبَ لَكَ، وفَسَقَ مَنْ دَفَعَ حَقَّكَ، ونافَقَ مَنْ قَعَدَ عَنْ نُصرَتِكَ، وخابَ مَنْ أنكَرَ بَيعَتَكَ، وخَزِيَ من تخلّف [عن][٦] فُلكِكَ، وخَسِرَ خُسْراناً مُبيناً.

أُشهِدُكَ أيُّها النَّبَأُ العَظيمُ وَالعَلِيُّ الحَكيمُ، أنّي مُوفٍ بِعَهدِكَ، مُقِرٌّ بِميثاقِكَ، مُطيعٌ لِأمرِكَ، مُصَدِّقٌ لِقَولِكَ، مُكَذِّبٌ لِمَنْ خالَفَكَ، مُحِبٌّ لِأولِيائِكَ، مُبغِضٌ لِأعدائِكَ، حَربٌ لِمَنْ حارَبتَ، سِلمٌ لِمَنْ سالَمْتَ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقتَ، مُبطِلٌ لِما أبطَلتَ، مُؤمِنٌ بِما أسرَرْتَ، مُوقِنٌ بِما أعلَنتَ، مُنتَظِرٌ لِما وعَدْتَ، مُتَوَقِّعٌ لِما قُلتَ، حامِدٌ لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ علىٰ ما أوزَعَنِي[٧] مِنْ مَعرِفَتِكَ، شاكِرٌ لهُ

---

١ ـ إقتباس من سورة الواقعة: ٢٨ ـ ٣١.

٢ ـ «وتنادي» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٣ ـ الفظاظة: خشونة الكلام، وسوء الخلق. انظر «لسان العرب: ٧/٤٥١ و٤٥٢».

٤ ـ «الحمقية» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٥ ـ الزّمر: ٥٦.

٦ ـ من البحار.

٧ ـ الإيزاع: الإلهام «مجمع البحرين: ٤/٤٩٤».

علىٰ ما طَوَّقَني مِن احتِمالِ فَضلِكَ .

بِأبي أنتَ وَأُمّي يا أميرَ المُؤمِنينَ، أشهَدُ أنَّكَ تَرانِي وتُبصِرُني، وتَعرِفُ كَلامي وتُجيبُني، وتَعرِفُ ما يَجُنُّهُ[١] قَلبي وضَميري، فَاشهَدْ يا مَولاي، [وَاشفَعْ لي عِندَ رَبِّكَ في قَضاءِ حَوائِجي .

اللّٰهُمَّ بِحَقِّهِ الَّذي أوجَبتَ لَهُ عَلَيكَ، صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ][٢]، وسَلِّمْ مَناسِكي، وتَقَبَّلْ مِنّي، وتَفَضَّلْ عَلَيَّ، وَارحَمْني وَارحَمْ فاقَتي، وَاكشِفْ ضُرّي وذُلّي، وتَعطَّفْ بِجودِكَ علىٰ مَسكَنَتي، وتُبْ عَلَيَّ وأقِلْني عثرَتي، وتَجاوَزْ عَنّي، وَامْحُ خَطيئَتي، وَانظُرْ إلَيَّ، وَاغفِرْ ذَنبي، وجُدْ عَلَيَّ، وَاقبَلْ تَوبَتي، وحُطَّ وِزري، وَارفَعْ درَجَتي، وَاقضِ دَيني[٣]، وَاجبُرْ كَسْري، وَاصفَحْ عَنْ جُرمي، وأقِمْ صَرعَتي، وأَسقِطْ ذَنبي[٤]، وأثبِتْ حَسَناتي، وَاشْفِ سُقْمي، وفَرِّجْ غَمّي، وَأذهِبْ هَمّي، ونَفِّسْ كُربَتي، وَاقلِبْني[٥] بِالنُّجحِ مُستَجاباً لي دَعوَتي، وَاشكُرْ سَعيي، وَأَدِّ أمانَتي، وبَلِّغْني أمَلي، وأعطِني مُنيَتي، وَاكبِتْ عَدُوّي، وأفلِجْ حُجَّتي، بِحَقِّ مُحمَّدٍ وَآلِهِ[٦] ـ صلَّى اللهُ عليهِمْ ـ .

[يا مَولايَ اشفَعْ لي عِندَ ربِّكَ][٧]، فَلَكَ عِندَ اللهِ المَقامُ المَحمودُ، وَالجاهُ العريضُ، والشَّفاعةُ المَقبولَةُ، وَالمَحَلُّ الرَّفيعُ .

ربَّنا آمَنّا بِما أنزَلتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسولَ وَالنُّورَ الَّذي أُنزِلَ مَعَهُ فَاكتُبْنا مَعَ

---

١ ـ يجنّه: يستره ويُخفيه. انظر «النهاية: ١/٣٠٧» .

٢ ـ من البحار .

٣ ـ بزيادة «يا أميرالمؤمنين» المصدر؛ وما أثبتناه كما في البحار .

٤ ـ «عنّي ذنبي» البحار .

٥ ـ اقلبهم: اصرفهم إلى منازلهم «النهاية: ٤/٩٧» .

٦ ـ «بآله» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار .

٧ ـ من البحار .

الشّاهِدينَ. ﴿ربَّنا لاتُزِغْ قُلوبَنا بَعدَ إذْ هَدَيتَنا وهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحمَةً إنَّكَ أنتَ الوَهّابُ﴾[1].

اللّهُمَّ رَبَّ الأخيارِ، إلٰهَ[2] الأبرارِ، العزيزَ الجبّارَ، العظيمَ الغفّارَ، صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِهِ الأخيارِ، صَلاةً تُزلِفُهُمْ وتُحظِيهِمْ[3] وتَمنَحُهُمْ وتُكرِّمُهُمْ وتَحبُوهُمْ وتُقَرِّبُهُمْ وتُدنِيهِمْ، وتَقرِيهِمْ[4] وتُعطِيهِم[5] وتُسَدِّدُهُم، وتَجعَلُني وجَميعَ مُحِبِّيهِمْ في مَوقِفي هٰذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنكَ رَحمَةٌ ورَأفَةٌ وكَرامَةٌ ومَغفِرَةٌ ونَظرَةٌ ومَوهِبَةٌ، وتُعطِيني جَميعَ ما سألتُكَ وَما لَمْ أسأَلْكَ، مِمّا[6] فِيهِ صَلاحُ آخِرَتي ودُنيايَ، وَلإخواني وَأهلي وَوَلدي وأهلِ بَيتِي، وَارحَمْهُمْ، وَارحَمْ والِدَيَّ، وتَجاوَزْ عنهُما ونَوِّرْ قَبرَيهِما، وجَميع مَنْ أحبَّنِي مِنَ المؤمنِينَ وَالمؤمِناتِ، ومَنْ عَرَفتُهُ ومَنْ لَمْ أعرِفْهُ، إنَّكَ تَعلَمُ مُنقَلَبَهُمْ[7] ومَثواهُمْ، وَارزُقْني الوَفاءَ بِعَهدِكَ، وثَبِّتْني علَى مُوالاةِ أولِيائِكَ ومُعاداةِ أعدائِكَ، وَلا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنِّي ومِنْ مَوقِفي هٰذا، إنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ.

اللّهُمَّ لَكَ الحَمدُ، وإلَيكَ المُشتَكىٰ، وأنتَ المُستَعانُ وصَلَّى اللهُ علىٰ مُحمَّدٍ وأهلِهِ[8] الطّاهِرِينَ، وَلا تُزِغْ قُلوبَنا بَعدَ إذْ هدَيتَنا وهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رحمَةً إنَّكَ أنتَ الوَهّابُ، وثَبِّتْنا بِالقَولِ الثّابِتِ في الحَياةِ الدُّنيا وفي الآخِرَةِ.

إلٰهي إنْ كانَتْ ذُنوبي قَدْ حالَتْ بَينِي وبَينَكَ أنْ تَرفَعَ لي صَوتاً أو

---

١ ـ آل عمران: ٨.
٢ ـ «وإله» البحار.
٣ ـ ليس في البحار.
٤ ـ «وتقوّيهم» البحار.
٥ ـ ليس في البحار.
٦ ـ «بما» البحار.
٧ ـ «متقلّبهم» البحار.
٨ ـ «وآله» البحار.

تَستَجِيبَ لي دَعوَةً، فَها أنا ذا بَينَ يَدَيكَ، مُتَوَجِّهٌ إلَيكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وأهلِ بَيتِهِ صلَواتُكَ علَيهِمْ أجمَعين، وأسأَلُكَ بِعِزَّتِكَ يا مَولايَ لمّا قَبِلتَ عُذري وغَفَرْتَ ذُنوبي، بِتَوَسُّلي إلَيكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صلَواتُكَ ورَحمَتُكَ علَيهِمْ أجمَعين؛ فإنَّكَ قُلتَ[1] الأعمالُ بِخَواتِيمِها[2]، وجَعَلتَ لِكُلِّ عامِلٍ أجراً.

فأسأَلُكَ يا إلٰهي أنْ تُصَلِّيَ علىٰ مُحَمَّدٍ وعلىٰ[3] آلِ مُحَمَّدٍ، وتَجعَلَ جَزائِي مِنكَ عِتقِي مِنَ النّارِ، وتَنظُرَ إلَيَّ نَظرَةً رَحيمَةً لا أشقىٰ بَعدَها أبَداً في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

ثم تصلّي للزّيارة وتدعو بعدها فتقول: يا اللهُ يا اللهُ، يا مُجيبَ دَعوَةٍ[4]...[5]

(٥٧٧) ١٩ ـ من لا يحضره الفقيه:

تقول:

السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ، السَّلامُ علَيكَ يا حَبيبَ اللهِ، السَّلامُ علَيكَ يا صَفوَةَ اللهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ علَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ علَيكَ يا إمامَ الهُدىٰ، السَّلامُ علَيكَ يا عَلَمَ التُّقىٰ، (السَّلامُ علَيكَ أيُّها الوَصِيُّ البارُّ التَّقِيُّ)[6]، السَّلامُ علَيكَ يا أبا الحَسَنِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَمودَ الدِّينِ، ووارِثَ عِلمِ الأوَّلينَ وَالآخِرينَ، وصاحِبَ المِيسَمِ، وَالصِّراطِ المُستَقيمِ.

أشهَدُ أنَّكَ قَدْ أقَمْتَ الصَّلاةَ، (وآتَيتَ الزَّكاةَ، وأمَرتَ بِالمَعروفِ، ونَهَيتَ

---

١ ـ كذا في المصدر، ولعلّها تصحيف «جعلت». ٢ ـ «بخواتمها» البحار. ٣ ـ «و» البحار.

٤ ـ تقدّم ذكر الدّعاء في ص ١٢٤، وسيأتي في ص ٢٨٠ رقم ٦٠٤ عن مصباح المتهجّد.

٥ ـ المزار الكبير: ٤١٦ ـ ٤٣٥ (ط: ٣٠٢ ـ ٣١٢)؛ عنه البحار: ١٠٠/٣٤٧ ح ٣٤. وسيأتي وداعها في ص ٣٨٧ رقم ٦٩٣.

٦ ـ ليس في البحار.

عَنِ المُنكَرِ، واتَّبعتَ الرَّسولَ، وتَلَوتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ)[١]، وبَلَّغتَ عَنِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، ووَفَيتَ بِعَهدِ اللهِ، وتَمَّتْ بِكَ كلماتُ اللهِ، وجاهَدتَ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، ونَصَحتَ لِلّهِ ولِرَسولِهِ، وجُدتَ بِنَفسِكَ صابِراً ومُجاهِداً عَنْ دِينِ اللهِ، مُؤمِناً بِرَسولِ اللهِ، طالِباً ما عندَ اللهِ، راغِباً فيما وَعَدَ اللهُ، ومَضَيتَ لِلَّذي كُنتَ عليهِ شاهِداً وشَهيداً ومَشهوداً؛ فَجَزاكَ اللهُ عَنْ رَسولِهِ وعَنِ الإسلامِ وأهلِهِ مِنْ صِدِّيقٍ أفضَلَ الجَزاءِ.

كُنتَ أوَّلَ القَومِ إسلاماً، وأخلَصَهُم إيماناً، وأشَدَّهُم يَقيناً، وأخوَفَهُم لِلّهِ، وأعظَمَهُم عَناءً، وأحوَطَهُم على رَسولِهِ، وأفضَلَهُم مَناقِبَ، وأكثَرَهُم سَوابِقَ، وأرفَعَهُم درَجةً، وأشرَفَهُم مَنزِلَةً، وأكرَمَهُم علَيهِ.

قَويتَ حِينَ ضَعُفَ أصحابُهُ، وبَرَزتَ حِينَ استَكانُوا، ونَهَضتَ حِينَ وَهَنُوا، ولَزِمتَ مِنهاجَ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ علَيهِ وَآلِهِ.

كُنتَ خَليفَتَهُ حَقّاً، لَمْ تُنازِعْ بِرَغمِ المُنافِقينَ، وغَيظِ الكافِرينَ، وَكُرهِ الحاسِدينَ، وضِغنِ[٢] الفاسِقينَ؛ فَقُمتَ بِالأمرِ حِينَ فَشِلُوا، ونَطَقتَ حِينَ تَتَعتَعوا، ومَضَيتَ بِنُورِ اللهِ إذْ وَقَفُوا؛ فَمَنِ اتَّبَعَكَ فَقَدْ هُدِيَ.

كُنتَ أقَلَّهُمْ كَلاماً، وأصوَبَهُم مَنطِقاً، وأكثَرَهُم رَأياً، وأشجَعَهُم قَلباً، وأشَدَّهُم يَقيناً، وأحسَنَهُم عَمَلاً، وأعناهُمْ بِالأُمورِ.

كُنتَ لِلدِّينِ يَعسوباً، أوَّلاً حِينَ تَفَرَّقَ النّاسُ، وَآخِيراً حِينَ فَشِلُوا.

كُنتَ لِلمؤمِنينَ أباً رَحيماً إذْ صارُوا علَيكَ عِيالاً، فَحَمَلتَ أثقالَ ما عَنهُ

---

١ ـ ليس في البحار.

٢ ـ «وضعف» البحار.

ضَعُفُوا، وحَفِظتَ ما أضاعُوا، ورَعَيتَ ما أهمَلُوا، وشَمَّرتَ إذ[١] اجتَمَعوا، وشَهِدْتَ إذ جَمَعُوا، وعَلَوتَ إذ هَلَعُوا، وصَبَرتَ إذ جَزِعوا.

كُنتَ علَى الكافِرينَ عَذاباً صَبّاً، ولِلمؤمِنينَ غَيثاً وخِصباً، لَمْ تُفلَلْ حُجَّتُكَ، ولَمْ يَزِغْ[٢] قلبُكَ، ولَمْ تَضعُفْ بَصيرَتُكَ، ولَمْ تَجبُنْ نَفسُكَ، ولَمْ تَهِنْ.

كُنتَ كَالجَبَلِ لا تُحَرِّكُهُ العَواصِفُ، وَلا تُزيلُهُ القَواصِفُ.

وكُنتَ ـ كما قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ ضَعيفاً في بَدَنِكَ، قَوِيّاً في أمرِ اللهِ، مُتَواضِعاً في نَفسِكَ، عَظيماً عندَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، كَبيراً في الأرضِ، جَليلاً عندَ المُؤمِنينَ، لَمْ يَكُنْ لِأحَدٍ فِيكَ مَهمَزٌ، وَلا لِقائِلٍ فِيكَ مَغمَزٌ، وَلا لِأحَدٍ فِيكَ مَطمَعٌ، وَلا لِأحَدٍ عِندَكَ هَوادَةٌ، الضَّعيفُ الذَّليلُ عندَكَ قَوِيٌّ عَزيزٌ حَتّىٰ تَأخُذَ بِحَقِّهِ، وَالقَوِيُّ العَزيزُ عندَكَ ضَعيفٌ ذَليلٌ حَتّىٰ تَأخُذَ مِنهُ الحَقَّ، وَالقَريبُ وَالبَعيدُ عندَكَ (في ذٰلِكَ)[٣] سَواءٌ، شَأنُكَ الحَقُّ وَالصِّدقُ وَالرِّفقُ، وقَولُكَ حُكمٌ وحَتمٌ، وَأمرُكَ حِلمٌ وحَزمٌ، ورأيُكَ عِلمٌ وعَزمٌ.

اِعتَدَلَ بِكَ الدِّينُ، وسَهُلَ بِكَ العَسيرُ، وأُطفِئَتْ بِكَ النِّيرانُ، وقَوِيَ بِكَ الإيمانُ، وثَبَتَ بِكَ الإسلامُ وَالمؤمِنونَ، سَبَقتَ سَبقاً بَعيداً، وأتعَبتَ مَنْ بَعدَكَ تَعَباً شَديداً، فَجَلَلتَ عَنِ البكاءِ[٤]، وعَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ في السَّماءِ، وهَدَّتْ مُصيبَتُكَ الأنامَ؛ فإنّا لِلّهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ.

رَضِينا عَنِ اللهِ قَضاءَهُ، وسَلَّمْنا لِلّهِ أمرَهُ؛ فوَاللهِ لَنْ يُصابَ المسلمونَ

---

١ ـ «إذا» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٢ ـ «يرع» البحار.

٣ ـ ليس في البحار.

٤ ـ «النكال» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار، ونسخة في المصدر.

بِمِثلِكَ أبَداً.

كُنتَ لِلمؤمِنِينَ كَهفاً (وحِصناً)[1]، وعلَى الكافِرِينَ غِلظَةً وغَيظاً، فألحَقَكَ اللهُ بنَبِيِّهِ، وَلا حرَمَنا أجرَكَ، وَلا أضَلَّنا بَعدَكَ، والسَّلامُ عَلَيكَ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

وتُصلّي عنده عليه السلام ستّ ركعات، تسلّم في كلّ ركعتين؛ لأنّ في قبره عظام آدم، وجسد نوح، وأمير المؤمنين عليه السلام، (فمن زار قبره فقد زار آدم ونوحاً وأمير المؤمنين عليه السلام)[2] فتُصلّي لكلّ زيارة ركعتين[3].

٢٠ ـ المزار الكبير: (٥٧٨)

تقف على ضريحه صلّى الله عليه وتقول:

السَّلامُ علىٰ رَسولِ اللهِ، السَّلامُ علىٰ نَبِيِّ اللهِ، السَّلامُ علىٰ خِيرَةِ اللهِ، السَّلامُ علىٰ مُحمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا أميرَ المؤمنِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا يَعسوبَ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا أميرَ المؤمنِينَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ التَّقِيُّ النَّقِيُّ

---

١ ـ «حصيناً» البحار.

٢ ـ ليس في البحار.

٣ ـ الفقيه: ٢/٥٩٢ ح٣٢٠١. ووردت في البحار: ١٠٠/٣٢١ ح٢٦ برمز «مصبا» وهو لمصباحي الشيخ. ولم نجدها في غير الفقيه.

ذكر المولى المجلسي رحمه الله أنّ هذه الزيارة إنّما من الأئمّة عليهم السلام فإنّ الأخبار في الزيارة أكثر من أن تحصىٰ، وصنّف أصحابنا كتباً كثيرة، أو يكون مؤلّفاً من الأخبار خصوصاً من الخبر الذي رواه محمّد بن يعقوب الكليني والصدوق والمفيد بأسانيدهم القويّة عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ـ فذكر الخبر الذي سيأتي في ص٢٢٧ رقم ٥٩٠ مع تخريجاته ـ. انظر «روضة المتّقين: ٥/٤١٩».

الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الوَلِيُّ، الصِّدِّيقُ الأكبَرُ، الطُّهرُ الطاهِرُ المُطَهَّرُ، الفاروقُ الأعظَمُ، ورحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

أشهَدُ أنَّكَ حُجَّةُ اللهِ على عِبادِهِ بَعدَ نَبِيِّهِ عليه السلام، وعَيبَةُ عِلمِهِ، وميزانُ حُكمِهِ، ومِصباحُ نُورِهِ، الَّذي يَقطَعُ بِهِ الظُّلمَةَ، ويَقطَعُ بِهِ الرّامِي غرَضَ الظُّلمَةِ.

أشهَدُ يا مَولايَ أنَّكَ المُفَرِّقُ بَينَ الحَلالِ وَالحَرامِ، وَالأمينُ على باطِنِ السِّرِّ ومُستَودَعُ العِلمِ، وخازِنُ الوَحيِ، وَالعالِمُ بِكُلِّ سِرٍّ، وَالمُبتدِئُ بِشَرايِعِ الحَقِّ، ومِنهاجِ الصِّدقِ، وَالمُتَّبِعُ سُبُلَ النَّجاةِ، وَالذّائِدُ[1] عَنِ الهَلَكاتِ.

وأشهَدُ أنَّكَ حُجَّةُ المَعبودِ، وَالشاهِدُ على العِبادِ، وَالدّالُّ على صِراطِ اللهِ المُستَقيمِ، وقَسيمُ الجَنَّةِ وَالنّارِ.

وأشهَدُ أنَّكَ وَالأئِمَّةَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ سَفينَةُ النَّجاةِ، ودَعائِمُ الأوتادِ، وأركانُ البِلادِ، وساسَةُ العِبادِ، وحُجَجُ اللهِ على العالَمينَ، وَالسَّبَبُ إلَيهِ، وَالطَّريقُ إلى حسنِهِ، وَالمَلجَأُ وَالكَهفُ الحَصينُ.

وأشهَدُ أنَّ المُتَوَسِّلَ بِوِلايَتِكَ مِنَ الفائِزينَ بِالكَرامَةِ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، ومَنْ يَعدِلُ عَنكُم لا يَقبَلُ اللهُ لَهُ عَمَلاً، وَلا يُقيمُ لَهُ يَومَ القِيامَةِ وَزناً، وهوَ في الآخِرَةِ مِنَ الخاسِرينَ في دَرَكِ الجَحيمِ، إنَّ هٰذا جارٍ لَكُمْ، وإنَّ مُحِبَّكم مِنَ الفائِزينَ.

ثمّ تنكبّ على القبر وقبّله وقُل:

يا سَيِّدي، إلَيكَ وُفودي يا سيِّدي، وأنا اللّائِذُ بِقَبرِكَ، وَالحالُّ بِفِنائِكَ،

---

١ ـ ذُدت فلاناً عن كذا، أذوده: أي طردته «لسان العرب: ١٦٨/٣».

وبِكَ أتَوَسَّلُ إلَى اللهِ، وأشهدُ أنَّ المُتَوَسِّلَ بِكَ غَيرُ خائِبٍ، وَالطّالِبَ بِكَ غَيرُ مَرْدُودٍ إلّا بِنَجاحِ طَلِبَتِهِ؛ فَكُنْ لي يا مَولايَ إلَى اللهِ ربِّي ورَبِّكَ شَفيعاً في فَكاكِ رقَبَتي مِنَ النّارِ، والمُتَفَضِّلَ عَلَيَّ بِالجَنَّةِ، وتَيسيرِ أُموري، وغُفرانِ ذُنوبي، وسِعَةِ رِزقي، وإصلاحِ شأني في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وَالسَّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ ورَحمَةُ اللهُ وبَرَكاتُهُ.

ثمّ صلّ عنده ما بدا لك، وادع ما شئت، وانصرف راشداً[1].

٢١ ـ مصباح الزّائر: (٥٧٩)

تغتسل وتلبس أنظف ثيابك، وتمسّ شيئاً من الطيب...[2] ثمّ تدنو من القبر وتقول:

السَّلامُ مِنَ اللهِ عَلىٰ مُحمَّدٍ النَّبِيِّ، وَالرَّسولِ المُصطَفىٰ المُرتَضىٰ، أمينِ اللهِ علىٰ رُسُلِهِ، وخاتَمِ أنبيائِهِ وعَزائِمِ أمرِهِ، ومَعدِنِ الوَحيِ وَالرِّسالَةِ وَالتَّنزيلِ، ومَهبِطِ المَلآئِكَةِ، ومُختَلَفِ الرُّوحِ الأمينِ، وحُجَّةِ اللهِ البالِغَةِ، وَالخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما استُقبِلَ، وَالمُهَيمِنِ علىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالشّاهِدِ علَى الخَلقِ، وَالسِّراجِ المُنيرِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ ورحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وأهلِ بَيتِهِ الأبرارِ، الَّذينَ اختَرتَهُم مِنْ خَلقِكَ، وجَعَلْتَهُم أعلامَ دِينِكَ.

اللّٰهُمَّ وصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ مُنتَهىٰ عِلمِكَ وصلَواتِكَ وتَحِيّاتِكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ أميرِ المؤمِنينَ، عَبدِكَ وَأخي رَسولِكَ، وخَيرِ مَنْ انتَجَبتَهُ

---

١ ـ المزار الكبير: ٢٧٣ ـ ٢٧٥ (ط: ٢١٢).

٢ ـ تقدّم صدرها في ص٧٩ رقم ٥٥٢.

بِعلمِكَ، وجَعَلتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، (وَالدَّليلَ على مَنْ بَعَثتَهُ بِرسالاتِكَ، ودَيّانَ دِينِكَ بِعَدلِكَ، وفَصلَ قَضائكَ[1] بَينَ[2] خَلقِكَ)[3]، وَالسَّلامُ عَلَيهِ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ على الأئِمَّةِ مِنْ وُلدِهِ، القَوّامِينَ بِأمرِكَ مِنْ بَعدِهِ، المُطَهَّرِينَ الَّذينَ ارتَضَيتَهُم أنصاراً لِدِينِكَ، وأوعِيَةً لِعِلمِكَ، وحَفَظَةً لِسِرِّكَ، وشُهَداءَ علىٰ خَلقِكَ، وأعلاماً لِعِبادِكَ، ونُجوماً في أرضِكَ.

السَّلامُ علَى الأئِمَّةِ المُستَودَعينَ، السَّلامُ علىٰ خاصَّةِ اللهِ مِنْ خَلقِهِ المُبارَكينَ، السَّلامُ علَى المؤمِنينَ الَّذينَ أقاموا إمامَ اللهِ، وَآزَروا أولِياءَ اللهِ، السَّلامُ علىٰ مَلآئِكةِ اللهِ، السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المؤمِنينَ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ علَيكَ يا حَبيبَ اللهِ، (السَّلامُ علَيكَ يا صَفوَةَ اللهِ،)[4] السَّلامُ علَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ علَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ علَيكَ يا إمامَ الهُدىٰ، السَّلامُ علَيكَ يا عَلَمَ التُّقىٰ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها الوَصِيُّ البارُّ المُصطَفىٰ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها الإمامُ[5] السِّراجُ المُنيرُ، السَّلامُ علَيكَ يا عَمودَ الدِّينِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ عِلمِ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها النُّورُ المُنيرُ.

أشهَدُ أنَّكَ قَدْ أقَمتَ الصَّلاةَ، وآتَيتَ الزَّكاةَ، وأمَرتَ بالمَعروفِ، ونَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، واتَّبَعتَ الرَّسولَ، وتَلَوتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وبَلَّغتَ عَنِ اللهِ ما أمَرَكَ بِهِ، ووفَيتَ بعَهدِ اللهِ وقُمتَ بِكلامِهِ، وجاهَدتَ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ،

---

١ ـ «قضيّتك» البحار.

٢ ـ «من» النسخ؛ وما أثبتناه من البحار.

٣ ـ ما بين القوسين أثبتناه من بقيّة النسخ، والبحار.

٤ ـ من بقيّة النّسخ، والبحار.

٥ ـ ليس في البحار.

ونَصحتَ لِلّهِ ولِرَسولِهِ، فلَعَنَ[١] اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، ومَنْ ظَلَمَكَ، ومَنْ تَعَدّىٰ عليكَ وخَذَلَكَ وبايَنَكَ وحالَ[٢] عَنكَ.

اللّٰهُمَّ العَنْ قَتَلَةَ أنبيائِكِ وأولِيائِكَ وأوصِياءِ أنبيائِكَ بِجَميعِ لَعَناتِكَ، وأصلِهِم حَرَّ نارِكَ وأليمَ عَذابِكَ، وَالعَنِ الطَّواغِيتَ[٣] واللّاتَ وَالعُزّىٰ وَالجِبتَ وَالأوثانَ وَالأزلامَ وَالأضدادَ، وكُلَّ نِدٍّ يُدعىٰ مِنْ دونِ اللهِ، وكُلَّ مُلحِدٍ مُفتَرٍ علَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

اللّٰهُمَّ أدخِلْ علىٰ كُلِّ مَنْ آذىٰ رَسولَكَ، وقَتَلَ أنصارَهُ وأنصارَ أميرِالمؤمِنينَ، وعلىٰ قاتِلِهِ وقاتِلِ الحَسَنِ وَالحُسَينِ وقَتَلَةِ أولِيائِكَ، اللَّعنَ المُضاعَفَ السَّرمَدَ الَّذي لا انقِضاءَ لَهُ وَلا فَناءَ، وعَذِّبْهُم عَذاباً مُضاعَفاً[٤] في أسفَلِ دَرَكٍ [مِنَ][٥] الجَحيمِ.

اللّٰهُمَّ العَنْهُم في مُستَسِرِّ سِرِّكَ وظاهِرِ عَلانِيَتِكَ لَعناً وَبيلاً، وَأخزِهِم خِزياً طَويلاً ﴿لا يُفَتَّرُ[٦] عنهُم وَهُمْ فِيهِ مُبلِسونَ﴾[٧].

اللّٰهُمَّ اجعَلْ لي لِسانَ صِدقٍ في أولِيائِكَ، وحَبِّبْ إلَيَّ مَشاهِدَهُمْ، حَتّىٰ تُلحِقَني بِهِم، وتَجعَلَني لَهُم تابِعاً ووَلِيّاً في الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

ثمّ امض إلى الرّأس وقِف عليه وقل:

سَلامُ اللهِ وسَلامُ مَلآئِكَتِهِ المُقَرَّبينَ، المُسَلِّمينَ لَكَ بِقُلُوبِهِم، وَالنّاطِقينَ

---

١ ـ «ولعن» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٢ ـ «حاد» البحار.

٣ ـ «الجوابيت والطواغيت والفراعنة» البحار.

٤ ـ «سرمداً مضاعفاً» البحار.

٥ ـ من البحار.

٦ ـ «لايُفتّر عنهم»: لايسكن ولاينقطع عنهم. انظر «مجمع البحرين: ٣/٣٥٧».

٧ ـ الزخرف: ٧٥.

بِفَضلِكَ، وَالشّاهِدِينَ علىٰ أنَّكَ الصّادِقُ الصِّدِّيقُ[١] وَالهادِي المُنتَجَبُ، علَيكَ يا مَولايَ وعلىٰ روحِكَ وبَدَنِكَ.

أشهَدُ أنَّكَ طاهِرٌ مُقَدَّسٌ، وأنَّكَ وَلِيُّ اللهِ ووَصِيُّ رَسولِهِ، صَلَّى اللهُ علَيكما وعلىٰ ذُرِّيَّتِكما، أنا عَبدُ اللهِ ومَولاكَ الوافِدُ إلَيكَ، المُلتَمِسُ بِذٰلِكَ كَمالَ المَنزِلَةِ عِندَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

ثمّ انكبّ على القبر وقل:

اللّٰهُمَّ لِرَحمَتِكَ تَعَرَّضتُ، وبِإزاءِ قَبرِ أخي نَبِيِّكَ وقَفتُ، عائِذاً بِهِ مِنَ النّارِ؛ فأعِذنِي مِنْ نِقمَتِكَ وسَخَطِكَ وَزَلازِلِ يَومِ القِيامَةِ، يَومَ يَكثُرُ[٢] فِيهِ الحِسابُ، يَومَ تَبيَضُّ فِيهِ وُجوهٌ[٣] وتَسوَدُّ فِيهِ وُجوهٌ، ﴿يَومَ الآزِفَةِ إذِ القُلُوبُ لَدَى الحَناجِرِ كاظِمِينَ﴾[٤].

ثمّ ارفع رأسك واستقبل القبلة وقل:

يا أكرَمَ مَنْ أُقِرَّ لَهُ بِالذُّنوبِ، ما أنتَ صانِعٌ بِعَبدِكَ المُقِرِّ لَكَ بِذُنوبِهِ، مُتَقَرِّباً إلَيكَ بِالرَّسولِ وعِترَتِهِ، لائِذاً بِقَبرِ وَصِيِّ الرَّسولِ.

يا مَنْ يَملِكُ حَوائِجَ السائِلينَ، كما وفَّقتَني لِوِفادَتي وزِيارَتي ومَسأَلَتي، فأعطِنِي سُؤلِي في آخِرَتي ودُنياي ووفِّقْني لِكُلِّ مَقامٍ مَحمودٍ تُحبُّ أنْ يُدعىٰ فِيهِ بِأسمائِكَ، وتُسأَلَ[٥] فِيهِ مِنْ عَطائِكَ.

وتُصلّي ستّ ركعات ـ وإن أحببت زيادة فافعل ـ، وتدعو بما أحببت[٦].

---

١ ـ «المصدّق» البحار.
٢ ـ «يكبر» البحار.
٣ ـ «الوجوه» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.
٤ ـ غافر: ١٨.
٥ ـ «ويسأل» البحار.
٦ ـ مصباح الزائر: ٢٠٩ ـ ٢١٧ (ط: ١٤٠ ـ ١٤٣)؛ عنه البحار: ١٠٠/٢٩٧ ح ٢١. وسيأتي وداعها في ص ٣٨٢ رقم ٦٨٩.

(٥٨٠)

٢٢ ـ المزار الكبير:

إذا أتيت الكوفة فاغتسل، ثمّ امش إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام وأنت على غسلك...[١] حتّى تقف بالباب الّذي هو محاذي الرأس، واسجد إذا ما[٢] لاحظته إعظاماً لله تعالى وحده ولوليّه، ثمّ ارفع رأسك والتفت يَسرَة القبلة إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا رَسولَ اللهِ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

وأقبل إلى الإمام بوجهك وقُل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ ومَولىٰ كُلِّ مُؤمِنٍ ومُؤمِنَةٍ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ وحُجَّتَهُ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خَليفَةَ الرَّسولِ علىٰ أُمَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صِهرَ النَّبِيِّ وزَوجَ ابنَتِهِ، [السَّلامُ عَلَيكَ يا قائِلَ الحَقِّ في قَضِيَّتِهِ،][٣] السَّلامُ عَلَيكَ يا صاحِبَ الزُّهدِ في إمامَتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا واضِحَ السَّبيلِ في دَلالَتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خَليفَةَ الطُّهرِ في نُبُوَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ناصِرَ الحَقِّ في شَريعَتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا أوحَدَ الخَلقِ في شَجاعَتِهِ، [السَّلامُ عَلَيكَ يا شِبْهَ الأمينِ في سَماحَتِهِ،][٤] السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المَقبولُ في شَفاعَتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العادِلُ في خِلافَتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الأمينُ في إمارَتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الطَّيِّبُ في وِلادَتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صاحِبَ الحَوضِ وسِقايَتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حامِلَ اللِّواءِ لِعِظَمِ[٥] مَنزِلَتِهِ[٦]، السَّلامُ عَلَيكَ يا خائِفَ اللهِ في سَريرَتِهِ، [السَّلامُ عَلَيكَ

---

١ ـ تقدّم صدرها في ص ٨٢ رقم ٥٥٤.

٢ ـ ليس في البحار.

٣ و ٤ ـ من البحار عن النسخة القديمة.

٥ ـ «العظيم» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار عن النسخة القديمة.

٦ ـ «كرامته» البحار عن النسخة القديمة.

يا وارِثَ آدَمَ صَفوَةِ اللهِ مِنْ بَرِيَّتِهِ،[١] السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ وخِيرَتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ إبراهِيمَ الخَلِيلِ في نُبُوَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ موسىٰ (كَلِيمِ اللهِ)[٢] في رِسالَتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عيسى الرُّوحِ في بلاغَتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ [مُحَمَّدٍ][٣] النَّبِيِّ في أمانَتِهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا السِّبطَينِ، وقاضِيَ الدَّينِ، ومُنجِزَ العَينِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا أخا الرَّسولِ، وزَوجَ البَتولِ، ورادَّ الغُلولِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا قاتِلَ الناكِثينَ، والقاسِطينَ، والمارِقينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ العِلمِ، وصاحِبَ الحِلمِ، [ومَوضِعَ الحُكمِ][٤].

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا الأيتامِ[٥] وكاسِرَ[٦] الأصنامِ، وكَليمَ الأقوامِ.

السَّلامُ عَلَيكَ ياكاشِفَ المَحْلِ[٧]، وخاصِفَ[٨] النَّعلِ، وسَيِّدَ الأهْلِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا حامِلَ الرّايَةِ، وبالِغَ الغايَةِ، وصاحِبَ الآيَةِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا عَلَمَ الهُدىٰ، ومَنارَ التُّقىٰ، وَالعُروَةَ الوُثقىٰ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا قاسِمَ النّارِ، وحافِظَ الجارِ، ومُدرِكَ الثّارِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا داحِضَ الإفْكِ، ومُبطِلَ الشِّرْكِ، ومُزيلَ الشَّكِّ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ الأنبياءِ، وخاتَمَ الأوصِياءِ، وقاتِلَ الأشقِياءِ.

---

١ ـ من البحار عن النسخة القديمة.

٢ ـ «الكليم لله» البحار عن النسخة القديمة.

٣ و ٤ ـ من البحار عن النسخة القديمة.

٥ ـ «الأنام» البحار عن النسخة القديمة.

٦ ـ «ومُكسّر» البحار عن النسخة القديمة.

٧ ـ المَحْل: الشدّة «مجمع البحرين: ٤/١٧٦».

٨ ـ الخصف: وهو ضمّ الشيء إلى الشيء وإلصاقه به «مجمع البحرين: ١/٦٥٤».

السَّلامُ علَيكَ يا هاجِرَ اللَّذّاتِ، وتارِكَ الشَّهَواتِ، وكاشِفَ الغَمَراتِ.

السَّلامُ علَيكَ يا فاضِحَ الأقرانِ، وقاتِلَ الشُّجعانِ، ومُبطِلَ كَيدِ الشَّيطانِ.

السَّلامُ علَيكَ يا فاكَّ الأسيرِ، ومُغنِيَ[1] الفَقيرِ، ونِعمَ النَّصيرُ.

السَّلامُ علَيكَ يا هازِمَ الأحزابِ، ومُذِلَّ الرِّقابِ، ومُجلِّيَ الخِطابِ.

السَّلامُ علَيكَ يا طَودَ[2] مَنافٍ، وسَيِّدَ الأشرافِ، وصاحِبَ الحَوضِ الصّافِ، السَّلامُ علَى العادِلِ في الرَّعِيَّةِ، الحاكِمِ بِالقَضِيَّةِ، القاسِمِ بِالسَّوِيَّةِ.

أشهَدُ عِندَ اللهِ ـ وكَفىٰ بِهِ شَهيداً وسائِلاً عَنِ الشَّهادَةِ ـ أنَّكَ أقَمتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وأمَرتَ بِالمَعروفِ، ونَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وجاهَدتَ المُلحِدينَ، وعَبَدتَ اللهَ حَقَّ عِبادَتِهِ، وصَبَرتَ علىٰ ما أصابَكَ طالِباً لِمَرضاتِهِ حَتّىٰ أتاكَ اليَقينُ.

لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، ولَعَنَ مَنْ ظَلَمَكَ، ولَعَنَ[3] مَنِ اعتَدىٰ عَلَيكَ وعلىٰ وُلدِكَ[4] وذُرِّيَّتِكَ، صلَواتُ اللهِ عَلَيكَ وعَلَى المَلائكةِ الحافِّينَ بِكَ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

أنا عَبدُكَ يا مَولايَ وَابنُ عَبدِكَ، أتَيتُكَ زائِراً مُعتَرِفاً بِحَقِّكَ، وَلِيّاً لِمَنْ والَيتَ، عَدُوّاً لِمَنْ عادَيتَ، سِلْماً لِمَنْ سالَمْتَ، حَرْباً لِمَنْ حارَبتَ، مُتَقَرِّباً بِمَحَبَّتِكَ وولايَتِكَ إلَى اللهِ تَعالىٰ، وَالسَّلامُ عَلَيكَ، وعلىٰ ضَجيعَيكَ آدَمَ ونُوحٍ، ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

---

١ ـ «ومعين» البحار عن النسخة القديمة.

٢ ـ «يا سند» البحار عن النسخة القديمة. والطود: الجبل العظيم «لسان العرب: ٣/ ٢٧٠».

٣ ـ «ولعن الله» البحار عن النسخة القديمة.

٤ ـ «والدك» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار عن النسخة القديمة.

ثمّ تنكبّ على القبر وتُقبّله (وتلوذ بـه وتسأل الله تـعالى مـا أحـببت يُجـبك بفضله وكرمه، وتُـصلّي عـندالرأس ستّ ركـعات: ركـعتين لآدم، وركـعتين لنـوح، وركعتين لأميرالمؤمنين، وتدعو لنفسك ولوالديك وللمؤمنين، تُجب إن شاء الله)[1].[2]

---

١ ـ بدل ما بين القوسين في البحار عن النسخة القديمة: «وتقول: إليك يا أميرالمـؤمنين وُفـودي، وبك أتوسّل إلى الله في بلوغ مقصودي، أشهد أنّ المتوسّلَ بك غير خائب، والطالب بك عن معرفة غير مردود إلّا بنجاح حاجته، فكن لي شفيعاً إلى ربّك وربّي في فكاك رقبتي مـن النـار، وغفران ذنوبي، وكشف شدّتي، وإعطاء سؤلي في دنياي وآخرتي، فإنّه على كلّ شيءٍ قدير.

ثمّ توجّه إلى القبلة وقل:

اللّهمّ إنّي أتقرّب إليك يا أسمع السامعين، ويا أبصر الناظرين، ويا أسرع الحاسبين، ويا أجود الأجودين، بمحمّد خاتم النبيّين، رسولك إلى العالمين، وبأخيه وابن عـمّه، الأنـزع البطين، العلم المكين، عليّ أميرالمؤمنين، وبالحسن الزكيّ، عصمة المتّقين، وبأبي عبدالله أكرم المستشهدين، وبعليّ بن الحسين زين العابدين، وبمحمّد بن عليّ الباقر لعلم النبيّين، وبجعفر بن محمّد زكيّ الصّدّيقين، وبموسى بن جعفر حبيس الظالمين، وبعليّ بن موسى الرضا الأمين، وبمحمّد بن عليّ أزهد الزاهدين، وبعليّ بن محمّد قُدوة المهتدين، وبالحسن ابن عليّ وارث المستخلفين، وبالحجّة عـلى العـالمين، مـولانا صـاحب الزمـان، مـظهر البراهين، أن تكشف ما بي من الغموم، وتكفيني شرّ القدر المحتوم، وتُجيرني من النار ذات السموم، برحمتك يا أرحم الراحمين.

ثمّ تصلّي صلاة الزيارة ستّ ركعات: ركعتين منها لأميرالمؤمنين عليه السلام، وركـعتين لآدم عليه السلام، وركـعتين لنوح عليه السلام. ثمّ تسجد وتقول ما كان يقوله مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام وهو:

أناجيك يا سيّدي كما يُناجي العبد الذليل مولاه، وأطلب إليك كما يطلب من يعلم أنّك تُعطي ولا ينقص ما عندك، وأستغفرك استغفار من يعلم أنّه لا يغفر الذّنوب إلّا أنت، وأتوكّل عليك توكّل من يعلم أنّك على كلّ شيءٍ قدير. ثمّ تقول: العفوالعفو ـ مأة مرّة ـ وتسأل الله ما أحببت».

٢ ـ المزار الكبير: ٣٣٧ ـ ٣٤٤ (ط: ٢٥٢ ـ ٢٥٥)؛ عنه البحار: ١٠٠/٣٣٣ ح ٣١، وفي ص ٣٣١ ح ٣٠ عن نسخة قديمة لبعض أصحابنا. وسيأتي وداعها في ص ٣٨٥ رقم ٦٩١.

(٥٨١)

٢٣ ـ العتيق الغرويّ:

إذا خرجت من البلد الّذي أنت به مُقيم مُتوجّهاً إلى نحو الغريّ...[١] فإذا صرت إلى الغريّ وقربت من القبر فقُل حين تراه:

اللّهُمَّ إنّي أُريدُكَ فأرِدْني، وإنّي أقبَلتُ إلَيكَ بِوَجهي فَلا تُعرِضْ بِوَجهِكَ عَنّي، وإنّي قَصَدتُ إلَيكَ فَتَقَبَّلْ مِنّي، وإنْ كُنتَ عَلَيَّ ساخِطاً فَارْضَ عَنّي، وَإنْ كُنتَ لِي ماقِتاً فَتُبْ عَلَيَّ، اِرحَمْ مَسيري إلىٰ وَصِيِّ رَسولك أبتَغي بِذٰلِكَ رِضاكَ عَنّي فَلا تُخَيِّبْني. ـ وعليك السكينة والوقار ـ.

وقل:

السَّلامُ مِنَ اللهِ، وَالسَّلامُ إلَى اللهِ، والسَّلامُ علىٰ رَسولِ اللهِ.

اللّهُمَّ أنتَ السَّلامُ، ومِنكَ السَّلامُ، وإلَيكَ يَرجِعُ السَّلامُ[٢]، وعلىٰ رَسولِ اللهِ وأميرِ المؤمِنينَ وَالأئِمَّةِ أجمَعينَ السَّلامُ.

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ ورَسولِكَ وأمينِكَ وخازِنِ عِلمِكَ، الفاتِحِ لِما أُغلِقَ، وَالخاتِمِ لِما قَدْ سَبَقَ، وَالمُهَيمِنِ علىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ.

السَّلامُ علَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ وأمينَهُ، وخازِنَ عِلمِهِ، ووارِثَ أنبيائِهِ، ومَعدِنَ حِكمَتِهِ. السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المؤمِنينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ عِلمِ الأوَّلينَ، السَّلامُ علَيكَ يا بابَ الهُدىٰ، السَّلامُ علَيكَ يا إمامَ التُّقىٰ.

---

١ ـ تقدّم صدرها في ص ٨٣ رقم ٥٥٦.

٢ ـ أي أنت المسلّم أولياءك والمسلّم عليهم، أي منك بدء السلام وإليك عوده في حالتي الإيجاد والإعدام «مجمع البحرين: ٤٠٨/٢».

ثمّ اخطُ عشر خُطوات، ثمّ قف وكبّر ثلاثين تكبيرة وقل :

السَّلامُ عليكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفوَةِ اللهِ، السَّلامُ عليكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، السَّلامُ عليكَ يا وارِثَ إبراهيمَ خَليلِ اللهِ، السَّلامُ عليكَ يا وارِثَ موسىٰ كَليمِ اللهِ، السَّلامُ عليكَ يا وارِثَ عيسىٰ رُوحِ اللهِ، السَّلامُ عليكَ يا وارِثَ مُحمَّدٍ حَبيبِ اللهِ، السَّلامُ عليكَ أيُّها الشَّهيدُ الوَصِيُّ، السَّلامُ عليكَ أيُّها البارُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عليكَ أيُّها الإمامُ الزَّكِيُّ، السَّلامُ عليكَ أيُّها الهادِي المُهتَدي، السَّلامُ عليكَ يا أمينَ اللهِ وحُجَّتَهُ، السَّلامُ عليكَ يا خازِنَ العِلمِ، السَّلامُ عليكَ يا وَصِيَّ رَسولِ اللهِ، السَّلامُ عليكَ يا بابَ اللهِ الهدى[1]، السَّلامُ عليكَ يا عُروَةَ اللهِ الوُثقىٰ، السَّلامُ عليكَ يا صاحِبَ النَّجوىٰ، السَّلامُ عليكَ يا صاحِبَ المِيسَمِ، السَّلامُ عليكَ يا حُجَّةَ اللهِ علَى العالَمينَ، السَّلامُ عليكَ أيُّها الصِّراطُ المُستَقيمُ، السَّلامُ عليكَ يا أمينَ رَبِّ العالَمينَ، السَّلامُ عليكَ يا حَبلَ اللهِ المَتينَ، وَصِراطَهُ المُستَقيمَ، وعُروَتَهُ الوُثقىٰ، ويَدَهُ العُليا،السَّلامُ عليكَ يا قَسيمَ النّارِ، السَّلامُ عليكَ يا ذائِداً عَنِ الحَوضِ أعداءَ اللهِ، السَّلامُ عليكَ يا وَجهَ اللهِ الَّذي مِنهُ يُؤتىٰ، السَّلامُ عليكَ أيُّها الرُّكنُ وَالمَلجَأُ، السَّلامُ عليكَ أيُّها الكَهفُ الحَصينُ، السَّلامُ عليكَ يا صاحِبَ اللِّواءِ، السَّلامُ عليكَ وعلىٰ آلِكَ وذُرِّيَّتِكَ، الَّذينَ حَباهُمُ اللهُ بِالحُجَجِ البالِغَةِ وَالنُّورِ وَالصِّراطِ المُستَقيمِ .

أشهَدُ أنَّكَ حُجَّةُ اللهِ وأمينُهُ، ووَصِيُّ رَسولِهِ، وخازِنُ عِلمِهِ .

وأشهَدُ أنَّكَ قَدْ بَلَّغتَ ونَصَحتَ وصَبَرتَ في جَنبِ اللهِ علَى الأذىٰ .

---

١ ـ كذا في المصدر .

وأشهَدُ أنَّكَ قَدْ قُوتِلتَ وحُرِمتَ وغُصِبتَ وحُقِرتَ وظُلِمتَ وجُحِدتَ فصَبَرتَ في ذاتِ اللهِ .

وأشهَدُ أنَّكَ قَدْ كُذِّبتَ وَأُسِيْءَ إلَيكَ فغَفَرتَ .

وأشهد أنَّكَ الإمامُ الرّاشِدُ الهادِي المَهدِيُّ، هُدِيتَ وقُمتَ بالحقِّ وعَدلتَ به .

وأشهَدُ أنَّ طاعَتَكَ مُفتَرَضَةٌ .

وأشهَدُ أنَّ قولَكَ الصِّدقُ، وأنَّ دَعوَتَكَ الحَقُّ .

وأشهَدُ أنَّكَ دَعَوتَ إلىٰ سَبيلِ رَبِّكَ بِالحِكمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ فَلَمْ تُجَبْ، وأمَرتَ بِطاعَةِ اللهِ فَلَمْ تُطَعْ .

و[1]أشهَدُ أنَّكَ مِنْ دَعائِمِ الدِّينِ وعِمادُه، ورُكنُ الأرضِ وعِمادُها .

وأشهَدُ أنَّكَ الشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ لَمْ تَزَلْ بِعَينِ اللهِ تَتَناسَخُ في أصلابِ المُطَهَّرِينَ، وتَنتَقِلُ في أرحامِ الطّاهِراتِ المُطَهَّراتِ، لَمْ تُدَنِّسْكَ الجاهِلِيَّةُ الجَهلاءُ، ولَمْ تشرَكْ فِيكَ فِتَنُ الأهواءِ، طِبتَ وَطابَ مَنبِتُكَ، لَمْ تَزَلْ بِالعَرشِ مُحدِقاً حَتّىٰ مَنَّ اللهُ بِكَ علَينا، فجَعَلَكَ اللهُ ﴿في بُيوتٍ أذِنَ اللهُ أنْ تُرفَعَ ويُذكَرَ فِيها اسمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فيها بِالغُدوِّ وَالآصالِ﴾[2]، وجَعَلَ صلَواتِنا عَلَيكَ رحمَةً لَنا، فطَيَّبَ خَلقَنا بما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِكَ، وَكُنّا مُسَلِّمينَ بِفَضلِهِ، وكُنّا عِندَهُ مَعروفِينَ بِتَصدِيقِنا إيّاكَ، فصَلَّى اللهُ ومَلآئكَتُهُ وأنبياؤهُ ورُسُلُهُ عَلَيكَ، وجَزاكَ عَنْ رَعِيَّتِكَ خَيراً .

---

١ ـ من الطبعة الحجريّة .

٢ ـ النّور: ٣٦ .

ثمّ انكبَّ على القبر فقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ وسَيِّدَ الوَصِيِّينَ، أشهَدُ أنَّكَ حُجَّةُ اللهِ، قَدْ بَلَّغتَ عَنِ اللهِ ما أُمِرتَ، ونَصَحتَ ووَفَيتَ، وجاهَدتَ في سَبيلِ اللهِ، ومَضَيتَ عَلَى اليَقينِ شاهِداً وشَهيداً ومَشهوداً، صَلَواتُ اللهِ عَلَيكَ ورَحمَتُهُ.

أنا عبدُكَ ومَولاكَ وفي طاعَتِكَ، الوافِدُ إلَيكَ، ألتَمِسُ ثَباتَ القَدَمِ في الهِجرَةِ إلَيكَ، وكَمالَ المَنزِلَةِ في الآخِرَةِ؛ أتَيتُكَ ـ بِأبي أنتَ وَأُمّي ونَفسي ووَلَدي وَأهلي ومالي ـ بِحَقِّكَ عارِفاً، مُقِرّاً بِالهُدىٰ الَّذي أنتَ عَلَيهِ، عالِماً بِهِ مُستَقيماً، مُوجِباً لِطاعَتِكَ، مُقِرّاً بِفَضلِكَ، مُستَبصِراً بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكَ، لَعَنَ اللهُ أُمَّةً جَحَدَتْكَ وجَحَدَتْ حَقَّكَ، وأنكَرَتْ طاعَتَكَ، وظَلَمَتْكَ وكَذَّبَتْكَ وحارَبَتْكَ.

السَّلامُ عَلَيكَ بِأبي أنتَ وَأُمّي ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

الحَمدُ لِلّهِ الَّذي جَعَلَني مِنْ زُوّارِ حُجَّتِهِ ووَصِيِّ رَسولِهِ، ورَزَقَني مَعرِفَةَ فَضلِهِ، وَالإقرارَ بِطاعَتِهِ وحَقِّهِ ﴿ربَّنا آمَنّا فَاكتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ﴾[1]، السَّلامُ عَلَيكَ يا إمامَ الهُدىٰ ورحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

ثمّ استوِ جالساً وقُل:

أشهَدُ أنَّكَ عبدُ اللهِ، ووَصِيُّ رَسولِهِ، وحُجَّتُهُ علىٰ خَلقِهِ، وأمينُهُ علىٰ خَزائِنِ عِلمِهِ؛ وأنَّكَ أدَّيتَ عَنِ اللهِ وعَنْ رَسولِهِ صِدقاً، وكُنتَ أميناً، ونَصَحتَ

---

١ ـ المائدة: ٨٣.

لِلّهِ ولِرَسولِهِ مُجتَهِداً، ومَضَيتَ علىٰ يَقينٍ، لَمْ تُؤثِرْ عَمىً علىٰ هُدىً، ولَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلىٰ باطِلٍ.

وأشهَدُ أنَّكَ قَدْ أقَمتَ الصَّلاةَ، وآتَيتَ الزَّكاةَ، وأمَرتَ بِالمَعروفِ، ونَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وقُمتَ بِالحَقِّ غَيرَ واهِنٍ وَلا مُوهِنٍ، صلَواتُ اللهِ عَلَيكَ ورَحمَتُهُ، وجَزاكَ اللهُ عَنْ رَعِيَّتِكَ خَيراً.

اللّٰهُمَّ إنِّي أُصَلِّي عَلَيهِ كما صَلَّيتَ عَلَيهِ وصَلَّتْ مَلآئِكَتُكَ ورُسُلُكَ، صَلاةً كثيرَةً مُتَتابِعَةً مُتَواصِلَةً مُتَرادِفَةً يَتبَعُ بَعضُها بَعضاً في مَحضَرِنا هٰذا، وَإذا غِبْنا، وعلىٰ كُلِّ حالٍ أبَداً، صَلاةً لَا انقِطاعَ لَها وَلا نَفادَ.

اللّٰهُمَّ أبْلِغْ رُوحَهُ وجَسَدَهُ مِنِّي في ساعَتي هٰذِهِ، تَحِيَّةً كَثيرَةً وسَلاماً، وفي كُلِّ ساعَةٍ.

اللّٰهُمَّ العَنْ قَتَلَةَ أميرِ المُؤمِنينَ، وَالآمِرينَ بِذلِكَ، وَالرّاضِينَ بِهِ، وَالمُجَوِّزينَ لَهُ، وَالفَرِحِينَ بِهِ، لَعْناً كثيراً؛ وعَذِّبْهُمْ عَذاباً أليماً لَمْ تُعَذِّبْ بِهِ أحَداً مِنَ العالَمينَ.

اللّٰهُمَّ العَنْ جَوابِيَةَ هٰذِهِ الأُمَّةِ وفَراعِنَتَها، الرُّؤساءَ مِنْهُمْ وَالأتباعَ، مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ، وَاحْشُ قُبورَهُمْ وأجوافَهُمْ ناراً، وأصلِهِمْ مِنْ جَهَنَّمَ أشَدَّها ناراً، وَاحشُرْهُمْ إلىٰ جَهَنَّمَ زُرْقاً[1].

أتَيتُكَ بِأبي أنتَ وأُمّي وافِداً إلَيكَ، مُتَوَجِّهاً بِكَ إلَى اللهِ رَبِّكَ ورَبِّي لِيُنجِحَ بِكَ طَلِبَتي، ويَقضِيَ بِكَ حَوائِجي، ويُعطِيَني بِكَ سُؤْلي؛

---

١ ـ إشارة إلى الآية ١٠٢ من سورة طه. والزُّرْق: العمى «القاموس: ٣/ ٣٥٠».

فَاشْفَعْ عندَهُ وكُنْ لي شَفيعاً .

ثمّ قل:

يا ربِّي وسَيِّدي، ويا إلٰهي ومَولاي، شَفِّعْ وَلِيَّكَ في حَوائِجي، فَقَدْ وفَدْتُ إلَيكَ، وجِئتُ إلىٰ قَبرِهِ زائِراً، مُتَقَرِّباً بِذٰلِكَ إلَيكَ، فَلا تَحجُبْني[1]، بِغَيرِ مَنٍّ مِنِّي عَلَيكَ، بَلْ لَكَ المَنُّ عَلَيَّ إذْ وفَّقتَني لِذٰلِكَ وهدَيتَني لَهُ .

وقَدْ جِئتُكَ هارِباً مِنْ ذُنوبي، مُتَنَصِّلاً[2] إليكَ مِنْ سَيِّئِ عَمَلي، راجِياً لَكَ في مَوقِفي، مُبتَهِلاً[3] إلَيكَ في العَفوِ عَنْ مَعاصِيَّ، مُستَغفِراً مِنْ ذُنوبي، راجِياً بِزِيارَةِ ولِيِّكَ وَإقامَتِي عندَ قَبرِهِ ووُقوفي عَلَيهِ الخَلاصَ مِنْ عُقوبَتِكَ، طَمَعاً أنْ تَستَنقِذَني مِنَ الرَّدىٰ بِزِيارَتي إيّاهُ مَعرِفَةً بِحَقِّهِ، فَوَرَدتُ إلَيهِ إذ رَغِبَ عَنْ زِيارَتِهِ أهلُ الدُّنيا، وَاتَّخَذوا آياتِ اللهِ هُزُواً، وغَرَّتْهُمُ الحياةُ الدُّنيا، فلَكَ المَنُّ يا سَيِّدي على ما عَرَّفتَني مِمّا جَهِلَهُ أهلُ الدُّنيا وَمالُوا إلىٰ سِواهُ؛ فَكما عَرَّفتَني وبَصَّرْتَني وهَدَيتَني، فألهِمْني شُكرَكَ، وزِدْنِي مِنْ فَضلِكَ، وتَقَبَّلْ مِنِّي، فإنَّكَ تَتَقَبَّلُ مِنَ المُتَّقِينَ .

ثمّ ادعُ لنفسك بما بدا لك وازدد، وصلّ واجتهد في الدعاء لأمر آخرتك ودُنياك[4].

---

١ ـ جَبَهَه: ضرب جبهته وردّه «مجمع البحرين: ١/٣٤٣» .

٢ ـ تنصّل فلان من ذنبه: أي تبرّأ منه «مجمع البحرين: ٤/٣٢٣» .

٣ ـ الابتهال: التضرّع والمبالغة في السؤال «النهاية: ١/١٦٧» .

٤ ـ العتيق الغروي على ما في البحار: ١٠٠/٣٢٣ ضمن ح ٢٧. وسيأتي وداعها في ص ٣٩٣ رقم ٦٩٥.

٢٤ ـ **المزار الكبير:** (٥٨٢)

[تقف على الباب وتقول:][1]

إِئْذَنْ [لي][2] عليكَ يا أميرَ المؤمنينَ أفضَلَ ما أذِنتَ لِمَنْ أتاكَ عارِفاً بِحَقِّكَ، فَإِنْ لَمْ أكُنْ لِذٰلِكَ أهلاً، فأنتَ لَهُ أهلٌ، صلَّى اللهُ عليكَ وعلَى الأئِمَّةِ مِنْ وُلدِكَ.

ثمّ تقف على المشهد وتقول:

السَّلامُ علىٰ رَسولِ اللهِ، البَشيرِ النَّذيرِ، السِّراجِ المُنيرِ، الرَّؤوفِ الرَّحِيمِ، مُحمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ.

السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المؤمنينَ ورحمَةُ اللهِ وبرَكاتُهُ، السَّلامُ علَيكَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ علَيكَ يا إمامَ المُتَّقينَ، السَّلامُ علَيكَ يا يَعسوبَ المُؤمنِينَ، السَّلامُ علَيكَ يا قائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها الإمامُ البَرُّ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ المَرضِيُّ الوَفِيُّ الصِّدِّيقُ الأكبَرُ الطُّهرُ الطّاهِرُ، ورحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

أشهَدُ أنَّكَ حُجَّةُ اللهِ علىٰ عِبادِهِ بَعدَ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله، وعَيبَةُ عِلمِهِ، وميزانُ قِسطِهِ، ومِصباحُ نُورِهِ الَّذي يَقطَعُ[3] بِهِ الرَّاكِبُ مِنْ عَرضِ الظُّلمَةِ إلىٰ ضِياءِ النُّورِ.

وأشهَدُ أنَّكَ الفارِقُ بَينَ الحَلالِ وَالحَرامِ، وَالأمينُ علىٰ باطِنِ السِّرِّ، ومُستَودَعُ العِلمِ، وخازِنُ الوَحيِ، وَالعالِمُ بِكُلِّ سِفرٍ[4]، وَالمُبتَدِئُ بِشَرائِعِ الحَقِّ

---

١ و ٢ ـ من البحار.

٣ ـ «يقلع» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٤ ـ السِفر ـ بكسر السين ـ: الكتاب الّذي يسفر عن الحقائق «مجمع البحرين: ٢/٣٧٩».

ومِنهاجِ الصِّدقِ، وَالمُوضِحُ سُبُلَ النَّجاةِ، وَالذّائِدُ عَنْ سُبُلِ الهَلَكاتِ .

وأشهَدُ أنَّكَ خَيرُ الدَّهرِ وناموسُهُ، وحُجَّةُ المَعبودِ وتَرجُمانُهُ، وَالشاهِدُ لَهُ وَالدّالُّ علَيهِ، وَالحَبلُ المَتينُ، وَالنَّبَأُ العَظيمُ، وصِراطُ اللهِ المُستَقيمُ .

وأشهَدُ أنَّكَ وَالأئِمَّةَ مِنْ وُلدِكَ سَفينَةُ النَّجاةِ، ودَعائِمُ الأوتادِ، وَأركانُ البِلادِ، وساسَةُ العِبادِ، وحُجَّةُ اللهِ علىٰ جَميعِ البِلادِ، وَالسَّبيلُ إلَيهِ، وَالمَسلَكُ إلىٰ جَنَّتِهِ، وَالمَفزَعُ إلىٰ طاعَتِهِ، وَالوَجهُ وَالبابُ الَّذي مِنهُ يُؤتىٰ، وَالمَفزَعُ وَالرُّكنُ وَالكَهفُ وَالحِصنُ وَالمَلجَأُ .

وأشهَدُ أنَّ المُتَمَسِّكَ بِوِلايَتِكُمْ مِنَ الفائِزينَ بِالكَرامَةِ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، ومَنْ عَدَلَ عَنكُمْ لَنْ يَقبَلَ اللهُ لَهُ عَمَلاً، ولَمْ يُقِمْ لَهُ يَومَ القِيامَةِ وَزناً، و[هُوَ][1] مِنْ أصحابِ الجَحيمِ، السَّلامُ علَيكَ ورحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ .

ثمّ تنكبّ على القبر وتقول:

إلَيكَ يا أميرَ المؤمِنينَ وُفودي، وبِكَ أتوَسَّلُ إلىٰ رَبِّكَ ورَبّي، وأشهَدُ أنَّ المُتَوَسِّلَ بِكَ غَيرُ خائِبٍ، وأنَّ الطالِبَ بِكَ غَيرُ مَردودٍ إلّا بِنَجاحِ طَلِبَتِهِ؛ فَكُنْ شَفيعاً إلىٰ رَبِّكَ ورَبّي في فَكاكِ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وغُفرانِ ذُنوبي، وكَشفِ شِدَّتي، وإعطاءِ سُؤلي في دُنيايَ وآخِرَتي، إنَّكَ علىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

ثمّ تصلّي عند الرّأس أربع ركعات زيارةً[2] ندباً، وتقول بعد صلاتك :

السَّلامُ علَيكَ يا رَسولَ اللهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفوَةِ اللهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ إبراهيمَ خَليلِ اللهِ،

---

١ ـ من البحار.

٢ ـ ليس في البحار.

السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ مُوسىٰ كَليمِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ، السَّلامُ علَيكَ يا حَبيبَ اللهِ وخِيرَتَهُ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ وأمينَهُ[١]، السَّلامُ علَيكَ يا سَفيرَ اللهِ بَينَ[٢] خَلقِهِ، السَّلامُ علَيكَ يا خَليفَةَ اللهِ في أرضِهِ، السَّلامُ علَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ وسَيفَهُ، السَّلامُ علَيكَ ورَحمَةُ اللهِ وبرَكاتُهُ.

السَّلامُ علَيكِ يا فاطِمةُ الزَّهراءَ وَالطُّهرَ البَتولَ سَيِّدةَ نِساءِ العالَمينَ. السَّلامُ علَيكَ يا أبا مُحمَّدٍ الحَسَنَ الزَّكِيَّ، رُكنَ الدِّينِ. السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِاللهِ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ، النُّورَ المُبينَ. السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا مُحمَّدٍ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ، سَيِّدَ[٣] العابِدينَ. السَّلامُ علَيكَ يا أبا جَعفَرٍ مُحمَّدَ بنَ عَلِيٍّ، باقِرَ كتابِ رَبِّ العالَمينَ. السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِ اللهِ جَعفَرَ بنَ مُحمَّدٍ الصّادِقَ، سَيِّدَ الصّادِقينَ. السَّلامُ علَيكَ يا أبا إبراهيمَ حَبيسَ الظالِمينَ. السَّلامُ علَيكَ يا أبا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ موسىٰ، الرِّضا في المَرضِيِّينَ. السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا جَعفرٍ مُحمَّدَ بنَ عَلِيٍّ، المُرتَضىٰ[٤] في المُؤمِنينَ. السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ مُحمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، هادِيَ المُستَرشِدينَ. السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا مُحمَّدٍ الحَسَنَ المَيمُونَ، خِزانَةَ الوَصِيِّينَ. السَّلامُ علَيكَ (يا أبا القاسِمِ مُحمَّدَ)[٥] بنَ الحَسَنِ الهادِيَ المَهدِيَّ حُجَّةَ اللهِ علَى العالَمينَ.

السَّلامُ علَيكُمْ يا ساداتي ورحمَةُ اللهِ وبرَكاتُهُ، السَّلامُ علَيكُم يا خُزّانَ عِلمِ اللهِ، السَّلامُ علَيكُم يا تَراجِمَةَ وَحيِ اللهِ، السَّلامُ علَيكُم يا صادِقينَ[٦] عَنِ

---

١ ـ «وأمره» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.
٢ ـ «بينه وبين» البحار.
٣ ـ «زين» البحار.
٤ ـ «الرّضا» البحار.
٥ ـ «يا حجّة الله» البحار.
٦ ـ «أيّها الصادقون» البحار.

اللهِ، [السَّلامُ عَلَيكُم يا عِترَةَ رَسولِ اللهِ،][1] السَّلامُ عَلَيكُم يا ناصِري دِينِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا حاكِمينَ[2] بحكم اللهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا سادَةَ الوَرىٰ، وَالآيَةَ الكُبرىٰ، وَالحُجَّةَ العُظمىٰ، وَالدَّعوَةَ الحُسنىٰ، وَالمَثَلَ الأعلىٰ، وشَجَرَةَ المُنتَهىٰ، وبابَ الهُدىٰ، وكَلِمَةَ التَّقوىٰ، وَالعُروَةَ الوُثقىٰ (وأصحابَ الدُّنيا)[3]، السَّلامُ عَلَيكُم يا مَنِ اتَّخَذَهُمُ اللهُ رحمَةً لِخَلقِهِ، وأنصاراً لِدِينِهِ، وقُوَّاماً بِأمرِهِ، وخُزّاناً لِعِلمِهِ، وحُفّاظاً لِسِرِّهِ، وتَراجِمَةً لِوَحيِهِ، ومَعادِنَ كَلِماتِهِ، وأورَثَكُم كِتابَهُ، وخَصَّكُم بِكَرائِمِ التَّنزيلِ، وضَرَبَ لَكُمْ مَثَلاً مِنْ نُورِهِ، وأجرىٰ فِيكُم مِنْ روحِهِ.

السَّلام عَلَيكُم أيُّها الأئِمَّةُ الهُداةُ، وَالسّادَةُ الوُلاةُ، وَالقادَةُ الحُماةُ، وَالذّادَةُ السُّعاةُ.

السَّلامُ عَلَيكُم يا أُولِي الذِّكرِ وخُزّانَ العِلمِ، ومُنتَهى الحِلمِ، وقادَةَ الأُمَمِ. السَّلامُ عَلَيكُم يا بَقِيَّةَ اللهِ وخِيرَتَهُ، [السَّلامُ عَلَيكُم يا سُفَراءَ اللهِ بَينَهُ وبَينَ خَلقِهِ،][4] السَّلامُ عَلَيكُم يا خُلَفاءَ اللهِ في أرضِهِ[5].

أشهَدُ أنَّكُمُ الأئِمَّةُ الراشِدونَ المَهدِيُّونَ النّاطِقونَ الصّادِقونَ [المُقَرَّبونَ][6] المُطَهَّرونَ المَعصومونَ؛ عَصَمَكُمُ اللهُ مِنَ الذُّنوبِ، وبَرَّأكُمْ مِنَ العُيوبِ، وَائتَمَنَكُمْ علَى الغُيوبِ، وآمَنَكُمْ مِنَ الفِتَنِ، وَاستَرعاكُمُ الأنامَ، وفوَّضَ إلَيكُمُ

---

١ ـ من البحار.

٢ ـ «أيّها الحاكمون» البحار.

٣ ـ ليس في البحار. في المناقب: ١١٨/٢ عن أميرالمؤمنين عليه السلام: أنا شجرة الندى، وحجاب الورى، وصاحب الدنيا...، عنه البحار: ٥/٤١.

٤ ـ من البحار.

٥ ـ بزيادة «السلام عليكم يا حاكمين بحكم الله» المصدر ـ قد تقدّمت في المتن قبل أسطر ـ وما أثبتناه كما في البحار.

٦ ـ من البحار.

الأُمورَ، وجَعَلَ إلَيكُمُ التَّدبيرَ، وعَرَّفَكُمُ الأسبابَ وَالأنسابَ، وأورَثَكُمُ الكِتابَ، وَأعطاكُمُ المَقاليدَ، وسَخَّرَ لكُمْ ما خَلَقَ؛ فـعَظَّمْتُمْ جَـلالَهُ، وأكـبَرْتُمْ شَأنَـهُ، ومَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ، وأدَمْتُمْ ذِكرَهُ، وتَلَوتُمْ كِتابَهُ، وحَلَّلْتُمْ حَلالَهُ، وحَرَّمْتُمْ حَرامَهُ، وأقَمتُمُ الصَّلاةَ، وَآتَيتُمُ الزَّكـاةَ، وَأمَـرتُمْ بِـالمَعروفِ، ونَـهَيْتُمْ عَـنِ المُـنكَرِ؛ ومِيراثُ النُّبُوَّةِ عِندَكُمْ، وإيـابُ الخَـلقِ إلَـيكُمْ، وحِسـابُهُمْ عـلَيكُمْ، وفَـصلُ الخِطابِ عِندَكُم، وبُرهانُهُ مَعَكُم، ونُورُهُ مِنكُم، وأمرُهُ إلَيكُم.

مَنْ والاكُم يا ساداتي فقَدْ والَى اللهَ، ومَنْ عاداكُمْ فقَدْ عادَى اللهَ، أنتُمْ أُمَناءُ اللهِ، وأنتُمْ آلاءُ اللهِ، وأنتُمْ دَلائِلُ اللهِ، وأنتُمْ خُلَفاءُ اللهِ، وأنتُمْ حُجَجُ اللهِ علىٰ خَلقِهِ؛ فَبِكُمْ يَعرِفُ اللهُ الخَلائِقَ، وبِكُمْ يُتحِفُهُم.

أنتُمْ يا ساداتي السَّبيلُ الأعـظَمُ، وَالصِّـراطُ المُسـتَقيمُ، وَالنَّـبَأُ العَـظيمُ، وَالحَبلُ المَتينُ، وَالسَّبَبُ المَمدودُ مِنَ السَّماءِ إلَى الأرضِ، أنتُمْ شُـهَداءُ دارِ الفَناءِ، وشُفَعاءُ دارِ البَقاءِ، أنتُمُ الرَّحمَةُ المَوصولَةُ، وَالآيَةُ المَخزونَةُ، وَالبابُ المُمتَحَنُ بِهِ النّاسُ؛ مَنْ أتاكُمْ نَجا، ومَنْ تَخَلَّفَ عَنكُم هَوىٰ.

أشهَدُ أنَّكُـم يـا سـاداتـي إلَـى اللهِ تَـدْعونَ، وإلَـيهِ تُـرشِدونَ، وبِـقَولِهِ تَحكُمونَ، لَمْ تَزالوا بِعَينِهِ وعندَهُ في مَلَكوتِهِ تَأمُرونَ، ولَهُ تُخلِصونَ، وبِعَرشِهِ مُحدِقونَ، ولَهُ تُسَبِّحونَ وتُـقَدِّسونَ وتُـمَجِّدونَ وتُـهَلِّلونَ وتُـعَظِّمونَ، وبِـهِ حافُّونَ، حتّىٰ مَنَّ علَينا فجَعَلَكُم ﴿في بُيوتٍ أذِنَ اللهُ أنْ تُـرفَعَ ويُـذكَرَ فـيها اسمُهُ﴾[1]، فَتَوَلَّى جَلَّ ذِكرُهُ تَطهيرَها، وأمَرَ خَلقَهُ بِتَعظيمِها، فَرَفَعَها علىٰ كُلِّ بَيتٍ طَهَّرَهُ في الأرضِ، وعَلّاها علىٰ كُلِّ بَيتٍ قَدَّسَهُ في السَّماءِ؛ لا يُوازيها خَطَرٌ،

---

١ ـ النور: ٣٦.

وَلا يَسمُو إلَيها الفِكرُ، يَتَمَنّىٰ كُلُّ أحَدٍ أنَّهُ مِنكُم، وَلا تَتَمَنَّونَ أنتُمْ أنَّكُم مِنْ غَيرِكُم.

إلَيكُمُ انتَهَتِ المَكارِمُ وَالشَّرَفُ، وفِيكُمُ استَقَرَّتِ الأنوارُ وَالمَجدُ وَالسُّودَدُ، فَلَيسَ فَوقَكُمْ أحَدٌ إلّا اللهُ، وَلا أقرَبَ إلَيهِ مِنكُم، وَلا أكرَمَ عَلَيهِ مِنكُم، وَلا أحظىٰ لَدَيهِ.

أنتُمْ سُكّانُ البِلادِ، ونُورُ العِبادِ، وعلَيكُمُ الاِعتِمادُ في يَومِ المَعادِ؛ كُلَّما غابَ مِنكُمْ [حُجَّةٌ][1] أو أفَلَ [مِنْكُمْ نَجْمٌ][2] أطلَعَ اللهُ خَلفَهُ مِنكُمْ خَلَفاً نَيِّراً، ونُوراً بَيِّناً، خَلَفاً عَنْ سَلَفٍ، لا تَنقَطِعُ[3] عَنكُم مَوادُّهُ، وَلا يُسلَبُ مِنكُم أمرُهُ، سَبَبٌ مَوصولٌ مِنَ اللهِ، وجَعَلَ ما خَصَّنا بِهِ مِنْ مَعرِفَتِكُم تَطهيراً لِذُنوبِنا، وتَزكِيَةً لِأنفُسِنا؛ إذْ كُنّا عِندَهُ مُعتَرِفينَ بِحَقِّكُم، فَبَلَغَ اللهُ بِكُمْ يا ساداتي نِهايَةَ الشَّرَفِ[4]، وزادَكُم ما أنتُم أهلُهُ ومُستَحِقُّوهُ مِنهُ.

وأشهَدُ يا مَوالِيَّ ـ وطُوبىٰ لِي إنْ كُنتُمْ مَوالِيَّ ـ أنّي عَبدُكُم، وطوبىٰ لِي إنْ قَبِلتُموني عَبداً، وأنّي مُقِرٌّ بِكُم، مُعتَصِمٌ بِحَبلِكُم، مُتَوَقِّعٌ لِدَولَتِكُم، مُنتَظِرٌ لِرَجعَتِكُم، عامِلٌ بِأمرِكُم، آخِذٌ بِقَولِكُم، لائِذٌ بِحَرَمِكُم، مُتَقَرِّبٌ إلَى اللهِ بِكُم.

يا ساداتي [بِكُمْ][5] يُمسِكُ اللهُ السَّماءَ أنْ تَقَعَ عَلَى الأرضِ إلّا بِإذنِهِ، وبِكُم يُنزِّلُ الغَيثَ، ويَكشِفُ الكَربَ، ويُغني المُعدِمَ، ويَشفِي السَّقيمَ.

لَبَّيكُم وسَعدَيكُم، يا مَنِ اصطَفاهُمُ اللهُ فَقالَ تَعالىٰ ذِكرُهُ: ﴿اللهُ يَصطَفِي مِنَ المَلآئِكَةِ رُسُلاً ومِنَ النّاسِ﴾[6]؛ فأنتُمُ السَّفَرَةُ الكِرامُ البَرَرَةُ[7]، أنتُمُ العِبادُ

---

١ و ٢ ـ من البحار.

٣ ـ «لا ينقطع» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٤ ـ «السَّرب» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٥ ـ من البحار.

٦ ـ الحجّ: ٧٥.

٧ ـ إشارة إلى سورة عبس: ١٥ و١٦.

المُكرَمونَ الَّذينَ لا يَسبِقونَهُ بِالقَولِ وهُمْ بِأمرِهِ يَعمَلونَ[١]، أنتُمُ الصَّفوَةُ الَّتي اصطَفاها اللهُ وصَفّاها ووَصَفَها في كِتابِهِ فقالَ: ﴿إنَّ اللهَ اصطَفىٰ آدَمَ ونُوحاً وآلَ إبراهيمَ وَآلَ عِمرانَ علَى العالَمينَ * ذُرِّيَّةً بَعضُها مِنْ بَعضٍ وَاللهُ سَميعٌ عَليمٌ﴾[٢]؛ فأنتُمُ الذُّرِّيَّةُ المُختارَةُ، وَالأنفُسُ المُجَرَّدَةُ، وَالأرواحُ المُطَهَّرَةُ.

يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا فاطِمَةُ الزَّهراءُ، يا حَسَنُ يا حُسَينُ سَيِّدَي شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ، يا مَوالِيَّ الطّاهِرينَ، يا ذَوي النُّهىٰ[٣] وَالتُّقىٰ، يا أنوارَ اللهِ في أرضِهِ الَّتي لا تُطفىٰ، يا عُيونَ اللهِ في خَلقِهِ، أنا مُنتَظِرٌ لأمرِكُم، مُتَرَقِّبٌ لِدَولَتِكُم، مَعَكُم لا مَعَ غَيرِكُم، إلَيكُم لا إلىٰ عَدُوِّكُم، آمَنتُ بِكُم وبِما أُنزِلَ إلَيكُم، وَأبرَأُ إلَى اللهِ مِنْ عَدُوِّكُم.

وأشهَدُ يا مَوالِيَّ أنَّكُم تَسمَعُونَ كَلامي، وتَرَونَ مَقامِي، وتَعرِفُونَ مَكاني، وتَرُدُّونَ سَلامي، وأنَّكُم حُجَجُ اللهِ البالِغَةُ، ونِعَمُهُ السّابِغَةُ[٤]؛ فَاذكُروني عندَ ربِّكُم، وأوردُوني حَوضَكُم، وَاسقُوني بِكَأسِكُم، (وَاحشُروني في زُمرَتِكُم)[٥] وَاحشُروني في جُملَتِكُم، وَاحرُسوني مِنْ مَكارِهِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ؛ فإنَّ لَكُمْ عندَ اللهِ مَقاماً مَحموداً، وَجاهاً عَريضاً، وشَفاعَةً مَقبولَةً؛ فإنّي قَصَدتُ إلَيكُم، ورَجَوتُ بِسَلامي علَيكُم، ووُقوفِي بِعَرَصَتِكُم[٦]، وَاستِشفاعِي بِكُم إلَى اللهِ، أنْ يَعفُوَ عَنّي، ويَغفِرَ ذَنبي، ويُعِزَّ ذُلّي، ويَرفَعَ ضَرعَتي، ويُقَوِّيَ ضَعفِي، ويَسُدَّ فَقري، ويُبَلِّغَني أمَلي، ويُعطِيَني مُنيَتي، ويَقضِي حاجَتي فِيما

---

١ ـ إشارة إلى سورة الأنبياء: ٢٦ و٢٧.

٢ ـ آل عمران: ٣٣ و٣٤.

٣ ـ النهى: العقول والأحلام. اظر «مجمع البحرين: ٤/٣٨٣».

٤ ـ سبغت النعمة سبوغاً: اتّسعت «المصباح المنير: ٣٦٠».

٥ ـ ليس في البحار.

٦ ـ العَرصة: كلّ بقعة بين الدار واسعة ليس فيها بناء «مجمع البحرين: ٣/١٥٤».

ذَكَرتُهُ مِنْ حَوائِجي وما لَمْ أذكُرْهُ، ما عَلِمَ أنَّ فِيهِ الخِيَرَةَ لي حَتّىٰ يُوصِلَني بِذٰلِكَ إلىٰ رِضاهُ وَالجَنَّةِ.

اللّٰهُمَّ شَفِّعْهُم فِيَّ، وشَفِّعْني بِهِم، وبَلِّغْني ما سَأَلتُ وتَوَسَّلتُ[1] بِهِم، وَلا تُخَيِّبْني مِمّا رَجَوتُهُ فِيهِم، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ[2].

(٥٨٣) ٢٥ ـ العتيق الغرويّ:

السّلامُ والصّلاة على أبي الأئمّة ـ عليه أفضل الصّلاة والسّلام والرحمة ـ:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَصِيَّ رَسولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ النَّبِيِّينَ، وأفضَلَ الوَصِيِّينَ، وَوَصِيَّ خَيرِ المُرسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُعِزَّ المُؤمِنِينَ، ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ، الوَصِيِّ المُرتَضىٰ، الخَليفَةِ المُجتَبىٰ، وَالدّاعِي إلَيكَ وإلىٰ دارِ السَّلامِ، صِدِّيقِكَ الأكبَرِ، وفارُوقِكَ بَينَ الحَلالِ وَالحَرامِ، ونُورِكَ الظّاهِرِ[3] الجَميلِ، ولِسانِكَ النّاطِقِ بِأمرِكَ الحَقِّ المُبينِ، وعَينِكَ علَى الخَلقِ أجمَعين، ويَدِكَ العُليا اليَمينِ، وحَبلِكَ المَتينِ، وعُروَتِكَ الوُثقىٰ، وكَلِمَتِكَ العُليا، وَوَصِيِّ رَسولِكَ المُرتَضىٰ، وعَلَمِ الدِّينِ، ومَنارِ[4] المُتَّقِينَ، وخاتَمِ الوَصِيِّينَ، وسَيِّدِ المُؤمِنِينَ، وَإمامِ المُتَّقِينَ بَعدَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ الأمِينِ، وقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، صَلاةً تَرفَعُ بِها ذِكْرَهُ، وتُحسِنُ بِها أمرَهُ،

---

١ ـ بزيادة «يا مولاي» البحار.

٢ ـ المزار الكبير: ٣٢٣ ـ ٣٣٦ (ط: ٢٤٤ ـ ٢٥١)؛ عنه البحار: ١٠٠/٣٤٢ ح ٣٣. وسيأتي وداع هذه الزيارة في ص ٣٨٤ رقم ٦٩٠.

٣ ـ سيأتي في ص ٢٠٠ عن العتيق في موضع آخر: «الزاهر» بدل «الظاهر».

٤ ـ المنار: الهادي. انظر «مجمع البحرين: ٤/٣٩١».

وتُشَرِّفُ بِها نَفسَهُ، وتُظهِرُ بِها دَعوَتَهَ، وتَنصُرُ بِها ذُرِّيَّتَهُ، وتُفلِجُ[1] بِها حُجَّتَهُ، وتُعِزُّ بِها نَصرَهُ، وتُكرِمُ بِها صُحبَتَهُ؛ سَيِّدِ المُؤمنينَ، ومُعلِنِ الحَقِّ بِالحَقِّ، ودافِعِ جُيوشِ الأباطِيلِ، وناصِرِ اللهِ ورَسولِهِ .

اللّٰهُمَّ كما استَعمَلتَهُ علىٰ خَلقِكَ فَعَمِلَ فِيهِم بِأمرِكَ، وعَدَلَ في الرَّعِيَّةِ، وقَسَمَ بِالسَّوِيَّةِ، وجاهَدَ عَدُوَّ نَبِيِّكَ، وذَبَّ عَنْ حَريمِ الإسلامِ، وحَجَزَ بَينَ الحَلالِ وَالحَرامِ، مُستَبصِراً في رِضوانِكَ، داعِياً إلىٰ إيمانِكَ، غَيرَ ناكِلٍ عَنْ حَزمٍ، وَلا مُنثَنٍ عَنْ عَزمٍ، حافِظاً لِعَهدِكَ، قاضِياً بِنَفادِ[2] وَعدِكَ، هادِياً لِدِينِكَ، مُقِرّاً بِرُبُوبِيَّتِكَ، ومُصَدِّقاً لِرَسولِكَ، ومُجاهِداً في سَبيلِكَ، وراضِياً بِقَولِكَ؛ فَهُو أمينُكَ المأمونُ، وخازِنُ عِلمِكَ المَكنونِ، وشاهِدُ يَومِ الدِّينِ، ووَلِيُّكَ في العالَمينَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَافسَحْ لَهُ فَسحاً عِندَكَ، وَأَعطِهِ الرِّضا مِنْ ثَوابِكَ الجَزيلِ، وعَظيمِ جَزائِكَ الجَليلِ .

اللّٰهُمَّ وَاجعَلْنا لَهُ سامِعينَ مُطيعِينَ، وجُنداً غالِبِينَ، وحِزباً مُسلِمينَ، وأتباعاً مُصَدِّقِينَ، وشيعَةً مُتألِّفينَ، وصَحباً مُؤازِرِينَ، وأولِياءَ مُخلِصينَ، ووُزراءَ مُناصِحينَ، ورُفَقاءَ مُصاحِبينَ، آمينَ رَبَّ العالَمينَ .

اللّٰهُمَّ اجْزِهِ أفضَلَ جَزاءِ المُكرَمِينَ، وأَعطِهِ سؤلَهُ يا رَبَّ العالَمينَ .

وأشهَدُ أنَّهُ قَدْ ناصَحَ[3] لِرَسولِكَ، وهَدىٰ إلىٰ سَبيلِكَ، وجاهَدَ حَقَّ

---

١ ـ أفلج الله حجّته: أظهرها «المصباح المنير: ٦٥٨» .

٢ ـ كذا في المصدر، والظاهر: «بنفاذ» كما سيأتي في ص ٢٠٠ .

٣ ـ النصحية لرسول الله صلى الله عليه وآله: التصديق بنبوّته ورسالته والانقياد لما أمر به ونهى عنه «مجمع البحرين: ٣١٨/٤» .

الجِهادِ، ودَعا إلىٰ سَبيلِ الرَّشادِ، وقامَ بِحَقِّكَ في خَلقِكَ، وصَدَعَ بِأمرِكَ، وَأنَّهُ لَمْ يَجُرْ في حُكمٍ، وَلا دَخَلَ في ظُلمٍ، ولَمْ يَسْعَ في إثمٍ، وأنَّهُ أخو رَسولِكَ، وَأوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وصَدَّقَهُ بِرِسالاتِهِ ونَصَرَهُ، وأنَّهُ وَصِيُّهُ ووارِثُ عِلمِهِ، ومَوضِعُ سِرِّهِ، وَأحَبُّ الخَلقِ إلَيهِ، وأنَّهُ قَرينُهُ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وَأبو سَيِّدَي شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ، الحَسَنِ والحُسَينِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَأبلِغْهُ عَنّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَازْدُدْ علَينا مِنهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ علَيهِ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ[1].

(٥٨٤) ٢٦ ـ ومنه:

تقول:

السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفوَةِ اللهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ إبراهيمَ خَليلِ اللهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ مُوسىٰ كَليمِ اللهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ مُحمَّدٍ رَسولِ اللهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ جَميعِ أوصِياءِ أنبِياءِ اللهِ، السَّلامُ علَيكَ يا زَوجَ البَتولِ، ووارِثَ عِلمِ الرَّسولِ، السَّلامُ علَيكَ يا أبا سِبطَي رَسولِ اللهِ، السَّلامُ علَيكَ يا أخا رَسولِ اللهِ، السَّلامُ علَيكَ يا أمينَ اللهِ في أرضِهِ، وحُجَّتَهُ علىٰ عِبادِهِ، ونُورَهُ في بِلادِهِ، يا أميرَ المؤمِنينَ، جاهَدتَ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وعَمِلتَ بِكِتابِهِ، وَاتَّبَعتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ حَتّىٰ دَعاكَ اللهُ إلىٰ جِوارِهِ، فَقَبَضَكَ إلَيهِ بِاختِيارِهِ، وألزَمَ أعداءَكَ الحُجَّةَ في قَتلِهِم إيّاكَ مَعَ ما لَكَ مِنَ

---

١ ـ العتيق الغروي على ما في البحار: ١٠٢/٢١٨.

الحُجَج البالِغَةِ علىٰ جَميعِ خَلقِهِ.

اللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ نَفسي مُطمَئِنَّةً بِقُربِكَ، راضِيَةً بِقَضائِكَ، مُولَعَةً بِذِكرِكَ وَدُعائِكَ، مُحِبَّةً لِصَفوَتِكَ مِنْ خَلقِكَ وَأولِيائِكَ، مَحبوبَةً في أرضِكَ وسَمائِكَ، صابِرَةً عِندَ نُزولِ بَلائِكَ، شاكِرَةً لِفَواضِلِ نَعمائِكَ، ذاكِرَةً لِسَوابِغِ آلائِكَ، مُشتاقَةً إلىٰ فَرحَةِ لِقائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقوىٰ لِيَومِ جَزائِكَ، مُستَنَّةً بِسُنَنِ أولِيائِكَ، مُفارِقَةً لِأخلاقِ أعدائِكَ، مَشغولَةً عَنِ الدُّنيا بِحَمدِكَ وثَنائِكَ.

ثمّ تضع خدّك على القبر وتقول:

اللّٰهُمَّ إنَّ قُلوبَ المُخبِتينَ إلَيكَ والِهَةٌ، وسُبُلَ[1] الرّاغِبينَ إلَيكَ شارِعَةٌ، وأعلامَ القاصِدينَ إلَيكَ واضِحةٌ، وأفئِدَةَ العارِفينَ مِنكَ فازِعَةٌ، وأصواتَ الدّاعينَ إلَيكَ صاعِدَةٌ، وأبوابَ الإجابَةِ لَهُم مُفَتَّحَةٌ، ودَعوَةَ مَنْ ناجاكَ مُستَجابَةٌ، وتَوبَةَ مَنْ أنابَ إلَيكَ مَقبولَةٌ، وعَبرَةَ مَنْ بَكىٰ مِنْ خَوفِكَ مَرحُومَةٌ، والإغاثَةَ لِمَنِ استَغاثَ بِكَ مَبذولَةٌ، وعِداتِكَ لِعِبادِكَ مُنجَزَةٌ، وزَلَلَ مَنِ استَقالَكَ مُقالَةٌ، وأعمالَ العامِلينَ لَكَ مَحفوظَةٌ، وأرزاقَ الخَلائِقِ مِنْ لَدُنكَ نازِلَةٌ، وعَوائِدَ المَزيدِ إلَيهِم واصِلَةٌ، وذُنوبَ المُستَغفِرينَ مَغفورَةٌ، وحَوائِجَ الخَلقِ عِندَكَ مَقضِيَّةٌ، وجَوائِزَ السائِلينَ عِندَكَ مَوفُورَةٌ، وعَوائِدَ المَزيدِ مُتَواتِرَةٌ، ومَوائِدَ المُستَطعِمينَ مُعَدَّةٌ، ومَناهِلَ الظِّماءِ لَدَيكَ مُترَعَةٌ.

اللّٰهُمَّ فَاستَجِبْ دُعائي، وَاقبَلْ ثَنائي، وأعطِني جَزائي، وَاجمَعْ بَيني

---

١ ـ «سبيل» البحار، وما أثبتناه من العوالم (مخطوط) عن العتيق الفروي.

وبَينَ أوليائي، بِحَقِّ مُحمَّدٍ وعَـلِيٍّ وفـاطِمَةَ والحَسَـنِ وَالحُسَـينِ، إنَّكَ وَلِـيُّ نَعمائِي، ومُنتَهىٰ مُنايَ، وغايَةُ رَجائي في مُنقَلَبي ومَثواي.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ سَيِّدي ومَولاي أمير المؤمنينَ عـلِيِّ بـنِ أبـي طـالِبٍ، الوَصِيِّ المُرتَضىٰ، الخَليفَةِ[1] وَالدّاعِي إلَيكَ وإلىٰ دارِ السَّلامِ، صِدِّيقِكَ الأكبَرِ، وفاروقِكَ بَينَ الحَلالِ وَالحَرامِ، ونُورِكَ الزّاهِرِ الجميلِ، ولِسانِكَ النّاطِقِ بِأمرِكَ الحَـقِّ المُـبينِ، وعَـينِكَ عـلَى الخَـلقِ أجـمَعينَ، ويَـدِكَ العُـليا اليَـمينِ، وحَـبلِكَ المَـتينِ، وعُـروَتِكَ الوُثـقىٰ، وكـلِمَتِكَ العُـليا، ووَصِـيِّ رَسـولِكَ المُرتَضىٰ، وعَلَمِ الدِّينِ، ومَنارِ اليَقينِ، وخـاتَمِ الوَصِـيِّينَ، وسَـيِّدِ المـؤمِنينَ، وإمامِ المُتَّقِينَ بَعدَ النَّبِيِّ مُحمَّدٍ الأمِـينِ ـ صَـلَّى اللهُ عـلَيهما ـ، وقـائِدِ الغُـرِّ المُحَجَّلِينَ، صَلاةً تَرفَعُ بِها ذِكرَهُ، وتُحسِنُ بِـها أمـرَهُ، وتُشَـرِّفُ بِـها نَـفسَهُ، وتُظهِرُ بِها دَعوَتَهُ، وتَنصُرُ بِها ذُرِّيَّتَهُ، وتُفلِحُ بِـها حُـجَّتَهُ، وتُـعِزُّ بِـها نَـصرَهُ، وتُكرِمُ بِها صُحبَتَهُ، سَيِّدِ المؤمِنينَ، ومُـعلِنِ الحَـقِّ بِـالحَقِّ، ودامِـغِ[2] جُـيوشِ الأباطيلِ، وناصِرِ اللهِ ورَسولِهِ صلى الله عليه وآله كثيراً.

اللّٰهُمَّ كَما اسْتَعمَلتَهُ علىٰ خَلقِكَ فَعَمِلَ فِيهِم بِأمرِكَ، وعَدَلَ في الرَّعِـيَّةِ، وقَسَمَ بِالسَّوِيَّةِ، وجاهَدَ عَدُوَّكَ بِنِيَّةٍ[3]، وذَبَّ عَنْ حريمِ الإسلامِ، وحَـجَزَ بَـينَ الحَلالِ وَالحَرامِ، مُستَبصِراً في رِضوانِكَ، داعِياً إلىٰ إيمانِكَ، غَيرَ ناكِـلٍ عَـنْ جِهادٍ، وَلا مُنثَنٍ عَنْ عَزمٍ، حافِظاً لِعَهدِكَ، قاضِياً بِنَفاذِ وعدِكَ، هادِياً لِدِيـنِكَ،

---

١ ـ في المصدر في موضع آخر بزيادة «المجتبي» كما تقدّم في ص١٩٦.

٢ ـ الدامغ: المهلك، من دمغه دمغاً: أي شجّه بحيث يبلغ الدماغ فيهلكه «مجمع البحرين: ٢/٥٥».

٣ ـ تقدّم في ص١٩٧ عن المصدر في موضع آخر: «جاهد عدوّ نبيّك».

مُقِرّاً بِرُبُوبِيَّتِكَ، ومُصَدِّقاً لِرَسولِكَ، ومُجاهِداً في سَبيلِكَ، وراضِياً لِقَولِكَ[1]؛ فَهُوَ أمينُكَ المأمونُ، وخازِنُ عِلمِكَ المَكنونِ، وشاهِدُ يَومِ الدِّينِ، ووَلِيُّكَ في العالَمينَ.

اللّٰهُمَّ وصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَافسَحْ لَهُ فَسحاً عِندَكَ، وأعطِهِ الرِّضا مِنْ ثَوابِكَ الجَزيلِ، وعظيمِ جَزائِكَ الجَليلِ.

اللّٰهُمَّ وَاجْعَلْنا لَهُ سامِعينَ مُطيعِينَ، وجُنداً غالِبينَ، وحِزباً مُسلِمينَ، وأتْباعاً مُصَدِّقينَ، وشيعَةً مُتَألِّفينَ، وصَحباً مُوازِرينَ، وأولِياءَ مُخلِصينَ، ووُزراءَ مُناصِحينَ، ورُفَقاءَ مُصاحِبينَ، آمينَ رَبَّ العالَمينَ.

اللّٰهُمَّ اجزِهِ أفضَلَ جَزاءِ المُكرَمينَ، وأعطِهِ سؤلَهُ يا رَبَّ العالَمينَ.

وأشهَدُ أنَّهُ قَدْ ناصَحَ لِرَسولِكَ، وهَدىٰ إلىٰ سَبيلِكَ، وجاهَدَ حَقَّ الجِهادِ، ودَعا إلىٰ سَبيلِ الرَّشادِ، وقامَ بِحَقِّكَ في خَلقِكَ، وصَدَعَ بِأمرِكَ، وأنَّهُ لَمْ يَجُرْ في حُكمٍ، وَلا دَخَلَ في ظُلْمٍ، ولَمْ يَسْعَ في إثمٍ؛ وأنَّهُ أخو رَسولِكَ، وأوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ ونَصَرَهُ، وأنَّهُ وصِيُّهُ، ووارِثُ عِلمِهِ، ومَوضِعُ سِرِّهِ، وَأحَبُّ الخَلقِ إلَيهِ؛ وأنَّهُ قَرينُهُ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وَأبو سَيِّدَي شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ، الحَسَنِ وَالحُسَينِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ الأئِمَّةِ الرّاشِدينَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، وسَلِّمْ عَلَيهِم أجمَعينَ سَلاماً دائِماً إلىٰ يَومِ الدِّينِ[2].

---

١ ـ كذا في المصدر، والظاهر «بقولك» كما تقدّم في ص١٩٧.

٢ ـ العتيق الغروي، على ما في البحار: ١٠٠/٣٢٨ ح٢٨. وتقدّم من قوله «السلام عليك يا أمين الله في أرضه» إلى قوله «في منقلبي ومثواي» في ص٨٧ رقم ٥٥٩ عن كامل الزّيارات، والبقيّة في ص١٩٦ رقم ٥٨٣ عن العتيق باختلاف يسير.

(٥٨٥) ٢٧ ـ **المقنعة:**

تأتي مشهده ـ وأنت على غسل ـ فتقف على القبر وتستقبله بوجهك؛ تجعل القبلة بين كتفيك ـ كما فعلت في زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله ـ وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أميرَ المؤمِنينَ ورحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صَفوَةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حَبيبَ اللهِ، (السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ)[1]، السَّلامُ عَلَيكَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ علَيكَ يا خَليفَةَ رَسولِ رَبِّ العالَمينَ.

أشهَدُ أنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنْ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ما حَمَّلَكَ، وحَفِظْتَ ما اسْتَودَعَكَ، وحَلَّلتَ حَلالَ اللهِ، وحَرَّمتَ حَرامَ اللهِ، وتَلَوتَ كِتابَ اللهِ، وصَبَرتَ علَى الأذىٰ في جَنبِ اللهِ مُحتَسِباً حَتّىٰ أتاكَ اليَقينُ.

لَعَنَ اللهُ مَنْ خالَفَكَ، ولَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، ولَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أنا إلَى اللهِ مِنهُم بَراءٌ.

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله، وضع خدّك الأيمن عليه ثمّ الأيسر، وتحوّل إلى عند الرأس فقف عليه وقل:

السَّلامُ علَيكَ يا وَصِيَّ الأوصِياءِ، ووارِثَ عِلمِ الأنبِياءِ؛ أشهَدُ لَكَ يا وَلِيَّ اللهِ بِالبَلاغِ وَالأداءِ، أتَيتُكَ (بِأبي أنتَ وَأُمّي)[2] زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ، مُستَبصِراً بِشَأنِكَ، مُوالِياً لِأولِيائِكَ، مُعادِياً لِأعدائِكَ، مُتَقَرِّباً إلَى اللهِ بِزِيارَتِكَ في خَلاصِ نَفسي، وفَكاكِ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وقَضاءِ حَوائِجي لِلآخِرَةِ وَالدُّنيا، فَاشْفَعْ لي عِندَ رَبِّكَ، صلَواتُ اللهِ علَيكَ ورحمَةُ اللهِ وبرَكاتُهُ[3].

---

١ ـ ٣ ـ ليس في المزار، والبحار.

قبّل القبر وضع خدّيك عليه، وارفع رأسك وصلّ ستّ ركعات، وسلّم في كلّ اثنتين منها، وادعُ بما أحببت إن شاء الله، ثمّ تحوّل إلى عند الرجلين وقُل:

السَّلامُ عليكَ يا مَولاي ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

وادعُ هناك بما أحببت إن شاء الله[1].

٢٨ ـ **المزار الكبير:** (٥٨٦)

...[2] فإذا وقفت على باب السّلام فقل:

السَّلامُ عَلىٰ أبي الأئِمَّةِ، وَمَعدِنِ النُّبوَّةَ، وَالمَخصُوصِ بِالأُخُوَّةِ، السَّلامُ عَلىٰ يَعسُوبِ الإيمانِ، وَكَلِمَةِ الرَّحمٰنِ، وَكَهْفِ الأنامِ.

سَلامٌ عَلىٰ مِيزانِ الأعمالِ، وَمُقَلِّبِ الأحوالِ، وَسَيفِ ذي الجَلالِ.

سَلامٌ عَلىٰ صالِحِ المؤمنِينَ، وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَالحاكِمِ في يَومِ الدِّينِ.

سَلامٌ عَلى شَجَرَةِ التَّقوىٰ، وَسامِعِ النَّجوىٰ، وَمُنزِلِ المَنِّ وَالسَّلوىٰ.

سَلامٌ عَلى حُجَّةِ اللهِ البالِغَةِ، وَنِعْمَتِهِ السّابِغَةِ، وَنِقْمَتِهِ الدّامِغَةِ.

سَلامٌ عَلىٰ إسرائِيلِ الأُمَّةِ، وَبابِ الرَّحمَةِ، وَأبِي الأئِمَّةِ.

سَلامٌ عَلىٰ صِراطِ اللهِ الواضِحِ، وَالنَّجْمِ اللّائِحِ، وَالإمامِ النّاصِحِ.

سَلامٌ عَلىٰ وَجهِ اللهِ الَّذي مَنْ آمَنَ بِهِ أمِنَ، سَلامٌ عَلىٰ نَفسِهِ القائِمَةِ فِيهِ بِالسُّنَنِ، وَعَينِهِ الَّتي مَنْ رَعَتْهُ اطْمَأنَّ.

سَلامٌ عَلىٰ أُذُنِ اللهِ الواعِيَةِ في الأُمَمِ، وَيَدِهِ الباسِطَةِ بِالنِّعَمِ، وَجَنْبِهِ الَّذي مَنْ فَرَّطَ فِيهِ نَدِمَ[3].

---

١ ـ المقنعة: ٤٦٢. وفي المزار الكبير: ٣٥٤ ـ ٣٥٦ (ط: ٢٦١) باختلاف يسير؛ عنه البحار: ١٠٠/٣٤٦ ح٣٣. وسيأتي وداعها في ص ٣٨٠ رقم ٦٨٧ عن المزار الكبير.

٢ ـ تقدّم صدرها في ص ٧٦ رقم ٥٥١.

٣ ـ إشارة إلى الآية ٥٦ من سورة الزّمر.

أَشهَدُ أَنَّكَ مُجازي الخَلقِ، وَمالِكُ الرِّزقِ، وَالحاكِمُ بِالحَقِّ. بَعَثَكَ اللهُ عَلَماً لِعِبادِهِ، فَوَفَيتَ بِمُرادِهِ، وَجاهَدْتَ فِيهِ حَقَّ جِهادِهِ؛ صَلَّى اللهُ عَلَيكَ، وَجَعَلَ أَفئِدَةً مِنَ المؤمِنينَ تَهوي إلَيكَ، وَالخَيرُ مِنكَ وَفِي يَدَيكَ.

عَبدُكَ الزّائِرُ لِحَرَمِكَ، اللّائِذُ بِكَرَمِكَ، الشّاكِرُ لِنِعَمِكَ، قَدْ هَرَبَ إلَيكَ مِنْ ذُنوبِهِ، وَرَجاكَ لِكَشفِ كُروبِهِ، فَأَنتَ ساتِرُ عُيوبِهِ، فَكُنْ لي إلَى اللهِ سَبِيلاً، وَمِنَ اللهِ مُقِيلاً، وَلِما آمَلُ فِيكَ كَفِيلاً، نَجِّني نَجاةَ مَنْ وَصَلَ حَبلَهُ بِحَبلِكَ، وَسَلَكَ إلَى اللهِ بِسُبُلِكَ، وَأَنتَ سامِعُ الدُّعاءِ، وَلِيُّ الجَزاءِ، عَلَيكَ مِنّا التَّسلِيمُ، وَأَنتَ السَّيِّدُ الكَرِيمُ[1]، وَأَنتَ بِنا رَحِيمٌ، مِنكَ النَّوالُ، وَعَلَيكَ بَعدَ اللهِ التِّكلانُ، وَالحَمدُ لِلّهِ وَحدَهُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا أَميرَالمؤمِنينَ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صَفوَةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حَبِيبَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ عَلَى الخَلقِ أجمَعِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها النَّبَأُ العَظِيمُ، الَّذي هُمْ فِيهِ مُختَلِفُونَ، وَعَنهُ مَسؤولُونَ. السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها الفارُوقُ الأَعظَمُ، السَّلامُ عَلَيكَ يا أَميرَالمؤمِنينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا أَمِينَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حَبلَ اللهِ، وَمَوضِعَ سِرِّهِ، وَعَيبَةَ عِلمِهِ، وَخازِنَ وَحيِهِ.

بِأَبِي أنتَ وَأُمِّي يا مَولايَ، يا حُجَّةَ الخِصامِ، بِأَبِي أنتَ وَأُمِّي يا بابَ المَقامِ.

---

١ ـ تقدّم نحو قوله «السّلام على أبي الأئمّة». إلى هنا في ص ١٤١ رقم ٥٧١ عن العتيق الغروي.

أشهَدُ أنَّكَ حَبيبُ اللهِ، وَخاصَّةُ اللهِ وَخالِصَتُهُ.

وَأشهَدُ أنَّكَ عَمودُ الدِّينِ، وَوارِثُ عِلمِ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَصاحِبُ المِيسَمِ[1]، وَالصِّراطُ المُستَقِيمُ.

أشهَدُ أنَّكَ بَلَّغْتَ عَنِ اللهِ وَعَنْ رَسُولِهِ، وَرَعَيتَ ما اسْتُحفِظْتَ، وَحَفِظْتَ ما اسْتُودِعْتَ، وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللهِ، وَحَرَّمتَ حَرامَ اللهِ، وَأقَمتَ أحكامَ اللهِ، وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدودَ اللهِ، وَعَبَدتَ اللهَ مُخلِصاً حَتّىٰ أتاكَ اليَقِينُ.

أشهَدُ أنَّكَ أقَمتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وَأمَرتَ بِالمَعرُوفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَاتَّبَعتَ الرَّسولَ، وَتَلَوتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدتَ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَنَصَحتَ لِلهِ وَلِرَسُولِهِ، وَجُدتَ بِنَفسِكَ صابِراً مُحتَسِباً، وَعَنْ دِينِ اللهِ مُجاهِداً، وَلِرَسُولِ اللهِ مُوفِياً، وَلِما عِندَاللهِ طالِباً، وَفِيما وَعَدَ راغِباً، وَمَضَيتَ لِلَّذي أنتَ عَلَيهِ شاهِداً وَشَهِيداً وَمَشهُوداً؛ فَجَزاكَ اللهُ عَنْ رَسولِ اللهِ وَعَنِ الإسلامِ وَأهلِهِ أفضَلَ الجَزاءِ.

لَعَنَ اللهُ مَنِ افْتَرىٰ عَلَيكَ وَغَضَبَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ مَنْ بايَعَ عَلىٰ قَتلِكَ، وَلَعَنَ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أنا إلَى اللهِ مِنهُم بَرِيءٌ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً خالَفَتك، وَأُمَّةً جَحَدَتْ وِلايَتَكَ، وَأُمَّةً تَظاهَرَتْ عَلَيكَ، وَأُمَّةً قاتَلَتكَ، وَأُمَّةً جارَتْ عَلَيكَ، وَحادَت عَنْكَ وَخَذَلَتْكَ. الحَمدُ لِلهِ الَّذي جَعَلَ النّارَ مَثواهُم وَبِئسَ الوِردُ المَوردُ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أنبِيائِكَ وَأوصِياءِ أنبِيائِكَ بِجَمِيعِ لَعَناتِكَ، وَأصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ.

اللّٰهُمَّ الْعَنِ الجَوابِيتَ وَالطَّواغِيتَ وَالفَراعِنَةَ، وَاللّاتَ وَالعُزّىٰ، وَكُلَّ نِدٍّ يُدعىٰ مِنْ دُونِ اللهِ، وَكُلَّ مُلحِدٍ مُفتَرٍ.

---

١ ـ «الشيم» المصدر؛ وما أثبتناه من المتهجّد.

اللّٰهُمَّ الْعَنْهُم، وَأشياعَهُم، وَأتْباعَهُم، وَأولِياءَهُم، وَأعوانَهُم، وَمُحِبِّيهِم، لَعْناً كَثِيراً لا انْقِطاعَ لَهُ وَلا أجَلَ .

اللّٰهُمَّ إنِّي أبرَأُ مِنْ جَمِيعِ أعدائِكَ، وَأسأَلُكَ اللّٰهُمَّ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأنْ تَجعَلَ لي لِسانَ صِدْقٍ في أولِيائِكَ، وَتُحَبِّبَ إلَيَّ مَشاهِدَهُم، حَتّىٰ تُلْحِقَني بِهِم، وَتَجعَلَني لَهُم تَبَعاً في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

ثمّ تتحوّل إلى عند رأسه صلوات الله عليه وتقول:

سَلامُ اللّٰهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبينَ، وَالمُسلِمينَ لَكَ بِقُلوبِهِم، وَالنّاطِقينَ بِفَضلِكَ، وَالشّاهِدينَ عَلىٰ أنَّكَ صادِقٌ صِدِّيقٌ، عَلَيكَ يا مَولايَ وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيكَ، وَعَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ .

أشهَدُ أنَّكَ [طُهْرٌ][1] طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهِّرٍ .

أشهَدُ لَكَ يا وَلِيَّ اللّٰهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالبَلاغِ وَالأداءِ، وَأشهَدُ أنَّكَ حَبِيبُ اللّٰهِ، وَأنَّكَ بابُ اللّٰهِ الَّذي يُؤتىٰ مِنهُ، وَأنَّكَ سَبِيلُ اللّٰهِ، وَأنَّكَ عَبدُ اللّٰهِ، وَأخو رَسولِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَآلِهِ .

أتَيتُكَ مُتَقَرِّباً إلَى اللّٰهِ بِزِيارَتِكَ في خَلاصِ نَفسي، مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنْ نارٍ اسْتَحَقَّها مِثْلي بِما جَنَيتُ عَلىٰ نَفسي، أتَيتُكَ انْقِطاعاً إلَيكَ وَإلىٰ وَلَدِكَ الخَلَفِ مِنْ بَعدِكَ عَلى الحَقِّ، فَقَلبي لَكُم مُسَلِّمٌ، وَأمرِي لَكُم مُتَّبِعٌ، وَنُصرَتي لَكُم مُعَدَّةٌ.

أنا عَبدُ اللّٰهِ وَمَولاكَ في طاعَتِكَ، وَالوافِدُ إلَيكَ، ألتَمِسُ كَمالَ المَنزِلَةِ عِندَاللّٰهِ تَعالىٰ، وَأنتَ يا مَولايَ مِمَّنْ أمَرَنِيَ اللّٰهُ بِصِلَتِهِ، وَحَثَّني عَلىٰ بِرِّهِ، وَدَلَّني عَلىٰ فَضلِهِ، وَهَداني لِحُبِّهِ، وَرَغَّبَني في الوِفادَةِ إلَيهِ، وَأَلهَمَني طَلَبَ

---

١ ـ من المتهجّد.

الحَوائِج عِندَهُ .

أنتُمْ أهلُ بَيتٍ يَسعَدُ مَنْ تَوَلّاكُمْ، وَلا يَخِيبُ مَنْ أتاكُم، وَلا يَخسَرُ مَنْ يَهواكُم، وَلا يَسعَدُ مَنْ عاداكُم، لا أجِدُ أحَداً أفزَعُ إلَيهِ خَيراً لي مِنْكُم، أنتُمْ أهلُ بَيتِ الرَّحمَةِ، وَدَعائِمُ الدِّينِ، وَأركانُ الأرضِ، وَالشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ .

اللّهُمَّ لا تُخَيِّبْ تَوَجُّهي إليكَ بِرسُولِكَ وآلِ رَسُولِكَ، وَاسْتِشفاعي بِهِم .

اللّهُمَّ أنتَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِزِيارَةِ مَولايَ أميرِالمؤمِنينَ، وَوِلايَتِهِ وَمَعرِفَتِهِ، فَاجْعَلْني مِمَّنْ يَنصُرُهُ وَيَنتَصِرُ بِهِ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِنَصرِكَ لِدِينِكَ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

اللّهُمَّ إنّي أحيىٰ عَلىٰ [ما] حَيِيَ عَلَيهِ عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ وَذُرِّيَّتُهُ الطّاهِرُونَ .

ثمّ انكبّ على القبر فقبّله وضع خدّيك عليه، ثمّ انفتل إلى القبلة وأنت مقامك عند الرأس، فصلّ ركعتين، تقرأ في الأُولى فاتحة الكتاب، وسورة الرّحمن؛ وفي الثانية فاتحة الكتاب، وسورة يس، ثمّ تتشهّد وتسلّم .

فإذا سلّمت فسبّح تسبيح الزّهراء فاطمة عليها السلام واستغفر وادعُ، ثمّ اسجد وقل في سجودك :

اللّهُمَّ إنّي إلَيكَ تَوَجَّهتُ، وَبِكَ اعْتَصَمتُ، وَعَلَيكَ تَوَكَّلتُ.

اللّهُمَّ أنتَ ثِقَتي وَرَجائي، فَاكْفِني ما أهَمَّني وَما لا يُهِمُّني، وَما أنتَ أعلَمُ بِهِ مِنِّي، عَزَّ جارُكَ، وَجَلَّ ثَناؤكَ، وَلا إلٰهَ غَيرُكَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ فَرَجَهُم .

ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض وقل :

اللّهُمَّ ارْحَمْ ذُلّي بَينَ يَدَيكَ، وَتَضَرُّعي إلَيكَ، وَوَحشَتي مِنَ النّاسِ، وَأُنسي بِكَ يا كَرِيمُ .

ثمّ ضع خدّك الأيسر على الأرض وقل :

لا إلٰهَ إلّا أنتَ حَقّاً حَقّاً، سَجَدتُ لَكَ يا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً. اللّٰهُمَّ إنَّ عَمَلي ضَعِيفٌ، فَضاعِفْهُ لي يا كَرِيمُ. ـ تقول ذلك ثلاثاً ـ .

ثمّ عُد إلى السجود وقل: **شُكْراً شُكْراً** ـ مائة مرّة ـ .

وتقوم فصلّ أربع ركعات كما صلّيت، ويجزيك إن عدلت عن ذلك إلى ما تيسّر من القرآن، تكمل بالأربع ستّ ركعات، الأُوليان منها لزيارة أميرالمؤمنين عليه السلام، والأربع لزيارة آدم ونوح عليهما السلام، وتُسبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام، وتستغفر لذنبك وتدعو بما شئت .

ثمّ تحوّل إلى عند الرجلين وقل :

السَّلامُ عَلَيكَ يا أميرَالمؤمنِينَ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، أنتَ أوَّلُ مَظلومٍ، وَأوَّلُ مَغصوبٍ حَقُّهُ، صَبَرتَ وَاحْتَسَبتَ حَتّىٰ أتاكَ اليَقِينُ.

أشهَدُ أنَّكَ لَقِيتَ اللهَ وَأنتَ شَهِيدٌ، عَذَّبَ اللهُ قاتِلَكُم بِأنواعِ العَذابِ.

جِئتُكَ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّكَ، مُستَبصِراً بِشَأنِكَ، مُعادِياً لِأعدائِكَ، مُوالِياً لِأولِيائِكَ، ألقىٰ عَلىٰ ذٰلِكَ رَبِّي إنْ شاءَ اللهُ تَعالىٰ، وَلِي ذُنوبٌ كَثِيرَةٌ، فَاشْفَعْ لي عِندَ رَبِّكَ، فَإنَّ لَكَ عِندَاللهِ مَقاماً مَعلُوماً، وَجاهاً وَشَفاعَةً، وَقَدْ قالَ اللهُ تَعالىٰ: ﴿وَلا يَشفَعُونَ إلّا لِمَنِ ارْتَضىٰ وَهُم مِنْ خَشيَتِهِ مُشفِقُونَ﴾.[1]

صَلَّى اللهُ عَلَيكَ وَعَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَعَلَى الأئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، صَلاةً لايُحصِيها إلّا هُوَ، وَعَلَيكُم أفضَلُ السَّلامِ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

واجتهد في الدعاء فإنّه موضع مسألة، وأكثِر من الاستغفار فإنّه موطن مغفرة،

---

١ ـ الأنبياء: ٢٨.

واسأله الحوائج فإنّه مقام إجابة، وأكثِر من الصلاة والدعاء والزيارة والتحميد والتسبيح والتهليل، وذكر الله تعالى، وتلاوة القرآن، والاستغفار، ما استطعت.

زيارة أبي البشر آدم صلّى الله عليه

تقف على ضريح أمير المؤمنين عليه السلام وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا صَفِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حَبِيبَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نَبِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا أمينَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خَلِيفَةَ اللهِ في أرضِهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبَا البَشَرِ، سَلامُ اللهِ عَلَيكَ وَعَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَعَلَى الطّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِكَ وَذُرِّيَّتِكَ، صَلاةً لا يُحصِيها إلّا هُوَ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[1].

---

١ ـ المزار الكبير: ٢٣٦ ـ ٢٤٨ (ط: ١٨٤ ـ ١٩٢). وفي مصباح المتهجّد: ٧٤١ ـ ٧٤٦ ـ ضمن زيارة سيأتي ذكرها في ص ٢٥٥ ـ من قوله «السّلام عليك يا أمير المؤمنين» إلى قوله «والاستغفار» باختلاف يسير. وانظر ص ٢٦٢ الهامش رقم ٢. وسيأتي وداعها في ص ٣٩٦.

الزيارات الموقّتة

زيارته عليه السلام يوم السّابع عشر من ربيع الأوّل

ما روي عن الصادق عليه السلام

(٥٨٧)

٢٩ ـ المزار الكبير:

زيارة أُخرى لأمير المؤمنين صلوات الله عليه، زار بها الصّادق جعفر بن محمّد عليه السلام[١] وعلّمها محمّد بن مسلم الثّقفي، قال: إذا أتيت مشهد أمير المؤمنين عليه السلام فاغتسل (غسل الزيارة)[٢] والبس أنظف ثيابك، وشمّ شيئاً من الطيب، وامش[٣] ـ وعليك السكينة والوقار ـ فإذا وصلت إلى باب السلام، فاستقبل القبلة وكبّر الله تعالى ثلاثين مرّة[٤] وقل[٥]:

السَّلامُ علىٰ رَسولِ‌اللهِ، السَّلامُ علىٰ خِيرَةِ اللهِ، السَّلامُ علَى البشيرِ النَّذيرِ، السِّراجِ المُنيرِ[٦]، السَّلامُ علَى الطُّهرِ الطّاهِرِ، السَّلامُ علَى العَلَمِ الزّاهِرِ، السَّلامُ علَى المَنصورِ المُؤَيَّدِ، السَّلامُ علىٰ أبي القاسِمِ مُحمَّدٍ ورحمَةُ اللهِ وبرَكاتُهُ، السَّلامُ علىٰ أنبياءِ اللهِ المُرسَلينَ، وعِبادِهِ[٧] الصّالِحينَ، السَّلامُ على المَلائِكَةِ[٨] الحافِّينَ بِهٰذا الحَرَمِ وبِهٰذا الضَّريحِ، اللّائِذينَ بِهِ ورحمَةُ اللهِ وبرَكاتُهُ.

---

١ ـ وفي هامشه: زار بها الصّادق عليه السلام في سابع عشر ربيع الأوّل عند طلوع الشمس، وفي هذا اليوم وُلد النبيّ صلى الله عليه وآله.

٢ ـ «للزيارة» مزار الشهيد، والبحار.

٣ ـ ليس في مزار الشهيد، والبحار.

٤ ـ «تكبيرة» البحار.

٥ ـ إلى هنا تقدّم في ص ٦٤ رقم ٥٣٨.

٦ ـ بزيادة «ورحمة الله وبركاته» بقيّة المصادر.

٧ ـ «وعباد الله» بقيّة المصادر.

٨ ـ «ملائكة الله» مزار الشهيد، و البحار؛ «الملائكة الحافظين» الإقبال.

ثمّ ادنُ من القبر وقل:

السَّلامُ علَيكَ يا وَصِيَّ الأوصِياءِ، السَّلامُ علَيكَ يا عِمادَ الأتقِياءِ، السَّلامُ علَيكَ يا وَلِيَّ الأولِياءِ، السَّلامُ علَيكَ يا سَيِّدَ[1] الشُّهَداءِ، السَّلامُ علَيكَ يا آيَةَ اللهِ العُظمىٰ، السَّلامُ علَيكَ يا خامِسَ أهلِ العَباءِ، السَّلامُ علَيكَ يا قائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلينَ الأتقِياءِ، (السَّلامُ علَيكَ يا عِصمَةَ الأولِياءِ)[2]، السَّلامُ علَيكَ يا زين[3] المُوَحِّدينَ النُّجَباءِ، السَّلامُ علَيكَ يا خالِصَ الأخِلّاءِ، السَّلامُ علَيكَ يا والِدَ الأئِمَّةِ الأُمَناءِ، السَّلامُ علَيكَ يا صاحِبَ الحَوضِ وحامِلَ اللِّواءِ، السَّلامُ علَيكَ ياقَسيمَ الجَنَّةِ ولظىٰ، السَّلامُ علَيكَ يا مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّةُ ومِنىٰ، السَّلامُ علَيكَ يا بَحرَ العُلومِ وكَهفَ[4] الفُقَراءِ، السَّلامُ علَيكَ يا مَنْ وُلِدَ في الكَعبَةِ، وزُوِّجَ في السَّماءِ بِسَيِّدَةِ النِّساءِ، وكانَ شُهودَها[5] المَلائِكَةُ (السَّفَرَةُ البَرَرَةُ)[6] الأصفِياءُ، السَّلامُ علَيكَ يا مِصباحَ الضِّياءِ، السَّلامُ علَيكَ يا مَنْ خَصَّهُ النَّبِيُّ بِجَزيلِ الحِباءِ، السَّلامُ علَيكَ يا مَنْ باتَ علىٰ فِراشِ خاتَمِ[7] الأنبِياءِ ووَقاهُ بِنَفسِهِ شرّ[8] الأعداءِ، السَّلامُ علَيكَ يا مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمسُ فَسامىٰ[9] شمعونَ[10] الصَّفا، السَّلامُ علَيكَ يا مَنْ أنجَى اللهُ سَفينَةَ نُوحٍ بِاسمِهِ وَاسمِ أخيهِ حَيثُ التَطَمَ

---

١ ـ «يا خير» الإقبال.

٢ ـ ليس في مزار الشهيد.

٣ ـ «فارس» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة المصادر، ونسخة في المصدر.

٤ ـ «كنف» البحار.

٥ ـ «شهوده» الإقبال.

٦ ـ ليس في الإقبال، والبحار. «السفرة» مزار الشهيد.

٧ ـ «خير» الإقبال.

٨ ـ «مبارزة» المصدر، «عند مبارزة» الإقبال؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار، ونسخة في المصدر.

٩ ـ المُساماة: المُباراة والمُفاخرة «مجمع البحرين: ٢/٤٣٠».

١٠ ـ شمعون بن حمون: وصيّ عيسى بن مريم عليهما السلام «مجمع البحرين: ٢/٥٤٣».

حَولَها الماءُ[١] وطَما[٢]، السَّلامُ علَيكَ يا مَنْ تابَ اللهُ بِهِ وبأخِيهِ علىٰ آدَمَ إذْ غَوىٰ، السَّلامُ علَيكَ يا فُلْكَ النَّجاةِ الَّذي مَنْ رَكِبَهُ نَجا، ومَنْ تَأَخَّرَ[٣] عَنهُ هَوىٰ، السَّلامُ علَيكَ يا مُخاطِبَ[٤] الثُّعبانِ وذِئبِ الفَلا، السَّلامُ علَيكَ [يا أميرَ المؤمِنينَ][٥] ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ علَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ علىٰ مَنْ كَفَرَ وَأنابَ، السَّلامُ علَيكَ يا إمامَ ذَوِي الأَلبابِ، السَّلامُ علَيكَ يا مَعدِنَ الحِكمَةِ وفَصلَ الخِطابِ، السَّلامُ علَيكَ يا مَنْ عِندَهُ عِلمُ الكِتابِ، السَّلامُ علَيكَ يا مِيزانَ يَومِ الحِسابِ، السَّلامُ علَيكَ يا فاصِلَ الحُكمِ، النّاطِقَ بِالصَّوابِ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها المُتَصَدِّقُ بِالخاتَمِ في المِحرابِ، السَّلامُ علَيكَ يا مَنْ كَفَى اللهُ المؤمِنِينَ القِتالَ بِهِ في[٦] يَومِ الأَحزابِ، السَّلامُ علَيكَ يا مَنْ أخلَصَ لِلّهِ بِالوحدانِيَّةِ[٧] وَأنابَ، السَّلامُ علَيكَ (يا قالِعَ بابَ خَيبَرَ الصَّخرَةِ مِنَ[٨] الصّلابِ)[٩]، السَّلامُ علَيكَ يا مَنْ دَعاهُ خَيرُ

---

١ ـ «الماء حولها» الإقبال، والبحار.

٢ ـ طما الماء: اي ارتفع بأمواجه «النهاية: ٣/١٣٩».

٣ ـ «تخلّف» الاقبال.

٤ ـ «يا من خاطب» مزار الشهيد، والبحار.

٥ ـ من بقيّة المصادر.

٦ ـ ليس في مزار الشهيد، والبحار.

٧ ـ «الوحدانيّة» الإقبال، والبحار.

٨ ـ في النسخة القديمة: ٥٢: «الصخر من صمّ الصلاب» وفي الإقبال: «الصّيخود من الصّلاب». والصَّخرة: الحجر العظيم الصّلب. والصَّيْخود: الصخرة الملساء الصلبة لاتحرّك من مكانها ولايعمل فيها الحديد، والصخرة الشديدة. انظر «لسان العرب: ٣/٢٤٥ ـ صخد ـ، وج ٤/٤٤٥ ـ صخر ـ».

٩ ـ «يا قاتل خيبر وقالع الباب» مزار الشهيد، والبحار، ونسخة في المصدر. قال المجلسي رحمه الله: قوله عليه السلام «يا قاتل خيبر» من قبيل إضافة كريم البلد، أي القاتل في الخيبر «البحار: ١٠٠/٣٧٧».

البَرِيَّةِ[١] (إلَى المَبيتِ)[٢] علىٰ فِراشِهِ فأسلَمَ نَفسَهُ إلَى المَنِيَّةِ وأجابَ، السَّلامُ علَيكَ يا مَنْ لَهُ طُوبىٰ وحُسْنُ مَآبٍ، ورحمَةُ اللهِ وبرَكاتُهُ.

السَّلامُ علَيكَ يا عِصمَةَ[٣] الدِّينِ و[يا][٤] سَيِّدَ السّاداتِ، السَّلامُ علَيكَ يا صاحِبَ المُعجِزاتِ، (السَّلامُ علَيكَ يا مَنْ نَزَلَتْ في فَضلِهِ سُورَةُ العادِيات[٥].)[٦] السَّلامُ علَيكَ يا مَنْ كُتِبَ اسمُهُ في السَّماءِ علَى السُّرادقاتِ، السَّلامُ علَيكَ يا مُظهِرَ العَجائِبِ وَالآياتِ، السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ الغَزَواتِ، السَّلامُ علَيكَ يا مُخبِراً بِما غَبَرَ وبِما هُوَ آتٍ، السَّلامُ علَيكَ يا مُخاطِبَ ذِئبِ الفَلَواتِ، السَّلامُ علَيكَ يا خاتِمَ الحَصىٰ[٧] ومُبَيِّنَ المُشكِلاتِ، السَّلامُ علَيكَ يا مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلاتِهِ في الوَغىٰ مَلائِكَةُ السَّماواتِ، السَّلامُ علَيكَ يا مَنْ ناجَى الرَّسولَ فقَدَّمَ بَينَ يَدَي نَجواهُ الصَّدَقاتِ، السَّلامُ علَيكَ يا والِدَ الأئِمَّةِ البَرَرَةِ السّاداتِ ورحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ علَيكَ يا تالِيَ المَبعوثِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ[٨] خَيرِ مَوروثٍ ورحمَةُ اللهِ وبرَكاتُهُ.

(السَّلامُ علَيكَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ[٩])[١٠] السَّلامُ علَيكَ يا إمامَ المُتَّقِينَ،

---

١ ـ «الأنام» بقيّة المصادر، ونسخة في المصدر.

٢ ـ «للمبيت» البحار.

٣ ـ «يا وليّ» الإقبال، «يا وليّ عصمة» مزار الشهيد، والبحار.

٤ ـ من بقيّة المصادر.

٥ ـ «براءة والعاديات» الإقبال.

٦ ـ ما بين القوسين ليس في مزار الشهيد.

٧ ـ انظر الكافي: ١/٣٤٦ ح ٣ وح ٤، وكمال الدين: ٥٣٦ ح ١، والهداية الكبرى: ١٦٧، وإعلام الورى: ٢٠٨ ـ ٢٠٩، وص ٣٥٤.

٨ ـ «وارث علم» بقيّة المصادر.

٩ ـ «المؤمنين» الإقبال.

١٠ ـ ما بين القوسين ليس في البحار.

السَّلامُ علَيكَ يا غِياثَ[1] المَكروبينَ، السَّلامُ علَيكَ يا عِصمَةَ المُؤمنينَ، السَّلامُ علَيكَ يا مُظهِرَ البَراهِينِ، السَّلامُ علَيكَ يا طٰهٰ ويٰس، السَّلامُ علَيكَ يا حَبلَ اللهِ المَتِينَ، السَّلامُ علَيكَ يا مَنْ تَصَدَّقَ في صَلاتِهِ بِخاتَمِهِ علَى المِسكينِ، السَّلامُ علَيكَ يا قالِعَ الصَّخرَةِ عن فَمِ القَليبِ، ومُظهِرَ الماءِ المَعِينِ، السَّلامُ علَيكَ يا عَينَ اللهِ النّاظِرَةَ في العالَمينَ، ويَدَهَ الباسِطَةَ ولِسانَهُ المُعَبِّرَ عَنهُ في بَرِيَّتِهِ أجمَعين، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ عِلمِ النَّبِيِّينَ، ومُستودَعَ عِلمِ الأوَّلينَ وَالآخِرينَ، وصاحِبَ لِواءِ الحَمدِ، وساقِيَ أولِيائِهِ مِنْ حَوضِ خاتَمِ المُرسَلينَ[2]، السَّلامُ علَيكَ يا يَعسوبَ الدِّينِ، وقائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلينَ، ووالِدَ الأئِمَّةِ المَرضِيِّينَ، ورحمَةُ اللهِ وبرَكاتُهُ.

السَّلامُ علَى اسمِ اللهِ الرَّضِيِّ، ووَجهِهِ المُضِيْءِ، وجَنبِهِ[3] القَوِيِّ، وصِراطِهِ السَّوِيِّ، السَّلامُ علَى الإمامِ التَّقِيِّ[4]، المُخلِصِ الصَّفِيِّ، السَّلامُ علَى الكَوكَبِ الدُّرِّيِّ، السَّلامُ علَى الإمامِ أبي الحَسَنِ عَلِيٍّ [ورحمَةُ اللهِ وبرَكاتُهُ][5].

السَّلامُ علىٰ أئِمَّةِ الهُدىٰ، ومَصابيحِ الدُّجىٰ، وَأعلامِ التُّقىٰ، ومَنارِ الهُدىٰ، وذَوي النُّهىٰ، وكَهفِ الوَرىٰ، وَالعُروَةِ الوُثقىٰ، وَالحُجَّةِ علىٰ أهلِ الدُّنيا ورحمَةُ اللهِ وبرَكاتُهُ.

السَّلامُ علىٰ نورِ الأنوارِ، وحُجَجِ الجَبّارِ، ووالِدِ الأئِمَّةِ الأطهارِ، وقَسيمِ الجَنَّةِ وَالنّارِ، المُخبِرِ عَنِ الآثارِ، المُدَمِّرِ علَى الكُفّارِ، مُستَنقِذِ الشِّيعَةِ

---

١ ـ «ملجأ» الإقبال.
٢ ـ «النبيّين» بقيّة المصادر.
٣ ـ جنب الله: طاعته، وأمره، وقربه، وجواره. انظر «مجمع البحرين: ١/٤٠٦».
٤ ـ «التقيّ» مزار الشهيد.
٥ ـ من مزار الشهيد، والبحار.

المُخلِصينَ مِنْ عَظيمِ الأوزارِ، السَّلامُ علَى المَخصوصِ بالطّاهِرَةِ النَّقِيَّةِ[1] النَّقِيَّةِ ابنَةِ المُختارِ، المَولودِ في البَيتِ ذِي الأستارِ، المُزَوَّجِ في السَّماءِ بالبَرَّةِ الطّاهِرَةِ، الرَّضِيَّةِ المَرضِيَّةِ، (والِدَةِ الأئِمَّةِ)[2] ابنَةِ الأطهارِ[3]، ورحمَةُ اللهِ وبرَكاتُهُ.

السَّلامُ (علَيكَ أيُّها)[4] النَّبَأُ العَظيمُ، الَّذي هُمْ فيهِ مُختَلِفونَ، وعلَيهِ يُعرَضونَ، وعَنهُ يُسأَلونَ؛ السَّلامُ علىٰ نورِ اللهِ الأنوَرِ، وضِيائِهِ الأزهَرِ[5]، ورحمَةُ اللهِ وبرَكاتُهُ.

السَّلامُ علَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ وحُجَّتَهُ، وخالِصَةَ اللهِ وخاصَّتَهُ.

أشهَدُ[6] يا وَلِيَّ اللهِ (ووَلِيَّ رَسولِهِ)[7] لَقَد جاهَدتَ في سَبيلِ اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَاتَّبَعتَ مِنهاجَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وحَلَّلتَ حَلالَ اللهِ، وحَرَّمتَ حَرامَهُ[8]، وشَرَعتَ أحكامَهُ، وأقَمتَ الصَّلاةَ، وآتَيتَ الزَّكاةَ، وأمَرتَ بالمَعروفِ، ونَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وجاهَدتَ في سَبيلِ اللهِ صابِراً ناصِحاً مُجتَهِداً، مُحتَسِباً عِندَ اللهِ عَظيمَ الأجرِ، حَتّىٰ أتاكَ اليَقينُ؛ فلَعَنَ اللهُ مَنْ دَفَعَكَ عَنْ مَقامِكَ[9]، وأزالَكَ عَنْ مَراتِبِكَ[10]، ولَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلكَ فَرَضِيَ بِهِ.

---

١ ـ ليس في بقيّة المصادر.

٢ ـ ليس في بقيّة المصادر.

٣ ـ «خير الأطهار» الإقبال.

٤ ـ «على» بقيّة المصادر.

٥ ـ «الأظهر» مزار الشهيد، وفيه نسخة كما في المتن.

٦ ـ «أشهد أنّك» البحار.

٧ ـ «وحُجّته وخالصة الله ووليّ رسوله» مزار الشهيد، «وحجّته» البحار.

٨ ـ «حرام الله» الإقبال، والبحار.

٩ ـ «حقّك» مزار الشهيد، والبحار.

١٠ ـ «مقامك» مزار الشهيد، والبحار؛ «مراتبك» الإقبال.

(أُشهِدُ اللهَ وَمَلاَئكتَهُ وَأنبياءَهُ وَرُسُلَهُ أنِّي وَليٌّ[١] لِمَنْ والاك[٢]، وَعدوٌ[٣] لِمَنْ عاداك[٤]، وَالسَّلامُ عَلَيكَ وَرحمَةُ اللهِ وَبرَكاتُهُ،)[٥] (وأنا إلَى اللهِ مِنْ أعدائِكَ بَرِيءٌ)[٦].

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقل:

أشهَدُ أنَّكَ تَسمَعُ كَلامي وتَشهَدُ مَقامي، وأشهَدُ لَكَ يا وَلِيَّ اللهِ بِالبَلاغِ وَالأداءِ، يا مَولايَ، يا حُجَّةَ اللهِ، يا أمينَ اللهِ، يا وَلِيَّ اللهِ، إنَّ بَينِي وبَينَ اللهِ ذُنوباً قَد أثقَلَتْ ظَهري، ومَنَعَتْني مِنَ الرُّقادِ، وذِكرُها يُقَلقِلُ أحشائي، وقَدْ هَرَبتُ مِنها إلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ وإلَيكَ، فَبِحَقٍّ مَنِ ائتَمَنَكَ علىٰ سِرِّهِ، وَاستَرعاكَ أمرَ خَلقِهِ، وقَرَنَ طاعَتَكَ بِطاعَتِهِ، ومُوالاتَكَ بِمُوالاتِهِ، كُنْ لي إلَى اللهِ شَفيعاً، ومِنَ النّارِ مُجيراً[٧]، وعلَى الدَّهرِ ظَهيراً.

ثمّ انكبّ على القبر [فقبّله][٨] وقل:

يا حُجَّةَ اللهِ، يا وَلِيَّ اللهِ، يا بابَ حِطَّةِ[٩] اللهِ، (وَلِيُّكَ وزائِرُكَ)[١٠] وَاللّائِذُ بِقبرِكَ، وَالنّازِلُ بِفِنائِكَ، [و][١١] المُنيخُ رَحلَهُ في جِوارِكَ، (أسألُكَ أنْ تَشفَعَ لي

---

١ ـ «والٍ» المصدر؛ ومزار الشهيد؛ وما أثبتناه من البحار، ونسخة في مزار الشهيد.

٢ ـ «والاه» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

٣ ـ «وعادٍ» المصدر، ومزار الشهيد؛ وما أثبتناه من البحار، ونسخة في مزار الشهيد.

٤ ـ «عاداه» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

٥ ـ ما بين القوسين ليس في الاقبال.

٦ ـ ليس في مزار الشهيد، والبحار.

٧ ـ بزيادة «وعلى العدوّ نصيراً» مزار الشهيد.

٨ ـ من الإقبال، والبحار.

٩ ـ ليس في الإقبال.

١٠ ـ «أنا زائرك» الإقبال.

١١ ـ من بقيّة المصادر.

إلَى اللهِ في قَضاءِ حاجَتي ونُجْحِ طَلِبَتي)[1] في الدُّنيا وَالآخِرَةِ؛ فإنَّ لَكَ عِندَ اللهِ الجاهَ العظيمَ وَالشَّفاعَةَ المَقبولَةَ، فَاجْعَلني يا مَولايَ مِنْ هَمِّكَ، وأدخِلْني في حِزبِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيكَ وعلىٰ والِدَيكَ[2] [آدمَ ونُوح، والسَّلامُ عَلَيكَ وعَلىٰ وَلَديكَ الحَسَنِ وَالحُسَينِ،][3] وعلَى الأئِمَّةِ الطّاهِرينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ (ورحمَةُ اللهِ وبرَكاتُهُ)[4]. [5]

---

١ ـ «يسألك أن تشفع له إلى الله في قضاء حاجته ونجح طلبته» مزار الشهيد، والبحار.

٢ ـ «ضجيعيك» بقيّة المصادر.

٣ ـ من بقيّة المصادر.

٤ ـ ليس في الإقبال.

٥ ـ المزار الكبير: ٢٦٤ ـ ٢٧٢ (ط: ٢٠٥ ـ ٢١١). وفي إقبال الأعمال: ٣/١٣٠، ومزار الشهيد: ٨٩ مثله؛ عنها البحار: ١٠٠/٣٧٣ ح ٩. ومثله أيضاً في النسخة القديمة: ٥١ ـ انظر ص ٦٠ الهامش رقم ١ ـ. وسيأتي ذكر ما يعمل بعدها في ص ٢٧٩ رقم ٦٠٣. قال السيّد في الإقبال: إنّي لم أجد لهذه الزيارة وداعاً يختصّ بها فأعتمد عليه، فيودّع بوداع بعض زياراته العامّة وهو: ... فذكر الوداع الّذي يأتي في ص ٣٨٢ رقم ٦٨٩ عن مصباح الزائر.

قال المجلسي: روى هذه الزيارة مؤلّف المزار الكبير عن محمّد بن مسلم ولم يخصّه بهذا اليوم، ويظهر منه أنّه من الزّيارات المطلقة «البحار: ١٠٠/٣٧٧ ذيل ح ٩». وانظر ما في هامشه.

زيارته عليه السلام في السّابع والعشرين من رجب
(ليلة المبعث ويومه)

(٥٨٨) ٣٠ ـ مصباح الزّائر:

إذا أردت ذلك فقف على باب قبّته عليه السلام[١] وقل:

أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ وحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأشهد[٢] أنَّ مُحمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ، وأنَّ عَلِيَّ بنَ أبي طالِبٍ أميرَ المؤمنينَ عبدُ اللهِ وَأخو رَسولِهِ، وأنَّ الأئِمَّةَ الطاهِرينَ مِنْ وُلدِهِ[٣] حُجَجُ اللهِ علىٰ خَلقِهِ.

ثمّ ادخل وقِف على ضريحه عليه السلام مُستقبلاً له بوجهك ـ والقبلة وراء ظهرك ـ ثمّ كبّر الله تعالى مائة مرّة، وقل[٤]:

السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ آدَمَ خَليفَةِ اللهِ، (السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ نُوحٍ صَفوَةِ اللهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ إبراهيمَ خَليلِ اللهِ،)[٥] السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ موسىٰ كَليمِ اللهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ عيسىٰ رُوحِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُحمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللهِ.

السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المؤمنِينَ، السَّلامُ علَيكَ يا إمامَ المُتَّقينَ، (السَّلامُ علَيكَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ،)[٦] السَّلامُ علَيكَ يا وَصِيَّ رَسولِ رَبِّ العالَمينَ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ عِلمِ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها النَّبَأُ العَظيمُ، السَّلامُ

---

١ ـ بزيادة «مقابل ضريحه» المزار، والبحار.
٢ ـ من بقيّة النسخ، والمزار، والبحار.
٣ ـ «خلفه» المزار.
٤ ـ إلى هنا تقدّم ذكره في ص ٨١ رقم ٥٥٣.
٥ ـ ليس في البحار.
٦ ـ من بقيّة النّسخ، والمزار، والبحار.

عليكَ أيُّها الصِّراطُ المُستقيمُ، السَّلامُ عليكَ أيُّها المُهَذَّبُ الكَريمُ.

السَّلامُ عليكَ أيُّها الوَصِيُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عليكَ أيُّها الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ، السَّلامُ عليكَ أيُّها البَدرُ المُضِيءُ، (السَّلامُ عليكَ أيُّها الصِّدِّيقُ الأكبَرُ،)[1] السَّلامُ عليكَ أيُّها الفاروقُ الأعظَمُ، (السَّلامُ عليكَ أيُّها السِّراجُ المُنيرُ)[2]، السَّلامُ عليكَ يا إمامَ الهُدىٰ، السَّلامُ عليكَ يا عَلَمَ التُّقىٰ، السَّلامُ عليكَ يا حُجَّةَ اللهِ الكُبرىٰ.

السَّلامُ عليكَ يا خاصَّةَ اللهِ وخالِصَتَهُ، وأمينَ اللهِ وصَفوَتَهُ، وبابَ اللهِ وحُجَّتَهُ، ومَعدِنَ حُكمِ اللهِ وسِرَّهُ، وعَيبَةَ عِلمِ اللهِ وخازِنَهُ، وسَفيرَ اللهِ في خَلقِهِ.

أشهَدُ أنَّكَ [قَد][3] أقَمتَ الصَّلاةَ، وآتَيتَ الزَّكاةَ، وأمَرتَ بِالمَعروفِ، ونَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَاتَّبَعتَ الرَّسولَ، وتَلَوتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وبَلَّغتَ عَنِ اللهِ ووَفَيتَ بِعَهدِهِ[4]، وتَمَّتْ بِكَ كَلِماتُ اللهِ، وجاهَدتَ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، ونَصَحتَ لِلّهِ وَلِرَسولِهِ صلى الله عليه وآله، وجُدتَ بِنَفسِكَ صابِراً مُحتَسِباً مُجاهِداً عَنْ دِينِ اللهِ، مُوَقِّياً لِرَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، طالِباً ما عِندَ اللهِ، راغِباً فِيما وَعَدَ اللهُ، ومَضَيتَ لِلَّذي كُنتَ عليهِ شَهيداً وشاهِداً ومَشهوداً؛ فَجَزاكَ اللهُ عَنْ رَسولِهِ وعَنِ الإسلامِ وأهلِهِ مِنْ صِدِّيقٍ أفضَلَ الجَزاءِ.

أشهَدُ أنَّكَ كُنتَ أوَّلَ القَومِ إسلاماً، وأخلَصَهُم إيماناً، وأشَدَّهُم يَقيناً، وأخوَفَهُم لِلّهِ، وأعظَمَهُم عَناءً، وأحوَطَهُم عَلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وأفضَلَهُم

---

١ ـ من بقيّة النسخ، والمزار، والبحار.

٢ ـ ليس في المزار.

٣ ـ من المزار، والبحار.

٤ ـ «بعهد الله» المزار، والبحار.

مَناقبَ، وأكرَمَهُم[١] سَوابِقَ، وأرفَعَهُم دَرَجَةً، وأشرَفَهُم مَنزِلَةً، وأكرمَهُم[٢] علَيهِ؛ قَويتَ[٣] حِينَ وَهَنوا، ولَزِمْتَ مِنهاجَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله.

وأشهَدُ أنَّكَ كُنتَ خَليفَتَهُ حَقّاً لَمْ تُنازعْ بِرَغمِ المُنافِقينَ، وغَيظِ الكافِرينَ، وضِغنِ الفاسِقينَ؛ وقُمتَ بِالأمرِ حِينَ فَشِلوا، ونَطَقتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا، ومَضَيتَ بِنورِ اللهِ إذْ وَقَفُوا؛ فَمَنِ اتَّبَعَكَ فَقَدْ هُدِيَ[٤].

كُنتَ أوَّلَهُم كلاماً، وأشَدَّهُم خِصاماً، وأصوَبَهُم مَنطِقاً، وأسَدَّهُم رَأياً، وأشجَعَهُم قَلباً، وأكثَرَهُم يَقيناً، وأحسَنَهُم عَمَلاً، وأعرفَهُم[٥] بِالأُمورِ.

كُنتَ لِلمؤمِنينَ أباً رَحيماً؛ إذْ صاروا علَيكَ عِيالاً فَحَمَلتَ أثقالَ ما عَنهُ ضَعُفُوا، وحَفِظتَ ما أضاعوا، ورَعَيتَ ما أهمَلوا، وشَمَّرتَ إذ جَبُنوا، وعلَوتَ إذْ هَلَعوا، وصَبَرتَ إذ جَزِعوا.

كُنتَ علَى الكافِرينَ عَذاباً صَبّاً، وغِلظَةً وغَيظاً، ولِلمؤمِنينَ غَيثاً وخِصباً وعَـلَماً، لَـمْ تُـفلَلْ حُـجَّتُكَ، ولَـمْ يَـزِغْ قَـلبُكَ، ولَـمْ تَـضعُفْ بَـصيرَتُكَ، ولَمْ تَجبُنْ نَفسُكَ.

كُنتَ كالجَبَلِ لا تُحَرِّكُهُ العواصِفُ، ولا تُزيلُهُ القَواصِفُ.

كُنتَ ـ كما قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ قَوِيّاً في بَدَنِكَ، مُتَواضِعاً فـي نَـفسِكَ، عَظيماً عِندَ اللهِ، كَبيراً في الأرضِ، جَليلاً في السَّماءِ.

---

١ ـ «وأكثرهم» المزار، والبحار.

٢ ـ «وألزمهم» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة النسخ، والمزار، والبحار.

٣ ـ «فقويت» المزار، والبحار.

٤ ـ «اهتدى» المزار، والبحار.

٥ ـ «وأعلمهم» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة النسخ، والمزار، والبحار.

لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهمَزٌ، وَلا لِقائِلٍ فِيكَ مَغمَزٌ، وَلا لِخَلقٍ فِيكَ مَطمَعٌ، وَلا لِأَحَدٍ عِندَكَ هَوادَةٌ؛ يُوجَدُ الضَّعيفُ الذَّليلُ عِندَكَ قَوِيّاً عَزيزاً حَتّىٰ تَأخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالقَوِيُّ العزيزُ عِندَكَ ضَعيفاً ذَليلاً حَتّىٰ تَأخُذَ مِنهُ الحَقَّ؛ القَريبُ وَالبَعيدُ عِندَكَ في ذٰلِكَ سَواءٌ.

شأنُكَ الحَقُّ وَالصِّدقُ وَالرِّفقُ، وقَولُكَ حُكمٌ وحَتمٌ، وأمرُكَ حِلمٌ وعَزمٌ، ورَأيُكَ عِلمٌ وحزمٌ[1]؛ اعتَدَلَ بِكَ الدِّينُ، وسَهُلَ بِكَ العَسيرُ، وأُطفِئَتْ بِكَ[2] النِّيرانُ، وقَوِيَ بِكَ[3] الإيمانُ، وثَبَتَ [بِكَ][4] الإسلامُ، وهَدَّتْ مُصيبَتُكَ الأنامَ؛ فإنّا لِلّهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ.

لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، ولَعَنَ اللهُ مَنْ خالَفَكَ، ولَعَنَ اللهُ مَنِ افتَرىٰ عَلَيكَ، ولَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وغَصَبَكَ حَقَّكَ، ولَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، إنّا إلَى اللهِ مِنهُم بُرآءُ.

لَعَنَ اللهُ أُمَّةً خالَفَتكَ وجَحَدَتْ[5] وِلايَتَكَ، وتَظاهَرَتْ عَلَيكَ وقَتَلَتكَ، وحادَتْ عَنكَ وخَذَلَتكَ؛ الحَمدُ لِلّهِ الَّذي جَعَلَ النّارَ مَثواهُمْ وبِئسَ الوِردُ المَوردُ.

أشهَدُ لَكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَوَلِيَّ رَسولِهِ صلى الله عليه وآله بِالبَلاغِ وَالأداءِ، وأشهَدُ أنَّكَ حَبيبُ[6] اللهِ وبابُهُ، وأنَّكَ جَنبُ[7] اللهِ، ووَجهُهُ الَّذي يُؤتىٰ مِنهُ، وأنَّكَ سَبيلُ اللهِ،

---

١ ـ «حزم» المصدر، والمزار؛ وما أثبتناه من بقيّة النسخ، والبحار.

٢ و ٣ ـ من بقيّة النسخ، والمزار، والبحار.

٤ ـ من البحار.

٥ ـ «وأُمّة جحدت» المزار.

٦ ـ «جنب» المزار، والبحار.

٧ ـ «حبيب» المزار، والبحار.

وأنَّكَ عَبدُ اللهِ وأخو رَسولِهِ صلى الله عليه وآله.

أتَيتُكَ زائِراً لِعَظيمِ حالِكَ[1] ومَنزِلَتِكَ عِندَ اللهِ وعِندَ رَسولِهِ، مُتَقَرِّباً إلَى اللهِ بِزِيارَتِكَ، راغِباً إلَيكَ في الشَّفاعَةِ، أبتَغي بِشَفاعَتِكَ خَلاصَ نَفسي، مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنَ النّارِ، هارِباً مِنْ ذُنوبي الَّتي احتَطَبْتُها على ظَهري، فَزِعاً إلَيكَ رَجاءَ رَحمَةِ[2] رَبّي.

أتَيتُكَ أستَشفِعُ بِكَ يا مَولايَ إلَى اللهِ، وأتَقَرَّبُ بِكَ إلَيهِ لِيَقضِيَ بِكَ حَوائِجي، فَاشْفَعْ لي يا أميرَ المؤمِنينَ إلَى اللهِ؛ فإنّي عَبدُ اللهِ ومَولاكَ وزائِرُكَ، ولَكَ عِندَ اللهِ المَقامُ المَعلومُ، وَالجاهُ العَظيمُ، وَالشَّأنُ الكَبيرُ، وَالشَّفاعَةُ المَقبولَةُ.

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وصَلِّ علىٰ عَبدِكَ وأمينِكَ الأوفىٰ، وعُروَتِكَ الوُثقىٰ، ويَدِكَ العُليا، وكَلِمَتِكَ الحُسنىٰ، وحُجَّتِكَ عَلَى الوَرىٰ، وصِدِّيقِكَ الأكبَرِ، سَيِّدِ الأوصِياءِ، ورُكنِ الأولِياءِ، وعِمادِ الأصفِياءِ، أميرِ المؤمِنينَ، ويَعسوبِ المُتَّقينَ[3]، وقُدوَةِ الصِّدِّيقينَ، وإمامِ الصّالِحينَ؛ المَعصومِ مِنَ الزَّلَلِ، المَفطومِ مِنَ الخَلَلِ، وَالمُهَذَّبِ مِنَ العَيبِ، وَالمُطَهَّرِ مِنَ الرَّيبِ؛ أخي نَبِيِّكَ، ووَصِيِّ رَسولِكَ، وَالبائِتِ علىٰ فِراشِهِ، وَالمُواسي لَهُ بِنَفسِهِ، وكاشِفِ الكَربِ عَنْ وَجهِهِ، الَّذي جَعَلتَهُ سَيفاً لِنُبُوَّتِهِ، ومُعجِزاً لِرِسالَتِهِ، ودَلالَةً[4] لِحُجَّتِهِ، وحامِلاً لِرايَتِهِ، ووِقايَةً لِمُهجَتِهِ، وهادِياً لِأُمَّتِهِ، وَيَداً لِبَأسِهِ،

---

١ ـ «جلالتك» المزار.

٢ ـ «وجه» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة النسخ، والمزار، والبحار.

٣ ـ «الدين» المزار.

٤ ـ بزيادة «واضحة» المزار، والبحار.

وَتاجاً لِرَأسِهِ، وَباباً لِنَصرِهِ، ومِفتاحاً لِظَفَرِهِ؛ حَتّىٰ هَزَم جُنودَ الشِّركِ بِأيدِكَ[1]، وَأبادَ عَساكِرَ الكُفرِ بِأمرِكَ، وبَذَلَ نَفسَهُ في (مَرضاتِكَ وَمَرضاةِ)[2] رَسولِكَ، وجَعَلَها وَقفاً علىٰ طاعَتِهِ، ومِجَنّاً[3] دُونَ نَكبَتِهِ، حَتّىٰ فاضَتْ نَفسُهُ صلى الله عليه وآله في كَفِّهِ، وَاسْتَلَبَ بَردَها ومَسَحَهُ علىٰ وَجهِهِ، وأعانَتهُ مَلائِكَتُكَ علىٰ غَسلِهِ وتَجهيزِهِ، وصَلّىٰ عليهِ، ووارىٰ شَخصَهُ، وقَضىٰ دَينَهُ، وأنجَزَ وعدَهُ، ولَزِمَ عَهدَهُ، واحْتَذىٰ مِثالَهُ، وحَفِظَ وصِيَّتَهُ.

وحِينَ وَجَدَ الأنصارَ[4] نَهَضَ مُستَقِلّاً بِأعباءِ الخِلافَةِ، مُضطَلِعاً بِأثقالِ الإمامة[5]، فنَصَبَ رايَةَ الهُدىٰ في عِبادِكَ، ونَشَرَ ثَوبَ الأمنِ في بِلادِكَ، وبَسَطَ العَدلَ في بَرِيَّتِكَ، وحَكَمَ بِكِتابِكَ في خَليقَتِكَ، وَأقامَ الحُدودَ، وقَمَعَ الجُحودَ، وقَوَّمَ الزَّيغَ، وسَكَّنَ الغَمرَةَ[6]، وَأبادَ الفَترَةَ[7]، وسَدَّ الفُرجَةَ، وقَتَلَ الناكِثَةَ وَالقاسِطَةَ وَالمارِقَةَ، ولَمْ يَزَلْ علىٰ مِنهاجِ رَسولِ اللهِ، ووَتيرَتِهِ[8] وسيرَتِهِ[9] ولُطفِ شاكلَتِهِ وجَمالِ سِيرَتِهِ، مُقتَدِياً بِسُنَّتِهِ، مُتَعَلِّقاً بِهِمَّتِهِ، مُباشراً لِطَريقَتِهِ،

---

١ ـ بأيدك: بقوّتك. انظر «مجمع البحرين: ٤/٥٧١».

٢ ـ «مرضاة» المزار، والبحار.

٣ ـ المِجنّ: الترس، لأنّ صاحبه يستتر به «مجمع البحرين: ١/٤١٦».

٤ ـ «أنصاراً» المزار، والبحار.

٥ ـ «الوصيّة» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة النسخ، والمزار، والبحار.

٦ ـ الغمرة: الشدّة «مجمع البحرين: ٣/٣٢٩».

٧ ـ الفترة: الانكسار والضعف «لسان العرب: ٥/٤٣».

٨ ـ ليس في المزار. والوَتيرة: الطريقة «المصباح المنير: ٨٩٠».

٩ ـ من بعض النسخ، والمزار والبحار.

وأمثِلَتُهُ نُصبَ عَينِهِ[١]، يَحمِلُ عِبادَكَ علَيها، ويَدعوهُم إلَيها، إلىٰ أنْ خُضِبَتْ شَيبَتُهُ مِنْ دَمِ رَأسِهِ.

اللّٰهُمَّ فَكَما لَمْ يُؤثِرْ في طاعَتِكَ شَكّاً علىٰ يَقينٍ، ولَمْ يُشرِكْ بِكَ طَرفَةَ عَينٍ، صَلِّ علَيهِ صَلاةً زاكِيَةً نامِيَةً يَلحَقُ بِها دَرَجَةَ النُّبُوَّةِ في جَنَّتِكَ، وبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّةً وسَلاماً، وآتِنا مِنْ لَدُنْكَ في مُوالاتِهِ فَضلاً وَإحساناً، ومَغفِرَةً ورِضواناً، إنَّكَ ذو الفَضلِ الجَسيمِ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ قبّل الضريح، وضع خدّك الأيمن عليه، ثم الأيسر، ومِل إلى القبلة فصلّ صلاة الزيارة وما بدا لك من الصلوات.

وممّا تختصّ بهذه الزيارة في[٢] ليلة السابع والعشرين من رجب ويومه، أن يقول بعد تسبيح الزهراء عليها السلام:

اللّٰهُمَّ إنَّكَ بَشَّرْتَني علىٰ لِسانِ نَبِيِّكَ ورَسولِكَ مُحَمَّدٍ صلَواتُكَ علَيهِ وَآلِهِ فقُلتَ: ﴿وبَشِّرِ الَّذينَ آمَنوا أنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾[٣].

اللّٰهُمَّ وَإنّي مُؤمِنٌ بِجَميعِ أنبيائِكَ ورُسُلِكَ صلَواتُكَ علَيهِم، فَلا تَقفُني بَعدَ مَعرِفَتِهِم مَوقِفاً تَفضَحُني فِيهِ علىٰ رُؤوسِ الخَلائِقِ[٤]، بَلْ قِفْني مَعَهُمْ وتَوَفَّني علَى التَّصديقِ بِهِم.

اللّٰهُمَّ وأنتَ خَصَصْتَهُم بِكَرامَتِكَ، وأمَرْتَني بِاتِّباعِهِم؛ اللّٰهُمَّ إنّي عَبدُكَ وَزائِرُكَ مُتَقَرِّباً إلَيكَ بِزِيارَةِ أخي رَسولِكَ، وعلىٰ كُلِّ مَأتِيٍّ ومَزورٍ حَقٌّ لِمَنْ أتاهُ وزارَهُ، وأنتَ خَيرُ مَأتِيٍّ وأكرَمُ مَزورٍ؛ فأسأَلُكَ يا اللهُ يا رحمنُ يا رَحيمُ

---

١ ـ «عينيه» البحار.

٢ ـ من بقيّة النسخ، والمزار.

٣ ـ يونس: ٢.

٤ ـ «الأشهاد» البحار.

يا جَوادُ يا ماجِدُ، يا أحَدُ يا صَمَدُ، يا مَنْ لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ، ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدٌ، ولَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً، أنْ تُصَلِّيَ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَجعَلَ تُحفَتَكَ إيّايَ مِنْ زِيارَتي أخا رَسولِكَ فَكاكَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وَأنْ تَجعَلَني مِمَّنْ يُسارِعُ في الخَيراتِ ويَدعوكَ رَغَباً ورَهَباً، وتَجعَلَني لَكَ مِنَ الخاشِعينَ.

اللّٰهُمَّ إنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِزيارَةِ مَولايَ عَلَيِّ بنِ أبي طالِبٍ وولايَتِهِ ومَعرِفَتِهِ، فَاجْعَلْني مِمَّنْ يَنصُرُهُ ويَنتَصِرُ بِهِ، ومُنَّ عَلَيَّ بِنَصرِكَ لِدِينِكَ.

اللّٰهُمَّ وَاجْعَلْني مِنْ شيعَتِهِ وتَوَفَّني علىٰ دِينِهِ.

اللّٰهُمَّ وأوجِبْ لي مِنَ الرَّحمَةِ وَالرِّضوانِ، وَالمَغفِرَةِ وَالإحسانِ، وَالرِّزقِ الواسِعِ الحَلالِ الطَّيِّبِ، ما أنتَ أهلُهُ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ، وَالحَمدُ لِلّٰهِ رَبِّ العالَمينَ[1].

(٥٨٩) ٣١ ـ المزار الكبير:

وممّا يُستحبّ أن يزار به أمير المؤمنين عليه السلام في ليلة المبعث هذه الزيارة ـ وكلّ إمام حضرت عنده في رجب أيضاً ـ: روى الشيخ أبوبكر بن عيّاش رضي الله عنه قال: حدّثني خير بن عبدالله رضي‌الله عنه، عن مولاه ـ يعني أبا القاسم حسين بن روح رضي الله عنه ـ قال: زُر أيّ المشاهد كنت بحضرتها في رجب تقول إذا دخلت:

الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي أشهَدَنا مَشهَدَ أولِيائِهِ في رَجَبٍ، وأوجَبَ عَلَينا مِنْ

---

١ ـ مصباح الزائر: ٢٧٦ ـ ٢٨٦ (ط: ١٧٦ ـ ١٨١). وفي مزار الشهيد: ٩٩ ـ ١١٠ مثلها، عنهما البحار: ١٠٠/٣٧٧ ح ١٠، وعن الشيخ المفيد ـ موجودة في نسخة المكتبة الرضويّة رقم ٣٢٨٩ ص ٧٥ ـ ٨٤. وسيأتي وداع هذه الزيارة في ص ٣٩٠ رقم ٦٩٤.

حَقِّهِم ما قَدْ وَجَبَ، وصَلَّى اللهُ علىٰ مُحمَّدٍ المُنتَجَبِ، وعلىٰ أوصِيائِهِ الحُجُب[1]...[2]

زيارته عليه السلام يوم الحادي والعشرين من رمضان

(٥٩٠)

٣٢ ـ **الكافي**:

بإسناده عن أسيد[3] بن صفوان ـ صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ـ قال: لمّا كان اليوم الّذي قُبض فيه أميرالمؤمنين عليه السلام، ارتجّ الموضع بالبكاء، ودهش الناس كيوم قبض النبيّ صلى الله عليه وآله، وجاء رجل[4] باكياً وهو مُسرع مُسترجع[5] ـ وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوّة ـ، حتّى وقف على باب البيت الّذي فيه أميرالمؤمنين عليه السلام فقال:

رَحِمَكَ اللهُ يا أبا الحَسَنِ، كُنتَ أوَّلَ القَومِ إسلاماً، وأخلَصَهُم إيماناً، وأشَدَّهُم يقيناً، وأخوَفَهُمْ لِلّهِ، وأعظَمَهُم عَناءً، وأحوَطَهُم علىٰ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وآمَنَهُم علىٰ أصحابِهِ، وأفضَلَهُم مَناقِبَ، وأكرَمَهُم سَوابِقَ، وأرفَعَهُم درَجَةً، وأقرَبَهُم مِنْ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وأشبَهَهُم بِهِ هَدْياً[6]

---

١ ـ سيأتي ذكر الزيارة في ج ٥ باب كيفية زيارتهم عليهم السلام ص ١٢٢ رقم ١٦٦٧ عن مصباح المتهجّد.

٢ ـ المزار الكبير: ٢٦١ (ط: ٢٠٣). وفي مصباح المتهجّد: ٨٢١ مثله.

٣ ـ «أسد» البحار: ١٠٠. والصواب ما في المتن؛ انظر معجم رجال الحديث: ٣/٢١٣ رقم ١٤٨٤، والاستيعاب: ١/٦٩، وأُسد الغابة: ١/١١٠ رقم ١٦٤، وميزان الاعتدال: ١/٢٥٧ رقم ٩٨٦.

٤ ـ الرجل هو الخضر عليه السلام كما يظهر من كمال الدين والبحار.

٥ ـ استرجعت عند المصيبة: قلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، والاسترجاع أيضاً: ترديد الصوت في البكاء «مجمع البحرين: ٢/١٥١».

٦ ـ الهدي: الهيئة والسيرة والطريقة «مجمع البحرين: ٤/٤١٩».

وخُلقاً[١] وسَمتاً[٢] وفِعلاً، وأشرَفَهُم مَنزِلَةً، وأكرَمَهُم عليهِ؛ فَجَزاكَ اللهُ عَنِ الإسلامِ وعَنْ رَسولِهِ وعَنِ المُسلِمينَ خَيراً.

قَويتَ حِينَ ضَعُفَ أصحابُهُ، وبَرَزْتَ حِينَ اسْتَكانوا، ونَهَضْتَ حِينَ وَهَنوا، ولَزِمْتَ مِنهاجَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله إذْ هَمَّ أصحابُهُ، وكُنتَ خَليفَتَهُ حَقّاً، لَمْ تُنازِعْ ولَمْ تَضرَّعْ[٣] بِرَغمِ المُنافِقينَ[٤]، وغَيظِ الكافِرينَ، وكُرهِ الحاسِدينَ وصِغَرِ[٥] الفاسِقينَ.

قُمتَ بِالأمرِ حِينَ فَشِلُوا، ونَطَقْتَ حِينَ تَتَعتَعوا، ومَضَيتَ بِنورِ اللهِ إذ وَقَفوا (فاتَّبَعوكَ فَهُدوا)[٦]، وكُنتَ أخفَضَهُم صَوتاً، وأعلاهُم قُنوتاً[٧]، وأقَلَّهُم كلاماً، وأصوَبَهُم نُطقاً[٨]، وأكبَرَهُم[٩] رَأياً، وأشجَعَهُم قَلباً، وأشَدَّهُم يَقيناً، وأحسَنَهُم عَمَلاً، وأعرَفَهُم بِالأُمورِ.

---

١ ـ «نطقاً» كمال الدين، والبحار: ٤٢.

٢ ـ السمت: عبارة عن الحالة الّتي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار، وحسن السيرة والطريقة، واستقامة المنظر والهيئة «مجمع البحرين: ٢/٤١٣».

٣ ـ ضرَع: ذلّ وخضع. ضَرُعَ: ضعف «مجمع البحرين: ٣/١٨».

٤ ـ «المخالفين» البحار ج ١٠٠.

٥ ـ «وضغن» كمال الدين، والأمالي، ونسخة في المصدر، والبحار: ٤٢. والصاغر: الراضي بالذلّ «مجمع البحرين: ٢/٦١٢».

٦ ـ «ولو اتّبعوك لهدوا» كمال الدين، والبحار: ٤٢.

٧ ـ «فرقاً» الأمالي، «قوّتاً» كمال الدين، «فوتاً» البحار: ٤٢. والفوت: هوالسبق إلى الشيء. انظر «لسان العرب: ٢/٦٩، والبحار: ٤٢/٣٠٦».

٨ ـ «منطقاً» كمال الدين، والأمالي، والبحار: ٤٢.

٩ ـ «أكثرهم» الأمالي، والبحار: ٤٢.

كُنتَ وَاللهِ يَعسوباً[١] لِلدِّينِ أوَّلاً وآخِراً؛ الأوَّلُ حِينَ تَفَرَّقَ النّاسُ، وَالآخِرُ حِينَ فَشِلُوا.

كُنتَ لِلمؤمنينَ أباً رَحيماً، إذ صاروا علَيكَ عِيالاً فَحَمَلتَ أثقالَ ما عَنهُ ضَعُفُوا، وحَفِظتَ ما أضاعوا، ورَعَيتَ[٢] ما أهمَلوا، وشَمَّرتَ إذ اجتَمَعوا[٣]، وعلَوتَ إذ هلَعُوا، وصَبَرتَ إذ أسرَعوا[٤]، وأدرَكتَ (أوتارَ[٥] ما طلَبوا)[٦]، ونالوا بِكَ ما لَمْ يحتَسِبوا.

كُنتَ علَى الكافِرينَ عَذاباً صَبّاً ونَهباً[٧]، ولِلمؤمنينَ (عَمَداً وحِصْناً)[٨]، فُطِرتَ[٩] وَاللهِ بِنَعمائِها، وفُزتَ بِحبائِها، وأحرَزتَ سَوابِقَها، وذَهَبتَ بِفَضائِلِها؛ لَمْ تُفلَل حُجَّتُك، ولَمْ يَزِغْ قلبُكَ، ولَمْ تَضعُفْ بَصيرَتُكَ، ولَمْ تَجبُنْ نَفسُكْ، ولَمْ تَخِرّ[١٠].

---

١ ـ اليَعسوب: أمير النحل وكبيرهم وسيّدهم، تضرب به الأمثال «مجمع البحرين: ١٧٨/٣».

٢ ـ «ووعيت» الأمالي، وفيه نسخة كما في المتن.

٣ ـ «خنعوا» كمال الدين.

٤ ـ «جزعوا» كمال الدين، «أشرعوا» الأمالي، والبحار: ٤٢.

٥ ـ الأوتار: جمع وِتر، وهي الجناية «مجمع البحرين: ٤٦٣/٤».

٦ ـ بدل ما بين القوسين «إذ تخلّفوا» الأمالي، وكمال الدين، والبحار: ٤٢.

٧ ـ ليس في الأمالي، وكمال الدين، والبحار: ٤٢.

٨ ـ «غيثاً وخصباً» كمال الدين، والأمالي، والبحار: ٤٢، وكذا في بعض نسخ المصدر.

٩ ـ فطرت ـ على المجهول ـ من الفطر بمعنى الخلقة، أي كنت مفطوراً على النعماء. وكون الفاء عاطفة والطاء مكسورة من الطيران، أي ذهبت بنعمائها. انظر «البحار: ٣٥٧/١٠٠».

١٠ ـ «تخن» كمال الدين، والأمالي. قال المجلسي: «ولم تخرّ» من الخرور، وهو السقوط من علو إلى سفل، أو مطلقاً... وفي بعض النسخ بالحاء المهملة ـ من الحيرة ـ، وفي الإكمال والمجالس وبعض نسخ الكتاب «ولم تخن» من الخيانة، وهو أظهر «مرآة العقول: ٣٠١/٥».

كُنتَ كالجَبَلِ لا تُحَرِّكُهُ العَواصِفُ[١]، (وكُنتَ كما قالَ عليه السلام أمِنَ النّاسُ في صُحبَتِكَ وذاتِ يَدِكَ،)[٢] وكُنتَ كَما قالَ عليه السلام ضَعيفاً في بَدَنِكَ، قَوِيّاً في أمرِ اللهِ، مُتَواضِعاً في نَفسِكَ، عَظيماً عِندَ اللهِ، كبيراً في الأرضِ، جَليلاً عِندَ المؤمِنينَ.

لَمْ يَكُنْ لِأحَدٍ فيكَ مَهمَزٌ[٣]، وَلا لِقائِلٍ فيكَ مَغمَزٌ[٤]، وَلا لِأحَدٍ فِيكَ مَطمَعٌ، وَلا لِأحَدٍ عِندَكَ هَوادَةٌ[٥]، الضَّعيفُ الذَّليلُ عِندكَ قَوِيٌّ عَزيزٌ حَتّىٰ تَأخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالقَوِيُّ العَزيزُ عِندَكَ ضَعيفٌ ذَليلٌ حَتّىٰ تَأخُذَ مِنهُ الحَقَّ، وَالقَريبُ والبَعيدُ عِندَكَ في ذلكَ سَواءٌ.

شَأنُكَ الحَقُّ وَالصِّدقُ وَالرِّفقُ، وقَولُكَ حُكمٌ وحَتمٌ، وأمرُكَ حِلمٌ وحَزمٌ، ورَأيُكَ عِلمٌ وعَزمٌ (فِيما فعَلتَ)[٦]، وقَدْ نَهَجَ السَّبيلَ، وسَهُلَ العَسيرُ، وأُطفِئَتِ النِّيرانُ، وَاعتَدَلَ بِكَ الدِّينُ، وقَوِيَ بِكَ الإسلامُ[٧]، (فَظَهَرَ أمرُ اللهِ وَلَو كَرِهَ الكافِرونَ، وثَبَتَ بِكَ الإسلامُ)[٨] وَالمؤمنونَ، وسَبَقتَ سَبقاً بَعيداً، وأتعَبتَ

---

١ ـ بزيادة «ولا تزيله القواصف» الكمال، والأمالي، والبحار: ٤٢.

٢ ـ ليس في الكمال، والأمالي، والبحار: ٤٢.

٣ ـ الهمز: الغمز والوقيعة في الناس وذكر عيوبهم «مجمع البحرين: ٤/٤٣٥».

٤ ـ الغمز: الإشارة بالعين والحاجب أو اليد. انظر «مجمع البحرين: ٣/٣٣٠».

٥ ـ أي لا تسكن عند وجوب حدّ الله، ولا تحابي فيه أحداً «مجمع البحرين: ٤/٤٤٣».

٦ ـ «فأقلمت» الأمالي، وأكثر نسخ الكمال على ما في هامشه. قال المجلسي: في الإكمال والمجالس «فأقعلت وقد نهج السبيل» وهو الصواب، أي قضيت وذهبت عنّا وقد وضح سبيل الحقّ ببيانك «مرآة العقول: ٥/٣٠٢».

٧ ـ «الإيمان» الكمال، والبحار: ٤٢.

٨ ـ ليس في الأمالي، والبحار: ١٠٠. «وثبت بك الإسلام» البحار: ٤٢.

مَنْ بَعدَكَ تَعَباً شَديداً، فجَللتَ عَنِ البُكاءِ[١]، وعَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ في السَّماءِ، وهَدَّتْ مُصيبَتُكَ الأنامَ، فإنّا لِلّهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ، رَضينا عَنِ اللهِ قَضاءَهُ، وسَلَّمْنا لِلّهِ أمرَهُ، فَوَاللهِ لَنْ يُصابَ المُسلِمونَ بِمِثلِكَ أبَداً.

كُنتَ لِلمؤمنينَ كَهفاً وحِصناً[٢]، وقُنَّةً[٣] راسِياً، وعلَى الكافِرينَ غِلظَةً وغَيظاً؛ فألحَقَكَ اللهُ بِنَبِيِّهِ، وَلا أحرَمَنا[٤] أجرَكَ، وَلا أضَلَّنا بَعدَكَ.

وسكت القوم حتّى انقضى كلامه وبكى، وبكى[٥] أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ طلبوه فلم يُصادفوه[٦].

زيارته عليه السلام في يوم الغدير

ما روي عن السجّاد عليه السلام

(٥٩١) ٣٣ ـ مصباح المتهجّد:

زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام يوم الغدير: روى جابر الجُعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: مضى أبي عليّ بن الحسين عليه السلام إلى مشهد أميرالمؤمنين عليّ صلوات الله عليه،

---

١ ـ أي أنت أجلّ من أن يقضى حقّ مصيبتك والجزع عليك بالبكاء، بل بما هو أشدّ منه «البحار: ١٠٠/٣٥٨».

٢ ـ «حصيناً» بدل: «وحصناً» الأمالي، وفيه نسخة كما في المتن.

٣ ـ القُنّة: أعلى الجبل، مثل القلّة «مجمع البحرين: ٣/٥٥٤».

٤ ـ «ولا حرمنا» الكمال، والأمالي، والبحار: ٤٢.

٥ ـ «وأبكى» الأمالي، والكمال.

٦ ـ الكافي: ١/٤٥٤ ح ٤. وفي كمال الدين: ٣٨٧ ب ٣٨ ح ٣، وأمالي الصدوق: ٢٠٠ م ٤٢ ح ١١ مثله. وفي البحار: ٤٢/٣٠٢ ح ٤، وج ١٠٠/٣٥٤ ح ١ عن الكمال والكافي. وقد تقدّم في ص ١٧١ ـ ١٧٣ من قوله «كنت أوّل القوم إسلاماً» إلى قوله «ولا أضلّنا بعدك» ضمن زيارة عن الفقيه من غير إسناد.

فوقف عليه ثمّ بكى وقال:

السَّلامُ علَيكَ يا أمينَ اللهِ في أرضِهِ[1]...[2]

ما روي عن الصادق عليه السلام

(٥٩٢) ٣٤ ـ إقبال الأعمال:

روى عدّة من شيوخنا، عن أبي عبدالله محمّد بن أحمد الصفواني ـ من كتابه ـ، بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا كنت في يوم الغدير في مشهد مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه وآله [3] فادنُ من قبره بعد الصلاة والدعاء، وإن كنت في بُعد منه [4] فأومِ إليه بعد الصلاة، وهذا الدعاء:

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ وَلِيِّكَ وَأخي نَبِيِّكَ ووَزيرِهِ وحَبيبِهِ وخَليلِهِ، ومَوضِعِ سِرِّهِ، وخِيرَتِهِ مِنْ أُسرَتِهِ، ووَصِيِّهِ وصَفوَتِهِ وخالِصَتِهِ وأمينِهِ ووَلِيِّهِ، وأشرَفِ عِترَتِهِ الَّذينَ آمَنوا بِهِ، وَأبي ذُرِّيَّتِهِ، وبابِ حِكمَتِهِ، وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعِي

---

١ ـ قدّمنا ذكر هذه الزيارة عن كامل الزّيارات وفرحة الغري في الزّيارات المطلقة ص٨٧ ـ ٩١ رقم ٥٥٩ ورقم ٥٦٠ وذلك لما ذكر ابن طاووس في مصباح الزائر: ٢٥٩ (ط: ١٦٦) أنّ زين العابدين عليه السلام زاره بها في يوم الغدير، وهي مؤكّدة فيه، وصالحة لسائر الأيّام. وقال المجلسي في باب زياراته عليه السلام المختصّة بالأيّام واللّيالي ـ بعد أن أشار إلى أنّ الشيخ المفيد والطوسي وغيره ذكروا هذه الزيارة من الزّيارات المخصوصة بيوم الغدير ـ: «لم أر في الروايات المشتملة عليها ما يدلّ على اختصاصها كما أومأنا إليه، ولذلك لم نوردها هاهنا». البحار: ١٠٠/٣٥٩.

٢ ـ مصباح المتهجّد: ٧٣٨، وفي إقبال الأعمال: ٢/٢٧٢ مثله، وكذا في كامل الزّيارات: ٣٩، ب ١١ ح ١، وفرحة الغريّ ٤٠، وفي ص ٤٤ باختلاف يسير.

٣ ـ من بعض النسخ المخطوطة، والبحار.

٤ ـ من بعض النسخ المخطوطة، والبحار، والمستدرك.

إلىٰ شَريعَتِهِ، وَالماضِي علىٰ سُنَّتِهِ، وخَليفَتِهِ علىٰ أُمَّتِهِ، سَيِّدِ المُسلِمينَ[1]، وأميرِالمؤمنِينَ، وقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلينَ، أفضَلَ ما صَلَّيتَ علىٰ أحَدٍ مِنْ خَلقِكَ وأصفِيائِكَ وأوصِياءِ أنبيائِكَ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أشهَدُ أنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ نَبِيِّكَ صلى الله عليه وآله ما حُمِّلَ، ورَعَىٰ ما اسْتُحفِظَ، وحَفِظَ ما اسْتُودِعَ، وحَلَّلَ حَلالَكَ، وحَرَّمَ حَرامَكَ، وأقامَ أحكامَكَ، ودَعا إلىٰ سَبيلِكَ، ووالىٰ أولِياءَكَ، وعادىٰ أعداءَكَ، وجاهَدَ النّاكِثينَ عَنْ سَبيلِكَ، وَالقاسِطينَ وَالمارِقينَ عَنْ أمرِكَ، صابِراً مُحتَسِباً، مُقبِلاً[2] غَيرَ مُدبِرٍ، لا تَأخُذُهُ في اللهِ لَومَةُ لائِمٍ، حَتّىٰ بَلَغَ في ذلكَ الرِّضاءَ، وسَلَّمَ إلَيكَ القَضاءَ، وعَبَدَكَ مُخلِصاً ونَصَحَ لَكَ مُجتَهِداً حَتّىٰ أتاهُ اليَقينُ، فقَبَضْتَهُ إلَيكَ شَهيداً، سَعيداً، وَلِيّاً، تَقِيّاً، رَضِيّاً، زَكِيّاً، هادِياً، مَهدِيّاً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وعلَيهِ، أفضَلَ ما صَلَّيتَ علىٰ أحَدٍ مِنْ أنبِيائِكَ وأصفِيائِكَ يا رَبَّ العالَمينَ[3].

ما روي عن الهادي عليه السلام

(٥٩٣)

٣٥ ـ المزار الكبير:

بإسناده عن أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري، عن أبيه صلوات الله عليهما ـ وذكر أنّه عليه السلام زار بها في يوم الغدير في السنة الّتي أشخصه المعتصم ـ: تقف عليه

---

١ ـ أثبتناه من الطبعة الحجريّة، والنسخ المخطوطة، والبحار، والمستدرك. وفي طبعة مكتب الإعلام الإسلامي: «المرسلين». ٢ ـ من النسخ المخطوطة، والبحار، والمستدرك.

٣ ـ الإقبال: ٣٠٦/٢؛ عنه البحار: ٣٧٢/١٠٠ ح٨، والمستدرك: ٢٢٠/١٠ ح١. وسيأتي صدره في ص٢٧٥ رقم ٥٩٨.

صلوات الله عليه وتقول[١] .

السَّلامُ علىٰ مُحَمَّدٍ رَسولِ اللهِ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، [وسَيِّدِ المُرسَلينَ،][٢] وَصَفوَةِ رَبِّ العالَمينَ، أمينِ اللهِ علىٰ وَحيِهِ وعَزائِمِ أمرِهِ، الخاتِمِ[٣] لما سَبَقَ، والفاتِحِ لِما استُقبِلَ، وَالمُهَيمِنِ علَى الرُّسُلِ[٤]، ورحمَةُ اللهِ وبرَكاتُهُ وصلَواتُهُ وتَحِيّاتُهُ، السَّلامُ[٥] علىٰ أنبياءِ اللهِ ورُسُلِهِ، ومَلآئِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ، وعِبادِهِ الصّالِحينَ .

السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المؤمِنينَ، وسَيِّدَ الوَصِيِّينَ، ووارِثَ عِلمِ النَّبِيِّينَ[٦]، ووَلِيَّ رَبِّ العالَمينَ، ومَولايَ ومَولَى المؤمِنينَ، ورحمَةُ اللهِ وبرَكاتُهُ .

السَّلامُ علَيكَ [يا مَولايَ][٧] يا أميرَ المؤمِنينَ، يا أمينَ اللهِ في أرضِهِ، وسَفيرَهُ في خَلقِهِ، وحُجَّتَهُ البالِغَةَ علىٰ عِبادِهِ، السَّلامُ علَيكَ يا دينَ اللهِ القَويمَ، وصِراطَهُ المُستقيمَ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها النَّبَأُ العَظيمُ، الَّذي هُمْ فيهِ مُختَلِفونَ، وعَنهُ يَسأَلونَ[٨].

السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المؤمِنينَ، آمَنتَ بِاللهِ وهُمْ مُشرِكونَ، وصَدَّقتَ بِالحَقِّ وهُمْ مُكَذِّبونَ، وجاهَدتَ وهُمْ مُحجِمونَ[٩]، وعَبَدتَ اللهَ مُخلِصاً لَهُ

---

١ ـ في البحار: «تقف على الضريح واستقبله واجعل القبلة بين كتفيك وقل» .

٢ ـ من مزار الشهيد، والبحار .

٣ ـ «والخاتم» مزار الشهيد، والبحار .

٤ ـ «ذلك كلّه» مزار الشهيد، والبحار .

٥ ـ «والسّلام» مزار الشهيد، والبحار .

٦ ـ بزيادة «والأوّلين والآخرين» مزار الشهيد .

٧ ـ من مزار الشهيد، والبحار .

٨ ـ إشارة إلى الآيات الأُولى من سورة النّبأ .

٩ ـ أحجم عنه: كفّ أو نكص هيبةً «القاموس: ١٣٠/٤» .

الدِّينَ صابِراً مُحتَسِباً حَتّىٰ أتاكَ اليَقينُ، أَلا لَعنَةُ اللهِ علَى الظّالِمينَ .

السَّلامُ عليكَ يا سَيِّدَ المُسلِمينَ، ويَعسوبَ المؤمِنينَ، وإمامَ المُتَّقِينَ، وقائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلينَ[1] ورحمَةُ اللهِ وبرَكاتُهُ .

أشهَدُ أنَّكَ أخو الرَّسولِ[2] ووَصِيُّهُ، ووارِثُ عِلمِهِ، وأمينُهُ علىٰ شَرعِهِ، وخَليفَتُهُ في أُمَّتِهِ، وأوَّلُ مَنْ آمنَ بِاللهِ وصَدَّقَ بِما[3] أنزَلَ علىٰ نَبِيِّهِ .

وأشهَدُ أنَّهُ [قَدْ][4] بَلَّغَ عَنِ اللهِ ما أنزَلَهُ[5] فيكَ، وَصَدَعَ[6] بِأَمرِهِ، وأوجَبَ علىٰ أُمَّتِهِ فَرضَ [طاعَتِكَ و][7] وِلايَتِكَ، وعَقَدَ عَلَيهِمُ البَيعَةَ لَكَ، وجَعَلَكَ أولىٰ بِالمؤمِنينَ مِنْ أنفُسِهِم ـ كما جَعَلَهُ اللهُ كذلِكَ ـ ، ثُمَّ أشهَدَ اللهَ تَعالىٰ علَيهِمْ فَقالَ: ألستُ[8] قَدْ بَلَّغتُ؟ فَقالوا: اللّٰهُمَّ بَلىٰ . فقالَ: اللّٰهُمَّ اشْهَدْ وكَفىٰ بِكَ[9] شَهيداً وَحاكِماً بَينَ العِبادِ؛ فَلَعَنَ اللهُ جاحِدَ وِلايَتِكَ بَعدَ الإقرارِ، وناكِثَ عَهدِكَ بَعدَ الميثاقِ .

وأشهَدُ أنَّكَ أوفَيتَ[10] بِعَهدِ اللهِ تَعالىٰ، وَأنَّ اللهَ تَعالىٰ مُوفٍ بِعَهدِهِ لَكَ، ﴿ومَنْ أوفىٰ بِما عاهَدَ علَيهُ اللهَ فَسَيُؤتِيهِ أجراً عَظيماً﴾[11].

---

١ ـ انظر ج ١ ص ١٢٥ الهامش رقم ٢ .

٢ ـ «رسول الله» مزار الشهيد، والبحار .

٣ ـ «ما» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار .

٤ ـ من مزار الشهيد، والبحار .

٥ ـ «أنزله الله» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار .

٦ ـ «فصدع» المزار، والبحار. إشارة إلى الآية ٩٤ من سورة الحِجر: ﴿فاصدع بما تُؤمر﴾. صدعت بالحق: إذا تكلّمت به جهاراً «الصحاح: ١٢٤٢/٣» .

٧ ـ من مزار الشهيد، والبحار .

٨ ـ «أليس» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار .

٩ ـ «بالله» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار .

١٠ ـ «وفيت» مزار الشهيد، والبحار .

١١ ـ الفتح: ١٠ .

وأشهَدُ أنَّكَ أميرُ المؤمِنينَ، الحَقُّ الَّذي نَطَقَ بِولايَتِكَ التَّنزيلُ، وأخَذَ لَكَ العَهدَ عَلَى الأُمَّةِ بِذلكَ الرَّسولُ.

وأشهَدُ أنَّكَ وعمَّكَ وأخاكَ، الَّذينَ تاجَرتُمُ اللهَ تعالىٰ بِنُفوسِكُم، فأنزَلَ اللهُ فِيكُمْ: ﴿إنَّ اللهَ اشتَرىٰ مِنَ المؤمِنينَ أنفُسَهُمْ وأموالَهُمْ بِأنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقاتِلونَ في سَبيلِ اللهِ فَيَقتُلونَ ويُقتَلونَ وَعداً عَلَيهِ حَقّاً في التَّوراة وَالإنجيلِ وَالقُرآنِ وَمَنْ أوفىٰ بِعَهدِهِ مِنَ اللهِ فَاسْتَبشِروا بِبَيعِكُمُ الَّذي بايَعتُمْ بِهِ وذٰلِكَ هُوَ الفَوزُ العَظيمُ * التّائِبونَ العابِدونَ الحامِدونَ السّائِحونَ الرّاكِعونَ السّاجِدونَ الآمِرونَ بِالمَعروفِ وَالنّاهُونَ عَنِ المُنكَرِ وَالحافِظونَ لِحُدودِ اللهِ وبَشِّرِ المؤمِنينَ﴾[1].

أشهَدُ يا أميرَ المؤمِنينَ أنَّ الشّاكَّ فِيكَ ما آمَنَ بِالرَّسولِ الأمينِ، وأنَّ العادِلَ بِكَ غَيرَكَ عادِلٌ[2] عَنِ الدِّينِ القَويمِ، الَّذي ارتَضاهُ لَنا رَبُّ العالَمينَ فأكمَلَهُ بِولايَتِكَ يَومَ الغَديرِ.

وأشهَدُ أنَّكَ المَعنِيُّ بِقَولِ العَزيزِ الرَّحيمِ: ﴿وأنَّ هذا صِراطي مُستَقيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُم عَنْ سَبيلِهِ﴾[3]. ضَلَّ وَاللهِ وأضَلَّ مَنِ اتَّبَعَ سِواكَ، وعَنَدَ[4] عَنِ الحَقِّ مَنْ عاداكَ.

اللّٰهُمَّ سَمِعنا لِأمرِكَ وأطَعنا، وَاتَّبَعنا صِراطَكَ المُستَقيمَ، فَاهْدِنا رَبَّنا وَلا تُزِغْ قُلوبَنا بَعدَ (الهُدىٰ عَنْ طاعَتِكَ)[5]، وَاجعَلْنا مِنَ الشّاكِرينَ لِأنعُمِكَ.

وأشهَدُ أنَّكَ لَمْ تَزَلْ لِلهَوىٰ مُخالِفاً، وَلِلتُّقىٰ مُحالِفاً، وعلىٰ كَظمِ الغَيظِ

---

١ ـ التوبة: ١١١ و١١٢.

٢ ـ «عاند» البحار، ونسخة في مزار الشهيد.

٣ ـ الأنعام: ١٥٣.

٤ ـ «عتد» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

٥ ـ «إذ هديتنا لطاعتك» مزار الشهيد، «إذ هديتنا إلى طاعتك» البحار.

قادِراً، وعَنِ النّاسِ عـافِياً [غـافِراً][1]، وَإذا عُـصِيَ اللهُ سـاخِطاً، وإذا أُطـيعَ اللهُ راضِياً، وبِما عَـهِدَ اللهُ[2] إلَـيكَ عـامِلاً[3]، راعِـياً مـا[4] اسـتُحفِظتَ، حـافِظاً مـا[5] استُودِعتَ، مُبَلِّغاً ما حُمِّلتَ، مُنتَظِراً ما وُعِدتَ.

وأشهَدُ أنَّكَ (ما اتَّـقَيتَ ضـارِعاً)[6]، وَلا أمسَكتَ عَـنْ حَـقِّكَ جـازِعاً، وَلا أحجَمتَ عَنْ مُجاهَدَةِ عـاصِيكَ[7] نـاكِـلاً، وَلا أظـهَرتَ الرِّضـا بِـخِلافِ ما يَرضَى اللهُ مُداهِناً، وَلا وَهَنتَ لِـما أصـابَكَ فـي سَـبيلِ اللهِ، وَلا ضَـعُفتَ وَلا استَكَنتَ عَنْ طَلَبِ حَقِّكَ مُراقِباً؛ مَعاذَ اللهِ أنْ تَكونَ كذلِكَ، بَلْ إذ ظُلِمتَ فَاحْتَسَبتَ رَبَّكَ، وفَوَّضتَ إلَيهِ أمرَكَ، وذَكَّرتَ[8] فَما اذَّكَّرُوا، ووَعَـظتَ[9] فَـما اتَّعَظوا، وخَوَّفتَهُمُ[10] اللهَ فَلَمْ يَخافُوا[11].

وأشهَدُ أنَّكَ يا أميرَ المؤمِنينَ جاهَدتَ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّىٰ دَعـاكَ اللهُ إلىٰ جِوارِهِ، وقَبَضَكَ إلَيهِ بِاختِيارِهِ، وألزَمَ أعداءَكَ الحُـجَّةَ بِـقَتلِهِمْ إيّـاكَ، لِتَكونَ لَكَ الحُجَّةُ عليهِمْ، مَعَ ما لَكَ مِنَ الحُجَجِ البالِغَةِ علىٰ جَميعِ خَلقِهِ.

السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المؤمِنينَ، عَبَدتَ اللهَ مُخلِصاً، وجاهَدتَ فـي اللهِ

---

١ ـ من البحار. وفي مزار الشهيد: «غافراً عافياً».

٢ ـ لفظ الجلالة ليس في مزار الشهيد، والبحار.

٣ ـ «حاملاً» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار، ونسخة في المصدر.

٤ و ٥ ـ «لما» مزار الشهيد، والبحار.

٦ ـ «ما ارتقيت ما اتّقيت مارضاً ضارعاً» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

٧ ـ «غاصبيك» مزار الشهيد.

٨ ـ «وذكّرتهم» مزار الشهيد، والبحار.

٩ ـ «ووعظتهم» مزار الشهيد، والبحار.

١٠ ـ «وخوّفهم» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

١١ ـ «فما تخوّفوا» البحار.

صابِراً، وجُدتَ بِنَفسِكَ صابِراً[١] مُحتَسِباً، وعَمِلتَ بِكِتابِهِ، وَاتَّبَعتَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ، وَأَقَمتَ الصَّلاةَ، وآتَيتَ الزَّكاةَ، وأَمَرتَ بِالمَعروفِ ونَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ ما استَطَعتَ، مُبتَغِياً مَرضاةَ[٢] ما عِندَ اللهِ، راغِباً فيما وَعَدَ اللهُ، لا تَحفِلُ[٣] بِالنَّوائِبِ، وَلا تَهِنُ عِندَ الشَّدائِدِ، وَلا تُحجِمُ عَنْ مُحارِبٍ؛ أَفَلَكَ مَنْ نَسَبَ غَيرَ ذٰلِكَ إلَيكَ، وَافْتَرىٰ باطِلاً عَلَيكَ، وأولىٰ[٤] لِمَنْ عَنَدَ عَنكَ، لَقَدْ جاهَدتَ في اللهِ حَقَّ الجِهادِ[٥]، وصَبَرتَ عَلَى الأَذىٰ صَبرَ احْتِسابٍ، وَأَنتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وصَلّىٰ لَهُ، وجاهَدَ، وأبدىٰ صَفحَتَه[٦] في دارِ الشِّركِ، وَالأَرضُ مَشحونَةٌ ضَلالَةً، وَالشَّيطانُ يُعبَدُ جَهرَةً، وأنتَ القائِلُ: «لاتَزيدُني كَثرَةُ النّاسِ حَولي عِزَّةً، وَلا تَفَرُّقُهُم عَنّي وَحشَةً، وَلَو أسلَمَنِي النّاسُ جَميعاً لَمْ أكُنْ مُتَضَرِّعاً[٧]»[٨].

اعْتَصَمتَ بِاللهِ فَعَزَزتَ، وآثَرتَ الآخِرَةَ عَلَى الأُولىٰ فَزَهِدتَ، وَأَيَّدَكَ اللهُ وهَداكَ، وأخلَصَكَ واجتَباكَ، فَما تَناقَضَتْ أفعالُكَ، وَلا اختَلَفَتْ أقوالُكَ،

---

١ و ٢ ـ ليس في مزار الشهيد، والبحار.

٣ ـ حفلتُ كذا: أي باليت به، يُقال: لاتحفل به «الصحاح: ٤/١٦٧١».

٤ ـ أولى لك: معناه التوعّد والتهدّد: أي الشرّ أقرب إليك. انظر «لسان العرب: ١٥/٤١١».

٥ ـ «جهاده» مزار الشهيد.

٦ ـ «صفحة» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار. وصفحُ كلّ شيء: وجهه وناحيته، وصفحُ الإنسان: جانبه، وكذا الصفح من كلّ شيء، ومثله الصفحة من كلّ شيء «مجمع البحرين: ٢/٦١٤». أبدى له صفحته: كاشفه «تاج العروس: ٦/٥٤٧».

٧ ـ تضرّع: إذا خضع وذلّ «النهاية: ٣/٨٥».

٨ ـ انظر نهج البلاغة: ٤٠٩ ك ٣٦ (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦/١٤٨).

وَلا تَقَلَّبَتْ أحوالُكَ، وَلا ادَّعَيتَ وَلا افتَرَيتَ عَلَى اللهِ كَذِباً، وَلا شَرِهتَ[١] إلَى الحُطامِ، وَلا دَنَّسَكَ[٢] الآثامُ، ولَمْ تَزَلْ علىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ، ويَقينٍ مِنْ أمرِكَ، تَهدي إلَى الحَقِّ وَإلىٰ صِراطٍ[٣] مُستَقيم.

أشهَدُ شَهادَةَ حَقٍّ وأُقسِمُ بِاللهِ قَسَمَ صِدقٍ، أنَّ مُحَمَّداً وَآلَهُ صلَواتُ اللهِ علَيهِمْ سادَةُ[٤] الخَلقِ، وأنَّكَ مَولايَ ومَولَى المؤمِنينَ، وَأنَّكَ عَبدُ اللهِ ووَلِيُّهُ، وَأخو الرَّسولِ ووَصِيُّهُ ووارِثُهُ، وَأنَّهُ القائِلُ لَكَ: «وَالَّذي بَعَثَني بِالحَقِّ، ما آمَنَ بِي مَنْ كَفَرَ بِكَ، وَلا أقَرَّ بِاللهِ مَنْ جَحَدَكَ، وقَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنكَ، ولَمْ يَهتَدِ إلى اللهِ تَعالىٰ وَإلَيَّ[٥] مَنْ لَمْ يَهتَدِ[٦] بِكَ، وهُوَ قَولُ رَبِّي عزَّ وجلَّ: ﴿وإنِّي لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وآمَنَ وعَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهتَدىٰ﴾[٧] إلىٰ وِلايَتِكَ[٨].

يا[٩] مَولايَ، فَضلُكَ لايَخفىٰ، ونُورُكَ لايُطفَأُ، وَإنَّ مَنْ جَحَدَكَ الظَّلومُ الأشقىٰ.

---

١ ـ شره فلان إلى الطعام: إذا اشتدّ حرصه عليه «لسان العرب: ٥٠٦/١٣».

٢ ـ «دنّستك» مزار الشهيد.

٣ ـ «طريق» البحار.

٤ ـ «سادات» مزار الشهيد، والبحار.

٥ ـ «ولا إليّ» مزار الشهيد، والبحار.

٦ ـ «لا يهتدي» البحار.

٧ ـ طه: ٨٢.

٨ ـ تفسير فرات: ١٨٠ ـ ١٨١ ضمن ح ٢٣٣ عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله باختلاف يسير. وانظر أمالي الصدوق: ٣٩٩ م ٧٤ ح ١٣؛ عنهما البحار: ٤٢٦/٣٥ ح ٩، وج ١٣٩/٣٦ ح ٩٩.

٩ ـ ليس في مزار الشهيد، والبحار.

مَولايَ، أنتَ الحُجَّةُ عَلى العِبادِ، والهادِي إلى الرَّشادِ، والعُدَّةُ لِلمَعادِ.

مَولايَ، لَقَدْ رفَعَ اللهُ في الأُولىٰ مَنزِلَتَكَ، وأعلىٰ في الآخِرَةِ دَرَجَتَكَ، وبَصَّرَكَ ما عمِيَ[1] علىٰ مَنْ خالَفَكَ وحالَ بَينَكَ وبَينَ مَواهِبِ اللهِ لَكَ؛ فَلَعَنَ اللهُ مُستَحِلِّي الحُرمَةِ مِنكَ وذائِدِي الحَقِّ عَنكَ، أشهَدُ أنَّهُمْ «الأخسَرونَ الَّذينَ تَلفَحُ[2] وجوهَهُمُ النّارُ وهُمْ فِيها كالِحونَ[3]»[4].

وأشهَدُ أنَّكَ ما أقدَمتَ وَلا أحجَمتَ وَلا نَطَقتَ وَلا أمسَكتَ، إلّا بِأَمرٍ مِنَ اللهِ ورَسولِهِ، قُلتَ: «وَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ لَنَظَرُ[5] إلَيَّ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله أضرِبُ (قُدّامَهُ بِسَيفي)[6] فَقالَ: يا عَلِيُّ، أنتَ مِنّي[7] بِمَنزِلَةِ هارونَ مِنْ موسىٰ إلّا أنَّهُ لا نَبِيَّ بَعدِي، وَأُعلِمُكَ أنَّ مَوتَكَ وحَياتَكَ مَعِي وعلىٰ سُنَّتي، فَوَاللهِ ما كَذَبْتُ وَلا كُذِبتُ، وَلا ضَلَلتُ وَلا ضُلَّ[8] بي، وَلا نَسيتُ ما عَهِدَ إلَيَّ [ربّي][9]، وإنِّي لَعَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي بَيَّنَها لِنَبِيِّهِ، وبَيَّنَها النَّبِيُّ لي، وَإنِّي لَعَلَى الطَّريقِ الواضِحِ، ألفِظُهُ

---

١ ـ عَمِي عليه الأمر: التبس؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فَعَمِيت عليهم الأنباء يومئذٍ﴾ ـ القصص: ٦٦ ـ. انظر «لسان العرب: ١٥/١٠٠».

٢ ـ لَفَحتهُ النّار: أحرقته «مجمع البحرين: ٣/١٢٩».

٣ ـ كالحون: هو من الكلوح، وهو الّذي قصرت شفتاه عن أسنانه، كما تقلّص رؤوس الغنم إذا شيطت بالنّار «مجمع البحرين: ٤/٦١».

٤ ـ اقتباس من سورة المؤمنون: ١٠٣ و١٠٤.

٥ ـ «لقد نظر» مزار الشهيد، والبحار.

٦ ـ «بالسيف قدماً» مزار الشهيد، والبحار.

٧ ـ «عندي» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

٨ ـ «أُضلّ» المصدر؛ وما أثبتناه من الأمالي، ومزار الشهيد، والبحار.

٩ ـ من مزار الشهيد، والبحار.

لَفظاً»[1][2]. صَدَقتَ وَاللهِ وقُلتَ الحَقَّ، فلَعَنَ اللهُ مَنْ ساواكَ بِمَنْ ناواكَ، وَاللهُ جَلَّ ذِكرُهُ يَقولُ: ﴿هَلْ يَستَوِي الَّذينَ يَعلَمونَ وَالَّذينَ لا يَعلَمونَ﴾[3]. ولَعَنَ اللهُ مَنْ عَدَلَ بِكَ مَنْ فَرَضَ اللهُ عليهِ وِلايَتَكَ، وأنتَ وَلِيُّ اللهِ وَأخو رَسولِهِ، وَالذّابُّ عَنْ دينِهِ، وَالَّذي نَطَقَ القُرآنُ بِتَفضيلِهِ، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وفَضَّلَ اللهُ المُجاهِدينَ علَى القاعِدينَ أجراً عَظيماً * درَجاتٍ مِنهُ ومَغفِرَةً ورَحمَةً وكانَ اللهُ غَفوراً رَحيماً﴾[4].

وقالَ اللهُ تَعالى: ﴿أجَعَلْتُمْ سِقايَةَ الحاجِّ وعِمارَةَ المَسجِدِ الحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ وجاهَدَ في سَبيلِ اللهِ لا يَستَوُونَ عِندَ اللهِ وَاللهُ لا يَهدي القَومَ الظّالِمينَ * الَّذينَ آمَنوا وهاجَروا وجاهَدوا في سَبيلِ اللهِ بِأموالِهِم وأنفُسِهِم أعظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللهِ وَأُولئِكَ هُمُ الفائِزُونَ * يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحمَةٍ مِنهُ ورِضوانٍ وجَنّاتٍ لَهُمْ فيها نَعيمٌ مُقيمٌ * خالِدينَ فيها أبَداً إنَّ اللهَ عِندَهُ أجرٌ عَظيمٌ﴾[5].

أشهَدُ أنَّكَ المَخصوصُ بِمِدحَةِ اللهِ، المُخلِصُ لِطاعَةِ اللهِ، لَمْ تَبْغِ

---

١ ـ في الأمالي: «ألقطه لقطاً». قال المجلسي: قوله عليه السلام: «ألفظه لفظاً» أي أقول ذلك قولاً حقّاً، لاأُبالي به أحداً «البحار: ١٠٠/٣٦٩».

٢ ـ رواه نصر بن مزاحم في وقعة صفّين: ٣١٥، والصدوق في الأمالي: ٣٣٢ م ٦٣ ضمن ح ١٠ بإسناديهما عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام عن عليّ عليه السلام في خطبته بصفّين ـ وكان ذلك يوم الجمعة قبل الهرير بخمسة أيّام، كما في الأمالي ـ؛ عنهما البحار: ٣٢/٤٨٧ ضمن ح ٤٢٠، وص ٦١٧ ضمن ح ٤٨٢.

٣ ـ الزمر: ٩.

٤ ـ النساء: ٩٥ و٩٦.

٥ ـ التوبة: ١٩ ـ ٢٢.

بِالهُدىٰ بَدَلاً، ولَمْ[1] تُشرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّكَ أحَداً، وَأنَّ اللهَ تَعالىٰ اسْتَجابَ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله فِيكَ دَعوَتَهُ، ثُمَّ أمَرَهُ بِإظهارِ ما أولاكَ لأُمَّتِهِ، إعلاءً لِشأنِكَ، وإعلاناً لِبُرهانِكَ، ودَحْضاً لِلأباطِيلِ، وقَطعاً لِلمَعاذِيرِ؛ فَلَمّا أشفَقَ مِنْ فِتنَةِ الفاسِقينَ وَاتَّقىٰ فِيكَ المُنافِقينَ، أوحىٰ إلَيهِ رَبُّ العالَمينَ: ﴿يا أيُّها الرَّسولُ بَلِّغْ ما أُنزِلَ إلَيكَ مِنْ رَبِّكَ وإنْ لَمْ تَفعَلْ فَما بَلَّغْتَ رسالَتَهُ وَاللهُ يَعصِمُكَ مِنَ النّاسِ﴾[2].

فَوَضَعَ علىٰ نَفسِهِ أوزارَ المَسيرِ، ونَهَضَ في رمَضاءِ[3] الهَجيرِ[4]، فَخَطَبَ فَأسمَعَ، ونادىٰ فأبلَغَ، ثُمَّ سألَهُمْ أجمَع فَقالَ: هل[5] بَلَّغتُ؟ فَقالُوا: [اللّهُمَّ][6] بَلىٰ. فَقالَ: اللّهُمَّ اشهَدْ، ثُمَّ قالَ: ألَستُ أولىٰ بِالمؤمِنينَ مِنْ أنفُسِهِم؟ فَقالوا: بَلىٰ. فأخَذَ بِيَدِكَ وقالَ: مَنْ كُنتُ مَولاهُ فَهذا عَلِيٌّ مَولاهُ، اللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ[7].

فَما آمَنَ بِما أنزَلَ اللهُ فيكَ علىٰ نَبِيِّهِ إلّا قَليلٌ[8]، وَلا زادَ أكثَرَهُمْ

---

١ ـ «ولا» مزار الشهيد.

٢ ـ المائدة: ٦٧.

٣ ـ الرّمضاء: الأرض الشديدة الحرارة «القاموس: ٢/٤٩٠».

٤ ـ الهَجير والهَجْر والهاجرة: نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر، أو من عند زوالها إلى العصر؛ لأنّ الناس يستكنّون في بيوتهم كأنّهم قد تهاجروا؛ وشدة الحرّ «القاموس: ٢/٢٢٣».

٥ ـ «قد» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

٦ ـ من مزار الشهيد، والبحار.

٧ ـ انظر تفسير القمي: ١/١٧٤، ومعاني الأخبار: ٦٧ ح٨، وأمالي الطوسي: ١/٢٥٩ ـ ٢٦١، ومناقب ابن المغازلي: ١٦ـ٢٧ ح ٢٣ ـ ٣٩، وتاريخ مدينة دمشق: ٤٢/٢٠٩ ـ ٢٣٧، وكنزالعمّال: ١٣/١٦٨ ح ٣٦٥١١، وص ١٧٠ ح ٣٦٥١٤ و ٣٦٥١٥، وينابيع المودّة: ٢٩٦ ـ ٢٩٧، والبحار: ٣٧/١٠٨ ـ باب أخبار الغدير ـ.

٨ ـ بزيادة «ومازاد أكثرهم إلّا تجبّر وتضليل» مزار الشهيد.

(إلّا تَخسيراً)[١]، ولقَدْ أنزَلَ اللهُ تَعالىٰ فيكَ مِنْ قَبلُ ـ وهُمْ كارِهونَ ـ: ﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنوا مَنْ يَرتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دينِهِ فسَوفَ يَأتي اللهُ بِقَومٍ يُحِبُّهُمْ ويُحِبُّونَهُ أذِلَّةٍ علَى المؤمِنينَ أعِزَّةٍ علَى الكافِرينَ يُجاهِدونَ في سَبيلِ اللهِ ولا يَخافونَ لَومَةَ لائِمٍ ذٰلكَ فَضلُ اللهِ يُؤْتيهِ مَنْ يَشاءُ وَاللهُ واسِعٌ عَليمٌ * إنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ ورَسولُهُ وَالَّذينَ آمَنوا الَّذينَ يُقيمُونَ الصَّلٰوةَ ويُؤْتُونَ الزَّكٰوةَ وهُمْ راكِعونَ * ومَنْ يَتَوَلَّ اللهَ ورَسولَهُ وَالَّذينَ آمَنوا فَإنَّ حِزبَ اللهِ هُمُ الغالِبونَ﴾[٢]، ﴿ربَّنا آمَنّا بِما أنزَلتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ﴾[٣]، ﴿ربَّنا لا تُزِغْ قُلوبَنا بَعدَ إذ هَدَيتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنكَ رَحمَةً إنَّكَ أنتَ الوَهّابُ﴾[٤].

اللّٰهُمَّ إنّا نَعلَمُ أنَّ هٰذا هُوَ الحَقُّ مِنْ عِندِكَ، فَالْعَنْ مَنْ (أعرَضَ عنه)[٥] وَاسْتَكبَرَ، وَكَذَّبَ بِهِ وكَفَرَ، «وسَيَعلَمُ الَّذينَ ظَلَموا أيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبونَ»[٦].

السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المؤمِنينَ، وسَيِّدَ الوَصِيِّينَ، وَأوَّلَ العابِدينَ، وأزهَدَ الزّاهِدينَ، ورحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ وصلَواتُهُ وتَحِيّاتُهُ؛ أنتَ مُطعِمُ الطَّعامَ علىٰ حُبِّهِ مِسكيناً ويَتيماً وَأسيراً لِوَجهِ اللهِ، لاتُريدُ[٧] مِنهُمْ جَزاءً وَلا شُكوراً[٨].

وفيكَ أنزَلَ اللهُ تَعالىٰ: ﴿ويُؤثِرونَ علىٰ أنفُسِهِم ولَو كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ

---

١ ـ «غير تخسير» مزار الشهيد، والبحار.

٢ ـ المائدة: ٥٤ ـ ٥٦.

٣ ـ آل عمران: ٥٣.

٤ ـ آل عمران: ٨.

٥ ـ «عارضه» مزار الشهيد، والبحار، ونسخة في المصدر. وفي مزار الشهيد نسخة كما في المتن.

٦ ـ اقتباس من الآية: ٢٢٧ من سورة الشعراء.

٧ ـ «لانريد» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٨ ـ إشارة الى سورة الإنسان: ٨ و٩. وفي مزار الشهيد «... وأسيراً إنّما نُطعمكم لوجه الله لا نُريد منكم جزاءً ولا شُكوراً».

ومَنْ يُوقَ شُحَّ نَفسِهِ فأُولٰئِكَ هُمُ المُفلِحونَ»[١].

وَأنتَ الكاظِمُ للغَيظِ وَالعافي عَنِ النّاسِ وَاللهُ يُحِبُّ المُحسِنينَ[٢]، وأنتَ الصّابِرُ في البَأساءِ وَالضَّرّاءِ وحِينَ البَأسِ[٣].

وأنتَ القاسِمُ بِالسَّوِيَّةِ، وَالعادِلُ في الرَّعِيَّةِ، وَالعالِمُ بِحُدودِ اللهِ مِنْ جَميعِ البَرِيَّةِ، وَاللهُ تَعالىٰ أخبَرَ عَمّا أولاكَ مِنْ فَضلِهِ بِقَولِهِ: «أفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَستَوُونَ * أمّا الَّذينَ آمَنوا وعَمِلوا الصّالِحاتِ فلَهُمْ جَنّاتُ المَأوىٰ نُزُلاً بِما كانوا يَعمَلونَ»[٤].

وأنتَ المَخصوصُ بِعِلمِ التَّنزيلِ، وحُكمِ التَّأويلِ، ونَصِّ[٥] الرَّسولِ؛ ولَكَ[٦] المَواقِفُ المَشهودَةُ، والمَقاماتُ المَشهورَةُ، وَالأيّامُ المَذكورَةُ، يَومَ بَدرٍ ويَومَ الأحزابِ «إذْ زاغَتِ الأبصارُ وبَلَغَتِ القُلوبُ الحَناجِرَ وتَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنونا * هنالِكَ ابْتُلِيَ المؤمِنونَ وزُلزِلوا زِلزالاً شَديداً * وإذْ يَقولُ المُنافِقونَ وَالَّذينَ في قُلوبِهِم مَرَضٌ ما وَعَدَنا اللهُ ورَسولُهُ إلّا غُروراً * وإذْ قالَتْ طائِفَةٌ مِنهُمْ يا أهلَ يَثرِبَ لا مُقامَ لَكُمْ فارْجِعوا ويَستَأذِنُ فَريقٌ مِنهُمُ النَّبِيَّ يَقولُونَ إنَّ بُيوتَنا عَورَةٌ وما هِيَ بِعَورَةٍ إنْ يُرِيدُونَ إلّا فِراراً»[٧]، وَقالَ تَعالى: «ولَمّا رأى المؤمِنونَ الأحزابَ قالُوا هٰذا ما وَعَدَنا اللهُ ورَسولُهُ وصَدَقَ اللهُ ورَسولُهُ وما زادَهُم إلّا إيماناً وتَسليماً»[٨] فقَتَلْتَ عَمْرَهُم، وهَزَمتَ جَمعَهُم، «ورَدَّ اللهُ

---

١ ـ الحشر: ٩.
٢ ـ إشارة إلى الآية: ١٣٤ من سورة آل عمران.
٣ ـ إشارة إلى الآية: ١٧٧ من سورة البقرة. البأس: الشدّة في الحرب «مجمع البحرين: ١/١٤٧».
٤ ـ السجدة: ١٨ و ١٩.
٥ ـ «ونصر» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.
٦ ـ «فلك» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.
٧ ـ الأحزاب: ١٠ ـ ١٣.
٨ ـ الأحزاب: ٢٢.

الَّذينَ كَفَروا بِغَيظِهِم لَمْ يَنالوا خَيراً وكَفَى اللهُ المؤمِنينَ القِتالَ﴾[1] بِكَ[2] ﴿وكانَ اللهُ قَوِيّاً عَزيزاً﴾[3].

ويَومَ أُحُدٍ ﴿إذْ تُصعِدُونَ وَلا تَلْوُونَ علىٰ أحَدٍ وَالرَّسولُ يَدعوكُمْ في أُخراكُمْ﴾[4] وأنتَ تَذودُ[5] بِهِمُ المُشرِكينَ عَنِ النَّبِيِّ ذاتَ اليَمينِ وذاتَ الشِّمالِ حَتّىٰ (ردَّهُمُ اللهُ)[6] عَنكُما خائِفينَ، ونَصَرَ بِكَ الخاذِلينَ.

ويَومَ حُنَينٍ علىٰ ما نَطَقَ بِهِ التَّنزيلُ: ﴿إذ أعجَبَتكُمْ كَثرَتُكُمْ فَلَمْ تُغنِ عَنكُمْ شَيئاً وضاقَتْ عَلَيكُمُ الأرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيتُمْ مُدبِرينَ * ثُمَّ أنزَلَ اللهُ سَكينَتَهُ علىٰ رَسولِهِ وعلَى المؤمِنينَ﴾[7]، وَالمؤمِنونَ أنتَ ومَنْ يَلِيكَ، وعَمُّكَ العَبّاسُ يُنادي المُنهَزِمينَ[8]: يا أصحابَ سورَةِ البَقَرَةِ، يا أهلَ بَيعَةِ الشَّجَرَةِ، حَتّىٰ استَجابَ لَهُ قَومٌ قَدْ كَفَيتَهُم المَؤونَةَ، وتَكَفَّلتَ دُونَهُمْ بِالمَعونَةِ[9]، فَعادوا يائِسينَ[10] مِنَ المَثوبَةِ، راجِينَ وَعدَ اللهِ تَعالىٰ بِالتَّوبَةِ[11]، وذلِكَ قَولُهُ

---

١ و ٣ ـ الأحزاب: ٢٥.

٢ ـ ليس في البحار. ٤ ـ آل عمران: ١٥٣.

٥ ـ الذَّوْد: السوق والطرد والدفع «القاموس: ١/٥٦٨». قال المجلسي: قوله «وأنت تذود بهم المشركين» كذا في النسخ الّتي عندنا، فلعلّ الباء للبدليّة، أي عوضاً عنهم. أو بمعنى عن؛ ويمكن أن يُقرأ بضمّ الباء وسكون الهاء، جمع البهيم، وهو المجهول الذي لايعرف، والأظهر أنّه تصحيف الدّهم، بفتح الدال وسكون الهاء، وهو العدد الكثير، أو المصدر من قولك: دهمه ـ كسمع ومنع ـ إذا غشيه. «البحار: ١٠٠/٣٦٩».

٦ ـ «صرفها» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار. ٧ ـ التوبة: ٢٥ و٢٦.

٨ ـ «المنهزمين إليهم» مزار الشهيد.

٩ ـ «المعونة» مزار الشهيد، والبحار.

١٠ ـ «آيسين» مزار الشهيد، والبحار.

١١ ـ انظر ما أورده الطبرسي في ذلك عن أهل التفسير وأصحاب السير في مجمع البيان: ٥/٣٥ ـ ٣٧.

جَلَّ ذِكرُهُ: ﴿ثُمَّ يَتوبُ اللهُ مِنْ بَعدِ ذٰلِكَ علىٰ مَنْ يَشاءُ﴾[1] وأنتَ حائِزٌ دَرَجَةَ الصَّبرِ، فائِزٌ بِعَظيمِ الأجرِ.

وَيَومَ خَيبَرَ، إذْ أظهَرَ اللهُ خَورَ[2] المُنافِقينَ، وقَطَعَ دابِرَ الكافِرينَ، والحَمدُ لِلّٰهِ رَبِّ العالَمينَ ﴿ولقَدْ كانُوا عاهَدوا اللهَ مِنْ قَبلُ لا يُوَلُّونَ الأدبارَ، وكانَ عَهدُ اللهِ مَسؤولاً﴾[3].

مَولايَ، أنتَ الحُجَّةُ البالِغَةُ، والمَحَجَّةُ الواضِحَةُ، والنِّعمَةُ السّابِغَةُ، والبُرهانُ المُنيرُ؛ فَهَنيئاً لَكَ ما[4] آتاكَ اللهُ مِنْ فَضلٍ، وتَبّاً لِشانِئِكَ ذي الجَهلِ.

شَهِدْتَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وآلِهِ جَميعَ حُروبِهِ ومَغازيهِ، تَحمِلُ الرّايَةَ أمامَهُ، وتَضرِبُ بِالسَّيفِ قُدّامَهُ؛ ثُمَّ لِحَزمِكَ المَشهورِ، وبَصيرَتِكَ بِمَآيِلِ[5] الأمورِ، أمَّرَكَ في المَواطِنِ ولَمْ يَكُ[6] عَلَيكَ أميرٌ، وكَمْ مِنْ أمرٍ صَدَّكَ عَنْ[7] إمضاءِ عَزمِكَ فيهِ التُّقىٰ، واتَّبَعَ غَيرُكَ في نَيلِهِ[8] الهَوىٰ، فَظَنَّ الجاهِلونَ أنَّكَ عَجَزتَ عَمّا إليهِ انتَهىٰ؛ ضَلَّ وَاللهِ الظّانُّ لِذٰلِكَ[9] وما اهتَدىٰ، [و][10] لَقَدْ أوضَحتَ ما أشكَلَ مِنْ ذٰلِكَ لِمَنْ تَوَهَّمَ وَامتَرىٰ[11] بِقَولِكَ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيكَ ـ:

---

١ ـ التوبة: ٢٧.

٢ ـ الخَوَر: الضعف والانكسار. انظر «مجمع البحرين: ١/ ٧١٠».

٣ ـ الأحزاب: ١٥.

٤ ـ «بما» مزار الشهيد، والبحار.

٥ ـ «في» مزار الشهيد، والبحار، ونسخة في المصدر.

٦ ـ «ولم يكن» مزار الشهيد، والبحار.

٧ ـ «من» مزار الشهيد.

٨ ـ «مثله» مزار الشهيد، والبحار.

٩ ـ بزيادة «به» المصدر، وما أثبتناه كما في مزار الشهيد، والبحار.

١٠ ـ من مزار الشهيد، والبحار.

١١ ـ الامتراء: الشكّ «مجمع البحرين: ٤/ ١٩٥».

«قَدْ يَرىٰ الحُوَّلُ القُلَّبُ[١] وَجهَ الحِيلَةِ ودُونَها حاجِزٌ مِنْ تَقوَى اللهِ، فَيَدعُها رأيَ عَينٍ[٢]، وينتهزُ فُرصَتَها مَنْ لا حَريجَةَ[٣] لَهُ في الدِّينِ»[٤]. صدَقتَ وخَسِرَ المُبطِلونَ.

وإذْ ماكَرَكَ الناكِثانِ[٥] فَقالا: نُريدُ العُمرَةَ. فقُلتَ لَهُما: «(لَعَمرِكما ما)[٦] تُريدانِ العُمرَةَ، لٰكِنْ [تُريدانِ][٧] الغَدرَةَ»[٨]، فأخَذتَ البَيعَةَ عَلَيهِما وجَدَّدْتَ الميثاقَ، فَجَدّا في النِّفاقِ، فَلَمّا نَبَّهْتَهما على فِعلِهِما أغفَلا وعادا وما انتَفَعا، وكانَ عاقِبَةُ أمرِهِما خُسراً.

ثُمَّ تَلاهُما أهلُ الشّامِ، فَسِرتَ إلَيهِم بَعدَ الإعذارِ، وهُمْ لا يَدينُونَ دِينَ الحَقِّ ولا يَتَدَبَّرونَ القُرآنَ، هَمَجٌ[٩] رَعاعٌ[١٠] ضالُّونَ، وبِالَّذي أُنزِلَ علىٰ مُحَمَّدٍ فِيكَ كافِرونَ، وَلِأهلِ الخِلافِ عَلَيكَ ناصِرونَ، وقَدْ أمَرَ اللهُ تَعالىٰ بِاتِّباعِكَ، ونَدَبَ [المؤمنينَ][١١]: إلىٰ نَصرِكَ، قالَ اللهُ تَعالىٰ: ﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنوا

---

١ ـ الحُوَّل القُلَّب: المحتال «لسان العرب: ٦٨٥/١». ٢ ـ «العين» مزار الشهيد، والبحار.

٣ ـ «جريحة» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد. وكذا أيضاً في البحار؛ ولكنّه قال في ص ٣٦٩: قوله «من لاجريحة له في الدّين» كذا فيما عندنا من النسخ ـ بتقديم الجيم على الحاء المهملة ـ، ويمكن أن يكون تصغير الجرح، أي لايرى أمراً من الأمور جارحاً في دينه؛ والصواب ما في نهج البلاغه ـ بتقديم الحاء المهملة على الجيم ـ.

وقال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغه: ٣١٣/٢: «من لا حريجة له في الدين» أي ليس بذي حرج، والتحرّج: التأثّم. والحريجة: التقوى. ٤ ـ انظر نهج البلاغه: ٨٣ رقم ٤١.

٥ ـ يعني طلحة والزبير. ٦ ـ «لعمري لما» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

٧ ـ من مزار الشهيد، والبحار. ٨ ـ انظر شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ١٧/١١، والبحار: ٢٥/٣٢.

٩ ـ الهَمَج: جمع هَمَجة، وهي ذُباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحُمُر وأعينها «لسان العرب: ٣٩٢/٢».

١٠ ـ رَعاع الناس: سُقّاطهم وسَفِلتهم «لسان العرب: ١٢٨/٨». ١١ ـ من مزار الشهيد، والبحار.

اتَّقُوا اللهَ وَكونُوا مَعَ الصّادِقِينَ﴾[١].

مَولايَ، بِكَ ظَهَرَ الحَقُّ ـ وقَدْ نَبَذَهُ الخَلقُ ـ، وأوضَحتَ السُّنَنَ بَعدَ الدُّروسِ والطَّمسِ، ولَكَ سابِقَةُ الجِهادِ علىٰ تَصديقِ التَّنزيلِ، ولَكَ فَضيلَةُ الجِهادِ علىٰ تَحقيقِ التَّأويلِ، وعَدُوُّكَ عَدُوُّ اللهِ، جاحِدٌ لِرَسولِ اللهِ، يَدَّعي[٢] باطِلاً، ويَحكُمُ جائراً[٣]، ويَتَأمَّرُ غاصِباً، ويَدعُو حِزبَهُ إلَى النّارِ، وعَمّارٌ يُجاهِدُ ويُنادي بَينَ الصَّفَّينِ: الرَّواحَ الرَّواحَ[٤] إلَى الجَنَّةِ[٥]. ولَمّا استَسقىٰ فَسُقِيَ اللَّبَنَ، كَبَّرَ وقالَ: قالَ لي رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «آخِرُ شَرابِكَ مِنَ الدُّنيا ضياحٌ[٦] مِنْ لَبَنٍ، وتَقتُلُكَ الفِئَةُ الباغِيَةُ»[٧]، فاعتَرَضَهُ أبو العادِيَةِ الفزاري[٨] فَقَتَلَهُ.

فَعَلىٰ أبي العادِيَةِ لَعنَةُ اللهِ ولَعنَةُ مَلائِكَتِهِ ورُسُلِهِ أجمَعين، وعلىٰ مَنْ سَلَّ سَيفَهُ عَلَيكَ وسَلَلتَ عَلَيهِ سَيفَكَ ـ يا أميرَ المؤمنينَ ـ مِنَ المُشرِكينَ والمُنافِقينَ، إلىٰ يَومِ الدِّينِ، وعلىٰ مَنْ رَضِيَ بِما ساءَكَ ولَمْ يَكرَهْهُ[٩]، وأغمَضَ عَينَهُ ولَمْ يُنكِرْهُ[١٠]، أو[١١] أعانَ عَلَيكَ بِيَدٍ أو لِسانٍ، أو قَعَدَ عَنْ نَصرِكَ، أو خَذَلَ عَنِ الجِهادِ مَعَكَ، أو غَمَطَ[١٢] فَضلَكَ أو[١٣] جَحَدَ حَقَّكَ، أو عَدَلَ بِكَ مَنْ جَعَلَكَ

---

١ ـ التوبة: ١١٩.
٢ ـ «يدعو» مزار الشهيد، والبحار.
٣ ـ «جاهلاً» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.
٤ ـ ليس في مزار الشهيد.
٥ ـ انظر تاريخ مدينة دمشق: ٤٣/٤٧٠.
٦ ـ الضياح: اللّبن الخاثر يُصبّ فيه الماء ثمّ يخلط «مجمع البحرين: ٣/٣٢».
٧ ـ انظر تاريخ مدينة دمشق: ٤٣/٤٦٦ ـ ٤٧٤.
٨ ـ انظر وقعة صفّين: ٣٤١.
٩ ـ «يكره» المصدر، ومزار الشهيد؛ وما أثبتناه من البحار.
١٠ ـ «يُنكر» مزار الشهيد، والبحار.
١١ ـ «و» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.
١٢ ـ الغمط: الاستهانة والاستحقار «النهاية: ٣/٣٨٧».
١٣ ـ «و» مزار الشهيد، والبحار.

اللهُ أولىٰ بِهِ مِنْ نَفسِهِ، وصلَواتُ اللهِ علَيكَ ورحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ وسَلامُهُ وتَحِيّاتُهُ، وعلَى الأئِمَّةِ مِنْ آلِكَ الطّاهِرينَ، إنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ.

وَالأمرُ الأعجَبُ والخَطبُ الأفظَعُ بَعدَ جَحدِكَ فَضلَكَ[1]، غَصبُ الصِّدِّيقَةِ [الطّاهِرَةِ][2] الزَّهراءِ سَيِّدَةِ النِّساءِ فَدَكَ[3]، وَرَدُّ شهادَتِكَ وشَهادَةِ السَّيِّدَينِ سُلالَتِكَ وعِترَةِ أخيكَ المُصطَفىٰ صلَواتُ اللهِ علَيكُم، وقَدْ أعلَى اللهُ تَعالىٰ علَى الأُمَّةِ درَجَتَكُم، ورَفَعَ مَنزِلَتَكُم، وأبانَ فَضلَكُم، وشَرَّفَكُم علَى العالَمينَ، فأذهَبَ عَنكُمُ الرِّجسَ وطَهَّرَكُم تَطهيراً. قالَ اللهُ جَلَّ وعَزَّ: ﴿إنَّ الإنسانَ خُلِقَ هَلوعاً * إذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزوعاً * وإذا مَسَّهُ الخَيرُ مَنوعاً * إلّا المُصَلِّينَ﴾[4]، فاستَثنَى اللهُ تَعالىٰ نَبِيَّهُ المُصطَفىٰ وأنتَ ـ يا سَيِّدَ الأوصِياءِ ـ مِنْ جَميعِ الخَلقِ، فَما أعمَهَ[5] مَنْ ظَلَمَكَ عَنِ الحَقِّ. ثُمَّ أفرَضوكَ[6] سَهمَ ذَوي القُربىٰ مَكراً، وأحادوهُ[7] عَنْ أهلِهِ جَوراً، فلَمّا آلَ الأمرُ إلَيكَ أجرَيتَهُم علىٰ ما أجرَيا رغبَةً عَنهُما بِما عِندَ اللهِ لَكَ، فأشبَهتْ مِحنَتُكَ بِهِما مِحَنَ الأنبِياءِ عليهم السلام عِندَ الوَحدَةِ وعَدَمِ الأنصارِ.

وأشبَهتَ في البَياتِ علَى الفِراشِ الذَّبيحَ عليه السلام؛ إذ أجَبتَ كَما أجابَ

---

١ ـ «حقّك» مزار الشهيد، والبحار، ونسخة في المصدر.

٢ ـ من مزار الشهيد، والبحار.

٣ ـ «فدكاً» مزار الشهيد، والبحار.

٤ ـ المعارج: ١٩ ـ ٢٢.

٥ ـ رجل عامه: أي متحيّر جائر عن الطريق «مجمع البحرين: ٢٥٤/٣».

٦ ـ أفرضوك سهم ذوي القربى: أي أعطوك منه سهماً ونصيباً للتلبيس على الناس «البحار: ٣٧٠/١٠٠».

٧ ـ حاد عن الشيء: تنحّى وبعُد، ويتعدّى بالحرف والهمزة فيقال: حِدتُ به وأحدته «المصباح المنير: ٢١٧».

وأطَعتَ كما أطاعَ إسماعيلُ صابِراً مُحتَسِباً، إذْ قالَ لَهُ: ﴿يا بُنَيَّ إنِّي أرىٰ في المَنامِ أنِّي أذبَحُكَ فانظُرْ ماذا تَرىٰ قالَ يا أبَتِ افْعَلْ ما تُؤمَرُ سَتَجِدُني إنْ شاءَ اللهُ مِنَ الصّابِرينَ﴾[1].

وكذٰلِكَ أنتَ لَمّا أباتَكَ النَّبِيُّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيكُما[2] ـ وأمَرَكَ أنْ تَضطَجِعَ[3] في مَرقَدِهِ واقِياً لَهُ بِنَفسِكَ، أسرَعتَ إلىٰ إجابَتِهِ مُطيعاً، ولِنَفسِكَ علَى القَتلِ مُوَطِّناً؛ فَشَكَرَ اللهُ تَعالىٰ طاعَتَكَ، وأبانَ عَنْ جَميلِ فِعلِكَ بِقَولِهِ جَلَّ ذِكرُهُ: ﴿وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَشري نَفسَهُ ابتِغاءَ مَرضاتِ اللهِ﴾[4].

ثُمَّ مِحنَتُكَ يَومَ صِفّينَ ـ وقَدْ رُفِعَتِ المَصاحِفُ حِيلَةً[5] ومَكراً، فَاعتَرَضَ[6] الشَّكُّ وعَزَفَ[7] الحَقُّ واتُّبِعَ الظَّنُّ ـ أشبَهَتْ مِحنَةَ هارونَ إذ (مَوَّهَ[8] السّامِريُّ علىٰ قَومِهِ بِالعِجلِ)[9] فَتَفَرَّقُوا عَنهُ، وهارونُ يُنادِيهِم[10] [ويَقولُ][11]: ﴿يا قَومِ إنَّما فُتِنتُم بِهِ وَإنَّ رَبَّكُمُ الرَّحمٰنُ فَاتَّبِعوني وأطِيعُوا أمري * قالوا لَنْ نَبرَحَ علَيهِ عاكِفينَ حَتّىٰ يَرجِعَ إلَينا مُوسىٰ﴾[12].

وكذٰلِكَ [أنتَ][13] لَمّا رُفِعَتِ المَصاحِفُ وقُلتَ يا قَومِ إنَّما فُتِنتُم بِها

---

١ ـ الصافّات: ١٠٢.
٢ ـ «عليه وآله» مزار الشهيد، والبحار.
٣ ـ «تضجع» مزار الشهيد، والبحار.
٤ ـ البقرة: ٢٠٧.
٥ ـ «غيلة» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.
٦ ـ «فأعرض» مزار الشهيد، والبحار.
٧ ـ «وعُرف» المصدر، والبحار؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد. عزَفت نفسي عن الشيء: تركته بعد إعجابها وزهدت فيه وانصرفت عنه «لسان العرب: ٩/٢٤٥».
٨ ـ التمويه: هوالتلبيس. وقد موّه فلان باطله: إذا زيّنه وأراه في صورة الحقّ. انظر «لسان العرب: ١٣/٥٤٤».
٩ ـ «أمّره موسى على قومه» مزار الشهيد، والبحار.
١٠ ـ «ينادي بهم» مزار الشهيد، والبحار.
١١ ـ من مزار الشهيد، والبحار.
١٢ ـ طه: ٩٠ و٩١.
١٣ ـ من مزار الشهيد، والبحار.

وخُدِعتُم، فَعَصَوكَ وخالَفوا علَيكَ، واستَدعَوا نَصبَ الحَكَمَينِ، فَأَبَيتَ علَيهِمْ وتَبَرَّأْتَ إلَى اللهِ مِنْ فِعلِهِم، وفَوَّضتَهُ إلَيهِم .

فَلَمّا أسفَرَ الحَقُّ وسَفِهَ المُنكَرُ، واعتَرَفُوا بِالزَّلَلِ وَالجَورِ عَنِ القَصدِ، واختَلَفوا مِنْ بَعدِهِ، وَألزَموكَ علىٰ سَفَهِ التَّحكِيمِ الَّذي أبَيتَهُ، وأحَبُّوهُ وحَظَرتَهُ، وأباحُوا ذَنبَهُمُ الَّذي اقتَرَفوهُ، وأنتَ علىٰ نَهجِ بَصيرَةٍ وهُدًى، وهُمْ علىٰ سُنَنِ ضَلالَةٍ وَعَمًى، فَما زالُوا علَى النِّفاقِ مُصِرِّينَ، وفِي[1] الغَيِّ مُتَرَدِّدِينَ، حَتّىٰ أذاقَهُمُ اللهُ وَبالَ أمرِهِم، فأماتَ بِسَيفِكَ مَنْ عانَدَكَ فَشَقِي وهَوىٰ، وَأحيا بِحُجَّتِكَ مَنْ سَعِدَ فَهُدِي .

صلَواتُ اللهِ علَيكَ غادِيَةً ورائِحَةً وعاكِفَةً وراهِبَةً[2]، فَما يُحيطُ المادِحُ وَصفَكَ، وَلا يُحبِطُ[3] الطّاعِنُ فَضلَكَ. أنتَ أحسَنُ الخَلقِ عِبادَةً، وأخلَصُهُم زَهادَةً، وأذَبُّهُم عَنِ الدِّينِ .

أقَمتَ حُدودَ اللهِ بِجَهدِكَ، وفَلَلْتَ[4] عَساكِرَ المُرّاقِ[5] بِسَيفِكَ، تُخمِدُ لَهَبَ الحُروبِ بِبَنانِكَ، وتَهتِكُ سُتورَ الشُّبَهِ بِبَيانِكَ، وتَكشِفُ لَبسَ الباطِلِ عَنْ صَريحِ الحَقِّ، لا تَأخُذُكَ في اللهِ لَومَةُ لائِمٍ، وفي مَدحِ اللهِ تَعالىٰ[6] لَكَ غِنىً

---

١ ـ «وعلى» المصدر، وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار. والغيّ: الضلال «مجمع البحرين: ٤/٣٤١» .

٢ ـ «ذاهبة» البحار .

٣ ـ «لا يحيط» نسخة في مزار الشهيد .

٤ ـ «وقتلت» المصدر، ونسخة في مزار الشهيد؛ وما أثبتناه من البحار. وفلّ القوم: هزمهم «القاموس: ٤/٤٤» .

٥ ـ «المارقين» مزار الشهيد، والبحار، ونسخة في المصدر. وفي مزار الشهيد نسخة كما في المتن .

٦ ـ من مزار الشهيد، والبحار .

عَنْ مَدحِ المادِحينَ، وتَفريطِ[١] الواصِفينَ، قالَ اللهُ تَعالىٰ: ﴿مِنَ المؤمِنينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللهَ عليهِ فَمِنهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحبَهُ ومِنهُمْ مَنْ يَنتَظِرُ وَما بَدَّلوا تَبديلاً﴾[٢].

وَلَمّا رأَيتَ أن[٣] قَتَلتَ النّاكِثينَ وَالقاسِطينَ وَالمارِقينَ، وصَدَقَكَ رَسُولُهُ صلى الله عليه وآله وَعدَهُ[٤] فَأوفَيتَ[٥] بِعَهدِهِ، قُلتَ[٦]: «أَما آنَ أنْ تخضبَ هٰذِهِ مِنْ هٰذِهِ؟»[٧] أم «مَتىٰ يَنبَعِثُ[٨] أشقاها؟»[٩]، واثِقاً بِأنَّكَ علىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ، وبَصيرَةٍ مِنْ أمرِكَ، قادِمٌ علَى اللهِ، مُستَبشِرٌ بِبَيعِكَ الَّذي بايَعتَهُ بِهِ وذلِكَ هُوَ الفَوزُ العَظيمُ[١٠].

اللّٰهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أنبيائِكَ وأوصِياءِ أنبيائِكَ بِجَميعِ لَعَناتِكَ، وأصلِهِمْ حَرَّ نارِكَ، وَالْعَنْ مَنْ غَصَبَ وَلِيَّكَ حَقَّهُ، وَأَنْكَرَ عَهدَهُ، وَجَحَدَهُ بَعدَ اليَقينِ وَالإقرارِ بِالوِلايَةِ لَهُ يَومَ أكمَلتَ لَهُ الدِّينَ .

---

١ ـ «وتقريظ» البحار؛ ويظهر من قول المجلسي في ص ٣٧١: «التفريط: المدح ؛ وفي بعض النسخ بالقاف والظاء المعجمة بمعناه، وهو أظهر وأبلغ» أنّ ما أثبته كما في المتن .

٢ ـ الأحزاب: ٢٣ .

٣ ـ «قد» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار .

٤ ـ انظر معاني الأخبار: ٢٠٤ ح ١، وأمالي الطوسي: ١/٣٧٦، والبحار: ٣٢/٢٩١ ح ٢٤٣، وص ٢٩٨ ح ٢٥٨ .

٥ ـ «وأوفيت» مزار الشهيد .

٦ ـ «وقلت» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار .

٧ و ٩ ـ انظر كتاب سليم بن قيس: ٢/٧١٣، والإرشاد: ١/١١ وص ١٣، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧/٥٧، والعدد القويّة: ٢٣٧ ح ١١ و ح ١٣، والبحار: ٣٤/١١٨ وص ١٣٧ وص ٢٥٩، وج ٤٢/١٩٥ ح ١٣ .

٨ ـ «يُبعث» مزار الشهيد، والبحار، ونسخة في المصدر .

١٠ ـ إشارة إلى الآية ١١٠ من سورة التوبة .

اللّٰهُمَّ الْعَنْ (ظَلَمَةَ أميرِ المُؤمنِينَ وقَتَلَتَهُ)[١] وَأشياعَهُم وأنصارَهُم .

اللّٰـهُمَّ الْـعَنْ ظـالِمي الحُسَـينِ وقـاتِلِيهِ، وَالمُـتابِعينَ عَـدُوَّهُ ونـاصِرِيهِ، وَالرّاضِينَ بِقَتلِهِ وخاذِلِيهِ، لَعْناً وَبِيلاً .

اللّٰهُمَّ الْعَنْ أوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ ومَنَعَهُمْ[٢] حُـقوقَهُم . اللّٰـهُمَّ خُـصَّ أوَّلَ ظالِمٍ وغاصِبٍ لِآلِ مُحَمَّدٍ باللَّعنِ، وَكلَّ مُستَنٍّ بِما سَنَّ إلىٰ يَومِ الدِّينِ[٣].

اللّٰـهُمَّ صَـلِّ عـلىٰ مُـحَمَّدٍ[٤] خـاتَمِ النَّـبِيِّـينَ (وسَـيِّدِ المُـرسَلينَ)[٥] وآلِـهِ الطّاهِرِينَ، واجْعَلْنا بِهِم مُتَمَسِّكينَ، وبِمُوالاتِهِم[٦] مِنَ الفائِزينَ الآمِنينَ، الَّـذينَ لا خَوفٌ علَيهِم وَلا هُمْ يَحزَنونَ، (إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ)[٧] .[٨]

ما ورد من طرق أخرى

(٥٩٤) ٣٦ ـ مصباح المتهجّد :

بعد أن ذكر آداباً لزيارته[٩] عليه السلام قال:

---

١ ـ «قتلة أميرالمؤمنين ومن ظلمه» مزار الشهيد، والبحار .

٢ ـ «ومانعيهم» مزار الشهيد، والبحار، وفي مزار الشهيد نسخة كما في المتن .

٣ ـ «القيامة» مزار الشهيد، والبحار . ٤ ـ بزيادة «وآل محمّد» مزار الشهيد، والبحار .

٥ و٧ ـ ليس في مزار الشهيد، والبحار . ٦ ـ «بولايتهم» مزار الشهيد، والبحار .

٨ ـ المزار الكبير: ٣٥٧ ـ ٣٨٥ (ط: ٢٦٣ ـ ٢٨٢). وفي البحار: ١٠٠/٣٥٩ ح٦ عن المفيد مثلها ـ موجودة في نسخة المكتبة الرضويّة رقم ٣٢٨٩ ص٤٦ ـ ٦٧. وكذا في مزار الشهيد: ٦٦ ـ ٨٩ من غير إسناد. وأشار اليها في فرحة الغريّ: ١١٢. ووردت مثل هذه الزيارة في النسخة القديمة: ١٠٨.

٩ ـ انظر ص٨٦ رقم ٥٥٨.

وتوجّه إلى أمير المؤمنين عليه السلام على طُهرك وغُسلك ـ وعليك السّكينة والوقار ـ، حتّى تأتي مشهده عليه السلام؛ فإذا أتيته فقِف على بابه وقل:

اللهُ أَكبَرُ[1]، اللهُ أكبَرُ، لا إلٰـهَ إلّا اللهُ واللهُ أكـبَرُ، اللهُ أكـبَرُ[2]، الحَـمدُ[3] لِلّهِ عَلىٰ هِدايَتِهِ لِدِينِهِ، وتَوفِيقِهِ[4] لِما دَعا إلَيهِ مِنْ سَبيلِهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ مَقامِي هٰذا مَقامَ مَنْ لَطَفتَ لَهُ بِمَنِّكَ في إيقاعِ مُرادِكَ، فَارْتَضَيتَ لَهُ قُربانِهِ في طاعَتِكَ، وأعطَيتَهُ بِهِ غايَةَ مَأمولِهِ، ونهايَةَ سُؤلِهِ، إنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ قَريبٌ مُجيبٌ.

اللّٰهُمَّ إنَّكَ أفضَلُ مَقصودٍ وأكرَمُ مَأتِيٍّ، وقَدْ أتَيتُكَ مُتَقَرِّباً إلَيكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحمَةِ، وبِأخِيهِ أميرِ المؤمِنينَ عليه السلام، فَصَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاتُخَيِّبْ سَعيِي، وانْظُرْ إلَيَّ نَظرَةً تُنعِشُني بِها، وَاجْعَلْني عِندَكَ وَجيهاً فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبينَ.

ثمّ ادخل، وقدّم رجلك اليُمنى على اليُسرى، وقل:

بِسمِ اللهِ وبِاللهِ، وفي سَبيلِ اللهِ، وعَلىٰ مِلَّةِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ، اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْني.

ثمّ امش حتّى تُحاذي القبر، واستقبله بوجهك وقل:

السَّلامُ عَلىٰ رَسولِ اللهِ، أمينِ[5] اللهِ علىٰ وَحيِهِ وعَزائِمِ أمرِهِ، وَالخاتِمِ لِما

---

١ ـ بزيادة «الله أكبر، الله أكبر» مزار المفيد.

٢ ـ هذه التكبيرة ليست في مزار المفيد.

٣ ـ «والحمد» مزار المفيد.

٤ ـ «والتوفيق» مزار المفيد، والبحار، ونسخة في المصدر.

٥ ـ «السلام على أمين» مصباح الكفعمي، والبحار.

سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما استُقبِلَ، وَالمُهَيمِنِ علىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ ورحمَةُ اللهِ وبرَكاتُهُ.

السَّلامُ علىٰ أميرِ المؤمِنينَ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ، وَصِيِّ رَسولِ اللهِ وخَليفَتِهِ، وَالقائِمِ بِالأمرِ مِنْ بَعدِهِ، سَيِّدِ الوَصِيِّينَ ورَحمَةُ اللهِ وبرَكاتُهُ.

السَّلامُ علىٰ فاطِمَةَ بِنتِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمينَ.

السَّلامُ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَينِ سَيِّدَي شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ مِنَ الخَلقِ أجمَعين.

السَّلامُ علَى الأئِمَّةِ الرّاشِدينَ، السَّلامُ علَى الأنبياءِ وَالمُرسَلِينَ، السَّلامُ علَى المَلآئِكَةِ المُقَرَّبِينَ، السَّلامُ علَينا وعلىٰ عِبادِ اللهِ الصّالِحينَ.

ثمّ امش حتّى تقف على القبر، وتستقبله بوجهك وتجعل القبلة بين كتفيك وتقول:

السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المؤمِنينَ ورحمَةُ اللهِ وبرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ علَيكَ يا صَفوَةَ اللهِ، السَّلامُ علَيكَ يا حَبيبَ اللهِ[1].

السَّلامُ علَيكَ يا عَمودَ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَصِيَّ رَسولِ اللهِ وخاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ علَيكَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ علَى الخَلقِ أجمَعين.

السَّلامُ علَيكَ أيُّها النَّبَأُ العَظيمِ، الَّذي هُمْ فِيهِ مُختَلِفونَ وَعنْهُ مَسؤولُونَ.

---

١ ـ بزيادة «السّلام عليك يا حجّة الله» مزار المفيد، والبحار، مع تقديم وتأخير في بعض العبارات المتقدّمة.

السَّلامُ علَيكَ أيُّها الصِّدِّيقُ الاكبَرُ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها الفاروقُ الأعظَمُ[١].

السَّلامُ علَيكَ يا أمينَ اللهِ، السَّلامُ علَيكَ يا خَليلَ اللهِ، ومَوضِعَ سِرِّهِ، وعَيبَةَ[٢] عِلمِهِ، وخازِنَ وَحيِهِ.

بِأبي أنتَ وَأُمِّي يا مَولايَ يا أميرَ المؤمِنينَ، يا حُجَّةَ الخصامِ، بِأبي أنتَ وأُمِّي يا بابَ المَقامِ.

أشهَدُ أنَّكَ حَبيبُ اللهِ، (وخاصَّةُ اللهِ)[٣] وخالِصَتُهُ.

أشهَدُ أنَّكَ عَمودُ الدِّينِ، ووارِثُ عِلمِ الأوَّلينَ وَالآخِرينَ، وصاحِبُ المِيسَمِ، وَالصِّراطِ المُستَقيمُ.

أشهَدُ أنَّكَ قَدْ بَلَّغتَ (عَنْ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ ما استُودِعتَ)[٤]، وحَلَّلتَ (حَلالَهُ، وحَرَّمتَ حرامَهُ)[٥]، وأقَمتَ أحكامَ اللهِ، ولَمْ تَتَعَدَّ حُدودَ اللهِ[٦]، وعَبَدتَ اللهَ مُخلِصاً حَتّىٰ أتاكَ اليَقينُ، أشهَدُ أنَّكَ قد[٧] أقَمتَ الصَّلاةَ، وآتَيتَ الزَّكاةَ، وأمَرتَ بِالمَعروفِ، ونَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَاتَّبَعتَ الرَّسولَ، وتَلَوتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدتَ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ،

---

١ ـ بزيادة «السلام عليك يا وصيّ خاتم النبيّين، السلام عليك يا سيّد الوصيّين» البحار.

٢ ـ العيبة: مُستودع الثياب، وعيبة العلم على الاستعارة «مجمع البحرين: ٢٨٢/٣».

٣ ـ «وخاصّته» مصباح الكفعمي.

٤ ـ «عن رسول الله صلى الله عليه وآله ما حُمّلت، ورعيت ما استحفظت، وحفظت ما استُودعت» مزار المفيد، ومصباح الكفعمي؛ «عن الله وعن رسوله، ورعيت ما استُحفظت وحفظت ما استُودعت» المزار الكبير، «عن رسول الله ما حمّلك، وحفظت ما استودعك» البحار.

٥ ـ «حلال الله وحرّمت حرام الله» مزار المفيد، والمزار الكبير، والكفعمي.

٦ ـ «حدوده» نسخة ب، والبحار.

٧ ـ من بعض النّسخ المخطوطة، ومصباح الكفعمي، والبحار.

ونَصحتَ لِلّهِ وَلِرَسولِهِ، وَجُدتَ بِنَفسِكَ صابِراً مُحتَسِباً، وَعَنْ دِينِ اللهِ مُجاهِداً، ولِرَسولِهِ[١] صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ مُوَقِّياً، وَلِما عِندَ اللهِ طالِباً، وفِيما وَعَدَ[٢] راغِباً، ومَضَيتَ لِلَّذي[٣] كُنتَ عَلَيهِ شَهيداً وشاهِداً ومَشهوداً؛ فَجَزاكَ اللهُ عَنْ رَسولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ وعَنِ الإسلامِ وأهلِهِ أفضَلَ الجَزاءِ.

لَعَنَ اللهُ مَنْ خالَفَكَ، ولَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ، ولَعَنَ اللهُ مَنِ افتَرىٰ عَلَيكَ وغَصَبَكَ، ولَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، ولَعَنَ اللهُ مَنْ بايَعَ[٤] علىٰ قَتلِكَ، ولَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، إنّا إلَى اللهِ مِنهُمْ بُرآءُ.

لَعَنَ اللهُ أُمَّةً خالَفَتكَ، وأُمَّةً جَحَدَتْ وِلايَتَكَ، وأُمَّةً تَظاهَرَتْ عَلَيكَ، وأُمَّةً قَتَلَتكَ، وأُمَّةً حادَتْ عَنكَ، وأُمَّةً خَذَلَتكَ؛ الحَمدُ لِلّهِ الَّذي جَعَلَ النّارَ مَثواهُمْ وبِئسَ الوِردُ المَورودُ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أنبِيائِكَ وأوصِياءِ أنبِيائِكَ بِجَميعِ لَعَناتِكَ، وأصلِهِمْ حَرَّ نارِكَ.

اللّٰهُمَّ الْعَنِ الجَوابِيتَ وَالطَّواغيتَ والفَراعِنَةَ وَاللّاتَ والعُزّىٰ، وكُلَّ نِدٍّ يُدعىٰ مِنْ دُونِكَ، وكُلَّ مُلحِدٍ مُفتَرٍ.

اللّٰهُمَّ الْعَنهُمْ وأشياعَهُمْ وأتباعَهُم وَأولِياءَهُم وأعوانَهُم ومُحِبِّيهِم لَعناً كثيراً[٥] لا انْقِطاعَ لَهُ[٦] وَلا أجَلَ.

---

١ ـ «ولرسول الله» نسخة ب، والمزار الكبير، ومصباح الكفعمي.

٢ ـ «وعد الله» مزار المفيد، ومصباح الزائر.

٣ ـ «على الّذي» مزار المفيد.

٤ ـ «تابع» البحار.

٥ ـ «كبيراً» البحار.

٦ ـ بزيادة «ولا منتهى» مزار المفيد، وبزيادة «ولا نفاد ولا منتهى» البحار.

اللّٰهُمَّ إنّي أبرأُ إلَيكَ مِنْ جَميعِ أعدائِكَ، وأسألُكَ أن تُصَلِّيَ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَجعَلَ لي لِسانَ صِدقٍ[1] في أولِيائِكَ، وتُحَبِّبَ إلَيَّ مَشاهِدَهُم حَتّىٰ تُلحِقَني بِهِم، وتَجعَلَني لَهُم تَبَعاً في الدُّنيا وَالآخِرَةِ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

ثمّ تحوّل إلى عند رأسه صلّى الله عليه فقل :

سلامُ اللهِ وسَلامُ مَلآئِكَتِهِ المُقَرَّبينَ، وَالمُسَلِّمينَ لَكَ بِقُلُوبِهِم، وَالنّاطِقينَ بِفَضلِكَ، وَالشّاهِدينَ على أنَّكَ صادِقٌ[2] صِدِّيقٌ، عَلَيكَ[3] يا أميرَ المؤمِنينَ ورحمَةُ اللهِ وبرَكاتُهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيكَ وعلىٰ روحِكَ وبَدَنِكَ .

وأشهَدُ[4] أنَّكَ طُهرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ[5]، وأشهَدُ لَكَ يا وَلِيَّ اللهِ ووَلِيَّ رَسولِهِ بالبَلاغِ وَالأداءِ، وأشهَدُ أنَّكَ جَنبُ اللهِ، وأنَّكَ وَجهُ اللهِ الَّذي يُؤتىٰ مِنهُ، وأنَّكَ سَبيلُ اللهِ، وأنَّكَ عَبدُ اللهِ وَأخو رَسولِهِ .

أتَيتُكَ وافِداً لِعِظيمِ حالِكَ ومَنزِلَتِكَ عِندَ اللهِ وعِندَ رَسولِهِ صلى الله عليه وآله.

أتَيتُكَ مُتَقَرِّباً إلَى اللهِ بِزِيارَتِكَ في خَلاصِ نَفسي، مُتَعَوِّذاً مِنْ نارٍ اسْتَحَقَّها مِثْلي بِما جَنَيتُ علىٰ نَفسي .

أتَيتُكَ انْقِطاعاً إلَيكَ وَإلىٰ وَلِيِّكَ[6] الخَلَفِ مِنْ بَعدِكَ علَى الحَقِّ[7]، فَقَلبِي

---

١ ـ لسان صدق: أي ثناءً حسناً «مجمع البحرين: ١١٩/٣» .

٢ ـ «صادق أمين» مزار المفيد .

٣ ـ «عليك يا مولاي» مزار المفيد، والمزار الكبير .

٤ ـ «أشهد» مزار المفيد، والمزار الكبير، ومصباح الزائر .

٥ ـ بزيادة «من طُهر طاهر مُطهّر» مزار المفيد، والمزار الكبير، ومصباح الكفعمي .

٦ ـ «ولدك» مزار المفيد، والمزار الكبير، ومصباح الزائر .

٧ ـ «الخلق» مصباح الكفعمي .

لَكَ[١] مُسَلِّمٌ، وأمري لَكَ مُتَّبِعٌ، ونُصرَتِي لَكَ مُعَدَّةٌ، وَأنا عَبدُ اللهِ ومَولاكَ في طاعَتِكَ، الوافِدُ إلَيكَ، أَلتَمِسُ بِذٰلِكَ كَمالَ المَنزِلَةِ عِندَ اللهِ، وأنتَ يا مَولايَ مَنْ أمَرَنيَ اللهُ بِصِلَتِهِ، وحَثَّني علىٰ بِرِّهِ، ودَلَّني علىٰ فَضلِهِ، وهَدانـي لِحُبِّهِ، ورَغَّبَني[٢] (في الوِفادَةِ إلَيهِ، وألهَمَني)[٣] طَلَبَ الحَوائِجِ عِندَهُ.

أنتُمْ أهلُ بَيتٍ يَسعَدُ[٤] مَنْ تَوَلّاكُم، (وَلا يَخيبُ مَنْ يَهواكُمْ،)[٥] وَلا يَسعَدُ مَنْ عاداكُمْ، وَلا أجِدُ أحَداً أفزَعُ إلَيهِ خَيراً لي مِنكُم.

أنتُمْ أهلُ بَيتِ الرَّحمَةِ، ودَعائِمُ الدِّينِ، وأركانُ الأرضِ، وَالشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ.

اللّٰهُمَّ لاتُخَيِّبْ تَوَجُّهي إلَيكَ بِرَسولِكَ وَآلِ رَسولِكَ، واستِشفاعي بِهِمْ إلَيكَ.

[اللّٰهُمَّ][٦] أنتَ مَنَنتَ عَلَيَّ بِزيارَةِ مَولايَ أميرِ المؤمِنينَ، وولايَتِهِ ومَعرِفَتِهِ؛ فاجعَلْني مِمَّنْ يَنصُرُهُ ويَنتَصِرُ بِهِ[٧]، ومُنَّ عَلَيَّ بِنَصرِكَ[٨] لِدِينِكَ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أحيىٰ على ما حَيِيَ علَيهِ مَولايَ عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ عليه السلام[٩]،

---

١ ـ «لكم» ـ وكذا ما بعده ـ مزار المفيد، والمزار الكبير، ومصباح الزائر، ومصباح الكفعمي.

٢ ـ «ورغّبني إليه» البحار.

٣ ـ «وألهمني في الوفادة إليه» البحار.

٤ ـ «لايشق» مزار المفيد، وفيه نسخة كما في المتن.

٥ ـ «ولا يخيب من أتاكم، ولايخسر من يهواكم» مزار المفيد والمزار الكبير، «ولا يخيب من أتاكم» مصباح الزائر، «ولا يخسر من يهواكم، ولا يخيب من أتاكم» مصباح الكفعمي.

٦ ـ من بقيّة المصادر.

٧ ـ «تنصره وتنتصر به» نسخة ب، والبحار.

٨ ـ «بنصري» البحار.

٩ ـ «صلوات الله عليه وعلى ذرّيّته الطاهرين» مزار المفيد، والمزار الكبير، وكذا مصباح الزائر وفيه «صلواتك».

وأموتُ علىٰ ما ماتَ عليهِ[١].

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وضع خدّك الأيمن عليه، ثمّ الأيسر، ثمّ انفتل إلى القبلة وتوجّه إليها ـ وأنت في مقامك عند الرّأس ـ فصلّ ركعتين، تقرأُ في الأُولى منهما فاتحة الكتاب وسورة الرّحمن، وفي الثّانية فاتحة الكتاب وسورة يٰس، ثمّ تشهّد وتسلّم، فإذا سلّمت فسبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام، واستغفر وادعُ، ثمّ اسجد لله شكراً، وقُل في سجودك:

اللّٰهُمَّ إلَيكَ تَوَجَّهتُ، وبِكَ اعتَصَمتُ، وعلَيكَ تَوَكَّلتُ.

اللّٰهُمَّ أنتَ ثِقَتي ورَجائي فَاكْفِني ما أهَمَّني، وَما لايُهِمُّني، وَما أنتَ أعلَمُ بِهِ مِنِّي؛ عَزَّ جارُكَ، وجَلَّ ثَناؤكَ، وَلا إلٰهَ غَيرُكَ، صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وقَرِّبْ فَرَجَهُمْ.

ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض وقل:

اِرحَمْ ذُلّي بَينَ يَدَيكَ، وتَضَرُّعي إلَيكَ، ووَحشَتي مِنَ العالَمِ وأُنسي بِكَ يا كَريمُ ـ ثلاثاً ـ[٢].

ثمّ ضع خدّك الأيسر على الأرض وقل:

لا إلٰهَ إلّا أنتَ رَبّي[٣] **حَقّاً حَقّاً، سَجَدتُ لَكَ يا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً. اللّٰهُمَّ إنَّ**

---

١ ـ بزيادة «عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وعلى ذرّيّته الطاهرين، اللّهمّ اختم لي بالسعادة والمغفرة والخير» مزار المفيد، «عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله الطاهرين» مصباح الكفعمي.

٢ ـ بدل قوله «ثلاثاً»: «يا كريم يا كريم» مزار المفيد، وكذا ما بعده.

٣ ـ ليس في مزار المفيد.

عَمَلي ضَعيفٌ فَضاعِفهُ لِي يا كَريمُ ـ ثلاثاً ـ.

ثمّ عُد إلى السّجود فقل: شكراً شكراً ـ مائة مرّة ـ، وتقوم فتُصلّي أربع ركعات، تقرأُ فيها بمثل ما قرأت به في الرّكعتين، ويُجزيك أن تقرأ «إنّا أنزلناه في ليلة القدر»، وسورة[1] الإخلاص، ويُجزيك إذا عدلت عن ذلك ما تيسّر لك من القرآن، تكمل بالأربع ستّ ركعات، الرّكعتان الأوّلتان منها لزيارة أميرالمؤمنين عليه السلام، والأربع لزيارة آدم ونوح عليهما السلام، ثمّ تُسبّح تسبيح الزّهراء فاطمة عليها السلام، وتستغفر لذنبك، وتدعو بما بدا لك، وتحوّل إلى الرّجلين، فتقف وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أمِيرَالمؤمِنينَ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

أنتَ أوَّلُ مَظلُومٍ، وَأوَّلُ مَغصُوبٍ حَقُّهُ، صَبَرتَ وَاحْتَسَبتَ حَتّىٰ أتاكَ اليَقِينُ.

أشهَدُ أنَّكَ لَقِيتَ اللهَ وَأنتَ شَهِيدٌ؛ عَذَّبَ اللهُ قاتِلَكَ بِأنواعِ العَذابِ، جِئتُكَ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّكَ، مُستَبصِراً بِشَأنِكَ، مُعادِياً لِأعدائِكَ، ألقَى اللهَ[2] عَلىٰ ذٰلِكَ رَبِّي إنْ شاءَ اللهُ، وَلِي ذُنوبٌ كَثِيرَةٌ، فَاشْفَعْ لي عِندَ رَبِّكَ؛ فَإنَّ لَكَ عِندَ اللهِ مَقاماً مَعلوماً، وَجاهاً واسِعاً[3]، وَقَدْ قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَلا يَشفَعُونَ إلّا لِمَنِ ارْتَضىٰ وَهُمْ مِنْ خَشيَتِهِ مُشفِقُونَ﴾[4].

صَلَّى اللهُ عَلَيكَ وَعَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَعَلَى الأئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ،

---

١ ـ «أو سورة» مزار المفيد.

٢ ـ لفظ الجلالة ليس في مزار المفيد.

٣ ـ بزيادة «وشفاعة» مزار المفيد، والبحار.

٤ ـ الأنبياء: ٢٨.

صَلاةً لايُحصِيها إلّا هُوَ، وَعَلَيكُم أفضَلُ السَّلامِ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

واجتهد فى الدّعاء فإنّه موضع مسألة، وأكثر من الاستغفار فإنّه موضع مغفرة، واسأل الحوائج فإنّه مقام إجابة. فإن أردت المقام في المشهد يومك أو ليلتك، فأقم فيه وأكثر من الصّلاة والزّيارة والتّحميد والتّسبيح والتّكبير والتّهليل، وذكر الله تعالى، وتلاوة[1] القرآن، والدّعاء والاستغفار[2].

---

١ ـ بدل «وتلاوة»: «بتلاوة» مزار المفيد.

٢ ـ مصباح المتهجّد: ٧٤٠ ـ ٧٤٦؛ عنه البحار: ١٠٠/٣١٧ ـ ٣٢١ ح ٢٥، وفي مصباح الكفعمي: ٤٧٦ ـ ٤٨٠ من قوله: «السلام على رسول الله السلام على أمين الله» إلى قوله «واجتهد في الدعاء» بتفاوت يسير. وفي مزار المفيد: ٧٥ ـ ٨٥، ومصباح الزائر: ٢٤٧ ـ ٢٥٧ (ط: ١٦٠ـ١٦٥) إلى قوله: «واجتهد في الدعاء»، وفي المزار الكبير: ٢٣٩ ـ ٢٤٨ (ط: ١٨٦ ـ ١٩٢) ـ ضمن زيارة تقدّم ذكرها في ص ٢٠٣ رقم ٥٨٦ ـ من قوله: «السلام عليك يا أميرالمؤمنين» باختلاف يسير. وقد تقدّم نحوها في ص ٩٥ ضمن زيارة عن فرحة الغري، وسيأتي وداعها في ص ٣٨٠ رقم ٦٨٨. هذه الزيارة وردت في المصدر في سياق أعمال يوم الغدير، وذكرها السيّد ابن طاووس والكفعمي في مصباحيهما لهذا اليوم.

صلاة يوم الغدير والدّعاء بعدها

ما روي عن الصادق عليه السلام

(٥٩٥) ٣٧ ـ **التّهذيب:**

بإسناده عن عليّ بن الحسين[١] العبدي قال: سمعت أبا عبدالله الصادق عليه السلام يقول: صيام يوم غدير خمّ يعدل صيام عمر الدنيا... ـ إلى أن قال عليه السلام ـ من صلّى فيه ركعتين، يغتسل عند زوال الشمس من قبل أن تزول مقدار نصف ساعة، يسأل الله عزّوجلّ، يقرأُ في كلّ ركعة سورة الحمد مرّة[٢]، (وعشر مرّات «قل هو الله أحد»)[٣]، وعشر مرّات «آية الكرسي»، وعشر مرّات «إنّا أنزلناه»[٤]، عدلت عند الله عزّوجلّ مائة ألف حجّة، ومائة ألف عمرة، وما سأل الله عزّوجلّ حاجة من حوائج الدنيا وحوائج الآخرة إلّا قُضيت...

ثمّ قال: وليكن من دعائك في دبر هاتين الركعتين أن تقول[٥]:

﴿ربّنا إنّنا سَمِعنا مُنادِياً يُنادي لِلإيمانِ أنْ آمِنوا بِرَبِّكُم فَآمَنّا رَبّنا فَاغْفِرْ لَنا

---

١ ـ «الحسن» الإقبال. انظر معجم رجال الحديث: ١١/٣٠٥ رقم ٨٠٢٦، وص٣٧٨ رقم ٨٠٧٦ ورقم ٨٠٧٧.

٢ ـ «عشراً» الإقبال، والبحار. ٣ ـ ليس في البحار.

٤ ـ في مزار المفيد: «ويجزيك من ذلك فاتحة الكتاب وسورة الإخلاص مرّة واحدة».

٥ ـ قال في المتهجّد: «فإذا سلّمت عقّبت بما ورد من تسبيح الزهراء عليها السلام وغير ذلك من الدعاء ثمّ تقول». وكذا في المزار الكبير.

ذُنوبَنا وَكَفِّرْ عَنّا سَيِّئاتِنا وتَوَفَّنا مَعَ الأبرارِ * رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدتَنا علىٰ رُسُلِكَ وَلا تُخزِنا يَومَ القِيامَةِ إنَّكَ لا تُخلِفُ المِيعادَ»[1].

ثمّ تقول بعد ذلك:

اللّٰهُمَّ إنّي أُشهِدُكَ ـ وكَفىٰ بِكَ شَهيداً ـ، وأُشهِدُ مَلآئِكَتَكَ[2] وحَمَلَةَ عَرشِكَ وسُكّانَ سَماواتِكَ وأرضِكَ، بأنَّكَ أنتَ اللّٰهُ الَّذي لا إلٰهَ إلّا أنتَ، المَعبودُ (الَّذي لَيسَ مِنْ لَدُن عَرشِكَ إلىٰ قَرارِ أرضِكَ مَعبودٌ يُعبَدُ سِواكَ إلّا باطِلٌ مُضمَحِلٌّ غَيرَ وَجهِكَ الكَريمُ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ المَعبودُ)[3] فَلا مَعبودَ سِواكَ، تَعالَيتَ عَمّا يَقولُ الظالِمونَ عُلُوّاً كَبيراً.

وأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله عَبدُكَ ورَسولُكَ، وأشهَدُ أنَّ (عَلِيّاً صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيهِ أميرُ المؤمِنينَ ووَلِيُّهُم ومَولاهُم)[4].

ربَّنا إنَّنا سَمِعنا بِالنِّداءِ، وصَدَّقنا المُنادي رَسولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، إذْ نادىٰ بِنِداءٍ عَنكَ بِالَّذي أمَرتَهُ بِهِ، أنْ يُبَلِّغَ ما أنزَلتَ إلَيهِ مِنْ ولايَةِ وَلِيِّ أمرِكَ، فَحَذَّرْتَهُ وأنذَرتَهُ إنْ لَمْ يُبَلِّغْ[5] أنْ تَسخَطَ عليهِ، وَأنَّهُ إنْ بَلَّغَ رِسالاتِكَ عَصَمتَهُ مِنَ الناسِ؛ فَنادىٰ مُبَلِّغاً (وَحيَكَ ورِسالاتِكَ)[6]: ألا مَنْ كُنتُ مَولاهُ فَعَلِيٌّ مَولاهُ، ومَنْ

---

١ ـ آل عمران: ١٩٣ و ١٩٤.

٢ ـ بزيادة «وأنبياءك»، مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

٣ ـ ليس في مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

٤ ـ «عليّاً أميرالمؤمنين عبدك ووليّهم ومولاهم ومولانا» مزار المفيد، «أميرالمؤمنين عبدك ومولانا» المصباح، والمزار الكبير؛ «عليّاً أميرالمؤمنين ووليّهم ومولاهم ومولاي» الإقبال، والبحار.

٥ ـ بزيادة «ما أمرته به» مزار المفيد، «ما أمرته» المصباح، والمزار الكبير.

٦ ـ «عنك وحيك ورسالاتك» مزار المفيد، «عنك» المصباح، والمزار الكبير.

كُنتُ وليَّهُ فعَلِيٌّ وليُّهُ، ومَنْ كُنتُ نَبيَّهُ فَعَلِيٌّ أميرُهُ[١].

رَبَّنا فقَدْ أجَبنا داعِيَكَ النَّذيرَ[٢] مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله عَبدَكَ (ورَسولَكَ إلىٰ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ عليه السلام)[٣]، الَّذي أنعَمتَ علَيهِ وجَعَلتَهُ مَثَلاً لِبَني إسرائيلَ (إنَّهُ أميرُ المؤمِنينَ ومَولاهُمْ ووَلِيُّهُم)[٤] (إلىٰ يَومِ القِيامَةِ يَومِ الدِّينِ، فَإنَّك قُلتَ: ﴿إنْ هُوَ إلّا عَبدٌ أنعَمنا علَيهِ وجَعَلناهُ مَثَلاً لِبَني إسرائيلَ﴾[٥])[٦].

ربَّنا آمَنّا[٧] واتَّبَعْنا مَولانا ووَلِيَّنا وهادِيَنا وداعِيَنا، وداعِيَ الأنامِ، وصِراطَكَ المُستَقيمَ السَّويَّ، وَحُجَّتَكَ [البَيضاءَ][٨]، وسَبيلَكَ، الدّاعِيَ إلَيكَ علىٰ بَصيرَةٍ هُوَ وَمَنِ اتَّبَعَهُ، وسُبحانَ اللهِ عَمّا يُشرِكونَ (بِوِلايَتِهِ، وبِما يُلحِدونَ بِاتِّخاذِ الوَلائِجِ دُونَهُ.

---

١ ـ انظر سنن الترمذي: ٥/٦٣٣ ح ٣٧١٣، وتاريخ بغداد: ٧/٣٨٩ رقم ٣٩٠٥، وج ٨/٢٨٤ رقم ٤٣٩٢، وج ١٢/٣٤٠ رقم ٦٧٨٥، وج ١٤/٢٣٩ رقم ٧٥٤٥، وتاريخ مدينة دمشق: ٤٢/٩٩ وص ١٠٠ وص ١١٦ وص ١١٧ وص ١١٩ وص ١٢٠ وص ١٨٧ وص ١٨٨ وص ١٩١ ـ ١٩٤ وص ٢٠٥ ـ ٢٣٨، وكنز العمال: ١١/٣٣٢ رقم ٣١٦٦٢ وص ٦٠٢ رقم ٣٢٩٠٤ وص ٣٢٩٠٥ وص ٦٠٩ رقم ٣٢٩٤٦ ورقم ٣٢٩٤٩ ـ ٣٢٩٥١، وج ١٣/١٣١ رقم ٣٦٤١٧ وص ١٣٣ رقم ٣٦٤٢٠ وص ١٣٤ رقم ٣٦٤٢٢ وص ١٣٨ رقم ٣٦٤٣٧ وص ١٤٠ رقم ٣٦٤٤١ وص ١٥٨ رقم ٣٦٤٨٧ وص ١٦٨ رقم ٣٦٥١١ وص ١٧٠ رقم ٣٦٥١٤ و ٣٦٥١٥، والصواعق المحرقة: ٤١ وص ١٢٢.

٢ ـ ليس في المصباح، والمزار الكبير.

٣ ـ ليس في الإقبال، والبحار. «ورسولك إلى الهادي المهديّ عبدك» المصباح، والمزار الكبير. بزيادة «الهادي المهديّ عبدك» مزار المفيد.

٤ ـ ليس في الإقبال، والبحار. «عليّ أمير المؤمنين ومولاهم ووليّهم عليه السلام» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

٥ ـ الزخرف: ٥٩.

٦ ـ ليس في بقيّة المصادر.

٧ ـ ليس في مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

٨ ـ من بقيّة المصادر.

فَأَشْهَدُ يا إلٰهي)[١] أَنَّهُ الإمامُ الهادي المُرشِدُ[٢] الرَّشيدُ عليٌّ[٣] أميرُ المؤمِنينَ، الَّذي ذَكَرتَهُ في كِتابِكَ فقُلتَ: ﴿وإنَّهُ في أُمِّ الكِتابِ لَدَينا لَعَليٌّ حَكيمٌ﴾[٤] (لا أُشرِكُ مَعَهُ إماماً وَلا أتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَليجَةً)[٥].

اللّٰهُمَّ فإنّا نَشهَدُ أنَّهُ[٦] عَبدُكَ الهادي مِنْ بَعدِ نَبيِّكَ النَّذيرِ المُنذِرِ، وصِراطُكَ المُستَقيمُ، وأميرُ المؤمنينَ، وقائِدُ الغُرِّ المُحَجَّلينَ، وحُجَّتُكَ البالِغَةُ، ولِسانُكَ المُعَبِّرُ عَنكَ في خَلقِكَ، والقائِمُ[٧] بالقِسطِ (مِنْ بَعدِ نَبيِّكَ)[٨]، ودَيّانُ دِينِكَ، وخازِنُ عِلمِكَ، (ومَوضِعُ سِرِّكَ، وعَيبَةُ عِلمِكَ)[٩]، وأمينُكَ المأمونُ المأخوذُ مِيثاقُهُ مَعَ مِيثاقِ رَسولِكَ صلى الله عليه وآله مِنْ جَميعِ خَلقِكَ وبَريَّتِكَ، (شَهادَةً بالإخلاصِ لَكَ)[١٠] بالوحدانِيَّةِ[١١] بأنَّكَ أنتَ اللّٰهُ الَّذي[١٢] لا إلٰهَ إلّا أنتَ، وَأنَّ مُحَمَّداً عَبدُكَ ورَسولُكَ، وعلِيّاً أميرُ المؤمِنينَ، (وَأنَّ الإقرارَ)[١٣] بِوِلايَتِهِ تَمامُ تَوحيدِكَ[١٤]، (وَالإخلاصَ بِوحدانِيَّتِكَ)[١٥]، وَكَمالُ[١٦] دينِكَ، وتَمامُ نِعمَتِكَ

---

١ ـ بدل ما بين القوسين «وأشهد» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير؛ «بولايته وبأمر ربّهم باتّخاذ الولائج من دونه، فأشهد يا إلهي» الإقبال، والبحار. ٢ ـ ليس في مزار المفيد، والمزار الكبير. «المهديّ» المصباح.

٣ ـ ليس في مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير؛ «عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه» الإقبال، والبحار.

٤ ـ الزخرف: ٤. ٥ و ١٢ ـ ليس في بقيّة المصادر. ٦ ـ «بأنّه» بقيّة المصادر.

٧ ـ «وأنّه القائم» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

٨ ـ «في بريّتك» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

٩ ـ ليس في مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير. «وعيبة وحيك، وعبدك» الإقبال، والبحار.

١٠ ـ «شاهداً بالإخلاص لك» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير. «بالشهادة والإخلاص» الإقبال، والبحار.

١١ ـ «والوحدانيّة والربوبيّة» مزار المفيد، والمصباح، «والوحدانيّة» المزار الكبير.

١٣ ـ «جعلته وليّك، والاقرار» مزار المفيد، والمزار الكبير، «جعلته والإقرار» المصباح، «وجعلت الإقرار» الإقبال والبحار. ١٤ ـ «وحدانيّتك»، المصباح، والمزار الكبير.

١٥ ـ ليس في مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير. ١٦ ـ «وإكمال» الإقبال، والبحار.

وفَضلِكَ[١] علىٰ جَميعِ خَلقِكَ وبَريَّتِكَ؛ (فإنَّكَ قُلتَ)[٢] وقَولُكَ الحَقُّ: ﴿اليَومَ أكمَلتُ لَكُم دِينَكُم وأتمَمتُ علَيكُم نِعمَتِي ورَضِيتُ لَكُمُ الإسلامَ دِيناً﴾[٣].

اللّٰهُمَّ[٤] فَلَكَ الحَمدُ (علىٰ ما مَنَنتَ بِهِ علَينا مِنَ الإخلاصِ لَكَ بِوحدانِيَّتِكَ؛ إذْ هَدَيتَنا لِمُوالاةِ وَلِيِّكَ الهادي مِنْ بَعدِ نَبِيِّكَ المُنذِرِ، ورَضِيتَ لَنا الإسلامَ ديناً بِمُوالاتِهِ، وأتمَمتَ علَينا نِعمَتَكَ الَّتي جَدَّدتَ لَنا)[٥] عَهدَكَ ومِيثاقَكَ، وذَكَّرتَنا ذٰلِكَ، وجَعَلتَنا مِنْ أهلِ الإخلاصِ وَالتَّصديقِ بِعَهدِكَ[٦] ومِيثاقِكَ، ومِنْ أهلِ الوَفاءِ بِذٰلِكَ، (ولَمْ تَجعَلْنا مِنَ النّاكِثِينَ وَالجاحِدِينَ، وَالمُكَذِّبينَ بِيَومِ الدِّينِ،)[٧] وَلَمْ تَجعَلْنا مِنْ أتْباعِ المُغَيِّرِينَ والمُبَدِّلِينَ وَالمُنحَرِفِينَ[٨]، وَالمُبتِّكينَ[٩] آذانَ الأنعامِ، (والمُغَيِّرِينَ خَلقَ اللّٰهِ)[١٠]، ومِنَ

---

١ ـ ليس في بقيّة المصادر. ٢ ـ «فقلت» بقيّة المصادر. ٣ ـ المائدة: ٣.

٤ ـ ليس في المصباح، والمزار الكبير، والإقبال، والبحار.

٥ ـ «بولايته وإتمام نعمتك علينا بالّذي جدّدت من» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

٦ ـ ليس في المصباح، والمزار الكبير. «لعهدك» الإقبال، والبحار.

٧ ـ ليس في مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير. ٨ ـ «المحرّفين» المزار الكبير، والإقبال، والبحار.

٩ ـ قال الطبرسي في تفسير قوله تعالى ﴿ولآمُرَنّهم فليُبَتّكنّ آذان الأنعام﴾ ـ النّساء: ١١٩ ـ: أي ليشقّقنّ آذانهم... وقيل: ليقطعنّ الآذان من أصلها ـ وهو المرويّ عن أبي عبدالله عليه السلام ـ، وهذا شيء قد كان مُشركو العرب يفعلونه، يجدعون آذان الأنعام، ويقال كانوا يفعلونه بالبحيرة والسائبة «مجمع البيان: ٢٢٥/٣». وفي تفسير الصافي: ٣٩٦/١: قيل كانوا يشقّون آذانها إذا ولدت خمسة أبطن، الخامس ذكر، وحرّموا على أنفسهم الانتفاع بها.

١٠ ـ ليس في المزار الكبير. قال الطبرسي في تفسير قوله تعالى ﴿ولآمُرَنّهم فليُغَيِّرُنّ خلق الله﴾ ـ النّساء: ١١٩ ـ: اختلف في معناه، فقيل: يريد دين الله وأمره... وهو المرويّ عن أبي عبدالله عليه السلام. ويؤيّده قوله سبحانه وتعالى: ﴿فطرة الله الّتي فطر الناس عليها لاتبديل لخلق الله﴾ [الروم: ٣٠] وأراد بذلك تحريم الحلال وتحليل الحرام «مجمع البيان: ٢٢٦/٣».

الَّذينَ اسْتَحوَذَ علَيهِمُ الشَّيطانُ فأنساهُمْ ذِكرَ اللهِ[١]، وصَدَّهُم عَنِ السَّبيلِ[٢] وعَنِ الصِّراطِ[٣] المُستَقيمِ.

وأكثر من قولك في يومك وليلتك أن تقول[٤]:

اللّهُمَّ الْعَنِ الجاحِدينَ، والنّاكِثينَ، وَالمُغَيِّرينَ[٥] وَالمُكَذِّبينَ[٦] بِيَومِ الدِّينِ، مِنَ الأوَّلينَ وَالآخِرينَ.

اللّهُمَّ فَلَكَ الحَمدُ علىٰ إنعامِكَ علَينا بِالَّذي هَدَيتَنا إلىٰ وِلايَةِ[٧] وُلاةِ أمرِكَ مِنْ بَعدِ نَبِيِّكَ، الأئِمَّةِ الهُداةِ الرّاشِدينَ، (الَّذينَ جَعَلتَهُم أركاناً لِتَوحيدِكَ)[٨]، وأعلامَ الهُدىٰ، ومَنارَ[٩] التَّقوىٰ، والعُروَةَ الوُثقىٰ، وكَمالَ دِينِكَ، وتَمامَ نِعمَتِكَ، [ومَنْ بِهِم وبِمُوالاتِهِم رَضِيتَ لَنا الإسلامَ ديناً.

رَبَّنا][١٠] فَلَكَ الحَمدُ، آمَنّا بِكَ، وصَدَّقْنا بِنَبِيِّكَ، واتَّبَعْنا مِنْ بَعدِهِ النَّذيرَ المُنذِرَ، ووالَينا وَلِيَّهُم، وعادَينا عَدُوَّهُم، وبَرِئْنا مِنَ الجاحِدينَ وَالنّاكِثينَ والمُكَذِّبينَ (إلىٰ يَومِ)[١١] الدِّينِ.

اللّهُمَّ فَكَما كانَ مِنْ شَأنِكَ ـ يا صادِقَ الوَعدِ، يا مَنْ لا يُخلِفُ المِيعادَ،

---

١ ـ إشارة إلى الآية ١٩ من سورة المجادلة.

٢ ـ إشارة إلى سورة: النمل: ٢٤، والعنكبوت: ٣٨. ٣ ـ «والصراط» بقيّة المصادر.

٤ ـ من قوله «وأكثر» إلى هنا ليس في مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير. وفي الإقبال، والبحار: «وأكثر من قولك». ٥ ـ بزيادة «والمبدّلين» الإقبال، والبحار.

٦ ـ «والمكذّبين الّذين يُكذّبون» الإقبال، «الّذين يُكذّبون» البحار.

٧ ـ «موالاة» الإقبال، والبحار. ٨ ـ ليس في المصباح، والمزار الكبير.

٩ ـ بزيادة «القلوب و» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

١٠ ـ من بقيّة المصادر. ١١ ـ «بيوم» بقيّة المصادر.

يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَومٍ في شأنٍ ـ (أنْ أنعَمتَ علَينا)[١] بِمُوالاةِ أولِيائِكَ، المَسؤولِ عَنها عِبادُكَ، فإنَّكَ قُلتَ وقَولُكَ الحَقُّ: ﴿ثُمَّ لَتُسأَلُنَّ يَومَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾[٢]، وقُلتَ: ﴿وقِفُوهُم إنَّهُم مَسؤولونَ﴾[٣]، ومَنَنتَ علَينا بِشَهادَةِ الإخلاصِ لَكَ بِمُوالاةِ[٤] أولِيائِكَ، الهُداةِ مِنْ بَعدِ النَّذيرِ المُنذِرِ والسِّراجِ المُنيرِ، وأكمَلتَ[٥] الدِّينَ بِمُوالاتِهِم وَالبَراءَةِ مِنْ عَدُوِّهِم، وأتمَمتَ علَينا النِّعمَةَ الَّتي جَدَّدتَ لَنا عَهدَكَ، وذَكَّرتَنا مِيثاقَكَ المَأخوذَ مِنّا في مُبتَدَءِ خَلقِكَ إيّانا، وجَعَلْتَنا مِنْ أهلِ الإجابَةِ، وذَكَّرتَنا العَهدَ والمِيثاقَ وَلَمْ تُنسِنا ذِكرَكَ، فإنَّكَ قُلتَ: ﴿وَإذْ أخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَني آدَمَ مِنْ ظُهورِهِم ذُرِّيَّتَهُم وأشهَدَهُم علىٰ أنفُسِهِم ألَستُ بِرَبِّكُم قالُوا بَلىٰ﴾[٦].

(اللّٰهُمَّ بَلىٰ)[٧] شَهِدْنا بِمَنِّكَ ولُطفِكَ بأنَّكَ أنتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ ربُّنا، ومُحمَّدٌ عَبدُكَ ورَسولُكَ نَبيُّنا، وعَلِيٌّ أميرُالمؤمنينَ،(وَالحُجَّةُ العُظمىٰ،وآيَتُكَ)[٨]

---

١ ـ «إذا أتممت نعمتك علينا» مزار المفيد، «إذا أتممت علينا نعمتك» المصباح، والمزار الكبير؛ «أن أتممت علينا نعمتك» الإقبال، والبحار.

٢ ـ التكاثر: ٨.

٣ ـ الصافّات: ٢٤.

٤ ـ «بولاية» بقيّة المصادر.

٥ ـ «وأكملت لنا بهم» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

٦ ـ الأعراف: ١٧٢.

٧ ـ ليس في بقيّة المصادر.

٨ ـ بدل ما بين القوسين: «عبدك الّذى أنعمت به علينا وجعلته آية لنبيّك صلى الله عليه وآله وآيتك» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير؛ «وليّنا ومولانا، وشهدنا بالولاية لوليّنا ومولانا من ذرّيّة نبيّك من صلب وليّنا ومولانا عليّ بن أبي طالب أميرالمؤمنين عبدك الّذي أنعمت عليه وجعلته في أمّ الكتاب لديك عليّاً حكيماً، وجعلته آية لنبيّك وآية من آياتك» الإقبال، والبحار.

الكُبرىٰ[١]، وَالنَّبَأُ العَظيمُ الَّذي هُمْ فِيهِ مُختَلِفونَ[٢].

اللّٰهُمَّ فَكَما كانَ مِنْ شَأنِكَ أنْ أنعَمتَ عَلَينا بِالهِدايَةِ إلىٰ مَعرِفَتِهِم، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأنِكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُبارِكَ لَنا في يَومِنا هٰذا، الَّذي ذَكَّرتَنا[٣] فِيهِ عَهدَكَ وَمِيثاقَكَ، وأكمَلتَ دِينَنا، وأتمَمتَ عَلَينا نِعمَتَكَ، وجَعَلتَنا[٤] مِنْ أهلِ الإجابَةِ (وَالإخلاصِ بِوحدانِيَّتِكَ، ومِنْ أهلِ الإيمانِ والتَّصديقِ بِوِلايَةِ أولِيائِكَ)[٥]، والبَراءَةِ مِنْ أعدائِكَ وأعداءِ أولِيائِكَ، الجاحِدينَ[٦] المُكَذِّبينَ بِيَومِ الدِّينِ[٧]، (وَأنْ لا تَجعَلَنا مِنَ الغاوينَ)[٨]، وَلا تُلحِقَنا بالمُكَذِّبينَ (بِيَومِ الدِّينِ)[٩]، وَاجعَلْ لَنا قَدَمَ صِدقٍ مَعَ النَّبِيِّينَ[١٠]، وَاجْعَلْ[١١] لَنا مَعَ[١٢]

---

١ ـ بزيادة «وصراطك المستقيم» مزار المفيد.

٢ ـ بزيادة «وعنه مُعرضون، ويوم القيامة عنه مسؤولون» مزار المفيد. وبزيادة «وعنه مسؤولون» المصباح والمزار الكبير. وبزيادة، «والنبأ العظيم الّذي هم عنه معرضون، وعنه يوم القيامة مسؤولون، وتمام نعمتك الّتي عنها يسأل عبادك إذ هم موقوفون، وعن النعيم مسؤولون» الإقبال، والبحار.

٣ ـ «أكرمتنا به وذكّرتنا» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

٤ ـ «وجعلتنا بمنّك» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير، «وجعلتنا بنعمتك» الإقبال، والبحار.

٥ ـ ليس في مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

٦ ـ ليس في مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

٧ ـ بزيادة «فأسألك يا ربّ تمام ما أنعمت» مزار المفيد، وكذا المزار الكبير ـ وفيه: أنعمت به ـ، والإقبال والبحار ـ وفيهما: أنعمت علينا ـ.

٨ ـ «وأن تجعلنا من الموقنين» مزار المفيد، ونسخة في المصباح؛ «ولا تجعلنا من المعاندين» الإقبال والبحار؛ «وأن تجعلنا من الموفين» المصباح، والمزار الكبير؛ «وأن تجعلنا من المصدّقين» نسخة في الكبير.

٩ ـ ليس في مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

١٠ ـ «المتقّين» بقيّة المصادر. وبزيادة «واجعل لنا من لدنك رحمة» الإقبال، والبحار.

١١ ـ «وتجعل» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة المصادر.

١٢ ـ «من» مزار المفيد، والمصباح، والبحار.

المُتَّقِينَ إماماً (إلىٰ يَومِ الدِّينِ)[١]، يَومَ يُدعىٰ[٢] كُلُّ أُناسٍ بإمامِهِم[٣]، (وَاحْشُرْنا في زُمرَةِ الهُداةِ المَهدِيِّينَ)[٤]، وأحينا[٥] ما أحيَيتَنا (علَى الوَفاءِ بِعَهدِكَ ومِيثاقِكَ المَأخوذِ مِنّا وعلَينا لَكَ)[٦] وَاجْعَلْ لَنا مَعَ الرَّسولِ سَبِيلاً، وثَبِّتْ[٧] لَنا قَدَمَ صِدقٍ في الهِجرَةِ إلَيهِم[٨].

اللّٰهُمَّ[٩] وَاجْعَلْ مَحيانا خَيرَ المَحيا، ومَماتَنا خَيرَ المَماتِ، ومُنقَلَبَنا خَيرَ المُنقَلَبِ[١٠] حَتّىٰ تَوَفّانا[١١] وأنتَ عَنّا راضٍ قَدْ أوجَبتَ لَنا حُلولَ[١٢] جَنَّتِكَ

---

١ ـ ليس في مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

٢ ـ «تدعو» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

٣ ـ إشارة إلى الآية ٧١ من سورة الإسراء.

٤ ـ «واحشرنا فى زمرة أهل بيت نبيّك الأئمّة الصادقين، واجعلنا من البُرَآء من الّذين هم دُعاة إلى النّار ويوم القيامة هم من المقبوحين» المصباح،والمزار الكبير؛ «واجعلنا في ظلّ القوم المتّقين، الهداة بعد النذير المنذر والبشير، الأئمّة الدعاة إلى الهدى، ولا تجعلنا من المكذّبين الدّعاة إلى النار، وهم يوم القيامة وأولياؤهم من المقبوحين، ربّنا فاحشرنا في زمرة الهادي المهديّ» الإقبال، والبحار. بزيادة: «من بعد نبيّك الأئمّة الصادقين، واجعلنا من البُرَآء من الّذين هم دعاة إلى النار ويوم القيامة هم من المقبوحين» مزار المفيد.

٥ ـ بزيادة «على ذلك» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

٦ ـ ليس في مزار المفيد، والمصباح، والمزارالكبير. «على الوفاء بعهدك وميثاقك المأخوذ منّا على مُوالاة أوليائك، والبراءة من أعدائك المكذّبين بيوم الدين، والناكثين بميثاقك؛ وتوفّنا على ذلك» الإقبال، والبحار.

٧ ـ «واجعل» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير؛ «أثبت» الإقبال، والبحار.

٨ ـ من بقيّة المصادر.

٩ ـ ليس في بقيّة المصادر.

١٠ ـ بزيادة «على موالاة أوليائك ومعاداة أعدائك» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير؛ «على موالاة أوليائك والبراءة من أعدائك» الإقبال، والبحار.

١١ ـ «تتوفّانا» الإقبال.

١٢ ـ ليس في مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير. «الخلود في» الإقبال، والبحار.

بِرَحمَتِكَ، وَالمَثوىٰ في دارِكَ[١]، وَالإنابَةَ إلىٰ دارِ المُقامَةِ مِنْ فَضلِكَ لايَمَسُّنا فِيها نصبٌ وَلا يَمَسُّنا فِيها لُغوبٌ[٢].

(رَبَّنا إنَّكَ أمَرتَنا بِطاعَةِ وُلاةِ أمرِكَ، وأمَرتَنا أنْ نَكونَ مَعَ الصّادِقينَ فَقُلتَ: ﴿أطيعُوا اللهَ وأطيعُوا الرَّسولَ وَأُولي الأمرِ مِنكُم﴾[٣]، وقُلتَ: ﴿اتَّقُوا اللهَ وكُونُوا مَعَ الصّادِقينَ﴾[٤].

فَسَمِعْنا[٥] وأطَعْنا رَبَّنا فَثَبِّتْ[٦] أقدامَنا وتَوَفَّنا[٧] مُسلِمينَ[٨] مُصَدِّقينَ لِأَولِيائِكَ و﴿لا تُزِغْ قُلوبَنا بَعدَ إذْ هَدَيتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحمَةً إنَّكَ أنتَ الوَهّابُ﴾[٩])[١٠].

---

١ ـ «جوارك» بقيّة المصادر.

٢ ـ إشارة إلى الآية ٣٥ من سورة فاطر. واللغوب: التعب، والإعياء «مجمع البحرين: ١٢٦/٤».

٣ ـ النساء: ٥٩.　　٤ ـ التوبة: ١١٩.　　٥ ـ «ربّنا سمعنا» الإقبال، والبحار.

٦ ـ «ثبّت» الإقبال، والبحار.　　٧ ـ بزيادة «مع الأبرار» الإقبال، والبحار.

٨ ـ بزيادة «مُسلّمين» الإقبال، والبحار.　　٩ ـ آل عمران: ٨.

١٠ ـ بدل ما بين القوسين: «ربّنا اغفرلنا ذنوبنا وكفّر عنّا سيّئاتنا وتوفّنا مع الأبرار، ربّنا وآتنا ما وعدتنا على رُسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنّك لاتخلف الميعاد، اللّهمّ واحشرنا مع الأئمّة الهداة من آل رسولك نؤمن بسرّهم وعلانيتهم وشاهدهم وغائبهم» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير. بزيادة «ربّنا آمنّا بك، وصدّقنا نبيّك، ووالينا وليّك والأولياء من بعد نبيّك ووليّك مولى المؤمنين عليّ بن أبي‌طالب صلوات الله عليه، والإمام الهادي من بعد الرسول النذير المنذر والسراج المنير. ربّنا فكما كان من شأنك أن جعلتنا من أهل الوفاء بعهدك بمنّك علينا ولُطفك لنا، فليكن من شأنك أن تغفرلنا ذنوبنا وتُكفّر عنّا سيّئاتنا وتوفّنا مع الأبرار، ربّنا وآتنا ما وعدتنا على رُسلك ولا تُخزنا يوم القيامة إنّك لاتخلف الميعاد، ربّنا آمنّا بك ووفينا بعهدك وصدّقنا رسلك، واتّبعنا وُلاة الأمر من بعد رسلك، ووالينا أولياءك، وعادينا أعداءك، فاكتبنا مع الشاهدين، واحشرنا مع الأئمّة الهداة من آل محمّد الرّسول البشير النذير، آمنّا يا ربّ بسرّهم وعلانيتهم وشاهدهم وغائبهم ومشاهدهم وبحيّهم وميّتهم، ورضينا بهم أئمّةً وسادةً وقادةً لانبتغي بهم بدلاً، ولانتّخذ من دونهم ولائج أبداً، ربّنا فأحينا ما أحييتنا على موالاتهم والبراءة من أعدائهم والتسليم لهم والردّ إليهم، وتوفّنا ⇦

اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ بالحَقِّ الّذي جَعَلتَهُ عِندَهُم، وَبالّذي فَضَّلتَهُم [بـه][1] علَى العالَمينَ جَميعاً، أنْ تُبارِكَ لَنا في يَومِنا هٰذا، الّذي أكرَمتَنا فِيهِ[2]، (وأنْ تُتِمَّ)[3] علَينا نِعمَتَكَ[4]، (وتَجعَلَهُ عِندَنا مُستَقَرّاً، وَلا تَسلُبَناهُ أبَداً، وَلا تَجعَلَهُ مُستَودَعاً؛ فإنَّكَ قُلتَ: ﴿فَمُستَقَرٌّ ومُستَودَعٌ﴾[5]، فَاجْعَلْهُ مُستَقَرّاً، وَلاتَجعَلْهُ مُستَودَعاً، وَارزُقْنا نَصرَ دِينِكَ مَعَ وَلِيٍّ هادٍ مَنصورٍ مِنْ أهلِ بَيتِ نَبِيِّكَ، وَاجْعَلْنا مَعَهُ وتَحتَ رايَتِهِ شُهَداءَ صِدِّيقِينَ في سَبِيلِكَ وَعلىٰ نُصرَةِ دِينِكَ)[6].

ثمّ تسأل بعدها حاجتك للدنيا والآخرة، فإنّها والله مقضيّة في هذا اليوم[7].

⇦ إذا توفّيتنا على الوفاء لك ولهم بالعهد والميثاق، والموالاة لهم، والتّصديق والتّسليم لهم، غير جاحدين ولا ناكثين ولا مكذّبين» الإقبال، والبحار. ١ ـ من مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

٢ ـ بزيادة «بالوفاء بعهدك الّذي عهدته إلينا، والميثاق الّذي واثقتنا به من موالاة أوليائك والبراءة من أعدائك» مزار المفيد، وكذا في بقيّة المصادر باختلاف يسير في بعض الألفاظ.

٣ ـ «أن تتمّ» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير؛ «وتمّ» الإقبال، والبحار.

٤ ـ «بنعمتك» الإقبال، والبحار. ٥ ـ الأنعام: ٩٨.

٦ ـ بدل ما بين القوسين: «ولا تجعله مستودعاً، واجعله مستقرّاً، ولا تسلبناه أبداً، ولا تجعله مستعاراً، وارزقنا مرافقة وليّك الهادي المهديّ إلى الهدى، وتحت لوائه، وفي زمرته شهداء صادقين على بصيرة من دينك، إنّك على كلّ شيء قدير» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير؛ «وتجعله عندنا مستقرّاً ثابتاً، ولا تسلبناه أبداً، ولا تجعله عندنا مستودعاً، فإنّك قلت ﴿فمستقرّ ومستودع﴾، فاجعله مستقرّاً ثابتاً، وارزقنا نصر دينك مع وليّ هادٍ من أهل بيت نبيّك قائماً رشيداً هادياً مهديّاً من الضلالة إلى الهدى، واجعلنا تحت رايته وفي زمرته شهداء صادقين، مقتولين في سبيلك، وعلى نصرة دينك» الإقبال، والبحار.

٧ ـ التهذيب: ١٤٣/٣ ح ١. وفي مصباح المتهجّد: ٧٤٧ ـ ٧٥١، ومزار المفيد: ٩٠، والمزار الكبير: ٣٨٩ ـ ٣٩٨ (ط: ٢٨٦ ـ ٢٩١) من غير إسناد باختلاف يسير. وكذا في الإقبال: ٢٨٢/٢ نقلاً عن كتاب محمّد بن عليّ الطرازي بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام؛ عنه البحار: ٣٠٢/٩٨ ح ٢.

زيارته عليه السلام يوم الأحد

ما روي عن القائم عليه السلام

(٥٩٦) ٣٨ ـ جمال الأُسبوع:

زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام برواية من شاهد صاحب الزمان عليه السلام وهو يزور بها ـ في اليقظة لا في النوم ـ يوم الأحد، وهو يوم أميرالمؤمنين عليه السلام:

السَّلامُ عَلَى الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالدَّوحَةِ[1] الهاشِمِيَّةِ المُضِيئَةِ، المُثْمِرَةِ بِالنُّبُوَّةِ، المُونِقَةِ[2] بِالإمامَةِ.

[السَّلامُ عَلَيكَ][3] وَعَلىٰ ضَجِيعَيكَ آدَمَ وَنُوحٍ عليهما السلام، اَلسَّلامُ عَلَيكَ وَعَلىٰ أهلِ بَيتِكَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ وَعَلَى المَلائِكَةِ المُحدِقِينَ[4] بِكَ، وَالحافِّينَ بِقَبرِكَ.

يا مَولايَ يا أميرَالمؤمِنينَ، هٰذا يَومُ الأحدِ، وَهُوَ يَومُكَ وَباسمِكَ، وَأنا ضَيفُكَ فِيهِ وَجارُكَ، فَأضِفْني يا مَولايَ وَأجِرْني، فَإنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيافَةَ، وَمأمُورٌ بِالإجارَةِ، فَافعَلْ ما رَغِبْتُ إلَيكَ فِيهِ، وَرَجَوتُهُ مِنكَ، بِمَنزِلَتِكَ وَآلِ بَيتِكَ عِندَ اللهِ، وَمَنزِلَتِهِ[5] عِندَكُم، وَبِحَقِّ ابنِ عَمِّكَ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ[6] وَسَلَّمَ وَعَلَيهِمْ[7] أجمَعِينَ[8].

---

١ ـ الدوحة: الشجرة العظيمة «مجمع البحرين: ٦٧/٢».

٢ ـ «المونقة» البحار. وشيءٌ أنيق ـ كأمير ـ: حسن مُعجب؛ وقد آنقه الشيء، فهو مؤنق وأنيق «تاج العروس: ٢٦/٢٥». وأيْنَع ويَنَعَ: أدرك ونضج «لسان العرب: ٤١٥/٨».

٣ ـ من البحار.

٤ ـ أحدقوا به: أطافوا وأحاطوا «مجمع البحرين: ٤٧٥/١».

٥ ـ «بمنزلته» البحار.

٦ ـ بزيادة «وآله» البحار.

٧ ـ «وعليكم» البحار، ونسخة في المصدر.

٨ ـ جمال الأُسبوع: ٣٠، عنه البحار: ٢١٢/١٠٢، وقد تقدّم صدرها في ص٥٦ رقم ٥٣٢.

زيارته عليه السلام من البعد

ما روي عن الصادق عليه السلام

٣٩ ـ المزار الكبير: (٥٩٧)

روى محمّد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن صفوان، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ ضمن حديث ـ قال: يا صفوان، إذا حدث لك إلى الله حاجة فزُره بهذه الزيارة من حيث كان... وهذه الزيارة:

السَّلامُ عَلَيكَ يا رَسُولَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صَفوَةَ اللهِ[1]...

٤٠ ـ إقبال الأعمال: (٥٩٨)

روى عدّة من شيوخنا، عن أبي عبدالله محمّد بن أحمد الصفواني ـ من كتابه ـ، بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا كنت في يوم الغدير في مشهد مولانا أميرالمؤمنين ـ صلوات الله عليه وآله[2] ـ فادنُ من قبره بعد الصلاة والدعاء؛ وإن كنت في بُعدٍ منه[3] فأومِ إليه بعد الصلاة، وهذا الدعاء:

اللّـهُمَّ صَـلِّ عـلىٰ وَلِـيِّكَ، وَأخـي نَـبِيِّكَ، ووَزيـرِهِ وحَـبيبِهِ وخَـليلِهِ، ومَوضِعِ سِرِّهِ[4]...

---

١ ـ المزار الكبير: ٢٧٨ (ط: ٢١٤). وقد تقدّم كاملاً مع تخريجاته في ص١١٧ رقم ٥٦٧.

٢ ـ من بعض النسخ المخطوطة، والبحار.

٣ ـ من بعض النسخ المخطوطة، والبحار، والمستدرك.

٤ ـ الإقبال: ٣٠٦/٢. وقد تقدّم بتمامه في ص٢٣٢ رقم ٥٩٢.

الباب الثّامن

الصّلاة عليه عليه السلام

ما روي عن الحسن العسكري عليه السلام

(٥٩٩) ١ ـ مصباح المتهجّد:

بإسناده عن أبي محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام ـ فيما أملاه من الصّلاة على النبيّ وأوصيائه عليهم السلام ـ:

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ أميرِ المؤمِنينَ عَلِيِّ بنِ أبي طالبٍ، أخي نَبِيِّكَ، ووَصِيِّهِ ووَلِيِّهِ وصَفِيِّهِ ووَزيرِهِ، ومُستَودَعِ عِلمِهِ، ومَوضِعِ سِرِّهِ، وبابِ حِكمَتِهِ، وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعي إلىٰ شَريعَتِهِ، وخَليفَتِهِ في أُمَّتِهِ، ومُفَرِّجِ الكُرَبِ عَنْ وَجهِهِ، قاصِمِ الكَفَرَةِ، ومُرغِمِ الفَجَرَةِ، الَّذي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنزِلَةِ هارونَ مِنْ موسىٰ.

اللّهُمَّ وَالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرينَ، وَصَلِّ عَلَيهِ أفضَلَ ما صَلَّيتَ علىٰ أحَدٍ مِنْ أوصِياءِ أنبِيائِكَ يا رَبَّ العالَمينَ[1].

---

١ ـ المصباح: ٤٠٠، وسيأتي كاملاً مع تخريجاته في ج ٥ باب الصّلاة عليهم عليهم السلام ص١٤٣ رقم ١٦٨١.

ما ورد من طرق أخرى

(٦٠٠) ٢ ـ العتيق الغرويّ:

... اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ، الوَصِيِّ المُرتَضىٰ، الخَلِيفَةِ المُجتَبىٰ وَالدّاعِي إلَيكَ وَإلىٰ دارِ السَّلامِ[1]...

---

١ ـ العتيق الغروي على ما في البحار: ٢١٨/١٠٢. وقد تقدّم كاملاً في ص١٩٦ رقم ٥٨٣.

الباب التّاسع

الآداب بعد الزيارة

ما روي عن الصادق عليه السلام

(٦٠١) ١ ـ **من لا يحضره الفقيه:**

في ذيل ما رواه عن صفوان بن مهران الجمّال، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام ـ عند زيارته لقبر أميرالمؤمنين عليه السلام ـ: ثمّ خرّ على القبر فسلّم عليه وعلا نحيبُه، ثمّ قام فصلّى أربع ركعات ـ وفي خبر آخر: ستّ ركعات ـ، وصلّيت معه، وقلت له: يا ابن رسول الله، ما هذا القبر؟ قال: هذا القبر قبر جدّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام[1].

(٦٠٢) ٢ ـ **مزار الشهيد:**

في ذيل الزيارة المتقدّمة[2]: ثمّ تصلّي ستّ ركعات، ركعتين منها زيارة لأميرالمؤمنين عليه السلام... وكلّما صلّيت صلاة ـ فرضاً أو نفلاً ـ مدّة مقامك بمشهد أميرالمؤمنين عليه السلام ادع بهذا الدعاء:

اللّهُمَّ لا بُدَّ مِن أمرِكَ، ولا بُدَّ مِن قَدَرِك[3]...[4]

(٦٠٣) ٣ ـ **المزار الكبير:**

عن الصادق عليه السلام ـ في ذيل الزيارة المتقدّمة[5] ـ قال: وصلّ ستّ ركعات صلاة

---

١ ـ الفقيه: ٢/٥٨٦ ح٣١٩٧. تقدّم صدره مع تخريجاته في ص١١٦ رقم ٥٦٦.

٢ ـ تقدّمت في ص١٢٨ رقم ٥٦٨.

٣ ـ تقدّم ذكر الدعاء في ص٦١ عن التهذيب.

٤ ـ مزار الشهيد: ٤٩.

٥ ـ اظر ص٢١١ رقم ٥٨٧.

الزيارة، وادع الله كثيراً، وتهجّد وابتهل إلى الله جلّت عظمته، وألحَّ في دعائك تُجَب إن شاء الله[1].

(٦٠٤) ٤ ـ مصباح المتهجّد:

روى محمّد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمّال ـ وعندنا جماعة من أصحابنا ـ إلى الغريّ، بعد ما خرج أبوعبدالله عليه السلام، فسِرنا من الحِيرة إلى المدينة؛ فلمّا فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبدالله الحسين عليه السلام فقال لنا: تزورون الحسين عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أميرالمؤمنين عليه السلام من هاهنا أومأ إليه أبو عبدالله الصادق عليه السلام ـ وأنا معه ـ.

قال: فدعا صفوان بالزيارة الّتي رواها علقمة بن محمّد الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام في يوم عاشوراء، ثمّ صلّى ركعتين عند رأس أميرالمؤمنين عليه السلام، وودّع في دبرها أميرالمؤمنين، وأومأ إلى الحسين بالسلام مُنصرفاً وجهه نحوه وودّع، وكان فيما دعا في دبرها:

يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ، يا مُجيبَ دَعوَةِ المُضطَرِّينَ، يا كاشِفَ كَربِ المَكرُوبِينَ، يا غِياثَ المُستَغِيثِينَ، وَيا صَرِيخَ المُستَصرِخِينَ، وَيا مَنْ هُوَ أقرَبُ إلَيَّ مِنْ حَبلِ الوَرِيدِ، يا مَنْ يَحُولُ بَينَ المَرءِ وَقَلبِهِ، وَيا مَنْ هُوَ بِالمَنظَرِ الأعلىٰ وَبِالأُفُقِ المُبِينِ، وَيا مَنْ هُوَ الرَّحمٰنُ الرَّحِيمُ عَلَى[2] العَرشِ اسْتَوىٰ، وَيا مَنْ يَعلَمُ خائِنَةَ الأعيُنِ وَما تُخفِي الصُّدورِ، وَيا مَنْ لا يَخفىٰ عَلَيهِ خافِيَةٌ، يا مَنْ لا تَشتَبِهُ عَلَيهِ الأصواتُ، وَيا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ الحاجاتُ، وَيا مَنْ لا يُبرِمُهُ إلحاحُ

---

١ ـ المزار الكبير: ٢٧٢ (ط: ٢١٢). وفي إقبال الأعمال: ١٢٥/٣ نحو ذيله. وفي مزار الشهيد: ٩٨ نحوه، عنهما البحار: ٣٧٦/١٠٠ ذيل ح ٩، وعن المفيد نحوه ـ موجود في نسخة المكتبة الرضويّة رقم ٣٢٨٩ ص ٧٥ ـ.

٢ ـ «يا من على» المزار الكبير.

المُلِحِّينَ[١]، يا مُدرِكَ كُلِّ فَوتٍ، وَيا جامِعَ كُلِّ شَملٍ، وَيا بارِئَ النُّفوسِ بَعدَ المَوتِ، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَومٍ في شَأنٍ، يا قاضِيَ الحاجاتِ، يا مُنَفِّسَ الكُرُباتِ، يا مُعطِيَ السُّؤُلاتِ[٢]، يا وَلِيَّ الرَّغَباتِ، يا كافِيَ المُهِمّاتِ، يا مَنْ يَكفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلا يَكفِي مِنهُ شَيْءٌ في السَّماواتِ وَالأَرضِ.

أَسأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ (خاتَمِ النَّبِيِّينَ)[٣]، وَعَلِيٍّ أميرِالمؤمنِينَ[٤]، وَبِحَقِّ فاطِمَةَ (بِنتِ نَبِيِّكَ)[٥]، وَبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَينِ[٦]، فَإِنِّي بِهِم أَتَوَجَّهُ إِلَيكَ في مَقامي هٰذا، وَبِهِم أَتَوَسَّلُ وَبِهِم أَتَشَفَّعُ[٧] إِلَيكَ، وَبِحَقِّهِم أَسأَلُكَ وَأُقسِمُ وَأعزِمُ عَلَيكَ، وَبِالشأنِ الَّذي لَهُم عِندَكَ، (وَبِالقَدْرِ الَّذي لَهُم عِندَكَ،)[٨] وَبِالَّذي فَضَّلتَهُم عَلَى العالَمِينَ، وَباسمِكَ الَّذي جَعَلتَهُ عِندَهُم وَبِهِ خَصَصْتَهُم دونَ العالَمِينَ، وَبِهِ أَبنَتَهُمْ وَأَبنتَ فَضلَهُم مِنْ فَضلِ العالَمِينَ، حَتّىٰ فاقَ فَضلُهُم فَضلَ العالَمِينَ جَمِيعاً.

أَسأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي، وَتَكفِيَنِي المُهِمَّ مِنْ أُموري، وَتَقضِيَ عَنِّي دَينِي، وتُجيرَني مِنَ الفَقرِ، (وَتُجيرَني مِنَ الفاقَةِ،)[٩] وَتُغنِيَنِي عَنِ المَسأَلَةِ إِلَى المَخلوقِينَ، وَتَكفِيَنِي هَمَّ مَنْ أَخافُ هَمَّهُ، وَجَورَ مَنْ أَخافُ جَورَهُ، وَعُسْرَ مَنْ أَخافُ عُسرَهُ، وَحُزونَةَ

---

١ ـ بزيادة «عليه» مزار الشهيد.

٢ ـ «المسألات» مزار الشهيد.

٣ ـ «نبيّك» نسخة ب، ومزار الشهيد. ليس في المزار الكبير: ٢٧٨.

٤ ـ بزيادة «وصيّ نبيّك» مزار الشهيد.

٥ ـ «الزهراء» مزار الشهيد.

٦ ـ بزيادة «وعليّ ومحمّد وجعفر وموسى وعلي ومحمّد وعليّ والحسن والحجّة عليهم السلام» مزار الشهيد.

٧ ـ «استشفع» المزار الكبير: ٢٧٨.

٨ ـ ليس في المزار الكبير: ٢٧٨.

٩ ـ ليس في مصباح الزائر، ومزار الشهيد. «والفاقة» المزار الكبير: ٢٧٨.

مَنْ أخافُ حُزونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أخافُ شَرَّهُ، وَمَكرَ مَنْ أخافُ مَكرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ أخافُ بَغيَهُ، وَسُلطانَ مَنْ أخافُ سُلطانَهُ، وَكَيدَ مَنْ أخافُ كَيدَهُ[1]، وَمَقدِرَةَ مَنْ أخافُ مَقدِرَتَهُ[2] عَلَيَّ، وَتَرُدَّ عَنِّي كَيدَ الكَيدَةِ، وَمَكرَ المَكَرَةِ.

اللّهُمَّ مَنْ أرادَني[3] فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كادَني فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيدَهُ وَمَكرَهُ وَبَأسَهُ وَأمانِيَّهُ، وَامْنَعهُ عَنِّي كَيفَ شِئتَ وَأنّى شِئتَ.

اللّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقرٍ لا تَجبُرُهُ، وَبِبَلاءٍ لا تَستُرُهُ، وَبِفاقَةٍ لا تَسُدُّها، وَبِسُقمٍ لا تُعافِيهِ، وَذُلٍّ لا تُعِزُّهُ، وَبِمَسكَنَةٍ لا تَجبُرُها.

اللّهُمَّ (اضْرِبْ بِالذُّلِّ)[4] نُصبَ عَينَيهِ[5]، وَأدخِلْ عَلَيهِ الفَقرَ في مَنزِلِهِ، وَالعِلَّةَ[6] وَالسُّقمَ في بَدَنِهِ، حَتّىٰ تَشغَلَهُ عَنِّي بِشُغلٍ شاغِلٍ لا فَراغَ لَهُ، وَأنْسِهِ ذِكري كَما أنسَيتَهُ ذِكرَكَ، وَخُذْ عَنِّي بِسَمعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَيَدِهِ وَرِجلِهِ وَقَلبِهِ وَجَمِيعِ جَوارِحِهِ، وَأدخِلْ عَلَيهِ في جَمِيعِ ذلِكَ السُّقمَ وَلا تَشفِهِ، حَتّىٰ تَجعَلَ ذلِكَ لَهُ شُغْلاً شاغِلاً بِهِ[7] عَنِّي وَعَنْ ذِكْري، وَاكْفِني يا كافِيَ ما لا يَكفِي سِواكَ، (فَإنَّكَ الكافي لا كافِيَ سِواكَ،)[8] وَمُفَرِّجٌ لا مُفَرِّجَ سِواكَ، وَمُغِيثٌ لا مُغِيثَ سِواكَ، وَجارٌ لا جارَ سِواكَ؛ (خابَ مَنْ كانَ جارُهُ سِواكَ، وَمُغِيثُهُ سِواكَ، وَمَفزَعُهُ إلىٰ سِواكَ، وَمَهرَبُهُ إلىٰ سِواكَ[9]، وَمَلجَؤُهُ إلىٰ غَيرِكَ، وَمَنجاهُ مِنْ مَخلُوقٍ غَيرِكَ،)[10] فَأنتَ ثِقَتي وَرَجائي وَمَفزَعي وَمَهرَبي وَمَلجَإي وَمَنجاي؛ فَبِكَ

---

١ ـ بزيادة «واصرف عنّي كيده ومكره» المزار الكبير: ٢٧٨.

٢ ـ «بلاء مقدرته» نسخة ب، ومزار الشهيد.

٣ ـ بزيادة «بسوء» المزار الكبير: ٢٧٨، ومزار الشهيد.

٤ ـ «اجعل الذلّ» المزار الكبير.

٥ ـ «عينه» مزار الشهيد.

٦ و٨ ـ ليس في المزار الكبير.

٧ ـ ليس في المزار الكبير، ومصباح الزائر.

٩ ـ قوله «إلى سواك» ليس في نسخة ب.

١٠ ـ «خاب من كان جاره سواك، ومعينه سواك، ومفزعه سواك، ومهربه إلى سواك، وملجؤه إلى سواك» مصباح الزائر، «وملجأ من لا ملجأ له غيرك» المزار الكبير: ٢٧٨.

أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيكَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ؛ فَأَسأَلُكَ[1] يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ، فَلَكَ[2] الحَمدُ وَلَكَ الشُّكرُ[3]، وَإِلَيكَ المُشتَكىٰ، وَأَنتَ المُستَعانُ، فَأَسأَلُكَ (يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ)[4] بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَربي في مَقامي هٰذا، (كما كَشَفتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَربَهُ، وَكَفَيتَهُ هَولَ عَدُوِّهِ، فَاكْشِفْ عَنِّي)[5] كما كَشَفتَ عَنهُ، وَفَرِّجْ عَنِّي كَما فَرَّجتَ عَنهُ، وَاكْفِني كَما كَفَيتَهُ، (وَاصْرِفْ عَنِّي)[6] هَولَ ما أخافُ هَولَهُ، وَمؤونَةَ ما أخافُ مَؤونَتَهُ، وَهَمَّ ما أخافُ هَمَّهُ، بِلا مَؤونَةٍ عَلىٰ نَفسي مِنْ ذٰلِكَ، وَاصْرِفْني بِقَضاءِ حَوائِجي، وَكِفايَةِ ما أهَمَّني[7] هَمُّهُ، مِنْ أمرِ آخِرَتي وَدُنياي.

يا أميرَ المُؤمنينَ (وَيا أبا عَبدِ اللهِ، عليكُما)[8] مِنِّي سَلامُ اللهِ أبَداً ما بَقِيَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ، وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتِكُما، وَلا فَرَّقَ[9] بَيني وبَينَكُما.

اللّٰهُمَّ أحْيِني مَحيا[10] مُحَمَّدٍ وذُرِّيَّتِهِ، وَأمِتْني مَماتَهُمْ، وتَوَفَّني علىٰ مِلَّتِهِمْ، وَاحشُرْني في زُمرَتِهِمْ، وَلا تُفَرِّقْ بَيني وبَينَهُم طَرْفَةَ عَينٍ أبَداً في الدُّنيا وَالآخِرةِ.

يا أميرَالمُؤمنينَ وَيا أبا عَبدِ اللهِ، أتَيتُكُما زائِراً ومُتَوَسِّلاً إلَى اللهِ رَبِّي ورَبِّكُما، ومُتَوَجِّهاً إلَيهِ بِكُما، ومُستَشفِعاً بِكُما إلَى اللهِ تعالى في حاجَتِي هٰذِهِ، فَاشْفَعا لي؛ فإنَّ لَكُما عِندَ اللهِ المَقامَ المَحمُودَ، وَالجاهَ الوَجيهَ، وَالمَنزِلَ

---

١ و ٤ ـ ليس في المزار الكبير.

٢ ـ «ولك» نسخة ب.

٣ ـ «المنّة» المزار الكبير.

٥ و ٦ ـ ليس في نسخة ب.

٧ ـ «همّني» نسخة ب.

٨ ـ «عليك» نسخة ب.

٩ ـ «ولافرّق الله» بعض نسخ مصباح الزائر، ومزار الشهيد.

١٠ ـ «حياة» المصدر، وما أثبتناه من مصباح الزائر، ومزار الشهيد، ونسخة في المصدر.

الرَّفيعَ وَالوَسيلَةَ. إنِّي أنقَلِبُ عَنكُما[١] مُنتَظِراً لِتَنَجُّزِ الحاجَةِ وقَضائِها ونَجاحِها مِنَ اللهِ بِشَفاعَتِكُما لي إلَى اللهِ في ذٰلِكَ، فَلا أخِيبُ وَلا يَكونُ مُنقَلَبي مُنقَلَباً خائِباً خاسِراً، بَلْ يَكونُ مُنقَلَبي مُنقلباً راجحاً[٢] مُفلِحاً مُنجِحاً مُستَجاباً[٣] بِقضاءِ جَميعِ الحوائِجِ[٤] وتَشَفُّعاً[٥] لي إلَى اللهِ، أنقَلِبُ علىٰ ما شاءَ اللهُ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ، مُفَوِّضاً أمري إلَى اللهِ، مُلجِئاً ظَهري إلَى اللهِ، و[٦]مُتَوَكِّلاً عَلَى اللهِ، وأقُولُ حَسبِيَ اللهُ وَكَفىٰ، سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعا، لَيسَ لي وَراءَ اللهِ ووَراءَكُمْ ياسادَتي مُنتَهى، ماشاءَ رَبِّي كانَ، ومالَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلاحَولَ وَلاقُوَّةَ إلّا بِاللهِ.

أَستَودِعُكُما اللهَ وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهدِ مِنِّي إلَيكُما، انصَرَفتُ يا سيِّدي يا أميرَ المؤمِنينَ ومَولايَ، وَأنتَ يا أبا عَبدِ اللهِ (يا سيّدي)[٧]، وسَلامي عَلَيكُما مُتَّصِلٌ ما اتَّصَلَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ، واصِلٌ ذٰلِكَ إلَيكُما، غَيرُمَحجوبٍعَنكُما سَلامي إنْ شاءَ اللهُ، وَأسأَلُهُ بِحَقِّكُما أنْ يَشاءَ ذٰلِكَ ويَفعَلَ، فَإنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ.

انقَلَبْتُ يا سَيِّدَيَّ عَنكُما تائِباً حامِداً لِلّهِ شاكِراً راجِياً للإجابَةِ، غَيرَ آيِسٍ وَلا قانِطٍ، آئِباً عائِداً راجِعاً إلىٰ زِيارَتِكما، غَيرَ راغِبٍ عَنكُما وَلا عَنْ زِيارَتِكُما، بَلْ رَاجِعٌ عائِدٌ إنْ شاءَ اللهُ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ (العَلِيِّ العَظيمِ)[٨]، يا سَيِّدَيَّ[٩] رَغِبْتُ إلَيكُما وَإلىٰ زِيارَتِكُما بَعدَ أنْ زَهِدَ فِيكُما وَفي زِيارَتِكُما أهلُ الدُّنيا، فَلا خَيَّبَنِيَ اللهُ ما رجَوْتُ وَما أمَّلْتُ في زِيارَتِكُما،

---

١ ـ «منكما» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، ونسخة في المصدر.

٢ ـ «راجياً» نسخة ب، ومصباح الزائر، ومزار الشهيد.

٣ ـ «مستجاباً لي» مزار الشهيد.

٤ ـ «حوائجي» مزار الشهيد.

٥ ـ أثبتناه من بعض النسخ المخطوطة. وفي بعضها، والمطبوع: «وتَشْفَعا».

٦ ـ «انقلبت» نسخة ب.

٧ ـ ليس في مزار الشهيد.

٨ ـ ليس في نسخة ب.

٩ ـ «سادتي» المصدر، ومصباح الزائر، وما أثبتناه من مزار الشهيد، ونسخة في المصدر.

إنَّهُ قَريبٌ مُجيبٌ.

قال سيف بن عميرة: فسألت صفوان فقلت له:

إنّ علقمة بن محمّد الحضرمي لم يأتنا بهذا عن أبي جعفرعليه السلام، إنّما أتانا بدعاء الزيارة؟! فقال صفوان: وردت مع سيّدي أبي عبدالله عليه السلام إلى هذا المكان، ففعل مثل الّذي فعلناه في زيارتنا، ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد أن صلّى كما صلّينا، وودّع كما ودّعنا، ثمّ قال لي صفوان: قال لي أبوعبدالله عليه السلام: تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء[1]...

ما ورد من طرق أخرى

(٦٠٥) **٥ ـ بحارالأنوار:**

اعلم أنّه يظهر من الأخبار المتقدّمة[2] أنّ رأس الحسين صلوات الله عليه وآله وجسد آدم ونوح وهود وصالح صلوات الله عليهم مدفونون عنده صلوات الله عليه؛ فينبغي زيارتهم جميعاً بعد زيارته عليه السلام.

ثمّ أشار إلى الحديث المتقدّم[3] ـ الّذي رواه أبو أُسامة عن أبي عبدالله عليه السلام ـ وقال: فلو زار إبراهيم عليه السلام وسائرالأنبياء والأوصياء الّذين حلّوا بجواره كان أحسن[4].

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٧٧٧ ـ ٧٨١؛ عنه البحار: ١٠١/٢٩٦ ح ٣. وفي مصباح الزائر: ٤١٦ (ط: ٢٧٣) مثله. وأورده في المزار الكبير: ٢٧٥ ـ ٢٩٣ مع زيارة لأمير المؤمنين عليه السلام باختلاف ـ وقد تقدّم في ص ١١٧ رقم ٥٦٧ ـ، وورد الدعاء فيه إلى قوله «من أمر دنياي وآخرتي». وذكر الشهيد في مزاره: ٥٥ الدعاء من غير إسناد.

٢ ـ راجع البحار: ١٠٠/٢٣٥ باب موضع قبر أميرالمؤمنين عليه السلام. وانظر ما تقدّم في ص ١٩ رقم ٤٧٠ وص ٢٩ رقم ٤٩٦ وص ٣٢ رقم ٥٠٤ وص ٦٧ رقم ٥٤٤.

٣ ـ انظر ص ١٩ رقم ٤٧٠.

٤ ـ البحار: ١٠٠/٣٥١.

(٦٠٦) ٦ ـ ومنه:

اعلم أنّ العلماء ذكروا زيارة آدم ونوح عليهما السلام عند رأسه عليه السلام، ولم يتعرّضوا لزيارة صالح وهود وإبراهيم عليهم السلام، وقد مرّ[1] في الأخبار كونهم أيضاً مدفونين عنده وفي قربه صلوات الله عليه؛ فينبغي زيارتهم عليهم السلام أيضاً. وإنّما خصّوا آدم ونوح، لكثرة الأخبار الواردة في ذلك، ولورود الأمر بزيارتهما في بعضها[2].

(٦٠٧) ٧ ـ عوالم العلوم والمعارف:

وأمّا في كيفيّة [زيارة] صالح وهود وإبراهيم عنده [فلم نقف][3] على شيء موظّف. فليزرهم الزائر بما تقتضي الحال ويخطر بالبال، من المقال الّذي يشتمل على التعظيم والإجلال[4].

(٦٠٨) ٨ ـ بحارالأنوار:

يناسب أن يتلى عند ضريح آدم عليه السلام أو بعد الصلاة لزيارته، الدعاء المرويّ عن سيّد الساجدين عليه السلام المشتمل على الصلاة عليه، وهو ممّا أُلحق ببعض نسخ الصحيفة أيضاً، وهو هذا:

اللّٰهُمَّ وآدمُ بِدِيعُ فِطرَتِكَ، وأوَّلُ مُعتَرِفٍ مِن الطِّينِ بِرُبوبِيَّتِكَ، وبِكرُ حُجَجِكَ عَلىٰ عِبادِكَ وبَرِيَّتِكَ، والدَّلِيلُ عَلَى الاِسْتِجارَةِ بِعَفْوِكَ مِن عِقابِكَ، والنّاهِجُ سُبُلَ تَوبَتِكَ، والوَسِيلَةُ بَينَ الخَلقِ وبَيْنَ مَعْرِفَتِكَ، والّذِي لَقَّيْتَهُ ما

---

١ ـ راجع البحار: ١٠٠/٢٣٥ باب موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام. وانظر ما تقدّم في ص١٩ رقم ٤٧٠ وص٢٩ رقم ٤٩٦ وص٣٢ رقم ٥٠٤.

٢ ـ البحار: ١٠٠/٢٩٢. تقدّم ذكر زيارتهما عليهما السلام في ص١٣٥.

٣ ـ في المصدر بدل ما بين المعقوفين كلمة مضطربة، ولعلّها تصحيف ما أثبتناه.

٤ ـ العوالم: ـ باب زيارة آدم ونوح وصالح وهود وإبراهيم عليهم السلام عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام ـ (مخطوط).

رَضِيتَ عنهُ بِمَنِّكَ عليهِ ورَحْمَتِكَ لهُ، والمُنِيبُ الَّذِي لَم يُصِرَّ علىٰ مَعصِيَتِكَ، وسابِقُ المُتذلِّلِينَ بِحَلقِ رأسِهِ فِي حَرَمِكَ، والمُتوَسِّلُ بَعدَ المَعصِيَةِ بِالطّاعَةِ إلىٰ عَفوِكَ، وأبُو الأنبياء الّذِينَ أُوذوا فِي جَنْبِكَ، وأكثرُ سُكّانِ الأرضِ سَعْياً فِي طاعَتِكَ، فَصَلِّ علَيهِ أنتَ يا رَحمٰنُ، وَمَلآئكتُكَ وسُكّانُ سَماواتِكَ وأرضِكَ، كما عَظَّمَ حُرُماتِكَ، ودَلَّنا علىٰ سَبِيلِ مَرضاتِكَ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ[1].

٩ ـ العتيق الغرويّ: (٦٠٩)

في ذيل الزيارة المتقدّمة[2] قال: ثمّ ادع لنفسك بما بدا لك وازدد، وصلّ واجتهد في الدعاء لأمر آخرتك ودنياك[3].

١٠ ـ مصباح الزّائر: (٦١٠)

في ذيل الزيارة المتقدّمة[4] قال: وممّا تختصّ بهذه الزيارة في ليلة السابع والعشرين من رجب ويومه، أن يقول بعد تسبيح الزهراءﷺ:

اللّهُمَّ إنّك بشَّرتَنِي على لِسانِ نَبِيّكَ ورسُولِكَ[5]...[6]

١١ ـ مصباح المتهجّد: (٦١١)

في ذيل الزيارة المتقدّمة[7] قال: واجتهد في الدعاء فإنّه موضع مسألة، وأكثر من الاستغفار فإنّه موضع مغفرة، واسأل الحوائج فإنّه مقام إجابة. فإن أردت المقام

---

١ ـ البحار: ١٠٠/٢٩٢.
٢ ـ انظر ص١٨٣ رقم ٥٨١.
٣ ـ العتيق الغروي على ما في البحار: ١٠٠/٣٢٣ ذيل ح٢٧.
٤ ـ تقدّمت في ص٢١٩ رقم ٥٨٨.
٥ ـ تقدّم ذكر الدعاء في ص٢٢٥.
٦ ـ المصباح: ٢٨٥ (ط: ١٨٠).
٧ ـ تقدّمت في ص٢٥٣ رقم ٥٩٤.

في المشهد يومك أو ليلتك فأقم فيه، وأكثر من الصلاة والزيارة والتمجيد[١] والتسبيح والتكبير والتهليل، وذكر الله تعالى، وتلاوة القرآن، والدعاء والاستغفار[٢].

(٦١١/١) ١٢ ـ **المزار الكبير:**

في ذيل الزيارة المتقدّمة[٣] قال:

ثمّ تصلّي صلاة الزيارة ستّ ركعات، كلّ ركعتين بتسليمة، وتسجد بعدها فتقول في سجودك ما كان يقول أمير المؤمنين عليه السلام، وهو:

أُناجِيكَ يا سَيِّدي كما يُناجِي العَبدُ الذَّلِيلُ مَولاهُ، وأطلُبُ إلَيكَ طَلَبَ مَنْ يَعلَمُ أنَّكَ تُعطي ولا يَنقُصُ ما عِندَكَ، وأستَغفِرُكَ اسْتِغفارَ مَنْ يَعلَمُ أنَّهُ لا يَغفِرُ الذُّنُوبَ إلّا أنتَ، وأتَوَكَّلُ عَلَيكَ تَوكُّلَ مَنْ يَعلَمُ أنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[٤].

(٦١١/٢) ١٣ ـ **مصباح الزّائر:**

في ذيل الزّيارة المتقدّمة[٥] قال:

ثمّ قبّل الضّريح من كلّ جوانبه، وصلّ صلاة الزيارة وما بدا لك، وادعُ وقل:

يا مَنْ عَفا عَنّي وَعَمّا خَلَوتُ بِهِ مِنَ السَّيِّئات[٦]...

---

١ ـ «التحميد» نسخة ب.

٢ ـ المصباح: ٧٤٦.

٣ ـ انظر ص ١٤٣ رقم ٥٧٢.

٤ ـ المزار: ٣٥٣ (ط: ٢٦٠)؛ عنه البحار: ١٠٠/٣٠٤.

٥ ـ انظر ص ١٥٢ رقم ٥٧٥.

٦ ـ المصباح: ٢٠٦ (ط: ١٣٧)؛ عنه البحار: ١٠٠/٢٩٥. وقد تقدّم ذكر الدعاء في ص ١٥٧.

الباب العاشر

إتيان المساجد والأماكن الشريفة بالكوفة وفضله وثوابه[1]

ما روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله

(٦١٢) ١ ـ من لايحضره الفقيه:

قال النّبيّ صلى الله عليه وآله: لمّا أُسري بي مررت بموضع مسجد الكوفة ـ وأنا على البراق، ومعي جبرئيل عليه السلام ـ فقال لي: يا محمّد، انزل فصلّ في هذا المكان. قال: فنزلت فصلّيت فقلت: يا جبرئيل، أيّ شيءٍ هذا الموضع؟ قال: يا محمّد، هذه كوفان وهذا مسجدها[2]...

(٦١٣) ٢ ـ المزار الكبير:

بإسناده عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياابن مسعود، لمّا أُسري بي إلى السماء الدّنيا أراني مسجد كوفان، فقلت: يا جبرئيل ما هذا؟ قال: مسجد مبارك كثير الخير، عظيم البركة، اختاره الله لأهله، وهو يشفع لهم يوم القيامة[3]...

---

١ ـ قد تقدّم في ص٧٥ رقم ٥٥٠ استحباب الغسل لدخول الكوفة، وصفة نيّة هذا الغسل، وذكر الدعاء عنده وعند دخول الكوفة، فراجع.

٢ ـ الفقيه: ١/٢٣١ ح٦٩٥؛ عنه الوسائل: ٥/٢٥٧ ـ أبواب أحكام المساجد ـ ب٤٤ ح١٧ إلى قوله «فصلّيت».

٣ ـ المزار: ١٤٨ (ط: ١٢٦)؛ عنه البحار: ١٠٠/٣٩٤ ح٢٧، والمستدرك: ٣/٤٠٣ ح٧.

(٦١٤) **٣ ـ كامل الزّيارات :**

بإسناده عن عائشة ـ في ذيل حديث ـ قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: عُرج بي إلى السماء، وإنّي هبطت إلى الأرض فأُهبطت إلى مسجد أبي نوح عليه السلام وأبي إبراهيم ـ وهو مسجد الكوفة ـ فصلّيت فيه ركعتين. قال: ثمّ قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الصلاة المفروضة فيه تعدل حجّةً مبرورةً، والنافلة عمرةً مبرورةً[1].

ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام

(٦١٥) **٤ ـ من لايحضره الفقيه :**

قال أمير المؤمنين عليه السلام: لاتشدّ الرّحال إلّا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، ومسجد الكوفة[2].

(٦١٦) **٥ ـ كامل الزّيارات :**

بإسناده عن الأصبغ بن نُباتة، عن عليّ عليه السلام قال: النافلة في هذا المسجد تعدل عمرةً مع النبيّ صلى الله عليه وآله، والفريضة فيه تعدل حجّةً مع النبيّ صلى الله عليه وآله، وقد صلّى فيه ألف نبيّ وألف وصيّ[3].

---

١ ـ الكامل: ٣١ ب ٨ ذيل ح ١٦؛ عنه البحار: ١٠٠/٤٠٢ ذيل ح ٥٧، وكذا الوسائل: ٥/٢٦٠ ـ أبواب أحكام المساجد ـ ب ٤٤ ح ٢٦ بتفاوت يسير.

٢ ـ الفقيه: ١/٢٣١ ح ٦٩٤. وفي الخصال: ١٤٣ ح ١٦٦ مثله؛ عنهما الوسائل: ٥/٢٥٧ ـ أبواب أحكام المساجد ـ ب ٤٤ ح ١٦، وب ٤٦ ح ١.

٣ ـ الكامل: ٢٨ ب ٨ ح ٥. وفي التهذيب: ٦/٣٢ ح ٥، وجامع الأخبار: ١٧٧ ح ١١ مثله. وفي المزار الكبير: ١٤٢ (ط: ١٢٣) وص ١٥٤ (ط: ١٣٠) بتفاوت يسير. وفي البحار: ٨٣/٣٧٦ ذيل ح ٤٥، وج ١٠٠/٤٠٠ ح ٤٨ عن الجامع والكامل، وفي الوسائل: ٥/٢٥٧ ـ أبواب أحكام المساجد ـ ب ٤٤ ح ١٥ عن التهذيب.

(٦١٧)

٦ ـ الكافي:

بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء رجل إلى أميرالمؤمنين صلوات الله عليه ـ وهو في مسجد الكوفة ـ فقال: السلام عليك يا أميرالمؤمنين ورحمة الله وبركاته. فردّ عليه. فقال: جُعلت فداك، إنّي أردت المسجد الأقصى، فأردت أن أُسلّم عليك وأُودّعك. فقال له: وأيّ شيءٍ أردت بذلك؟ فقال: الفضل، جُعلت فداك.

قال: فبِع راحلتك، وكُل زادك، وصلّ في هذا المسجد؛ فإنّ الصلاة المكتوبة فيه حجّة مبرورة، والنافلة عمرة مبرورة، والبركة فيه على اثني عشر ميلاً؛ يمينه يُمن، ويساره مَكر[1]، وفي وسطه عين من دُهن، وعين من لبن، وعين من ماء شراب للمؤمنين، وعين من ماء طُهر للمؤمنين. منه سارت سفينة نوح، وكان فيه نسر ويغوث ويعوق[2]، وصلّى فيه سبعون نبيّاً وسبعون وصيّاً ـ أنا أحدهم[3] ـ.

وقال بيده في صدره: ما دعا فيه مكروب بمسألةٍ في حاجة من الحوائج، إلّا أجابه الله وفرّج عنه كُربته[4].

---

١ ـ قوله «ويساره مكر» لعلّه كان في ميسرته بيوت الخلفاء الجائرين، وغيرهم من الظالمين. وقيل: المراد به البصرة، ولايخفى بُعده «مرآة العقول: ٤٨٧/١٥». وفي لسان العرب: ١٨٣/٥ ـ مكر ـ: وفي حديث عليّ في مسجد الكوفة: «جانبه الأيسر مَكر» قيل: كانت السوق إلى جانبه الأيسر، وفيها يقع المكر والخداع.

٢ ـ الغرض من ذكر ذلك، بيان قِدَم المسجد؛ إذ لايصير كونها فيه علّة لشرفه «مرآة العقول: ٤٨٨/١٥».

٣ ـ لعلّ التخصيص بالسبعين ذكر لأعاظمهم، أو لمن صلّى فيه ظاهراً، بحيث اطّلع عليه الناس «مرآة العقول: ٤٨٨/١٥».

٤ ـ الكافي: ٤٩١/٣ ح ٢. وفي كامل الزّيارات: ٣٢ ب ٨ ح ١٨، والتهذيب: ٢٥١/٣ ح ٩ مثله؛ عنها الوسائل: ٢٦١/٥ ـ أبواب أحكام المساجد ـ ب ٤٥ ح ١. وفي البحار: ٤٠٣/١٠٠ ح ٥٩ عن الكامل. وفي كتاب الغارات: ٢٨٥ ـ ٢٨٧ عن حبّة العُرَني وميثم التمّار باختلاف وزيادة؛ عنه المستدرك: ٤٠٧/٣ ح ١.

(٦١٨) ٧ـ من لايحضره الفقيه:

بإسناده عن الأصبغ بن نُباتة أنّه قال: بينا نحن ذات يوم حول أميرالمؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة، إذ قال: يا أهل الكوفة، لقد حباكم الله عزّوجلّ بما لم يحبُ به أحداً، من فضل مُصلّاكم بيت آدم، وبيت نوح، وبيت إدريس، ومصلّى إبراهيم الخليل، ومصلّى أخي الخضر ـ عليهم‌السلام ـ، ومصلّاي.

وإنّ مسجدكم هذا لأحد الأربعة المساجد الّتي اختارها الله عزّوجلّ لأهلها، وكأنّي به قد أُتي به يوم القيامة في ثوبين أبيضين يتشبّه بالمُحرم، ويشفع لأهله ولمن يُصلّي فيه، فلا تُردّ شفاعته؛ ولاتذهب الأيّام واللّيالي حتّى يُنصب الحجر الأسود فيه، وليأتينّ عليه زمان يكون مصلّى المهديّ من وُلدي، ومُصلّى كلّ مؤمن، ولايبقى على الأرض مؤمن إلّا كان به، أو حنّ قلبه إليه؛ فلا تهجروه، وتقرّبوا إلى الله عزّوجلّ بالصلاة فيه، وارغبوا إليه في قضاء حوائجكم؛ فلو يعلم النّاس ما فيه من البركة، لأتوه من أقطار الأرض ولو حبواً على الثّلج[1].

ما روي عن عليّ بن الحسين عليه السلام

(٦١٩) ٨ـ الكافي:

بإسناده عن أبي حمزة قال: إنّ أوّل ما عرفتُ عليّ بن الحسين عليه السلام أنّي رأيت رجلاً دخل من باب الفيل فصلّى أربع ركعات، فتبعته حتّى أتى بئر الزكاة ـ وهي عند دار صالح بن عليّ ـ وإذا بناقتين معقولتين، ومعهما غلام أسود، فقلت له:

---

١ ـ الفقيه: ١/٢٣١ ح٦٩٦. وفي أمالي الصدوق: ١٨٩ م ٤٠ ح٨ مثله؛ عنهما الوسائل: ٥/٢٥٧ ـ أبواب أحكام المساجد ـ ب ٤٤ ح١٨. وسيأتي مختصراً في ج ٤ باب الدعاء لصاحب الزمان عليه السلام ص٤١٧ رقم ١٥٨٥.

من هذا؟ فقال: هذا عليّ بن الحسين عليه السلام. فدنوت إليه فسلّمت عليه، وقلت له: ما أقدمك بلاداً قُتل فيها أبوك وجدّك؟! فقال: زرت أبي، وصلّيت في هذا المسجد. ثمّ قال: ها هو ذا وجهي[1] ـ صلّى الله عليه ـ[2].

٩ ـ كامل الزّيارات: (٦٢٠)

بإسناده عن أبي حمزة الثمالي: إنّ عليّ بن الحسين عليه السلام أتى مسجد الكوفة عمداً من المدينة فصلّى فيه ركعتين[3]، ثمّ جاء حتّى ركب راحلته وأخذ الطريق[4].

ما روي عن الباقر عليه السلام

١٠ ـ كامل الزّيارات: (٦٢١)

بإسناده عن حنان بن سَدير قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه رجلٌ فسلّم وجلس. فقال له أبو جعفر عليه السلام من أيّ البلاد أنت؟ فقال الرجلُ: أنا من أهل الكوفة، وأنا لك مُحبّ موالٍ. قال: فقال له أبوجعفر عليه السلام: أتُصلّي في مسجد الكوفة كلّ صلاتك[5]؟ قال الرجل: لا. فقال أبوجعفر عليه السلام: إنّك لمحروم من الخير[6]...

---

١ ـ قال المجلسي: قوله عليه السلام «هو ذا وجهي»: الوجه مستقبل كلّ شيء، أي أتوجّه الساعة إلى المدينة ولا أقف هناك، فلاتخف عليّ «مرآة العقول: ٢٦/٢٣٧».

٢ ـ الكافي: ٨/٢٥٥ ح٣٦٣؛ عنه الوسائل: ٥/٢٥٤ ـ أبواب أحكام المساجد ـ ب ٤٤ ح ٥.

٣ ـ «أربع ركعات» التهذيب ج ٣، «ركعات» الوسائل ح ٦.

٤ ـ الكامل: ٢٧ ب ٨ ح ١. وفي مزار المفيد: ٦ ح ٣ مثله. وكذا في التهذيب: ٦/٣٢ ح ٣، وفي ج ٣/٢٥٤ ح ٢٠ بتفاوت يسير؛ عنه الوسائل: ٥/٢٥٤ ـ أبواب أحكام المساجد ـ ب ٤٤ ح ٦ وح ٧. وفي البحار: ١٠٠/٣٩٨ ح ٤١، والمستدرك ٣/٤٠٥ ح ١١ عن الكامل.

٥ ـ «صلواتك» نسخة م.

٦ ـ الكامل: ٣٠ ب ٨ صدر ح ١٢؛ عنه الوسائل: ٥/٢٥٩ ـ أبواب أحكام المساجد ـ ب ٤٤ صدر ح ٢٢، والبحار: ١٠٠/٤٠١ صدر ح ٥٣.

(٦٢٢) ١١ ـ **ومنه:**

بإسناده عن أبي عبيدة الحذّاء قال: قال أبوجعفر عليه السلام: لاتَدع ـ يا أبا عبيدة ـ الصلاة في مسجد الكوفة، ولو أتيته حَبْواً؛ فإنّ الصلاة فيه بسبعين[1] صلاة في غيره من المساجد[2].

(٦٢٣) ١٢ ـ **ومنه:**

بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو يعلم الناس ما في مسجد الكوفة، لأعدّوا له الزاد والراحلة من مكانٍ بعيد.

وقال: صلاة فريضة فيه تعدل حجّة، و[3]نافلة فيه تعدل عمرة[4].

ما روي عن الصادق عليه السلام

(٦٢٤) ١٣ ـ **الكافي:**

بإسناده عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال لي: يا هارون بن خارجة، كم بينك وبين مسجد الكوفة[5]؟ يكون ميلاً؟ قلت: لا. قال: فتُصلّي فيه

---

١ ـ «تعدل سبعين» الوسائل، والبحار؛ «سبعين» نسخة م.

٢ ـ الكامل: ٣١ ب٨ ح١٣؛ عنه الوسائل: ٢٥٩/٥ ـ أبواب أحكام المساجد ـ ب ٤٤ ح ٢٣، والبحار: ٤٠٠/١٠٠ ح ٥٢.

٣ ـ «وصلاة» نسخة م.

٤ ـ الكامل: ٢٨ ب٨ ح٣. وفي مزار المفيد: ٧ ح١، والتهذيب: ٣٢/٦ ح٤، والمزار الكبير: ١٤١ (ط: ١٢٢)، وجامع الأخبار: ١٧٧ ح ١٠ مثله. وفي الوسائل: ٢٥٦/٥ ـ أبواب أحكام المساجد ـ ب ٤٤ ح ١٤ عن التهذيب. وفي البحار ٣٧٦/٨٣ ح ٤٥ عن الجامع، وفي ج ٣٩٩/١٠٠ ح ٤٥ وح ٤٦ عن الكامل، والمزار الكبير.

٥ ـ «المسجد الأعظم» بدل «مسجد الكوفة» تفسير العيّاشي.

الصلوات كلّها[١]؟ قلت: لا[٢].

فقال: أما لو كنتُ بحضرته لرجوت أن لاتفوتني فيه صلاة. وتدري ما فضل ذلك الموضع؟ ما من (عبدٍ صالح ولا نبيّ)[٣] إلّا وقد صلّى في مسجد كوفان، حتّى أنّ رسول الله ﷺ لمّا أسرى الله به قال له جبرئيل عليه السلام: تدري أين أنت يا رسول الله الساعة؟ أنت مقابل مسجد كوفان. قال: فاستأذن لي ربّك حتّى آتيه فأُصلّي فيه ركعتين. فاستأذن الله عزّوجلّ، فأذن له.

(وإنّ ميمنته)[٤] لروضة من رياض الجنّة، وإنّ وسطه[٥] لروضة من رياض الجنّة[٦]، وإنّ مؤخّره لروضة من رياض الجنّة[٧]، وإنّ الصلاة المكتوبة فيه لتعدل ألف صلاة، وإنّ النافلة فيه لتعدل خمس مائة صلاة، وإنّ الجلوس فيه بغير تلاوة ولا ذكر لعبادة؛ ولو علم الناس ما فيه لأتوه ولو حبْواً[٨].

---

١ ـ بدل قوله «قال لي» إلى هنا: «قال أبو عبدالله عليه السلام أتصلّي الصلاة كلّها في مسجد الكوفة» الكامل.

٢ ـ «لا والله جُعلت فداك، ربما شغلت» تفسير العيّاشي.

٣ ـ «ملك مقرّب، ولا نبيّ مرسل، ولا عبد صالح» تفسير العيّاشي.

٤ ـ «وإنّ مقدّمه لروضة من رياض الجنّة، وميمنته وميسرته» المحاسن، «وإنّ مقدّمه لروضة من رياض الجنّة، وإنّ ميمنته» الكامل، وكذا في مزار المفيد وفيه «قبلته» بدل «مقدّمه».

٥ ـ «ميسرته» الكامل، «يساره» تفسير العيّاشي. ٦ ـ من قوله «وإنّ وسطه» إلى هنا ليس في التهذيب.

٧ ـ من قوله «وإنّ مؤخّره» إلى هنا ليس في تفسير العيّاشي.

٨ ـ الكافي: ٤٩٠/٣ ح١. وفي كامل الزّيارات: ٢٨ ب٨ ح٦ باختلاف يسير، وكذا في المحاسن: ٥٦ ح٨٦ إلى قوله «خمس مائة صلاة»، وتفسير العيّاشي: ٢٧٧/٢ ح٦ إلى قوله «لعبادة»، ومزار المفيد: ٨ ح٣، والتهذيب: ٣٢/٦ ح٦ من قوله «ما من عبد صالح»، والمزار الكبير: ١٤٣ (ط: ١٢٤)، وفي ص ١٤٢ من قوله «ما من عبد صالح» إلى قوله «ألف صلاة». وفي البحار: ٣٩٨/١٠٠ ح٣٩ وح٤٠ عن المحاسن والكامل، وفي المستدرك: ٤٠٢/٣ ح٦ عن تفسير العيّاشي.

(٦٢٥) **١٤ ـ كامل الزّيارات:**

بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في ذيل حديث ـ: والكوفة حرم الله، وحرم رسوله صلى الله عليه وآله، وحرم أمير المؤمنين عليّ عليه السلام؛ الصلاة في مسجدها بألف صلاة[1].

(٦٢٦) **١٥ ـ من لايحضره الفقيه:**

بإسناده عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: نعم المسجد مسجد الكوفة، صلّى فيه ألف نبيّ وألف وصيّ، ومنه فار التنّور، وفيه نُجرت السفينة؛ ميمنته رضوان الله، ووسطه روضة من رياض الجنّة، وميسرته مكر ـ يعني منازل الشياطين[2] ـ.[3]

ما روي عن الرضا عليه السلام

(٦٢٧) **١٦ ـ كامل الزّيارات:**

بإسناده عن محمّد بن سنان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: الصلاة في مسجد

---

١ ـ الكامل: ٢٩ ب٨ ذيل ح٨. وفي مزار المفيد: ٦ ذيل ح٢، والمزار الكبير: ١٣٠ (ط: ١١٤) مثله. وورد في الكافي: ٥٨٦/٤ ذيل ح١، والفقيه: ٢٢٨/١ ذيل ح ٦٨٠، والتهذيب: ٣١/٦ ذيل ح٢، وفيهما: «الصلاة فيها بألف صلاة». وفي الوسائل: ٢٥٦/٥ ـ أبواب أحكام المساجد ـ ب ٤٤ ذيل ح ١٣ وح ١٤ عن الكافي والفقيه والتهذيب. وفي البحار: ٤٠٠/١٠٠ ذيل ح ٥١ عن الكامل. وقد تقدّم في ص١٨ رقم ٤٦٦ عن الكافي.

٢ ـ «الشيطان» ثواب الأعمال، «السلطان» الكافي، ونسخة في الثواب. قال المولى المجلسي: «منازل الشياطين» إشارة إلى دُور بني أُميّة ـ لعنهم الله ـ الواقعة في يسار المسجد بالنسبة إلى مستقبل القبلة «روضة المتّقين: ٩٥/٢».

٣ ـ الفقيه: ٢٣١/١ ح ٦٩٣. وفي الكافي: ٤٩٢/٣ صدر ح٣، وثواب الأعمال: ٥٠ ح١ مثله؛ عنها الوسائل: ٢٥١/٥ ـ أبواب أحكام المساجد ـ ب ٤٤ ح٢.

الكوفة فرداً[١]، أفضل من سبعين صلاة في غيره جماعة[٢].

أعمال مسجد الكوفة

الصلاة للحوائج في المسجد

ما روي عن الصادق عليه السلام

(٦٢٨) ١٧ ـ **أمالي الطّوسي**:

بإسناده عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن شيخ من أصحابنا يُعرف بعبد الرحمن بن إبراهيم قال: حدّثني صبّاح الحذّاء قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: من كانت له إلى الله حاجة فليقصد إلى مسجد الكوفة، وليُسبغ وضوءه، ويصلّي في المسجد ركعتين، يقرأُ في كلّ واحدة منهما «فاتحة الكتاب» وسبع سُور معها ـ وهي: المعوّذتان، و«قل هو الله أحد» و«قل يا أيّها الكافرون» و«إذا جاء نصر الله» و«سبّح اسم ربّك الأعلى» و«إنّا أنزلناه في ليلة القدر» ـ، فإذا فرغ من الركعتين وتشهّد وسلّم، سأل الله حاجته؛ فإنّها تُقضىٰ بعون الله إن شاء الله.

قال عليّ بن الحسن بن فضّال: وقال لي هذا الشيخ: إنّي فعلت ذلك ودعوت الله أن يوسّع عليّ في رزقي، فأنا من الله تعالى بكلّ نعمة، ثمّ دعوته أن يرزقني الحجّ فرزقنيه، وعلّمته رجلاً من أصحابنا مضيّقاً عليه في رزقه، فرزقه الله تعالى ووسّع عليه[٣].

---

١ ـ «فرادى» نسخة م.

٢ ـ الكامل: ٣١ ب ٨ ح ١٤. وفي ثواب الأعمال: ٥٠ ح ٢ مثله؛ عنهما الوسائل: ٢٣٩/٥ ـ أبواب أحكام المساجد ـ ب ٣٣ ح ٢، وص ٢٥٩ ب ٤٤ ح ٢٤.

٣ ـ الأمالي: ٣٠/٢. وفي ص ٣٤٣ ـ ٣٤٤ مثله، عنه البحار: ٣٩٣/١٠٠ ح ٢٥، والمستدرك: ٤١٢/٣ ح ١.

ما يُعمل ويُقال عند دخول المسجد

(٦٢٩) ١٨ ـ **المزار الكبير :**

فإذا أتيته فقف على الباب المعروف بباب الفيل ـ فإنّه روي عن مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه وسلامه أنّه قال: ادخل إلى جامع الكوفة من الباب الأعظم، فإنّه روضة من رياض الجنّة[١] ـ، فإذا أردت الدخول فقِف على الباب وقل:

السَّلامُ علىٰ[٢] رَسولِ اللهِ[٣]، السَّلامُ علىٰ أميرِ المؤمِنينَ[٤] ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ، (مُنتَهىٰ مشاهِدِهِ، ومَوضِعِ مَجلِسِهِ)[٥]، وَمَقامِ حِكمَتِهِ، وَآثارِ آبائِهِ آدمَ وَنوحٍ وَإبراهيمَ وَإسماعِيلَ، وَتِبيانِ[٦] بَيِّناتِهِ.

السَّلامُ علَى الإمامِ الحَليمِ[٧] [العدل][٨]، الصِّدِّيقِ الأكبَرِ، وَالفاروقِ الأعظَمِ[٩]، القائِمِ[١٠] بِالقِسْطِ، الَّذي فَرَّقَ اللهُ بِهِ بَينَ الحَقِّ وَالباطِلِ، وَالشِّركِ وَالتَّوحيدِ، وَالكُفرِ وَالإيمانِ ﴿لِيَهلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحيىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾[١١].

---

١ ـ الرواية لم ترد في مصباح الزائر.

٢ ـ بزيادة «سيّدنا» بقيّة المصادر.

٣ ـ بزيادة «محمّد بن عبدالله وآله الطاهرين» المصباح، والبحار.

٤ ـ بزيادة «عليّ بن أبي طالب» المصباح، والبحار.

٥ ـ «وعلى مجالسه ومشاهده» المصباح، والبحار.

٦ ـ «ببنيان» مزار الشهيد، والبحار، وبعض نسخ المصباح.

٧ ـ «الحكيم» المصباح، والبحار.

٨ ـ من بقيّة المصادر.

٩ و ١٠ ـ ليس في المصباح، والبحار.

١١ ـ الأنفال: ٤٢.

أشهَدُ يا[١] أميرَالمؤمنينَ، وخاصَّةَ[٢] المُنتَجَبينَ، وَزَينَ الصِّدِّيقينَ، وَصابِرَ المُمتَحَنينَ، أَنَّكَ[٣] حُكْمُ اللهِ في أرضِهِ، [وَقاضي أمرِهِ، وَبابُ][٤] حِكمَتِهِ، وعاقِدُ عَهدِهِ، [وَالنّاطِقُ بِوَعدِهِ، وَالواصِلُ بَينَهُ وَبَينَ عِبادِهِ][٥]، وَكَهفُ النَّجاةِ، وَمِنهاجُ التُّقىٰ، وَالدَّرَجَةُ العُليا، وَمُهَيمِنُ القاضي الأعلىٰ.

يا أميرَالمؤمنينَ، بِكَ أَتَقَرَّبُ إلَى اللهِ تَعالىٰ زُلفىٰ، وَأنتَ وَلِيّي وَسَيِّدي ووَسيلَتي في الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

ثمّ تدخل المسجد وتقول:

اللهُ أكبَرُ، اللهُ أكبَرُ، اللهُ أكبَرُ، هٰذا مَقامُ العائِذِ بِاللهِ وَبِمُحَمَّدٍ، وَبِوِلايَةِ أميرِ المؤمِنينَ، وَالأئِمَّةِ المَهدِيِّينَ[٦] الصّادِقينَ النّاطِقينَ الرّاشِدينَ، الَّذينَ أذهَبَ اللهُ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطهيراً؛ رَضِيتُ بِهِمْ أئِمَّةً وَهُداةً وَمَوالِيَ، سَلَّمتُ لِأمرِ اللهِ، لا أُشرِكُ بِهِ شَيئاً، وَلا أتَّخِذُ مَعَ اللهِ وَلِيّاً؛ كَذَبَ العادِلونَ بِاللهِ وَضَلُّوا ضَلالاً بَعيداً، حَسبِيَ اللهُ وَأولِياءُ اللهِ.

أَشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَأَشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ، وَأَنَّ عَلِيّاً وَلِيُّهُ[٧]، وَالأئِمَّةَ المَهدِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عليهم السلام أولِيائي،

---

١ ـ «أنّك» المصباح، والبحار، ونسخة في مزار الشهيد.

٢ ـ بزيادة «نفس» البحار، وبعض نسخ المصباح.

٣ ـ «وأنّك» المصباح، والبحار، ومزار الشهيد.

٤ ـ من بقيّة المصادر.

٥ ـ أثبتناه من النسخة القديمة، ومزار الشهيد. وفي المصباح، والبحار: «والناطق بوعده، والحبل الموصول بينه وبين عباده».

٦ ـ «الهادين المهديّين» مزار الشهيد.

٧ ـ ليس في المصباح.

وَحُجَّةُ اللهِ عَلىٰ خَلقِهِ.

ثمّ تصير إلى الرابعة ممّا يلي الأنماط، تصير إلى الأُسطوانة بمقدار سبعة أذرع، أو أقلّ، أو أكثر، ـ فقد رُوي عن مولانا الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه جاء في أيّام السفّاح حتّى دخل من باب الفيل، فتياسر قليلاً ثمّ دخل فصلّى عند الأُسطوانة الرابعة، وهي بحذاء الخامسة، فقيل له في ذلك. فقال: تلك أُسطوانة إبراهيم عليه السلام[1] ـ تصلّي أربع ركعات، [ركعتان بالحمد و«قل هو الله أحد»، وركعتان بالحمد و«إنّا أنزلناه»؛ فإذا سلّمت فسبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام][2] وتقول:

السَّلامُ علىٰ عِبادِ اللهِ الصّالِحينَ الرّاشِدينَ، الَّذينَ أذهَبَ اللهُ عَنهُمُ الرِّجسَ [وَطَهَّرَهُمْ تَطهيراً][3]، وَجَعَلَهُمْ أنبياءَ مُرسَلِينَ، وَحُجَّةً عَلَى الخَلقِ أجمَعينَ، ﴿وَسَلامٌ عَلَى المُرسَلِينَ * وَالحَمدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمينَ﴾[4]، ﴿ذٰلِكَ تَقديرُ العَزيزِ العَليمِ﴾[5]، [﴿سَلامٌ عَلىٰ نُوحٍ في العالَمينَ﴾[6] ـ سبع مرّات ـ][7].

وتقول:

نَحنُ عَلىٰ وَصِيَّتِكَ يا وَلِيَّ المؤمِنينَ، الَّتي أوصيتَ بِها ذُرِّيَّتَكَ مِنَ المُرسَلينَ وَالصِّدِّيقِينَ، نَحنُ مِنْ شيعَتِكَ (وَشيعَةِ نَبِيِّكَ [وَ][8] نَبِيِّنا

---

١ ـ الكافي: ٤٩٣/٣ ح٦، والتهذيب: ٢٥١/٣ ذيل ح١٠؛ عنهما الوسائل: ٢٦٣/٥ ح٤. الرواية لم ترد في مصباح الزائر.

٢ و ٧ ـ من المصباح، ومزار الشهيد، والبحار.

٣ ـ من بقيّة المصادر.

٤ ـ الصافّات: ١٨٢ و١٨٣.

٥ ـ الأنعام: ٩٦، يس: ٣٨.

٦ ـ الصافّات: ٧٩.

٨ ـ من النسخة القديمة، ونسخة في مزار الشهيد.

مُحَمَّدٍ)[١] عَلَيهِ السَّلامُ وَعَلَيكَ وَعَلىٰ جَميعِ المُرسَلينَ وَالأنبياءِ وَالصِّدِّيقِينَ، وَ[نَحنُ عَلىٰ][٢] مِلَّةِ إبراهِيمَ، وَدِينِ مُحَمَّدٍ النَّبيِّ الأُمّيِّ، وَالأئِمَّةِ المَهدِيِّينَ، وَوِلايَةِ[٣] عَلِيٍّ أميرِ المُؤمِنينَ .

السَّلامُ عَلَى البَشيرِ النَّذيرِ، وَصَلَواتُ اللهِ وَرَحمَتُهُ وَرِضوانُهُ وَبَرَكاتُهُ علىٰ وَصِيِّهِ وَخَليفَتِهِ وَحُجَّتِهِ، الشّاهِدِ لِلّهِ [مِنْ بَعدِهِ][٤] عَلىٰ خَلقِهِ، عَلِيٍّ أميرِ المؤمِنينَ، الصِّدِّيقِ الأكبَرِ، وَالفاروقِ المُبينِ، الَّذي أُخِذَتْ بَيعَتُهُ عَلَى العالَمينَ .

وَرَضِيتُ بِهِم أولِيائي ومَوالِيَّ[٥] وَحُكّاماً في نَفْسي وَوَلَدي وَأهلي، وَمالي وَقِسمي، وَحِلِّي وَإحرامي، وإسلامي وَدِيني، وَدُنيايَ وَآخِرَتي، وَمَحيايَ وَمَماتي .

أَنتُمُ (الحِكمَةُ في الكِتابِ)[٦]، وَفَصلُ[٧] المَقامِ، وَفَصلُ الخِطابِ، وَأعيُنُ الحَيِّ الَّذي لا يَنامُ، وَأَنتُمْ حُكَماءُ[٨] اللهِ، وَبِكُمْ حَكَمَ[٩] اللهُ، وَبِكُمْ عُرِفَ حَقُّ اللهِ؛

---

١ ـ «وشيعة نبيّنا محمّد» المصباح، والبحار؛ «وشيعة نبيّك محمّد» مزار الشهيد، وفيه نسخة كما في المتن .

٢ و ٤ ـ من مزار الشهيد، والمصباح، والبحار .

٣ ـ بزيادة «مولانا» مزار الشهيد، والمصباح، والبحار .

٥ ـ «أولياء وموالي» المصباح، والبحار .

٦ ـ «الأئمّة في الكتاب» المصباح، والبحار؛ «الحكمة والكتاب» النسخة القديمة .

٧ ـ «فضل» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة المصادر .

٨ ـ «حُكم» المصدر «حَكَم» النسخة القديمة؛ وما أثبتناه من المصباح، ومزار الشهيد .

٩ ـ «عُرف حُكم» مزار الشهيد .

لا إلٰهَ إلّا اللهُ[١]، وَأَنتُمْ نورُ اللهِ مِنْ بَينِ أَيدِينا وَمِنْ خَلفِنا[٢]، أنتُمْ سُنَّةُ اللهِ [الَّتي][٣] يَسبِقُ بِها القَضاءُ[٤].

يا أميرَ المؤمِنينَ، أنا لَكَ مُسَلِّمٌ تَسليماً، (وَعَلَيكَ مُهَيمِناً[٥] سِلْماً[٦] [لِأمرِكَ][٧])[٨]، لا أُشرِكُ بِاللهِ رَبّاً، وَلا أَتَّخِذُ مِنْ دونِهِ وَلِيّاً، الحَمدُ لِلّهِ الَّذي هَداني بِكُمْ، وَماكُنتُ لِأهتَدِيَ لَولا أنْ هَدانِيَ[٩] اللهُ، اللهُ أكبَرُ، اللهُ أكبَرُ [اللهُ أكبَرُ][١٠]، الحَمدُ لِلّهِ علىٰ ما هَدانا[١١].

الصّلاة في صحن المسجد للحوائج

(٦٣٠) ١٩ ـ **المزار الكبير:**

بعد أن ذكر العمل عند الأُسطوانة الرابعة[١٢] قال:

---

١ ـ بزيادة «محمّد رسول الله» بقيّة المصادر.
٢ ـ بزيادة «وأنتم سرّ الله و» مزار الشهيد.
٣ ـ من سائر المصادر.
٤ ـ بزيادة «وبكم وجب القضاء» مزار الشهيد.
٥ ـ هَيمَنَ على كذا: صار رقيباً عليه وحافظاً «القاموس: ٣٩٤/٤».
٦ ـ «سلم» مزار الشهيد.
٧ ـ من النسخة القديمة، ومزار الشهيد.
٨ ـ ما بين القوسين ليس في المصباح، والبحار.
٩ ـ «هدانا» المصدر، ومزار الشهيد؛ وما أثبتناه من المصباح، والبحار.
١٠ ـ من المصباح، ومزار الشهيد، والبحار.
١١ ـ المزار الكبير: ٢٠٠ ـ ٢٠٥ (ط: ١٦١ ـ ١٦٤). وفي مزار الشهيد: ٢٣٠ ـ ٢٣٤ مثله. وفي مصباح الزائر: ١٠٨ ـ ١١٢ (ط: ٧٧ ـ ٧٩) بتفاوت يسير؛ عنه البحار: ٤٠٩/١٠٠ ـ ٤١١. وفي النسخة القديمة: ١٣ مثله.
١٢ ـ ذكر السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر بعد ذكر العمل عندها، الصلاة والدعاء على دكّة القضاء، والصلاة والدعاء في بيت الطشت، والصلاة والدعاء في وسط المسجد، ثمّ ذكر العمل عند الأُسطوانة الخامسة، ثمّ العمل عند الثالثة على دكّة زين العابدين عليه السلام، ولم يذكر الصلاة في صحن المسجد.

ثمّ تُصلّي في صحن المسجد أربع ركعات للحوائج، ركعتين بالحمد و«قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ»، وركعتين بالحمد و«إنّا أنزَلناهُ»، فإذا فرغت فسبّح تسبيح الزهراءعليها السلام، فقد روي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال لبعض أصحابه:

يا فلان، أما تغدو في الحاجة، أما تمرّ في المسجد الأعظم عندكم بالكوفة؟ قال: بلى. قال: فصلّ فيه أربع ركعات وقُل:

إلٰهي إنْ كُنتُ [قَدْ][1] عَصَيتُكَ فَإنّي قَدْ أَطَعتُكَ في أحَبِّ الأشياءِ إلَيكَ، لَمْ أتَّخِذْ لَكَ وَلَداً، وَلَمْ أدْعُ لَكَ شَريكاً، وَقَدْ عَصَيتُكَ في أشياءَ كثيرَةٍ عَلىٰ غَيرِ وَجهِ المُكابَرَةِ لَكَ، وَلا الاِستِكبارِ عَنْ عِبادَتِكَ، وَلا الجُحودِ لِرُبوبِيَّتِكَ، وَلا الخُروجِ عَنِ العُبودِيَّةِ لَكَ؛ وَلٰكِنِ اتَّبَعتُ هَوايَ، وَأزَلَّنِي الشَّيطانُ[2] بَعدَ الحُجَّةِ وَالبَيانِ، فَإنْ تُعَذِّبْني فَبِذُنوبي، غَيرُ ظالِمٍ أنتَ لِي؛ وَإنْ تَعفُ عَنِّي وَتَرحَمْني فَبِجودِكَ وَكَرَمِكَ يا كَريمُ.

وتقول أيضاً:

غَدَوتُ بِحَولِ اللهِ وَقُوَّتِهِ، غَدَوتُ بِغَيرِ حَولٍ مِنِّي وَلا قُوَّةٍ، وَلٰكِنْ بِحَولِ اللهِ وَقُوَّتِهِ.

يا رَبِّ أسأَلُكَ بَرَكَةَ هٰذا البَيتِ وَبَرَكَةَ أهلِهِ، وَأسأَلُكَ أنْ تَرزُقَني رِزقاً حَلالاً طَيِّباً، تَسوقُهُ إلَيَّ بِحَولِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأنا خافِضٌ في عافِيَتِكَ[3].

---

١ ـ من البحار.

٢ ـ «شيطاني» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار، والمستدرك.

٣ ـ المزار الكبير: ٢٠٥ (ط: ١٦٤). وفي مزار الشهيد: ٢٣٤ مثله. عنهما البحار: ١٠٠/٤١٤ ح٦٩، وكذا المستدرك: ٦/٣١٣ ح٤ من قوله «عن أبي عبدالله عليه السلام» إلى قوله «يا كريم».

الصّلاة والدّعاء عند الأُسطوانة الثّالثة
ممّا يلي باب كِنْدَة[١]
لزين العابدين عليّ بن الحسين عليهما السلام

(٦٣١) ٢٠ ـ المزار الكبير:

تعدّ[٢] ثلاث أساطين من باب كندة، ثمّ صر في آخرها ممّا يلي القبلة، ثمّ صلّ[٣] ركعتين وقل:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ، اللّٰهُمَّ إنَّ ذُنوبي قَدْ كَثُرَتْ وَلَمْ يَبقَ [لَها][٤] إلّا رَجاءُ عَفوِكَ، وَقَدْ قَدَّمتُ آلَةَ الحِرمانِ، (وَأسأَلُكَ ما لا أستَوجِبُهُ عَلَيكَ)[٥]. اللّٰهُمَّ إن تُعَذِّبْني فَبِذُنوبي، لَمْ تَظلِمْني شَيئاً؛ وَإنْ تَغفِرْ لي فَخَيرُ راحِمٍ أنتَ يا سَيِّدي.

اللّٰهُمَّ أنتَ أنتَ، وَأنا أنا، أنتَ العَوّادُ بِالمَغفِرَةِ، وَأنا العَوّادُ بِالذُّنوبِ، وَأنتَ المُتَفَضِّلُ[٦] بِالحِلمِ[٧]، وَأنا العَوّادُ بِالجَهلِ.

---

١ ـ باب كِنْدَة: أحد أبواب مسجد الكوفة عن يمين القبلة لمن دخل المسجد مستقبلاً، ولعلّ طوائف من كِندَة سكنوا هُناك فنُسب إليهم «مجمع البحرين: ٤/٧٤».

٢ ـ «بعد» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد.

٣ ـ «تصلّي» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد.

٤ ـ من المصباح، ومزار الشهيد، والبحار.

٥ ـ «فأنا أسألك اللّهمّ ما لا أستوجبه، وأطلب منك ما لاأستحقّه» المصباح، والبحار.

٦ ـ «المتصف» مزار الشهيد.

٧ ـ «بالحكم» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة المصادر.

اللّٰهُمَّ فَإنّي أسأَلُكَ يا كَنزَ الضُّعَفاءِ، وَيا عَظيمَ الرَّجاءِ، وَيا مُنقِذَ الغَرقىٰ، يا مُنجِيَ الهَلكىٰ، يا مُميتَ الأحياءِ، يا مُحيِيَ المَوتىٰ، أنتَ اللّٰهُ[1] لا إلٰهَ إلّا أنتَ، سَجَدَ[2] لَكَ شُعاعُ الشَّمسِ، (وَدَوِيُّ الماءِ،)[3] وَنورُ القَمَرِ، وَظُلمَةُ اللَّيلِ، وَضَوءُ النَّهارِ، وَخَفَقانُ[4] الطَّيرِ.

فَأَسأَلُكَ اللّٰهُمَّ يا عَظيمُ بِحَقِّكَ[5] عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[6] الصّادِقينَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[7] الصّادِقينَ عَلَيكَ، وَبِحَقِّكَ عَلىٰ عَلِيٍّ وَبِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيكَ، وَبِحَقِّكَ عَلىٰ فاطِمَةَ وَبِحَقِّ فاطِمَةَ عَلَيكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الحَسَنِ وَبِحَقِّ الحَسَنِ عَلَيكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الحُسَينِ وَبِحَقِّ الحُسَينِ عَلَيكَ، فَإنَّ حُقوقَهُمْ مِنْ أفضَلِ إنعامِكَ عَلَيهِمْ، وَبِالشَّأنِ الَّذي لَكَ عِندَهُم، وَبِالشَّأنِ الَّذي لَهُمْ عِندَكَ.

صَلِّ يا رَبِّ عَلَيهِمْ صَلاةً دائِمَةً مُنتَهىٰ رِضاكَ، وَاغفِرْ لي [بِهِمْ][8] الذُّنوبَ الَّتي بَيني وَبَينَكَ[9]، وَأتمِمْ نِعمَتَكَ عَلَيَّ كَما أتمَمْتَها عَلىٰ آبائي مِنْ قَبلُ، (وَلا تَجعَلْ لِأحَدٍ مِنَ المَخلوقينَ عَلَيَّ فِيها امتِناناً، وَامْنُنْ عَلَيَّ كَما مَنَنْتَ عَلىٰ آبائي مِنْ قَبلي،)[10] يا كهيعص.

---

١ ـ «الّذي» البحار، وإحدى نسخ المصباح، وفي بقيّة نسخه: «الله الّذي».

٢ ـ «أنت الّذي سجد» المصباح، والبحار.

٣ ـ ليس في المصباح، والبحار. بزيادة «وحفيف الشجر» مزار الشهيد.

٤ ـ خَفَق الطائر: طار «القاموس: ٣٣٢/٣».

٥ ـ بزيادة «يا كريم» المصباح، والبحار.

٦ ـ «وآله» المصباح، والبحار.

٧ ـ «وآله» بقيّة المصادر.

٨ ـ من بقيّة المصادر.

٩ ـ بزيادة «وأرض عنّي خلقك» مزار الشهيد.

١٠ ـ ليس في المصباح، والبحار.

اللّٰهُمَّ صَلِّ[١] عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ[٢] لي دُعائي فِيما سَأَلْتُكَ[٣].

ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض وقل:

يـا سَـيِّدي، يـا سَـيِّدي[٤]، صَـلِّ عَـلىٰ مُـحَمَّدٍ وَآلِ مُـحَمَّدٍ وَاغْـفِرْ لي، (وَاغْفِرْ لي)[٥].

وأكثر من قولك ذلك مهما أمكنك، (واخشع وابك،)[٦] وكـذلك تـقول في الخـدِّ الأيسر (والسُّجود الأخير)[٧]. [٨]

---

١ ـ «كما صلّيت» المصباح، والبحار.

٢ ـ «فاستجب» المصباح، والبحار.

٣ ـ بزيادة «يا كريم ـ ثلاثاً» مزار الشهيد.

٤ ـ بزيادة «يا سيّدي» المصباح، والبحار.

٥ ـ ليس في مزار الشهيد، وبعض نسخ المصباح. بزيادة «اغفرلي» البحار.

٦ ـ ليس في مزار الشهيد.

٧ ـ «ثمّ ادع بما أحببت» المصباح، والبحار.

٨ ـ المزار الكبير: ٢٠٦ ـ ٢٠٩ (ط: ١٦٥ ـ ١٦٦). وفي مزار الشهيد: ٢٣٦ ـ ٢٣٨ مثله. وفي مصباح الزائر: ١٢٠ ـ ١٢٣ (ط: ٨٤) باختلاف يسير؛ عنه البحار: ١٠٠/٤١٥ ـ ٤١٦.

الصّلاة والدّعاء عند الأُسطوانة الخامسة

ما روي عن الصادق عليه السلام

٢١ ـ المزار الكبير: (٦٣٢)

روي عن مولانا أبي عبدالله الصادق عليه السلام أنّه قال لبعض أصحابه: يا فلان، إذا دخلت المسجد من الباب الثاني عن ميمنة المسجد، فعُدّ خمسة أساطين، اثنتان منها في الظلال، وثلاث منها في صحن الحائط، فصلّ هناك ـ فعند الثالثة مصلّى إبراهيم عليه السلام، وهي الخامسة من المسجد ـ ركعتين وقل:

السَّلامُ عَلىٰ أبينا آدَمَ وأُمِّنا حَوّاءَ، السَّلامُ عَلىٰ هابِيلَ المَقتولِ ظُلماً وَعُدواناً عَلىٰ مَواهِبِ اللهِ وَرِضوانِهِ. السَّلامُ عَلىٰ شِيثٍ صَفوَةِ اللهِ، المُختارِ الأَمينِ، وَعَلَى الصَّفوَةِ[1] الصّادِقينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ، أوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ. السَّلامُ عَلىٰ إبراهِيمَ وَإسماعِيلَ وَإسحاقَ وَيَعقُوبَ، وَعَلىٰ ذُرِّيَّتِهِمُ المُختارِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مُوسىٰ كَليمِ اللهِ، السَّلامُ عَلىٰ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ، السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ حَبيبِ اللهِ، السَّلامُ عَلَى المُصطَفَينَ عَلَى العالَمِينَ، السَّلامُ عَلىٰ أميرِالمؤمِنينَ، وَذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيكَ في الأَوَّلِينَ، وَ(السَّلامُ[2] عَلَيكَ في)[3] الآخِرِينَ، السَّلامُ عَلىٰ

---

١ ـ «صفوة» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

٢ ـ «سلام» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٣ ـ ما بين القوسين ليس في مزار الشهيد.

فاطِمَةَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَى الرَّقيبِ الشّاهِدِ لِلّهِ[1] عَلَى الأُمَمِ لِلّهِ رَبِّ العالَمينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْتُبْني عِندَكَ مِنَ المَقْبُولينَ، وَاجْعَلْني مِنَ الفائِزينَ المُطمَئِنّينَ، الَّذينَ لا خَوفٌ عَلَيهِمْ وَلا هُمْ يَحزَنونَ[2].

ما ورد من طرق أخرى

(٦٣٣) ٢٢ ـ مصباح الزائر:

تصلّي عند الخامسة ركعتين، تقرأُ فيهما الحمد وما شئت من السُّوَر، فإذا سلّمت وسبّحت فقل:

اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِجَميعِ أسمائِكَ كُلِّها، ما عَلِمْنا مِنها وَما لا نَعلَمُ، وَأسأَلُكَ باسمِكَ العَظيمِ الأعظَمِ، الكَبيرِ الأكبَرِ، الَّذي مَنْ دَعاكَ بِهِ أجَبتَهُ، وَمَنْ سَأَلَكَ بِهِ أعطَيتَهُ، وَمَنِ اسْتَنصَرَكَ بِهِ نَصَرتَهُ، وَمَنِ اسْتَغفَرَكَ بِهِ غَفَرتَ لَهُ، وَمَنِ (اسْتَعانَكَ بِهِ)[3] أعَنتَهُ، وَمَنِ استَرزَقَكَ بِهِ رَزَقْتَهُ، وَمَنِ اسْتَغاثَكَ بِهِ أغَثْتَهُ، وَمَنِ اسْتَرحَمَكَ بِهِ رَحِمْتَهُ، وَمَنِ (اسْتَجارَكَ بِهِ)[4] أجَرتَهُ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيكَ بِهِ كَفَيتَهُ، وَمَنِ اسْتَعصَمَكَ بِهِ عَصَمتَهُ، وَمَنِ اسْتَنقَذَكَ بِهِ مِنَ النّارِ أنقَذْتَهُ، وَمَنِ اسْتَعطَفَكَ بِهِ تَعَطَّفتَ لَهُ، وَمَنْ أمَّلَكَ بِهِ أعطَيتَهُ؛ الَّذي اتَّخَذتَ بِهِ آدَمَ صَفِيّاً، وَنُوحاً نَجِيّاً، وَإبراهيمَ خَليلاً، وَمُوسىٰ كَليماً، وَعيسىٰ رُوحاً، وَمُحَمَّداً حَبيباً،

---

١ ـ ليس في مزار الشهيد.

٢ ـ المزار الكبير: ٢٠٩ (ط: ١٦٧). وفي مزار الشهيد: ٢٣٨ مثله؛ عنهما البحار: ١٠٠/٣٨٨ ح ١١. وكذا المستدرك: ٣/٤١٠ ح ٣ إلى قوله «أبينا آدم». وفي الكافي: ٣/٤٩٣ صدر ح ٦، والتهذيب: ٣/٢٥١ صدر ح ١٠ مسنداً عن سفيان بن السمط، عن أبي عبدالله عليه السلام صدره بتفاوت يسير، عنهما الوسائل: ٥/٢٦٣ ـ أبواب أحكام المساجد ـ ب ٤٧ صدر ح ٤.

٣ ـ «استعان بك» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة النسخ، والبحار.

٤ ـ «استجار بك» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة النسخ، والبحار.

وَعَلِيّاً وَصِيّاً ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِمْ أجمَعين ـ أنْ تَقضِيَ لي حَوائِجي، وَتَعفُوَ عَمّا سَلَفَ مِنْ ذُنوبي، وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِما أنتَ أهلُهُ، وَلِجَميعِ المُؤمِنينَ وَالمؤمِناتِ لِلدُّنيا وَالآخِرَةِ. يا مُفَرِّجَ هَمِّ المَهمومِينَ، وَيا غِياثَ المَلهوفِينَ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ، سُبحانَكَ يا رَبَّ العالَمينَ[1].

١ ـ مصباح الزائر: ١١٩ (ط: ٨٣)؛ عنه البحار: ١٠٠/٤١٥.

الصّلاة والدّعاء
عند الأُسطوانة السّابعة[1]

ما روي عن زين العابدين عليه السلام

(٦٣٤) ٢٣ ـ **المزار الكبير:**

بإسناده مرفوعاً إلى أبي حمزة الثمالي رحمه الله عليه قال: بينا أنا قاعد يوماً في المسجد عند السابعة، إذا برجل ممّا يلي أبواب كِندة قد دخل، فنظرت إلى أحسن الناس وجهاً، وأطيبهم ريحاً، وأنظفهم ثوباً، معمّم بلا طيلسان[2] ولا إزار، عليه قميص

---

١ ـ روى الكليني رحمه الله بإسناده عن أبي إسماعيل السرّاج، قال: قال معاوية بن وهب، وأخذ بيدي وقال: قال لي أبو حمزة، وأخذ بيدي وقال: قال لي الأصبغ بن نُباتة، وأخذ بيدي فأراني الأُسطوانة السابعة فقال: هذا مقام أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

قال: وكان الحسن بن علي عليهما السلام يصلّي عند الخامسة، فإذا غاب أمير المؤمنين عليه السلام صلّى فيها الحسن عليه السلام ـ وهي من باب كِندة ـ. «الكافي: ٤٩٣/٣ ح٨». وفي التهذيب: ٣٣/٦ ح٨ مثله؛ عنهما الوسائل: ٢٦٣/٥ ـ أبواب أحكام المساجد ـ ب٤٧ ح١، والبحار: ٤٠٦/١٠٠ ح٦٤. والحديث صحيح «مرآة العقول: ٤٩٠/١٥، ملاذ الأخيار: ٨٣/٩».

وبإسناده عن بعض ولد مينم قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يصلّي إلى الأُسطوانة السابعة ممّا يلي أبواب كندة، وبينه وبين السابعة مقدار ممرّ عنز. «الكافي: ٤٩٣/٣ ح٤»، عنه الوسائل: ٢٦٣/٥ ـ أبواب أحكام المساجد ـ ب٤٧ ح٢.

وبإسناده عن ابن أسباط رفعه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الأُسطوانة السابعة ممّا يلي أبواب كندة في الصحن مقام إبراهيم عليه السلام، والخامسة مقام جبرئيل عليه السلام «الكافي: ٤٩٣/٣ ح٧». وفي التهذيب: ٣٣/٦ ح٩ عن الصادق عليه السلام مرسلاً مثله؛ عنهما الوسائل: ٢٦٤/٥ ـ أبواب أحكام المساجد ـ ب٤٧ ح٥. وفي البحار: ٤٠٦/١٠٠ عن الكافي.

٢ ـ الطيلسان: ضرب من الأكسية «لسان العرب: ١٢٥/٦».

ودُرّاعة[1] وعمامة، وفي رجليه نعلان عربيّان، فخلع نعليه ثمّ قام عند السابعة، ورفع مسبّحتيه[2] حتّى بلغتا شحمتي أُذنيه، ثمّ أرسلها بالتكبير، فلم تبقَ في بدني شعرة إلّا قامت، ثمّ صلّى أربع ركعات أحسنَ ركوعَهنّ وسجودهنّ، وقال:

إلٰهي إنْ كُنتُ قَدْ عَصَيتُكَ فَقَدْ أطَعتُكَ في أحَبِّ الأشياءِ إلَيكَ، الإيمانِ بِكَ، مَنّاً مِنكَ بِهِ عَلَيَّ، لا مَنّاً مِنّي بِهِ عَلَيكَ، لَمْ أتَّخِذْ لَكَ وَلَداً، وَلَمْ أدعُ لَكَ شَريكاً، وَقَدْ عَصَيتُكَ عَلىٰ غَيرِ وَجهِ المُكابَرَةِ، وَلا الخُروجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ، وَلا الجُحودِ لِرُبوبِيَّتِكَ، وَلٰكِنِ اتَّبَعتُ هَوايَ، وَأزَلَّني الشَّيطانُ بَعدَ الحُجَّةِ عَلَيَّ وَالبَيانِ؛ فَإنْ تُعَذِّبْني فَبِذُنوبي، غَيرَ ظالِمٍ لي، وَإنْ تَعفُ عَنّي فَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يا كَريمُ.

ثمّ خرّ ساجداً يقولها حتّى انقطع نفَسه.

وقال أيضاً في سجوده:

يا مَنْ يَقدِرُ عَلىٰ حَوائِجِ[3] السّائِلينَ، يا مَنْ يَعلَمُ ضَميرَ الصّامِتينَ، يا مَنْ لا يَحتاجُ إلَى التَّفسيرِ، يا مَنْ يَعلَمُ خائِنَةَ الأعْيُنِ وَما تُخفِي الصُّدورِ، يا مَنْ أنزَلَ العَذابَ عَلىٰ قَومِ يُونسَ، وَهُوَ يُريدُ أنْ يُعَذِّبَهُمْ، فَدَعَوهُ وَتَضَرَّعُوا إلَيهِ، فَكَشَفَ عَنهُمُ العَذابَ وَمَتَّعَهُمْ إلى حِينٍ.

قَدْ تَرىٰ مَكاني، وَتَسمَعُ كَلامي، وَتَعلَمُ حاجَتي؛ فَاكْفِنِي ما أهَمَّني مِنْ أمرِ دِيني وَدُنياي وَآخِرَتي، يا سَيِّدي يا سَيِّدي ـ سبعين مرّة ـ.

---

١ ـ الدُّرّاعة: ضرب من الثياب التي تُلبس. وقيل: جبّة مشقوقة المقدّم «لسان العرب: ٨/٨٢».

٢ ـ السَّبّاحة، والمُسبِّحة: الإصبع الّتي تلي الإبهام؛ سُمّيت بذلك لأنّها يُشار بها عند التسبيح «لسان العرب: ٢/٤٧٤».

٣ ـ «قضاء حوائج» البحار، ونسخة في مزار الشهيد.

ثمّ رفع رأسه، فتأمّلتُه فإذا هو مولاي زين العابدين عليّ بن الحسين عليهما السلام، فانكببت علي يديه أُقبّلهما، فنزع يده منّي وأومأ إليّ بالسكوت. فقلت: يا مولاي أنا من قد[1] عرفته في ولائكم، فما الّذي أقدمك إلى هاهنا؟ فقال: هو لما رأيت[2].

---

١ ـ ليس في مزار الشهيد، والبحار.

٢ ـ المزار الكبير: ٢١١ (ط: ١٦٨). وفي مزار الشهيد: ٢٣٩ مثله. وفي فرحة الغريّ: ٤٦ ضمن حديث نحوه؛ عنها البحار: ١٠٠/٢٤٥ ح ٣١، وص ٣٨٨ ح ١٢. قال المجلسي: وجدت الرواية بخطّ بعض الأفاضل منقولاً من خطّ عليّ بن سكون «البحار: ١٠٠/٣٨٩ ذيل ح ١٢».

وروى الصدوق رحمه الله في أماليه: ٢٥٧ م ٥٠ ح ١٢ بإسناده عن أبي حمزة الثمالي، قال: دخلت مسجد الكوفة فإذا أنا برجل عند الأُسطوانة السابعة قائماً يصلّي، يُحسن ركوعه وسجوده، فجئت لأنظر إليه، فسبقني إلى السجود، فسمعته يقول في سجوده:

اللّهمّ إن كنت قد عصيتك فقد أطعتك في أحبّ الأشياء إليك، وهو الإيمان بك، منّاً منك به عليّ، لامنّاً به منّي عليك، ولم أعصك في أبغض الأشياء إليك، لم أدعُ لك ولداً، ولم أتّخذ لك شريكاً، منّاً منك عليّ، لامنّاً منّي عليك، وعصيتك في أشياء على غير مكاثرة منّي ولا مكابرة، ولا استكبار عن عبادتك، ولاجحود لربوبيّتك، ولكن اتّبعت الهوى، وأزلّني الشيطان بعد الحجّة والبيان؛ فإن تُعذّبني غير ظالم لي، وإن ترحمني فبجودك ورحمتك يا أرحم الراحمين.

ثمّ انفتل وخرج من باب كِندة، فتبعته حتّى أتى مُناخ الكلبيّين، فرّ بأسود فأمره بشيء لم أفهمه. فقلت: مَن هذا؟ فقال: هذا عليّ بن الحسين عليهما السلام. فقلت: جعلني الله فداك، ما أقدمك هذا الموضع؟ فقال: الّذي رأيت.

الصّلاة والدّعاء
عند باب أمير المؤمنين عليه السلام للحاجة

٢٤ ـ **المزار الكبير:** (٦٣٥)

تصلّي ركعتين وتقول[١]:

اللّهُمَّ إنّي حَلَلتُ بِساحَتِك، لِعِلمِي بِوَحدانِيَّتِك وَصَمَدانِيَّتِك، وَأنَّهُ لا قادِرَ عَلىٰ قَضاءِ حاجَتي غَيرُك، وَقَدْ عَلِمتُ يا رَبِّ أنَّهُ كُلَّما شاهَدتُ نِعمَتَك عَلَيَّ اشتَدَّتْ فاقَتي إلَيك، وَقَدْ طَرَقَني يا رَبِّ مِنْ مُهِمِّ أمري ما قَدْ عَرَفتَهُ، لِأنَّك عالِمٌ غَيرُ مُعَلَّم.

فَأسأَلُكَ بِالاسمِ الَّذي وَضَعتَهُ عَلَى السَّماواتِ فَانْشَقَّتْ، وَعَلَى الأرضِ[٢] فَانْبَسَطَتْ، وَعَلَى النُّجومِ فَانْتَثَرَتْ[٣]، وَعَلَى الجِبالِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَأسأَلُكَ بِالاسمِ الَّذي جَعَلتَهُ عِندَ مُحَمَّدٍ، وَعِندَ عَلِيٍّ، وَعِندَ الحَسَنِ، وَعِندَ الحُسَينِ، وَعِندَ الأئِمَّةِ كُلِّهِم ـ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِمْ أجمَعين ـ، أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَقضِيَ لي يا رَبِّ حاجَتي، وتُيَسِّرَ لي[٤] عَسيرَها[٥]، وَتَكفِيَني مُهِمَّها، وَتَفتَحَ لي مُقفَلَها[٦]؛ فَإنْ فَعَلتَ فَلَكَ الحَمدُ، وَإنْ لَمْ تَفعَلْ فَلَكَ الحَمدُ، غَيرَ جائِرٍ

---

١ ـ «فإذا فرغت منها وسبّحت فقل» المصباح، والبحار.

٢ ـ «الأرضين» المصباح، والبحار.

٣ ـ «فانتشرت» مزار الشهيد، والبحار.

٤ ـ ليس في المصباح، والبحار.

٥ ـ «عسرها» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة المصادر.

٦ ـ «قفلها» المصباح، والبحار.

في حُكمِكَ، وَلا حائِفٍ[١] في عَدلِكَ .

ثمّ تبسط خدّك الأيمن على الأرض، وتقول:

اللّٰهُمَّ إنَّ يونسَ بنَ مَتّى عَبدَكَ وَنَبِيَّكَ دَعاكَ في بَطنِ الحُوتِ فَاسْتَجَبتَ لَهُ، وَأنا أدعُوكَ فَاسْتَجِبْ لي بِحَقِّ[٢] مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيكَ[٣] . ـ وتدعو بما تُحبّ ـ .

وتقلّب خدّك الأيسر وتقول:

اللّٰهُمَّ [إنَّكَ][٤] أمَرتَ بِالدُّعاءِ وَتَكَفَّلتَ بِالإجابَةِ، وَأنا أدعُوكَ كما أمَرتَني، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدتَني، يا كَريمُ .

ثمّ تعود إلى السجود وتقول:

يا مُعِزَّ كُلِّ ذَليلٍ، يا مُذِلَّ كُلِّ عَزيزٍ، تَعلَمُ كُربَتي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنّي (يا كَريمُ)[٥].[٦]

---

١ ـ «خائف» المصدر، ومزار الشهيد، وبعض نسخ المصباح؛ وما أثبتناه من البحار. والحَيْف: الجور والظلم «القاموس: ١٩٢/٣» .

٢ ـ «فبحقّ» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة المصادر .

٣ ـ ليس في المصباح، والبحار .

٤ ـ من بقيّة المصادر .

٥ ـ ليس في المصباح .

٦ ـ المزار الكبير: ٢١٤ ـ ٢١٦ (ط: ١٦٩ ـ ١٧١). وفي مزار الشهيد: ٢٤٢ مثله. وكذا في مصباح الزائر: ١٢٣ ـ ١٢٥ (ط: ٨٥)؛ عنه البحار: ٤١٧/١٠٠ .

صلاة أُخرى للحاجة

(٦٣٦)

٢٥ ـ المزار الكبير:

تصلّي عند باب أميرالمؤمنين عليه السلام أربع ركعات وتقول[١]:

اللّٰهُمَّ إنّي أسألُكَ يا مَنْ لا تَراهُ العُيونُ، وَلا تُحيطُ بِهِ الظُّنونُ، وَلا يَصِفُهُ الواصِفونَ، وَلا تُغَيِّرُهُ الحَوادِثُ، وَلا تُفنِيهِ الدُّهورُ، يَعلَمُ[٢] مَثاقيلَ الجِبالِ، وَمكاييلَ البِحارِ، وَوَرَقَ الأشجارِ، وَرَملَ القِفارِ، وَما أضاءَتْ بِهِ الشَّمسُ وَالقَمَرُ، وَأظلَمَ عَلَيهِ اللَّيلُ وَوَضَحَ بِهِ[٣] النَّهارُ، لا تُواري مِنكَ سَماءٌ سَماءً، وَلا أرضٌ أرضاً، وَلا جَبَلٌ ما في أصلِهِ، وَلا بَحرٌ ما في قَعرِهِ، أسألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَجعَلَ خَيرَ أمري آخِرَهُ، وَخَيرَ أعمالي خَواتيمَها، وَخَيرَ أيّامي يَومَ ألقاكَ، إنَّكَ علىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اللّٰهُمَّ مَنْ أرادَني بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كادَني فَكِدْهُ، وَمَنْ بَغاني بِهَلَكَةٍ فَأهلِكْهُ، وَاكْفِني ما أهَمَّني مِمَّنْ أدخَلَ[٤] هَمَّهُ عَلَيَّ.

اللّٰهُمَّ أدخِلْني في دِرعِكَ الحَصينَةِ، وَاستُرني بِسِترِكَ الواقي.

يا مَنْ يَكفي كُلَّ[٥] شَيْءٍ وَلا يَكفي مِنهُ شَيْءٌ، اكْفِني ما أهَمَّني مِنْ أمرِ

---

١ ـ «فإذا فرغت وسبّحت فقل» المصباح، والبحار. وعبارة مزار الشهيد هكذا: «صلاة أُخرى للحاجة في مسجد الكوفة، أربع ركعات بهما شئت، فإذا فرغت فقل».

٢ ـ «تعلم» المصباح، والبحار.

٣ ـ «عليه» المصباح، والبحار.

٤ ـ «دخل» المصباح.

٥ ـ «من كلّ» المصباح، والبحار.

الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وَصَدِّقْ قَولي وَفِعالي[١]، يا شَفيقُ يا رَفيقُ، فَرِّجْ عَنِّي المَضيقَ، وَلا تُحَمِّلْني ما لا أُطيقُ .

اللّٰهُمَّ احرُسْنِي بِعَينِكَ الَّتي لا تَنامُ، وَارْحَمْني بِقُدرَتِكَ عَلَيَّ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ، يا عَلِيُّ يا عَظيمُ، أنتَ عالِمٌ بِحاجَتي وَعَلىٰ قَضائِها قَديرٌ، وَهِيَ لَدَيكَ يَسيرَةٌ[٢]، وَأنا إلَيكَ فَقيرٌ، فَمُنَّ بِها عَلَيَّ يا كَريمُ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ .

ثمّ تسجد وتقول:

إلٰهي قَدْ عَلِمتَ حَوائِجي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاقْضِها، وَقَدْ أحصَيتَ ذُنوبي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْها لي[٣]، يا كَريمُ .

ثمّ تقلّب خدّك الأيمن وتقول[٤]:

إنْ كُنتُ بِئسَ العَبدُ فَأَنتَ نِعمَ الرَّبُّ، افْعَلْ بي ما أنتَ أهلُهُ، وَلا تَفعَلْ بي ما أنا أهلُهُ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

ثمّ تقلّب خدّك الأيسر وتقول[٥]:

إلٰهي[٦] إنْ عَظُمَ الذَّنبُ مِنْ عَبدِكَ، فَلْيَحسُنِ العَفوُ مِنْ عِندِكَ يا كَريمُ .

---

١ ـ «فعلي» مزار الشهيد، والبحار، وبعض نسخ المصباح .

٢ ـ «يسير» بقيّة المصادر .

٣ ـ ليس في المصباح، والبحار .

٤ ـ «ثمّ يقلّب خدّه الأيمن ويقول» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة المصادر .

٥ ـ «يقلّب خدّه الأيسر ويقول» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة المصادر .

٦ ـ «اللّهمّ» المصباح، والبحار .

وتعود إلى السجود وتقول:

اِرحَم[١] مَنْ أساءَ وَاقْتَرَفَ[٢]، وَاسْتَكانَ وَاعْتَرَفَ[٣].

الصّلاة والدّعاء
في مُصلّىٰ أميرالمؤمنين عليه السلام

٢٦ ـ المزار الكبير: (٦٣٧)

تصلّي ركعتين وتقول[٤]:

يا مَنْ أظْهَرَ الجَميلَ وسَتَرَ القَبيحَ، يا مَنْ لَمْ يؤاخِذْ بِالجَريرَةِ، وَلَمْ يَهتِكِ السِّترَ وَالسَّريرَةَ، يا عَظيمَ العَفوِ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا واسِعَ المَغفِرَةِ، يا باسِطَ اليَدَينِ بِالرَّحمَةِ، يا صاحِبَ كُلِّ نَجوىٰ، يا مُنتَهىٰ كُلِّ شَكوىٰ، يا كَريمَ الصَّفحِ، يا عَظيمَ الرَّجاءِ، يا سَيِّدي، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي ما أنتَ أهلُهُ يا كَريمُ.

وتقول أيضاً:

إلٰهي قَدْ مَدَّ إلَيكَ الخاطِئُ المُذنِبُ يَدَيهِ لِحُسنِ ظَنِّهِ بِكَ.

---

١ ـ «اللّهمّ ارحم» بعض نسخ المصباح.

٢ ـ «اقترب» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة المصادر.

٣ ـ المزار الكبير: ٢١٦ـ٢١٨ (ط: ١٧١). وفي مصباح الزائر: ١٢٥ـ١٢٧ (ط: ٨٦)، ومزار الشهيد: ٢٤٤ـ٢٤٦ مثله. وفي البحار: ١٠٠/٤١٧ـ٤١٨ عن المصباح.

٤ ـ في المصباح: «ثمّ تصلّي في المكان الّذي ضُرب فيه أميرالمؤمنين عليه السلام ـ وهو الإيوان المجاور للباب المتقدّم ذكره ـ ركعتين، كلّ ركعة بالحمد وسورة، فإذا سلّمت وسبّحت فقل».

إلٰهي قَدْ جَلَسَ المُسِيءُ بَينَ يَدَيكَ [مُقِرّاً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ، راجِياً مِنكَ الصَّفحَ عَنْ زَلَلِهِ.

إلٰهي قَدْ رَفَعَ الظّالِمُ كَفَّيهِ إلَيكَ، راجِياً لِما (بَينَ يَدَيكَ)[1][2]، فَلا تُخَيِّبْهُ بِرَحمَتِكَ مِنْ فَضلِكَ.

إلٰهي قَدْ جَثا[3] العائِذُ إلَى المَعاصي بَينَ يَدَيكَ، [خائِفاً مِنْ يَومٍ تَجْثو فِيهِ الخَلائِقُ بَينَ يَدَيكَ][4].

إلٰهي جاءَكَ العَبدُ الخاطِئُ فَزِعاً مُشفِقاً، وَرَفَعَ إلَيكَ طَرفَهُ حَذِراً راجِياً، وَفاضَتْ عَبرَتُهُ مُستَغفِراً نادِماً.

إلٰهي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لي بِرَحمَتِكَ يا خَيرَ الغافِرينَ[5].

مناجاة أميرالمؤمنين عليه الصّلاة والسّلام

(٦٣٨) ٢٧ ـ المزار الكبير:

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ الأمانَ ﴿يَومَ لا يَنفَعُ مالٌ وَلا بَنونَ * إلّا مَنْ أتَى اللّٰهَ

---

١ ـ «لديك» مزار الشهيد.

٢ ـ ما بين المعقوفين أثبتناه من البحار؛ وفي مزار الشهيد باختلاف يسير.

٣ ـ جثا: جلس على رُكبتيه، أو قام على أطراف أصابعه. انظر «القاموس ٤/٤٥٠».

٤ ـ من مزار الشهيد، والبحار.

٥ ـ المزار الكبير: ٢١٨ (ط: ١٧٢). وفي مزار الشهيد: ٢٤٦ مثله. وكذا في مصباح الزائر: ١٢٨ (ط: ٨٧) إلى قوله «وافعل بي ما أنت أهله يا كريم». عنها البحار: ١٠٠/٤١٨ ـ ٤١٩.

بِقَلبٍ سَليم»[١].

وَأَسأَلُكَ الأمانَ «يَومَ يَعَضُّ الظّالِمُ عَلىٰ يَدَيهِ يَقولُ يا لَيتَني اتَّخَذتُ مَعَ الرَّسولِ سَبيلاً»[٢].

وَأسأَلُكَ الأمانَ يَومَ «يُعرَفُ المُجرِمُونَ بِسيماهُمْ فَيُؤخَذُ بِالنَّواصي وَالأقدامِ»[٣].

وَأسأَلُكَ الأمانَ يَومَ «لايَجزي والِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلا مَولُودٌ هُوَ جازٍ عَنْ والِدِهِ شَيئاً إنَّ وَعدَ اللهِ حَقٌّ»[٤].

وَأسأَلُكَ الأمانَ «يَومَ لا يَنفَعُ الظّالِمينَ مَعذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدّارِ»[٥].

وَأسأَلُكَ الأمانَ «يَومَ لا تَملِكُ نَفسٌ لِنَفسٍ شَيئاً وَالأمرُ يَومَئِذٍ لِلّهِ»[٦].

وَأسأَلُكَ الأمانَ «يَومَ يَفِرُّ المَرْءُ مِنْ أخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأبِيهِ * وَصاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ * لِكُلِّ امْرِئٍ مِنهُمْ يَومَئِذٍ شَأنٌ يُغنِيهِ»[٧].

وَأسأَلُكَ الأمانَ يَومَ «يَوَدُّ المُجرِمُ لَو يَفتَدي مِنْ عَذابِ يَومَئِذٍ بِبَنِيهِ * وَصاحِبَتِهِ وَأخِيهِ * وَفَصيلَتِهِ الَّتي تُؤوِيهِ * وَمَنْ في الأرضِ جَميعاً ثُمَّ يُنجِيهِ * كَلّا إنَّها لَظىٰ * نَزّاعَةً لِلشَّوىٰ»[٨].

مَولايَ [يا مَولايَ][٩]، أنتَ المَولى وَأنا العَبدُ، وَهَلْ يَرحَمُ العَبدَ إلّا المَولىٰ.

---

١ ـ الشعراء: ٨٨ و٨٩.
٢ ـ الفرقان: ٢٧.
٣ ـ الرحمن: ٤١.
٤ ـ لقمان: ٣٣.
٥ ـ غافر: ٥٢.
٦ ـ الانفطار: ١٩.
٧ ـ عبس: ٣٤ ـ ٣٧.
٨ ـ المعارج: ١١ ـ ١٦.
٩ ـ من بقيّة المصادر.

مَولايَ يا مَولاي، أنتَ المالِكُ[١] وَأنا المَمْلوكُ، وَهَلْ يَرحَمُ المَملوكَ إلّا المالِكُ[٢].

مَولايَ يا مولاي، أنتَ العَزيزُ وَأنا الذَّليلُ، وَهَلْ يَرحَمُ الذَّليلَ إلّا العَزيزُ.

مَولايَ يا مَولاي، أنتَ الخالِقُ وَأنا المَخلوقُ، وَهَلْ يَرحَمُ المَخلوقَ إلّا الخالِقُ.

مَولايَ يا مَولاي، أنتَ العَظيمُ وَأنا الحَقيرُ، وَهَلْ يَرحَمُ الحَقيرَ إلّا العَظيمُ.

مَولايَ يا مولاي، أنتَ القَوِيُّ وَأنا الضَّعيفُ، وَهَلْ يَرحَمُ الضَّعيفَ إلّا القَوِيُّ.

مَولايَ يا مَولاي، أنتَ الغَنِيُّ وَأنا الفَقيرُ، وَهَلْ يَرحَمُ الفَقيرَ إلّا الغَنِيُّ.

مَولايَ يا مَولاي، أنتَ المُعطِي وَأنا السائِلُ، وَهَلْ يَرحَمُ السّائِلَ إلّا المُعطِي.

مَولايَ يا مَولاي، أنتَ الحَيُّ وَأنا المَيِّتُ، وَهَلْ يَرحَمُ المَيِّتَ إلّا الحَيُّ.

مَولايَ يا مَولاي، أنتَ الباقي وَأنا الفانِي، وَهَلْ يَرحَمُ الفانِيَ إلّا الباقِي.

مَولايَ يا مَولاي، أنتَ الدّائِمُ وَأنا الزّائِلُ، وَهَلْ يَرحَمُ الزّائِلَ إلّا الدّائِمُ.

مَولايَ يا مَولاي، أنتَ الرّازِقُ وَأنا المَرزوقُ، وَهَلْ يَرحَمُ المَرزوقَ إلّا الرّازِقُ.

مَولايَ يا مَولاي، أنتَ الجَوادُ وَأنا البَخيلُ، وَهَلْ يَرحَمُ البَخيلَ إلّا الجَوادُ.

---

١ و ٢ ـ «الملك» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة المصادر.

مَولايَ يا مَولاي، أنتَ المُعافِي وَأنا المُبتَلىٰ، وَهَلْ يَرحَمُ المُبتَلىٰ إلّا المُعافِي.

مَولايَ يا مَولاي، أنتَ الكَبيرُ وَأنا الصَّغيرُ، وَهَلْ يَرحَمُ الصَّغيرَ إلّا الكَبيرُ.

مَولايَ يا مَولاي، أنتَ الهادِي وَأنا الضّالُّ، وَهَلْ يَرحَمُ الضّالَّ إلّا الهادي.

مَولايَ يا مَولاي، أنتَ الرَّحمٰنُ وَأنا المَرحومُ، وَهَلْ يَرحَمُ المَرحومَ إلّا الرَّحمٰنُ.

مَولايَ يا مَولاي، أنتَ السُّلطانُ وَأنا المُمتَحَنُ، وَهَلْ يَرحَمُ المُمتَحَنَ إلّا السُّلطانُ.

مَولايَ يا مَولاي، أنتَ الدَّليلُ وَأنا المُتَحَيِّرُ، وَهَلْ يَرحَمُ المُتَحَيِّرَ إلّا الدَّليلُ.

مَولايَ يا مَولاي، أنتَ الغَفورُ وَأنا المُذنِبُ، وَهَلْ يَرحَمُ المُذنِبَ إلّا الغَفورُ.

مَولايَ يا مَولاي، أنتَ الغالِبُ وَأنا المَغلوبُ، وَهَلْ يَرحَمُ المَغلوبَ إلّا الغالِبُ.

مَولايَ يا مَولاي، أنتَ الرَّبُّ وَأنا المَربوبُ، وَهَلْ يَرحَمُ المَربوبَ إلّا الرَّبُّ.

مَولايَ يا مَولاي، أنتَ المُتَكَبِّرُ وَأنا الخاشِعُ، وَهَلْ يَرحَمُ الخاشِعَ إلّا المُتَكَبِّرُ.

مَولايَ يا مَولاي، ارْحَمْني بِرَحمَتِكَ، وَارْضَ عَنِّي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَفَضلِكَ، يا ذا الجُودِ وَالإحسانِ، وَالطَّولِ وَالامتِنانِ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ[1].

الصّلاة والدّعاء على دكّة الصّادق عليه السلام

(٦٣٩) ٢٨ ـ المزار الكبير:

تصلّي ركعتين وتقول بعدهما[2]:

يا صانِعَ كُلِّ مَصنوعٍ، وَيا جابِرَ كُلِّ كَسيرٍ، يا حاضِرَ كُلِّ مَلَإٍ، يا شاهِدَ كُلِّ نَجوىٰ، يا عالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، يا شاهِداً غَيرَ غائِبٍ، وَيا غالِباً غَيرَ مَغلوبٍ، وَيا قَريباً غَيرَ بَعيدٍ، وَيا مونِسَ كُلِّ وَحيدٍ، وَيا حَيُّ حِينَ لا حَيَّ غَيرُهُ، يا مُحيِيَ المَوتىٰ وَمُميتَ الأحياءِ، القائِمَ علىٰ كُلِّ نَفسٍ بِما كَسَبَتْ، [لا إلٰهَ إلّا أنتَ][3] صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وادعُ بما أحببت[4].

---

١ ـ المزار الكبير: ٢٢٠ ـ ٢٢٤ (ط: ١٧٣ ـ ١٧٦). وفي مصباح الزائر: ١٢٨ ـ ١٣٢ (ط: ٨٨ ـ ٩٠)، ومزار الشهيد: ٢٤٨ ـ ٢٥١ مثله؛ عنها البحار: ١٠٠/٤١٩ ـ ٤٢٠.

٢ ـ «ثمّ امض إليها ـ وهي القريبة من مسلم بن عقيل رضوان الله عليه ـ فصلّ عليها ركعتين، فإذا سلّمت وسبّحت فقل» المصباح، والبحار.

٣ ـ من بقيّة المصادر.

٤ ـ المزار الكبير: ٢٢٤ (ط: ١٧٦). وفي مصباح الزائر: ١٤٥(ط: ٩٨)، ومزار الشهيد: ٢٥١ مثله؛ عنها البحار: ١٠٠/٤٢٥.

الصلاة على دكّة القضاء

٢٩ ـ **المزار الكبير:** (٦٤٠)

تصلّي ركعتين وتقول[١]:

يا مالِكي ومُمَلِّكي ومُعتَمَدي بالنِّعَمِ الجِسامِ بِـغَيرِ[٢] اسْـتِحقاقٍ، وَجْـهي خاضِعٌ[٣] لِما تَعلُوهُ الأقدامُ لِجَلالِ وَجهِكَ الكَريم، لا تَجعَلْ هٰذِهِ (الضُّـغطَةَ[٤] الشَّديدَةَ)[٥] وَلا هٰذِهِ المِحنَةَ مُتَّصِلَةً بِاسْتِئْصالِ الشَّأْفَةِ[٦]، وَامْنَحْني مِنْ فَـضلِكَ مالَمْ تَمنَحْ بِهِ أحَداً مِـنْ غَـيرِ مَسأَلَـةٍ، إنَّكَ[٧] القَـديمُ الأوَّلُ، الَّـذي لَـمْ يَـزَلْ وَلا يَزالُ[٨]، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (وَافْعَلْ بِي ما أنتَ أهلُهُ)[٩].[١٠]

---

١ ـ «فصلّ عليها ركعتين، تقرأُ فيهما بعد الحمد مهما أردت، فإذا فرغت منها سلّمت وسبّحت تسبيح الزهراء عليها السلام وقل» المصباح، والبحار.

٢ ـ «من غير» المصباح، والبحار.

٣ ـ «خاشع» نسخة في مزار الشهيد.

٤ ـ الضُّغطة ـ بالضمّ ـ: الشدّة والمشقّة «الصحاح: ٣/١١١٤٠».

٥ ـ بدل ما بين القوسين: «الشدّة» بقيّة المصادر.

٦ ـ الشأفة: الأصل. واستأصل الله شأفته: أزاله من أصله. انظر «القاموس: ٣/٢٢٨».

٧ ـ «أنت» المصباح، والبحار.

٨ ـ «لم تزل ولاتزال» بقيّة المصادر.

٩ ـ «واغفرلي وارحمني، وزكّ عملي، وبارك لي في أجلي، واجعلني من عتقائك وطلقائك من النّار، برحمتك يا أرحم الراحمين» بقيّة المصادر.

١٠ ـ المزار الكبير: ٢٢٥ (ط: ١٧٦). وفي مصباح الزائر: ١١٢ (ط: ٧٩)، ومزار الشهيد: ٢٥٢ بتفاوت يسير. وفي البحار: ١٠٠/٤١١ عن المصباح.

الصّلاة والدّعاء
في بيت الطّشت المتّصل بدكّة القضاء

(٦٤١) ٣٠ ـ مصباح الزّائر:

تصلّي هناك ركعتين، فإذا سلّمت وسبّحت فقل:

اللّهُمَّ إنّي ذَخَرتُ تَوحِيدي إيّاكَ، وَمَعرِفَتِي بِكَ، وَإخلاصِي لَكَ، وَإقرارِي بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَذَخَرتُ وِلايَةَ مَنْ أنعَمتَ عَلَيَّ بِمَعرِفَتِهِمْ مِنْ بَرِيَّتِكَ، مُحَمَّدٍ وَعِترَتِهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِمْ ـ لِيَومِ فَزَعي إلَيكَ عاجِلاً وَآجِلاً، وَقَدْ فَزِعتُ إلَيكَ وإلَيهِمْ يا مَولايَ في هٰذا اليَومِ، وَفي مَوقِفي هٰذا، وَسَأَلْتُكَ مادَّتي[1] مِنْ نِعمَتِكَ، وإزاحَةَ ما أخشاهُ مِنْ نِقمَتِكَ، وَالبَرَكَةَ فِيما[2] رَزَقتَنِيه، وَتَحصِينَ صَدري مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَجائِحَةٍ[3] وَمَعصِيَةٍ في دِيني وَدُنيايَ وَآخِرَتي يا أرحَمَ الرّاحِمينَ[4].

---

١ ـ «ما زكى» البحار. والمادّة: الزيادة المتّصلة «القاموس: ١/٦٣٦».

٢ ـ «في جميع» مزار الشهيد.

٣ ـ الجَوح: الاستئصال. والجوحة والجائحة: الشدّة والنازلة العظيمة الّتي تجتاح المال، من سَنة أو فتنة «لسان العرب: ٢/٤٣١».

٤ ـ المصباح: ١١٣ (ط: ٨٠)؛ عنه البحار: ١٠٠/٤١٢. وفي مزار الشهيد: ٢٥٣ مثله. قال المجلسي: وجدت في بعض مؤلّفات قدماء أصحابنا: ويستحبّ أن تصلّي في بيت الطست ـ وهو متّصل بدكّة القضاء ـ ركعتين، فقد روي عن أبي عبدالله عليه السلام ذلك، فإذا سلّمت فقل ـ وذكر الدعاء.

الصّلاة والدّعاء في وسط المسجد

(٦٤٢) ٣١ ـ **مصباح الزّائر**:

تصلّي هناك ركعتين، تقرأُ في الأُولى الحمد والصّمد، والثانية الحمد والكافرون، فإذا سلّمت وسبّحت فقل:

اللّٰهُمَّ أنتَ السَّلامُ، وَمِنكَ السَّلامُ، وَإلَيكَ يَعودُ السَّلامُ، وَدارُكَ دارُ السَّلامِ، حَيِّنا رَبَّنا مِنكَ بِالسَّلامِ.

اللّٰهُمَّ إنِّي صَلَّيتُ هٰذِهِ الصَّلاةَ ابتِغاءَ رَحمَتِكَ وَرِضوانِكَ وَمَغفِرَتِكَ، وَتَعظيماً لِمَسجِدِكَ، اللّٰهُمَّ فَصَلِّ[1] عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْفَعْها في عِلِّيِّينَ[2] وَتَقَبَّلْها مِنِّي يا أرحَمَ الرّاحِمينَ[3].

---

١ ـ «صلّ» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة النسخ، والبحار.

٢ ـ «أعلى عليّين» البحار.

٣ ـ المصباح: ١١٤ (ط: ٨٠)؛ عنه البحار: ٤١٢/١٠٠.

فضل مسجد السّهلة وأعماله

ما روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام

(٦٤٣) ٣٢ ـ أمالي الطّوسي:

بإسناده عن خالد بن عرعرة قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: إنّ بالكوفة مساجد مباركة، ومساجد ملعونة؛ فأمّا المباركة: فمنها... ومسجد بني ظفر مسجد مبارك، والله إنّ فيه لصخرة خضراء، وما بعث الله من نبيّ إلّا فيها تمثال وجهه، وهو مسجد السهلة[1]...

ما روي عن عليّ بن الحسين عليهما السلام

(٦٤٤) ٣٣ ـ مزار المفيد:

روي عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: من صلّى في مسجد السهلة ركعتين، زاد الله في عمره سنتين[2].

---

١ ـ الأمالي: ١/١٧١. ونحوه في الكافي: ٣/٤٨٩ ضمن ح ١، والخصال: ٣٠٠ ضمن ح ٧٥، والتهذيب: ٣/٢٤٩ ضمن ح ٥ عن أبي جعفر عليه السلام ـ وهو حسن «مرآة العقول: ١٥/٢٨٥، ملاذ الأخيار: ٥/٤٧٠ـ وسيأتي صدره في ص ٣٤١ رقم ٦٥٣.

٢ ـ المزار: ١٤ ح ٤، وفي المزار الكبير: ١٦١ (ط: ١٣٥) مثله؛ عنه البحار: ١٠٠/٤٣٦ ح ٦، والمستدرك: ٣/٤١٧ ح ٨.

ما روي عن الباقر عليه السلام

(٦٤٥)

٣٤ ـ ومنه:

بإسناده عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر[١] الباقر عليه السلام، قال: قلت له: أيّ بقاع الأرض أفضل بعد حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وآله؟ فقال: الكوفة... وفيها مسجد سهيل، الذي لم يبعث الله نبيّاً إلّا وقد صلّى فيه[٢]...

ما روي عن الصادق عليه السلام

(٦٤٦)

٣٥ ـ كامل الزّيارات:

بإسناده عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول لأبي حمزة الثمالي: يا أبا حمزة، هل شهدت عمّي ليلة خرج؟ قال: نعم. قال: فهل صلّى في مسجد سهيل؟ قال: وأين مسجد سهيل، لعلّك تعني مسجد السهلة؟ قال: نعم. [قال: لا.][٣] قال: أما إنّه لو صلّى فيه ركعتين ثمّ استجار الله، لأجاره سنة. فقال له أبوحمزة: بأبي أنت وأُمّي، هذا مسجد السهلة؟! قال: نعم، فيه بيت إبراهيم، الذي كان يخرج[٤] منه إلى العمالقة[٥]؛ وفيه بيت إدريس، الّذي كان يخيط فيه؛

---

١ ـ «عن أبي عبدالله عليه السلام، أو عن أبي جعفر» الكامل.

٢ ـ المزار: ٤ ضمن ح ١. وفي كامل الزّيارات: ٣٠ ب ٨ ضمن ح ١١، والتهذيب: ٣١/٦ ضمن ح ١، والمزار الكبير: ١٢٩ (ط: ١١٣) مثله. وفي الوسائل: ٢٥٥/٥ ـ أبواب أحكام المساجد ـ ب ٤٤ ضمن ح ١٠، وج ٣٦٠/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب ١٦ ضمن ح ٣. وفي البحار: ٤٤٠/١٠٠ ضمن ح ١٧، والمستدرك: ٤١٦/٣ ضمن ح ٥ عن الكامل. ٣ ـ من نسخة م، والبحار. ٤ ـ «يأتي» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة المصادر.

٥ ـ العمالقة: قوم من وُلد عِمْليق ـ كقِنْديل ـ ابن لاوذ بن إرَم بن سام بن نوح، وهم أُمم تفرّقوا في البلاد «مجمع البحرين: ٢٥٣/٣». وفي نهاية ابن الأثير: ٣٠١/٣: العمالقة: الجبابرة الّذين كانوا بالشام من بقيّة قوم عاد، الواحد: عِمليق وعِملاق. وانظر البحار: ١٨٦/١٣.

(وفيه مُناخ[١] الراكب[٢].)[٣] وفيه صخرة خضراء فيها صور الأنبياء[٤]، وتحت الصخرة الطينةُ الّتي خلق الله عزّوجلّ منها النبيّين، وفيها[٥] المعراج، وهو الفاروق[٦] الأعظم[٧] موضع منه، وهو ممرّ الناس، وهو من كوفان، وفيه ينفخ في الصور، وإليه المحشر، يحشر من جانبه سبعون ألفاً يدخلون الجنّة بغير حساب[٨]...

(٦٤٧) ٣٦ ـ **الكافي**:

بإسناده عن صالح بن أبي الأسود قال: قال أبو عبد الله عليه السلام ـ وذكر مسجد السهلة ـ فقال: أما إنّه منزل صاحبنا إذا قام بأهله[٩].

(٦٤٨) ٣٧ ـ **التّهذيب**:

روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: ما من مكروب يأتي مسجد السهلة فيُصلّي فيه

---

١ ـ المُناخ ـ بالضمّ ـ: مَبرَك الإبل «القاموس: ٥٣٤/١».

٢ ـ الراكب هو الخضر عليه السلام كما في الكافي: ٤٩٤/٣ ذيل ح ١، والتهذيب: ٢٥٢/٣ ضمن ح ١٣.

٣ ـ ما بين القوسين ليس في التهذيب، والوسائل.

٤ ـ «فيها صور جميع النبيّين» مزار المفيد، «فيها صورة جميع النبيّين» بقيّة المصادر، ونسخة في المصدر ومزار المفيد.

٥ ـ «فيه» المزار، والتهذيب، والبحار.

٦ ـ «الفارق» التهذيب، والوسائل.

٧ ـ ليس في التهذيب، والوسائل.

٨ ـ الكامل: ٢٩ ب ٨ صدر ح ١٠. وفي مزار المفيد: ١٢ ح ١، والتهذيب: ٣٧/٦ ح ٢٠ مثله. وفي الوسائل: ٢٦٥/٥ ـ أبواب أحكام المساجد ـ ب ٤٩ ح ١ عن التهذيب. وفي البحار: ٤٣٦/١٠٠ ح ٨، والمستدرك: ٤١٥/٣ عن الكامل.

٩ ـ الكافي: ٤٩٥/٣ ح ٢. وفي التهذيب: ٢٥٢/٣ ح ١٢ مثله؛ عنهما الوسائل: ٢٦٧/٥ ـ أبواب أحكام المساجد ـ ب ٤٩ ح ٤ وذيل ح ٥. وفي مزار المفيد: ١٣ ح ٢، والمزار الكبير: ١٦١ (ط: ١٣٤) باختلاف يسير في اللفظ. وفي البحار: ٤٣٩/١٠٠ ح ١٥ عن الكافي. وسيأتي في ج ٤ باب الدعاء لصاحب الزمان عليه السلام ص ٤١٨ رقم ١٥٨٨.

ركعتين بين العشاءين ويدعو الله تعالى، إلّا فرّج الله كربه[١].

٣٨ ـ **المزار الكبير:** (٦٤٩)

روى أبوبصير عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال لي: يا أبا محمّد، كأنّي أرى نزول القائم عليه السلام في مسجد السهلة بأهله وعياله. قلت: يكون منزلَه ـ جُعلت فداك ـ؟ قال: نعم، كان فيه منزل إدريس، وكان منزل إبراهيم خليل الرحمن، وما بعث الله نبيّاً إلّا وقد صلّى فيه، وفيه مسكن الخضر، والمقيم فيه كالمقيم في فُسطاط رسول الله، وما من مؤمن ولا مؤمنة إلّا وقلبه يحنّ إليه، وفيه صخرة فيها صورة كلّ نبيّ، وما صلّى فيه أحد فدعا الله بنيّة صادقة إلّا صرفه الله بقضاء حاجته، وما من أحدٍ استجاره إلّا أجاره الله ممّا يخاف. قلت: هذا لهو الفضل! قال: نزيدك؟ قلت: نعم. قال: هو من البقاع الّتي أحبّ الله أن يُدعى فيها، وما من يومٍ ولا ليلةٍ إلّا والملآئكة تزور هذا المسجد يعبدون الله، أما إنّي لو كنت بالقرب منكم ما صلّيت صلاة إلّا فيه[٢]...

---

١ ـ التهذيب: ٦/٣٨ ح ٢١. وفي مزار المفيد: ١٤ ح ٣، وص٨٨ ح ١، والمزار الكبير: ١٦١ (ط: ١٣٤) مثله. وفي الكافي: ٣/٤٩٥ ذيل ح ٣، والتهذيب: ٣/٢٥٢ ذيل ح ١٣ باختلاف يسير في اللفظ. عنهما الوسائل: ٥/٢٦٦ ـ أبواب أحكام المساجد ـ ب ٤٩ ح ٢ وص ٢٦٧ ذيل ح ٥، والبحار: ١٠٠/٤٤٠ ذيل ح ١٦، وح ٢٠.

٢ ـ المزار الكبير: ١٦٢ (ط: ١٣٤). وفي قصص الأنبياء للراوندي: ٨٠ ح ٦٣ نحوه؛ عنهما البحار: ١٠٠/٤٣٥ ح ٣، وص ٤٣٦ ح ٧.

الصّلاة والدّعاء في مسجد السّهلة

ما روي عن الصادق عليه السلام

(٦٥٠) ٣٩ ـ المزار الكبير:

بإسناده عن بشّار المكاري قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام بالكوفة ـ وقد قُدّم له طبق رطب طَبَرْزَد[١] وهو يأكل ـ فقال لي: يا بشّار، اُدن فكُلْ. فقلت: هنّاك الله وجعلني فداك، قد أخذتني الغيرة من شيءٍ رأيته في طريقي أوجع قلبي وبلغ منّي. فقال لي: بحقّي[٢] لمّا دنوت فأكلت. قال: فدنوت فأكلت. فقال لي: حديثك؟ قلت: رأيت جِلوازاً[٣] يضرب رأس امرأة ويسوقها إلى الحبس، وهي تنادي بأعلى صوتها: المستغاث بالله ورسوله، ولايُغيثها أحد. قال: ولِمَ فعل بها ذاك؟ قال: سمعت الناس يقولون: إنّها عثرت فقالت: لعن الله ظالميك يا فاطمة، فارتكب منها ما ارتكب.

قال: فقطع الأكل، ولم يزل يبكي حتّى ابتلّ منديله ولحيته وصدره بالدموع، ثمّ قال: يا بشّار، قم بنا إلى مسجد السهلة فندعو الله عزّوجلّ ونسأله خلاص هذه المرأة. قال: ووجّه بعضَ الشيعة إلى باب السلطان وتقدّم إليه بأن لايبرح إلى أن يأتيه

---

١ ـ طبرزد ـ وزان سفرجل ـ معرّب، ومنه «السكّر الطبرزد يأكل الداء أكلاً». وقيل: الطبرزد هو السكّر الأبلوج، وبه سمّي نوع من التمر لحلاوته «مجمع البحرين: ٣٦/٣».

٢ ـ «بحقّي عليك» مزار الشهيد.

٣ ـ الجِلواز: الشرطي «القاموس: ٢٤١/٢». وفي مجمع البحرين: ٣٨٧/١: الجلاوزة: جمع جلواز ـ بالكسر ـ وهم أعوان الظلمة.

رسوله، فإن حدث بالمرأة حدث صار إلينا حيث كنّا.

قال: فصرنا إلى مسجد السهلة وصلّى كلّ واحد منّا ركعتين، ثمّ رفع الصادق عليه السلام يده إلى السماء وقال:

أَنتَ اللهُ[1] لا إلٰهَ إلّا أنتَ مُبدِئُ الخَلقِ وَمُعيدُهُمْ، وَأنتَ اللهُ[2] لا إلٰهَ إلّا أنتَ (خالِقُ الخَلقِ)[3] وَرازِقُهُمْ، وَأنتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ القابِضُ الباسِطُ، وَأنتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ مُدَبِّرُ الأُمورِ، وَباعِثُ مَنْ في القُبورِ، [و][4] أنتَ وارِثُ الأرضِ وَمَنْ عَلَيها، أَسأَلُكَ بِاسمِكَ المَخزونِ المَكنُونِ الحَيِّ القَيُّومِ.

وَأنتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ عالِمُ السِّرِّ وَأخفىٰ، أسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي إذا دُعيتَ بِهِ أجَبْتَ، وَإذا سُئِلتَ بِهِ أعطَيتَ، وَأسأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذي أوجَبتَهُ علىٰ نَفسِكَ، أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَقضِيَ لي حاجَتي، السّاعَةَ السّاعَةَ[5].

يا سامِعَ الدُّعاءِ، يا سَيِّداه، يا مَولاه، يا غِياثاه، أسأَلُكَ بِكُلِّ اسمٍ سَمَّيتَ بِهِ نَفسَكَ، أو اسْتَأثَرتَ بِهِ في عِلمِ الغَيبِ عِندَكَ، أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُعَجِّلَ خَلاصَ هٰذِهِ المَرأَةِ، يا مُقَلِّبَ القُلوبِ وَالأبصارِ، [يا سَميعَ الدُّعاءِ][6].

قال: ثمّ خرّ ساجداً لا أسمع منه إلّا النفَس، ثمّ رفع رأسه فقال: قم فقد أُطلقت المرأة. قال: فخرجنا جميعاً، فبينا نحن في بعض الطريق إذ لحق بنا الرجل الّذي

---

١ و ٢ ـ «الله الذي» مزار الشهيد.

٣ ـ «خالقهم» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

٤ ـ من مزار الشهيد، والبحار.

٥ ـ بزيادة «الساعة» مزار الشهيد.

٦ ـ من مزار الشهيد، والبحار.

وجّهناه إلى باب السلطان .

فقال له: ما الخبر؟ قال: قد أُطلق عنها. قال: كيف كان إخراجها؟ قال: لاأدري، ولكنّني كنت واقفاً على باب السلطان إذ خرج حاجب فدعاها وقال لها: ما الّذي تكلّمتِ به؟ قالت: عثرت فقلت: لعن الله ظالميك يا فاطمة، ففُعل بي ما فعل.

قال: فأخرج مائتي درهم وقال: خُذي هذه واجعلي الأمير في حلّ. فأبت أن تأخذها. فلمّا رأى ذلك منها دخل وأعلم صاحبه بذلك، ثمّ خرج فقال: انصرفي إلى بيتك. فذهبت إلى منزلها.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: أبت أن تأخذ المائتي درهم؟ قال: نعم، وهي والله محتاجة إليها. قال: فأخرج من جيبه صُرّة فيها سبعة دنانير وقال: اذهب أنت بهذه إلى منزلها، فأقرئها منّي السلام، وادفع إليها هذه الدنانير.

قال: فذهبنا جميعاً فأقرأناها منه السلام. فقالت: بالله أقرأني جعفر بن محمّد السلام؟ فقلت لها: رحمكِ الله والله إنّ جعفر بن محمّد أقرأكِ السلام. فشهقت ووقعت مغشيّة عليها. قال: فصبرنا حتّى أفاقت وقالت: أعِدها عليّ. فأعدنا[1] عليها، حتّى فعلت ذلك ثلاثاً، ثمّ قلنا لها: خُذي هذا ما أرسل به إليكِ، وأبشري بذلك. فأخذته منّا وقالت: سلوهُ أن يستوهب أمته من الله، فما أعرف أحداً أتوسّل به إلى الله أكبر منه ومن آبائه وأجداده عليهم السلام .

قال: فرجعنا إلى أبي عبدالله عليه السلام فجعلنا نُحدّثه بما كان منها، فجعل يبكي ويدعو لها .

---

١ ـ «فأعدناها» مزار الشهيد، والبحار .

ثمّ قلت: ليت شعري متى[١] أرى فرج آل محمّدﷺ. قال: يا بشّار، إذا تُوفّي وليّ الله ـ وهو الرابع من وُلدي ـ في أشدّ البقاع بين شرار العباد، فعند ذلك يصل إلى ولد[٢] بني فلان مصيبة سوداء مظلمة، فإذا رأيت ذلك [التقت][٣] حلق البطان[٤]، ولا مردّ لأمر الله[٥].

الصّلاة والدّعاء في زوايا مسجد السّهلة

(٦٥١) ٤٠ ـ المزار الكبير:

بإسناده عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه قال: حججت إلى بيت الله الحرام فوردنا عند نزولنا الكوفة، فدخلنا إلى مسجد السهلة، فإذا نحن بشخص راكعٍ وساجدٍ، فلمّا فرغ دعا بهذا الدعاء:

أنتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ مُبدِئُ الخَلقِ وَمُعيدُهُمْ، وَأنتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ خالِقُ الخَلقِ وَرازِقُهُمْ، أنتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ القابِضُ الباسِطُ، أنتَ اللهُ لا إلٰهَ

---

١ ـ «ترى» المصدر، «يرى» مزار الشهيد؛ وما أثبتناه من البحار.

٢ ـ ليس في مزار الشهيد، والبحار ج ١٠٠. ٣ ـ من مزار الشهيد، والبحار.

٤ ـ البِطان للقَتَب: الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير، ويقال «التقت حلقتا البطان» للأمر إذا اشتدّ «الصحاح: ٢٠٧٩/٥». القَتَب: رحل صغير على قدر السنام.

٥ ـ المزار الكبير: ١٦٦ (ط: ١٣٧). وفي مزار الشهيد: ٢٥٤ عن بشّار المكاري مثله. عنها البحار: ١٠٠/٤٤٠ ـ ٤٤٣ ح ٢١، وفي ج ٤٧/٣٧٩ ـ ٣٨١ عن كتاب مزار لقدماء أصحابنا. وفي المستدرك: ٤١٨/٣ ح ١٠ عن المزار الكبير إلى قوله «فذهبت إلى منزلها».

إلّا أنتَ مُدَبِّرُ الأُمورِ، باعِثُ مَنْ في القُبورِ، أنتَ وارِثُ الأرضِ وَمَنْ عليها.

أسألُكَ باسمِكَ المَخزونِ المَكنونِ الحَيِّ القَيُّومِ، وَأنتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ، عالِمُ السِّرِّ وَأخْفىٰ، أسألُكَ باسمِكَ الَّذي إذا دُعِيتَ بِهِ أجَبتَ، وَإذا سُئِلتَ بِهِ أعطَيتَ.

وَأسألُكَ بِحَقِّكَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذي أوجَبتَهُ عَلىٰ نَفسِكَ، أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَقضِيَ لي حاجَتي السّاعَةَ السّاعَةَ.

يا سامِعَ الدُّعاءِ، يا سَيِّداه، يا مَولاه، يا غِياثاه.

أسألُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيتَ بِهِ نَفسَكَ، وَاسْتَأثَرتَ بِهِ في عِلمِ الغَيبِ عِندَكَ، أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُعَجِّلَ فَرَجَنا السّاعَةَ، يا مُقَلِّبَ القُلوبِ وَالأبصارِ، يا سَميعَ الدُّعاءِ.

ثم نهض إلىٰ *زاوية المسجد* فوقف هناك وصلّىٰ ركعتين ـ ونحن معه ـ، فلمّا انفتل من الصلاة سبّح، ثمّ دعا فقال:

اللّٰهُمَّ بِحَقِّ هٰذِهِ البُقعَةِ الشَّريفَةِ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيها، قَدْ عَلِمتَ حَوائِجي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِها؛ وَقَدْ أحصَيتَ ذُنوبي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْها لي.

اللّٰهُمَّ أحْيِني ما كانَتِ الحَياةُ خَيراً لِي، وَأمِتْني[1] إذا كانَتِ الوَفاةُ خَيراً لي، عَلىٰ مُوالاةِ أولِيائِكَ وَمُعاداةِ أعدائِكَ، وَافْعَلْ بِي ما أنتَ أهلُهُ،

---

١ ـ «توفّني» المصباح.

يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

ثمّ نهض، فسألناه عن المكان. فقال: إنّ هذا الموضع بيت إبراهيم الخليل، الذي كان يخرج منه إلى العمالقة، ثمّ مضى إلى *الزاوية الغربيّة* فصلّى ركعتين، ثمّ رفع يديه وقال:

اللّٰهُمَّ إنّي صَلَّيتُ هٰذِهِ الصَّلاةَ ابْتِغاءَ مَرضاتِكَ، وَطَلَبَ نائِلِكَ، وَرَجاءَ رِفْدِكَ[1] وَجَوائِزِكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَقَبَّلْها مِنّي بِأَحسَنِ قَبولٍ، وَبَلِّغْني بِرَحمَتِكَ المأمُولَ، وَافْعَلْ بِي ما أنتَ أهلُهُ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

ثمّ قام ومضى إلى *الزاوية الشرقيّة*، فصلّى ركعتين، ثمّ بسط كفّيه وقال:

اللّٰهُمَّ إنْ كانَتِ الذُّنوبُ وَالخَطايا قَدْ أخلَقَتْ وَجهي عِندَكَ فَلَمْ تَرفَعْ لي إلَيكَ صَوتاً، وَلَمْ تَستَجِبْ لِي دَعوَةً، فَإنّي أسأَلُكَ بِكَ يا اللّٰهُ، فإنَّهُ لَيسَ مِثلَكَ أحَدٌ، وَأتوَسَّلُ إلَيكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ[2]، (وَأسأَلُكَ)[3] أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُقبِلَ إلَيَّ بِوَجهِكَ الكَريمِ، وَتُقبِلَ بِوَجهي إلَيكَ، وَلا تُخَيِّبْني حِينَ أدعُوكَ، وَلا تَحرِمْني حِينَ أرجُوكَ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

وعفّر خدّيه على الأرض، وقام فخرج. فسألناه بِمَ يُعرف هذا المكان؟ فقال: [إنّه مقام][4] الصالحين، والأنبياء والمرسلين .

[*الصّلاة والدّعاء في مسجد زيد بن صوحان*]

قال: فاتّبعناه وإذا به قد دخل إلى مسجد صغير بين يدي السهلة، فصلّى فيه

---

١ ـ الرِّفد: العطاء والصلة «القاموس: ١/٥٧٢» .

٢ ـ بزيادة «الطاهرين» مزار الشهيد .

٣ ـ ليس في البحار .

٤ ـ من مزار الشهيد، والبحار .

ركعتين بسكينة ووقار، كما صلّى أوّل مرّة، ثمّ بسط كفّيه وقال:

إلٰهي قَدْ مَدَّ إلَيكَ الخاطِئُ المُذنِبُ يَدَيهِ لِحُسنِ ظَنِّهِ بِكَ .

إلٰهي قَدْ جَلَسَ المُسِيْءُ بَينَ يَدَيكَ، مُقِرّاً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ، راجِياً مِنكَ الصَّفحَ عَنْ زَلَلِهِ .

إلٰهي قَدْ رَفَعَ إلَيكَ الظّالِمُ كَفَّيهِ راجِياً لِما لَدَيكَ[1]، فَلا تُخَيِّبْهُ بِرَحمَتِكَ مِنْ فَضلِكَ .

إلٰهي قَدْ جَثا العائِذُ إلَى المَعاصِي بَينَ يَدَيكَ، خائِفاً مِنْ يَومٍ يَجثو فِيهِ الخَلائِقُ بَينَ يَدَيكَ .

إلٰهي قَدْ جاءَكَ العَبدُ الخاطِئُ فَزِعاً مُشفِقاً، وَرَفَعَ إلَيكَ طَرْفَهُ حَذِراً راجِياً، وفاضَتْ عَبرَتُهُ مُستَغفِراً نادِماً، وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ ما أرَدْتُ بِمَعصِيَتِي مُخالَفَتَكَ، وَما عَصَيتُكَ إذ عَصَيتُكَ وَأنا بِكَ جاهِلٌ، وَلا لِعُقوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ، وَلا لِنَظَرِكَ مُستَخِفٌّ، وَلٰكِنْ سَوَّلَتْ لِي نَفسِي، وَأعانَتْنِي عَلىٰ ذٰلِكَ شِقوَتِي، وَغَرَّنِي سِترُكَ المُرخىٰ عَلَيَّ، فَمَنِ الآنَ مِنْ عَذابِكَ يَستَنقِذُني، وَبِحَبلِ مَنْ أعتَصِمُ إنْ قَطَعتَ حَبلَكَ عَنِّي .

فَيا سَوأتاه غَداً مِنَ الوُقوفِ بَينَ يَدَيكَ، إذا قِيلَ لِلمُخِفِّينَ: جُوزوا، وَلِلمُثقَلِينَ: حُطُّوا؛ أفَمَعَ المُخِفِّينَ أجوزُ، أمْ مَعَ المُثقَلِينَ أحُطُّ. وَيْلِي كُلَّما كَبُرَتْ سِنِّي كَثُرَتْ ذُنوبِي، وَيْلِي كُلَّما طالَ عُمْرِي كَثُرَتْ مَعاصِيَّ؛ فَكَمْ أتوبُ وَكَمْ أعودُ، أما آن [لِي أنْ][2] أستَحيِيَ مِنْ رَبِّي .

---

١ ـ «بين يديك» مزار الشهيد، وفيه نسخة كما في المتن .

٢ ـ من بقيّة المصادر .

اللّٰهُمَّ فبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (ارْحَمْني، وَ)[1] اغْفِرْ لي وَارْحَمْني، يا [أرحَمَ الرّاحِمينَ، وَ][2] خَيرَ الغافِرينَ .

ثمّ بكى، وعفّر خدّه وقال:

ارْحَمْ مَنْ أساءَ وَاقْتَرَفَ، وَاسْتَكانَ وَاعْتَرَفَ .

[ثمّ قلّب خدّه الأيمن وقال:

إنْ كُنتُ بِئسَ العَبدُ، فَأَنتَ نِعمَ الرَّبُّ][3].

ثمّ قلّب خدّه الأيسر وقال :

عَظُمَ الذَّنبُ مِنْ عَبدِكَ، فَلْيَحسُنِ العَفوُ مِنْ عِندِكَ، يا كَريمُ .

ثمّ خرج، فاتّبعته وقلت له: يا سيّدي، بم يُعرف هذا المسجد؟ فقال: إنّه مسجد زيد بن صوحان، صاحب عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وهذا دعاؤه[4] وتهجّده. ثمّ غاب عنّا فلم نره. فقال لي صاحبي: إنّه الخضر عليه السلام[5].

---

١ ـ ليس في مزار الشهيد، والبحار .

٢ ـ من مزار الشهيد، والبحار .

٣ ـ من مزار الشهيد، والمصباح .

٤ ـ «مأواه» مزار الشهيد .

٥ ـ المزار الكبير: ١٧٢ ـ ١٧٨ (ط: ١٤٠). وفي مزار الشهيد: ٢٥٨ ـ ٢٦٣ عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه مثله. وأورد السيّد ابن طاووس الأدعية الأربعة الأُولى في مصباح الزائر: ١٥٥ ـ ١٥٨ (ط: ١٠٥) في «ذكر عمل مسجد السهلة»، والبقيّة في ص١٥٨ ـ ١٦٠ (ط: ١٠٧) في «ذكر الصلاة والدعاء في مسجد زيد بن صوحان» من غير إسناد. عنها البحار ١٠٠/٤٤٣ ـ ٤٤٦ ح ٢٢ .

فضل مسجد صعصعة بن صوحان والصّلاة والدّعاء فيه

(٦٥٢) ٤١ ـ المزار الكبير:

بإسناده عن عليّ بن محمّد بن عبدالرحمن التستري قال: مررت ببني رواس، فقال لي بعض إخواني: لو ملت بنا إلى مسجد صعصعة فصلّينا فيه، فإنّ هذا رجب، ويُستحبّ فيه زيارة هذه المواضع المشرّفة الّتي وطِئها الموالي بأقدامهم وصلّوا فيها، ومسجد صعصعة منها. قال: فملت معه إلى المسجد، فدخلنا وإذا برجل عليه ثياب الحجاز، وعِمَّة[1] كعِمّتهم، قاعد يدعو بهذا الدعاء، فحفظته أنا وصاحبي، وهو:

اللّهُمَّ ياذا المِنَنِ السّابِغَةِ، وَالآلاءِ الوازِعَةِ[2]، وَالرَّحمَةِ الواسِعَةِ، وَالقُدرَةِ الجامِعَةِ، وَالنِّعَمِ الجَسيمَةِ، وَالمَواهِبِ العَظِيمَةِ، وَالأيادِي الجَميلَةِ، وَالعَطايا الجَزيلَةِ.

يا مَنْ لا يُنعَتُ بِتَمثِيلٍ، وَلا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ، وَلا يُغلَبُ بِظَهِيرٍ.

يا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ، وَأَلْهَمَ فَأنطَقَ، وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ، وَعَلا فَارْتَفَعَ، وَقَدَّرَ فَأَحسَنَ، وَصَوَّرَ فَأتقَنَ، وَاحْتَجَّ فَأبلَغَ، وَأنعَمَ فَأَسبَغَ، وَأَعطىٰ فَأجزَلَ، وَمَنَحَ فَأَفضَلَ.

يا مَنْ سَما في العِزِّ فَفاتَ خَواطِرَ الأبصارِ، وَدَنا في اللُّطْفِ فَجازَ

---

١ ـ العِمّة: اسم هيئة للاعتمام. يقال: فلان حسن العِمّة «المعجم الوسيط: ٢/٦٣٥».

٢ ـ الوازع: الكافي الدافع. انظر «مجمع البحرين: ٤/٤٩٤».

هَواجِسَ الأفكارِ، يا مَنْ تَوَحَّدَ بِالمُلكِ فَلا نِدَّ لَهُ في مَلَكُوتِ سُلطانِهِ، وَتَفَرَّدَ بِالآلاءِ وَالكِبرِياءِ فَلا ضِدَّ لَهُ فِي جَبَروتِ شَأنِهِ.

يا مَنْ حارَتْ في كِبرياءِ هَيبَتِهِ[1] دَقائِقُ لَطائِفِ الأَوهامِ، وَانْحَسَرَتْ دُونَ إدراكِ عَظَمَتِهِ خَطائِفُ أبصارِ الأنامِ، يا مَنْ عَنَتِ الوُجوهُ لِهَيبَتِهِ، وَخَضَعَتِ الرِّقابُ لِعَظَمَتِهِ، وَوَجِلَتِ القُلوبُ مِنْ خِيفَتِهِ.

أسأَلُكَ بِهٰذِهِ المِدحَةِ الَّتي لا تَنبَغِي إلّا لَكَ، وَبِما وَأَيتَ[2] بِهِ عَلىٰ نَفسِكَ لِداعِيكَ مِنَ المُؤمِنينَ، وَبِما ضَمِنتَ الإجابَةَ فِيهِ علىٰ نَفسِكَ لِلدّاعِينَ، يا أسمَعَ السّامِعينَ، و[3]أبصَرَ المُبصِرينَ، وَأنظَرَ النّاظِرينَ، وَأسرَعَ الحاسِبينَ، (ياذا القُوَّةِ المَتينِ)[4]: صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ[5] خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلىٰ أهلِ بَيتِهِ الطّاهِرِينَ الأخيارِ، وَاقْسِمْ[6] لي في شَهرِنا هٰذا خَيرَ ما قَسَمْتَ، وَاحْتِمْ[7] لي في قَضائِكَ خَيرَ ما حَتَمْتَ، وَاخْتِمْ[8] لي بِالسَّعادَةِ فِيمَنْ خَتَمتَ، وَأحيِني ما أحيَيْتَني مَوفُوراً، وَأمِتْني مَسروراً [وَمَغفُوراً][9].

وَتَوَلَّ أنتَ نَجاتي مِنْ مُساءَلَةِ البَرزَخِ[10]، وَادْرَأْ عَنِّي مُنكَراً وَنَكِيراً، وَأرِ عَيْني مُبَشِّراً وَبَشِيراً، وَاجْعَلْ لي إلىٰ رِضوانِكَ وَجِنانِكَ مَصيراً، وَعَيشاً

---

١ ـ «هويّته» المصدر، «ألوهيّته» مزار الشهيد؛ وما أثبتناه من البحار.

٢ ـ وأى: وعد وضمن «القاموس: ٤/٥٧٨».

٣ ـ «ويا» الإقبال. وكذا ما بعدها.

٤ ـ «ويا أحكم الحاكمين، ويا أرحم الراحمين» الإقبال.

٥ ـ بزيادة «وآله» المصدر، «وآل محمّد» البحار ومزار الشهيد؛ وما أثبتناه كما في الإقبال، والمصباح.

٦ ـ «وأن تقسم» الإقبال.

٧ ـ «وأن تحتم» الإقبال.

٨ ـ «وتختم» الإقبال.

٩ ـ من بقيّة المصادر.

١٠ ـ «برزخ» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة المصادر.

قَريراً، وَمُلكاً كَبيراً، (وَصَلَّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثيراً)[١].

ثمّ سجد طويلاً، وقام فركب الراحلة وذهب. فقال لي صاحبي: تراه الخضر؟! فما بالنا لا نكلّمه، كأنّما أمسك على ألسنتنا! وخرجنا فلقينا ابن أبي رواد[٢] الرواسي، فقال: من أين أقبلتما؟ قلنا: من مسجد صعصعة، وأخبرناه بالخبر. فقال: هذا الراكب يأتي مسجد صعصعة في اليومين والثلاثة، لايتكلّم. قلنا: من هو؟ قال: فمن تريانه أنتما؟ قلنا: نظنّه الخضر عليه السلام. فقال: فأنا والله ما أراه إلّا مَن الخضر محتاج إلى رؤيته، فانصرفا راشدَين. فقال لي صاحبي: هو والله صاحب الزمان عليه السلام[٣].

---

١ ـ «وصلّى الله على محمّد وآله بكرةً وأصيلاً، يا أرحم الراحمين» الإقبال.

٢ ـ «داود» البحار.

٣ ـ المزار الكبير: ١٧٨ ـ ١٨٢ (ط: ١٤٣). وفي مزار الشهيد: ٢٦٤ عن محمّد بن عبدالرحمن التستري مثله. وفي الإقبال: ٢١١/٣ نقلاً عن كتاب معالم الدين هكذا: «ذكر محمّد بن أبي الرواد الرواسي أنّه خرج مع محمّد بن جعفر الدّهّان إلى مسجد السهلة في يوم من أيّام رجب فقال: قال: مل بنا إلى مسجد صعصعة، فهو مسجد مبارك، وقد صلّى به أميرالمؤمنين صلوات الله عليه وآله، ووطئه الحجج بأقدامهم. فلنا إليه، فبينا نحن نصلّي إذا برجل قد نزل عن ناقته وعقلها بالضلال، ثمّ دخل وصلّى ركعتين، أطال فيهما، ثمّ مدّ يديه فقال: ـ وذكر الدعاء الّذي يأتي ذكره ـ ثمّ قام إلى راحلته وركبها.

فقال لي أبوجعفر الدّهّان: ألا نقوم إليه فنسأله من هو؟ فقمنا إليه فقلنا له: ناشدناك الله، من أنت؟ فقال: ناشدتكما الله، من تريانى؟ قال ابن جعفر الدهّان: نظنّك الخضر. فقال: وأنت أيضاً؟ فقلت: أظنّك إيّاه. فقال: والله إنّي لَمَن الخضر مفتقر إلى رؤيته، انصرفا فأنا إمام زمانكما. وهذا لفظ دعائه عليه السلام: اللّهمّ ياذا المنن السابغة...»، عنها البحار: ١٠٠/٤٤٦ ـ ٤٤٨ ح ٢٣ وح ٢٤. وورد الدعاء في مصباح المتهجّد: ٨٠٢ فيما يستحبّ أن يُدعى به كلّ يوم من رجب، من غير إسناد. وسيأتي مختصراً في ج ٤ باب الدعاء لصاحب الزمان عليه السلام ص ٤١٩ رقم ١٥٩٠.

فضل مسجد غنيّ[1] والصّلاة والدّعاء فيه

ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام

(٦٥٣) ٤٢ ـ أمالي الطّوسي:

بإسناده عن خالد بن عرعرة قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: إنّ بالكوفة مساجد مباركة، ومساجد ملعونة. فأمّا المباركة: فمنها مسجد غنيّ، وهو مسجد مبارك، والله إنّ قبلته لقاسطة[2]، ولقد أسّسه رجل مؤمن، (وإنّه لفي سرّة الأرض،)[3] وإنّ بقعته[4] لطيّبة، ولاتذهب اللّيالي والأيّام حتّى تنفجر فيه عيون[5]، ويكون على جنبه جنّتان[6]...

---

١ ـ غَنِيّ: حيّ من غَطَفان، وسمّوا غُنَيّة وغُنَيّاً، كسُمَيّة وسُمَيّ. «القاموس: ٤/٥٣٩».

٢ ـ قال المجلسي: لقاسطة: أي عادلة مستقيمة، ويظهر منه أنّ في قبلة سائر المساجد خَلَلاً كما هو الظاهر في هذا الزمان في الموجود منها «مرآة العقول: ١٥/٤٨٥».

٣ ـ ليس في الكافي، والخصال، والتهذيب، والمزار ص١٣٦.

٤ ـ «طينته» الكافي، والخصال، والتهذيب، والمزار ص١٣٦.

٥ ـ «عين» الغارات، والمزار ص١٣٥؛ «عينان» الكافي، والخصال والتهذيب، والمزار ص١٣٦. أشار المجلسي بعد أن نقل الحديث عن كتاب الغارات إلى ما رواه محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام وقال: وفيه «حتّى تنفجر فيه عينان، وتكون عليه جنّتان» وهو أظهر، ولعلّه إشارة إلى ما في سورة الرحمن؛ والظاهر أنّه المسجد الكبير المعروف الآن بمسجد الكوفة، لاشتراك أكثر الفضائل كما سيأتي، وتحتمل أن يكون غيره كما يظهر من بعض الأخبار». البحار: ٨٣/٣٦١ ذيل ح١٣.

٦ ـ الأمالي: ١/١٧١. وفي كتاب الغارات: ٣٣٣، والمزار الكبير: ١٣٤ ـ ١٣٥ (ط: ١١٧) مثله. وفي الكافي: ٣/٤٨٩ صدر ح١، والخصال: ٣٠٠ صدر ح٧٥، والتهذيب: ٣/٢٤٩ مسنداً عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام، باختلاف يسير. وكذا في المزار الكبير: ١٣٦ (ط: ١١٩) وفيه: «عن أبي جعفر ⇦

ما روي عن عليّ بن الحسين عليهما السلام

(٦٥٤) ٤٣ ـ المزار الكبير:

بإسناده عن طاووس اليماني قال: مررت بالحِجر[1] في رجب، وإذا أنا بشخص راكع وساجد، فتأمّلته فإذا هو عليّ بن الحسين عليهما السلام. فقلت: يا نفسي، رجل صالح من أهل بيت النبوّة! والله لأغتنمنّ دعاءه، فجعلت أرقبه حتّى فرغ من صلاته، ورفع باطن كفّيه إلى السماء، وجعل يقول:

سَيِّدي سَيِّدي، هٰذِهِ يَدايَ قَدْ مَدَدتُهُما إلَيكَ بِالذُّنوبِ مَملُوءةً، وَعَيناىَ إلَيكَ بِالرَّجاءِ مَمدودَةً، وَحَقٌّ لِمَنْ دَعاكَ بِالنَّدَمِ تَذَلُّلاً أنْ تُجيبَهُ بِالكَرَمِ تَفَضُّلاً.

سَيِّدي، أمِنْ أهلِ الشَّقاءِ خَلَقْتَني فَأُطيلَ بُكائِي، أمْ مِنْ أهلِ السَّعادَةِ خَلَقتَني فَأُبَشِّرَ[2] رَجائي.

سَيِّدي، أَلِضَرْبِ المَقامِعِ[3] خَلَقتَ أعضائِي، أمْ لِشُرْبِ الحَمِيمِ

⇦ وأبي عبدالله». عن مظلمها الوسائل: ٢٤٨/٥ ـ أبواب أحكام المساجد ـ ب ٤٣ ح ١. وفي البحار: ٣٦٠/٨٣ ح ١٣، وج ٤٣٧/١٠٠ ح ١٠ وص ٤٣٨ ح ١٣ وح ١٤ عن كتاب الغارات والخصال والأمالي. وقد تقدّم في ص ٣٢٦ رقم ٦٤٣.

١ ـ الحِجر: الحائط المستدير إلى جانب الكعبة الغربيّ ـ وحُكي فتح الحاء ـ وكلّه من البيت، أو ستّة أذرع منه، أو سبعة؛ أقوال. نُقل أنّ إسماعيل بن إبراهيم النبيّ عليه السلام دفن أُمّه في الحِجر، فحَجَر عليها لئلّا تُوطأ. وفي الحديث عن الصادق عليه السلام: دفن في الحجر ممّا يلي الرّكن الثالث عذارى بنات إسماعيل عليه السلام. وفيه: الحجر بيت إسماعيل وفيه قبر هاجر وقبر إسماعيل عليهما السلام «مجمع البحرين: ٤٦٣/١».

٢ ـ «فأنشر» المصباح.

٣ ـ إشارة إلى الآية ٢١ من سورة الحجّ. والمقامع جمع مِقْمَعة: العمود من حديد. انظر «القاموس: ١٠٥/٣».

خَلَقتَ أمعائي .

سَيِّدي، لَو أنَّ عَبداً اسْتَطاعَ الهَرَبَ مِنْ مَولاهُ، لَكُنتُ أوَّلَ الهارِبينَ مِنكَ؛ لٰكِنّي أعلَمُ أنّي لا أفُوتُكَ .

سَيِّدي، لَو أنَّ عَذابي يَزيدُ في مُلكِكَ، لَسَأَلْتُكَ الصَّبرَ عَلَيهِ؛ غَيرَ أنّي أعلَمُ أنَّهُ لا يَزِيدُ في مُلكِكَ طاعَةُ المُطِيعِينَ، وَلا يَنقُصُ مِنهُ مَعصِيَةُ العاصِينَ .

سَيِّدي، ما أنا و[ما][1] خَطَري، هَبْ لي خَطَإِي[2] بِفَضلِكَ، وَجَلِّلْني بِسِترِكَ، وَاعْفُ عَنْ تَوبِيخِي بِكَرَمِ وَجهِكَ .

إلٰهي وَسَيِّدي، ارْحَمْني مَطروحاً عَلَى الفِراشِ تُقَلِّبُني أَيْدِي أحِبَّتِي، وَارْحَمْني مَطروحاً عَلَى المُغتَسَلِ يُغَسِّلُني صالِحُ جِيرَتي، وَارْحَمْني مَحمُولاً قَدْ تَناوَلَ الأقرِباءُ أطرافَ جَنازَتي، وَارْحَمْ مِنْ[3] ذٰلِكَ البَيتِ المُظلِمِ وَحشَتي وَغُربَتي ووَحدَتِي؛ فَما لِلعَبدِ، مَنْ يَرحَمُهُ إلّا مَولاهُ[4].

ثمّ سجد وقال:

أَعوذُ بِكَ مِنْ نارٍ حَرُّها لا يُطفىٰ، وَجَديدُها[5] لا يُبلىٰ، وَعَطشانُها لا يُروىٰ .

وقلّب خدّه الأيمن وقال:

اللّٰهُمَّ[6] لا تُقَلِّبْ وَجْهي في النّارِ بَعدَ تَعفِيري وسُجودِي لَكَ، بِغَيرِ مَنٍّ

---

١ ـ من المصباح، والبحار .

٢ ـ «خطآئي» مزار الشهيد، «خطاياي» البحار .

٣ ـ «في» المصباح، والبحار .

٤ ـ «مواليه» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة المصادر .

٥ ـ «حديدها» المصدر، ومزار الشهيد؛ وما أثبتناه من المصباح، والبحار .

٦ ـ «إلهي» المصباح .

مِنِّي عَلَيكَ، بَلْ لَكَ الحَمدُ وَالمَنُّ عَلَيَّ .

ثمّ قلّب خدّه الأيسر وقال :

ارْحَمْ مَنْ أساءَ وَاقْتَرَفَ، وَاسْتَكانَ وَاعْتَرَفَ .

ثمّ عاد إلى السجود وقال:

إنْ كُنتُ بِئسَ العَبدُ، فَأنتَ نِعمَ الرَّبُّ، العَفْوَ، العَفْوَ ـ مِائَة مرّة ـ .

قال طاووس: فبكيت حتّى علا نحيبي، فالتفت إليّ وقال: ما يُبكيك يا يمانيّ؟ أوَليس هذا مقام المذنبين؟! فقلت: حبيبي، حقيق على الله أن لا يردّك وجدّك محمّد صلى الله عليه وآله.

قال طاووس: فلمّا كان في العام المقبل في شهر رجب بالكوفة، فررت بمسجد غنيّ فرأيته عليه السلام يصلّي فيه ويدعو بهذا الدعاء، وفعل كما فعل في الحِجر ـ تمام الحديث[1].

---

١ ـ المزار الكبير: ١٨٢ ـ ١٨٥ (ط: ١٤٦ ـ ١٤٨). وفي مزار الشهيد: ٢٦٧ ـ ٢٦٩ عن طاووس اليماني مثله، عنهما البحار: ١٠٠/٤٤٨ ح٢٥. وورد الدّعاء في مصباح الزائر: ١٦٢ (ط: ١١١) من غير إسناد .

فضل مسجد جُعْفي
والصّلاة والدّعاء فيه

ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام

(٦٥٥)

٤٤ ـ أمالي الطّوسي:

بإسناده عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ـ ضمن حديث[1] يذكر فيه مساجد مباركة ومساجد ملعونة بالكوفة ـ: ومسجد جُعفي مسجد مبارك، وربّما اجتمع فيه أُناس من (العرب من أوليائنا)[2] فيصلّون فيه[3].

(٦٥٦)

٤٥ ـ المزار الكبير:

بإسناده عن ميثم عليه السلام، قال: أصحر بي مولاي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ليلة من اللّيالي، قد خرج من الكوفة وانتهى إلى مسجد جعفي، توجّه إلى القبلة، وصلّى أربع ركعات، فلمّا سلّم وسبّح بسط كفّيه وقال:

إلٰهي كَيفَ أدعُوكَ وقَدْ عَصَيتُكَ، وَكَيفَ لا أَدعُوكَ وَقَدْ عَرَفْتُكَ وَحُبُّكَ في قَلبي مَكِينٌ، مَدَدتُ إلَيكَ يَداً بِالذُّنوبِ مَملوءَةً، وَعَيناً بِالرَّجاءِ مَمدُودَةً.

إلٰهي أنتَ مالِكُ العَطايا، وَأنا أسِيرُ الخَطايا، وَمِنْ كَرَمِ العُظَماءِ الرِّفْقُ

---

١ ـ تقدّم صدره مع تخريجاته في ص ٣٤١ رقم ٦٥٣.

٢ ـ «الغيب» كتاب الغارات، والمزار الكبير: ١٣٥.

٣ ـ الأمالي: ١٧١/١. وفي رواية محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام: «ومسجد جُعفي ـ وليس هو اليوم مسجدهم. قال: درس ـ». انظر ص ٣٤١ الهامش رقم ٦.

بِالأُسَراءِ، وَأنا أسِيرٌ بِجُرْمي، مُرتَهَنٌ بِعَمَلِي .

إلـهي ما أضيَقَ الطَّرِيقَ عَلىٰ مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ، وَأَوحَشَ المَسلَكَ علىٰ مَنْ لَمْ تَكُنْ أنِيسَهُ .

إلـهي لَئِنْ[1] طالَبَتني بِذُنوبي لأُطالِبَنَّكَ بِعَفوِكَ، وَإنْ طالَبْتَني بِسَريرَتي لَأُطالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ، وَإنْ طالَبَتني بِشَرِّي لَأُطالِبَنَّكَ بِخَيرِكَ، وَإنْ جَمَعتَ بَيني وَبَينَ أعدائِكَ في النّارِ، لَأُخبِرَنَّهُمْ أَنّي كُنتُ لَكَ مُحِبّاً، وَأَنَّني كُنتُ أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ[2] .

إلـهي هٰذا سُروري بِكَ خائِفاً، فَكَيفَ سُروري بِكَ آمِناً .

إلـهي، الطّاعَةُ تَسُرُّكَ، وَالمَعصِيَةُ لا تَضُرُّكَ؛ [فَهَبْ لِي ما يَسُرُّكَ، وَاغْفِرْ لي ما لا يَضُرُّكَ][3]، وَتُبْ عَلَيَّ إنَّكَ أنتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْني إذا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنيا أثَرِي، وَامْتَحىٰ مِنَ المَخلُوقِينَ ذِكْرِي، وَصِرْتُ مِنَ[4] المَنسِيِّينَ كَمَنْ[5] قَدْ نُسِيَ .

إلـهي كَبُرَ سِنِّي، وَدَقَّ عَظمي، وَنالَ الدَّهرُ مِنِّي، وَاقْتَرَبَ أجَلِي، وَنَفِدَتْ أيّامِي، وذَهَبَتْ مَحاسِني، وَمَضَتْ شَهوَتي، وَبَقِيَتْ تَبِعَتي، وَبَلِيَ جِسمي، وَتَقَطَّعَتْ أوصالِي، وَتَفَرَّقَتْ أعضائِي، وَبَقِيْتُ مُرتَهَناً بِعَمَلي .

إلـهي، أفْحَمَتْني[6] ذُنوبي، وَانْقَطَعَتْ مَقالَتي، وَلا حُجَّةَ لي .

إلـهي، أنا المُقِرُّ بِذَنبي، المُعتَرِفُ بِجُرمي، الأسِيرُ بِإساءَتي، المُرتَهَنُ

---

١ ـ «إن» المصباح .
٢ ـ «أنت» المصباح .
٣ ـ من بقيّة المصادر .
٤ ـ «في» بعض نسخ المصباح .
٥ ـ «مع من» المصباح .
٦ ـ أفحمت الخصم إفحاماً: إذا أسكتّه بالحجّة «المصباح المنير: ٦٣٤» .

بِعَمَلي، المُتَهَوِّرُ في خَطيئَتي[١]، المُتَحَيِّرُ عَنْ قَصدي، المُنقَطَعُ بِي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[٢]، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ، وَتَجاوَزْ عَنِّي .

إلٰهي، إنْ كانَ صَغُرَ في جَنبِ طاعَتِكَ عَمَلي، فَقَدْ كَبُرَ في جَنبِ رَجائِكَ أمَلي .

إلٰهي، كَيفَ أنقَلِبُ بِالخَيبَةِ مِنْ عِندِكَ مَحروماً، وَكُلُّ ظَنِّي بِجُودِكَ أنْ تَقلِبَني بِالنَّجاةِ مَرحوماً .

إلٰهي، لَمْ أُسَلِّطْ عَلىٰ حُسنِ ظَنِّي بِكَ قُنوطَ الآيِسينَ، فَلا تُبطِلْ صِدقَ رَجائي مِنْ بَينِ الآمِلينَ .

إلٰهي، عَظُمَ جُرمي إذْ كُنتُ المُطالَبَ بِهِ، وَكَبُرَ ذَنبي إذْ كُنتُ المُبارَزَ بِهِ؛ إلّا أنّي إذا ذَكَرتُ كِبَرَ ذَنبي وعِظَمَ عَفوِكَ وَغُفرانِكَ، وَجَدتُ الحاصِلَ بَينَهُما لي أقرَبَهُما إلىٰ رَحمَتِكَ وَرِضوانِكَ .

إلٰهي، إنْ دَعاني إلَى النّارِ مَخشِيُّ عِقابِكَ، فَقَدْ ناداني إلَى الجَنَّةِ بِالرَّجاءِ حُسنُ ثَوابِكَ .

إلٰهي، إنْ أوحَشَتْني الخَطايا عَنْ مَحاسِنِ لُطفِكَ، فَقَدْ آنَسَني[٣] بِاليَقينِ مَكارِمُ عَطفِكَ .

إلٰهي، إنْ أنامَتْني الغَفلَةُ عَنِ الاستِعدادِ لِلقائِكَ، فَقَدْ أنبَهَتْني المَعرِفَةُ يا سَيِّدي بِكَرَمِ آلائِكَ .

إلٰهي، إنْ عَزَبَ لُبّي عَنْ تَقويمِ ما يُصلِحُني، فَما عَزَبَ إيقانِي بِنَظَرِكَ

---

١ ـ «بخطيئتي» بدل «في خطيئتي» المصباح .

٢ ـ «وآل محمّد» مزار الشهيد، والبحار .

٣ ـ «آنستني» المصباح .

[إلَيَّ][1] فِيما يَنفَعُني .

[إلـهي إنِ انْقَرَضَتْ بِغَيرِ ما أحبَبْتَ مِنَ السَّعيِ أيّامي، فَبِالإيمانِ أمضَيتُ السالِفاتِ مِنْ أعوامي.][2]

إلـهي، جِئتُكَ مَلهوفاً وَقَدْ (أُلبِسْتُ عُدمَ)[3] فاقَتِي، وَأقامَنِي مَعَ الأذِلاّءِ بَينَ يَدَيكَ ضُرُّ[4] حاجَتِي .

إلـهي، كَـرُمْتَ فَأكـرِمْني إذْ كُـنتُ مِـنْ سُـؤّالِكَ، وَجُـدْتَ بِـالمَعروفِ فاخْلِطْني بِأهلِ نَوالِكَ .

إلـهي، أصبَحتُ عَلىٰ بابٍ مِنْ أبوابِ مِـنَحكَ[5] سـائِلاً، وَعَـنِ التَّـعَرُّضِ لِسِواكَ بِالمَسأَلَةِ عادِلاً، وَلَيسَ مِنْ شَأنِكَ رَدُّ سائِلٍ مَلهوفٍ، وَمضْطَرٍّ لِانْتِظارِ خَيرٍ مِنكَ مَألوفٍ .

إلـهي، أقَمتُ عَلىٰ قَنطَرَةِ الأخطارِ، مَبلُوّاً بِالأعمالِ وَالاخْتِبارِ، إنْ لَمْ تُعِنْ عَلَيهِما بِتَخفِيفِ الأثقالِ وَالآصارِ .

إلـهي، أمِنْ أهلِ الشَّقاءِ خَلَقْتَنِي فَأُطـيلَ بُكـائي، أمْ مِـنْ أهـلِ السَّـعادَةِ خَلَقْتَنِي فَأُبَشِّرَ[6] رَجائي .

---

١ ـ من البحار. وفي المصباح: «لي» .

٢ ـ من البحار. وفي المصباح: «إلهي إن انقرضت بغير ما أحببت من السعي أيّامي، فا لأيّامي الّتي أقضيتها الصادقات من أعوامي»، وفي مزار الشهيد: «إلهي إن انقرضت بغير ما أحببت من السعي أيّامي، فا لأيّامي الّتي أمضيتها الصارفات من أعوامي» وفيه نسخة كما في المتن .

٣ ـ «آيست عزم» المصدر، «أُلبست عزم» المصباح؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار. والعُدم: الفقر «المعجم الوسيط: ٧١٢/٢» .

٤ ـ «صدق» المصباح، ومزار الشهيد .

٥ ـ «منحتك» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة المصادر .

٦ ـ «فأنشر» المصباح .

إلـهي، إنْ حَرَمْتَني رُؤيَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَصَرَفتَ وَجهَ تَأمِيلي بِالخَيبَةِ في ذٰلِكَ المَقامِ، فَغَيرَ ذلِكَ مَنَّتْني نَفسي يا ذا الجَلالِ وَالإكرامِ، وَالطَّولِ[1] وَالإنعامِ.

إلـهي، لَو لَمْ تَهدِني إلَى الإسلامِ ما اهْتَدَيتُ، وَلَو لَمْ تَرزُقْني الإيمانَ بِكَ ما آمَنتُ، وَلَو لَمْ تُطلِقْ لِساني بِدُعائِكَ ما دَعَوتُ، وَلَو لَـمْ تُـعَرِّفْني حَـلاوَةَ مَعرِفَتِكَ ما عَرَفْتُ.

إلـهي، إنْ أقعَدَني التَّخَلُّفُ عَنِ السَّبقِ مَعَ الأبرارِ، فَقَدْ أقامَتْني الثِّقَةُ بِكَ عَلىٰ مَدارِجِ الأخيارِ.

إلـهي، قَلبٌ حَشَوتَهُ مِنْ مَحَبَّتِكَ في دارِ الدُّنيا، كَيفَ تُسَلِّطُ عَـلَيهِ نـاراً تُحرِقُهُ في لَظىٰ.

إلـهي، كُلُّ مَكروبٍ إلَيكَ يَلتَجِئُ، وَكُلُّ مَحرومٍ لَكَ يَرتَجِي.

إلـهي، سَمِعَ العابِدونَ بِجَزيلِ ثَوابِكَ فَـخَشَعُوا، وَسَـمِعَ المُـزَلُّونَ عَـنِ القَصدِ بِجُودِكَ فَرَجَعُوا، وَسَمِعَ المُذنِبونَ بِسَـعَةِ رَحـمَتِكَ فَـتَمَتَّعُوا، وَسَـمِعَ المُجرِمُونَ بِكَرَمِ عَفوِكَ فَطَمِعُوا، حِينَ[2] ازْدَحَمَتْ عَصائِبُ العُصاةِ مِنْ عِبادِكَ، وَعَجَّ إلَيكَ مِنهُمْ[3] عَجيجُ الضَّجِيجِ بِالدُّعاءِ فـي بِـلادِكَ، وَلِكُـلٍّ أمـلٌ سـاقَ[4] صاحِبَهُ[5] إلَيكَ [و][6]حاجَةٌ، وَأنتَ المَسؤولُ الَّذي لا تَسوَدُّ عِندَهُ وُجُوهُ المَطالِبِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَآلِهِ، وَافْعَلْ بي ما أنتَ أهلُهُ، إنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ.

---

١ ـ «وذا الطّول» المصباح.

٢ ـ «حتّى» المصباح، والبحار.

٣ ـ «كلّ منهم» البحار.

٤ ـ «ساقه» المصدر، والمصباح؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

٥ ـ ليس في المصباح.

٦ ـ من المصباح، والبحار.

وأخفتَ دعاءه، وسجد وعفّر وقال: **العَفْوَ، العَفْوَ** ـ مائة مرّة ـ وقام وخرج. فاتّبعته حتّى خرج إلى الصحراء، وخطّ لي خطّة وقال: إيّاك أن تُجاوز هذه الخطّة، ومضى عنّي ـ وكانت ليلة مدلهمّة ـ ؛ فقلت: يا نفسي، أسلمت مولاك وله أعداء كثيرة، أيّ عذر يكون لك عند الله وعند رسوله، والله لأقفُوَنّ[1] أثره، ولأعلمنَّ خبره ـ وإن كنت قد خالفت أمره ـ ؛ وجعلت أتّبع أثره، فوجدته عليه السلام مُطلعاً في البئر إلى نصفه، يخاطب البئر والبئر تخاطبه، فحسّ بي والتفت عليه السلام وقال: من؟ قلت: ميثم. فقال: يا ميثم، ألم آمرك أن لاتتجاوز الخطّة؟ قلت: يا مولاي، خشيت عليك من الأعداء فلم يصبر لذلك قلبي. فقال: أسمعت ممّا قلت شيئاً؟ قلت: لا، يا مولاي. فقال: يا ميثم،

وَفي الصَّدرِ لُباناتٌ[2] إذا ضاقَ لها صَدري
نَكَتُّ الأرضَ بِالكَفِّ وأبدَيتُ لَهـا سِرّي
فَمِنْها تُنبِتُ الأرضُ فَذاكَ النَّبتُ مِنْ بَذْري[3]

---

١ ـ قَفَوته، قَفْواً وقُفُوّاً: تبعته «القاموس: ٤/٥٥٠».

٢ ـ اللُّبانة: الحاجة من غير فاقة، ولكن من همّة «لسان العرب: ١٣/٣٧٧».

٣ ـ المزار الكبير: ١٨٦ ـ ١٩٣ (ط: ١٤٩). وفي مزار الشهيد: ٢٧٠ ـ ٢٧٥ عن ميثم عليه السلام مثله؛ عنهما البحار: ١٠٠/٤٤٩ ح٢٦. وأورد السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر: ١٦٤ (ط: ١١٣) ما عمله عليه السلام في مسجد جمعي، من غير إسناد بتفاوت يسير.

فضل مسجد بني كاهل[١] والصّلاة والدّعاء فيه

ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام

(٦٥٧) ٤٦ ـ المزار الكبير:

بإسناده عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدالرحمن بن الأسود الكاهلي، قال: قال لي: ألا تذهب بنا إلى مسجد أمير المؤمنين صلى الله عليه وآله فنصلّي[٢] فيه؟ قلت: وأيّ المساجد هذا؟ قال: مسجد بني كاهل، وإنّه لم يبق منه سوىٰ أُسّه وأُسّ مِئذنته. قلت: حدّثني بحديثه. قال: صلّىٰ عليّ بن أبي طالب عليه السلام بنا في مسجد بني كاهل الفجر، فقنتَ بنا فقال:

اللّٰهُمَّ إنّا نَستَعينُكَ وَنَستَغفِرُكَ وَنَستَهدِيكَ، وَنُؤمِنُ بِكَ، وَنَتَوَكَّلُ عَلَيكَ، وَنُثني عليكَ الخَيرَ[٣] وَلا نَكفُرُكَ، وَنَخلَعُ وَنَترُكُ مَنْ يُنكِرُكَ.

اللّٰهُمَّ إيّاكَ نَعبُدُ، وَلَكَ نُصَلّي وَنَسجُدُ، وَإلَيكَ نَسعىٰ وَنَحفِدُ[٤]، وَنَرجو رَحمَتَكَ، وَنَخشىٰ عَذابَكَ، إنَّ عَذابَكَ بِالكافِرينَ[٥] مُلحَقٌ[٦].

---

١ ـ يعرف بمسجد أمير المؤمنين «المزار الكبير: ١٣٩، مزار الشهيد: ٢٧٦».

٢ ـ «فنصلّي» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

٣ ـ بزيادة «كلّه» مزار الشهيد، وبزيادة «كلّه، نشكرك» البحار.

٤ ـ حَفَد: أسرع. إليك نسعى ونحفِد: أي نسرع إلى الطاعة «المصباح المنير: ١٩٤».

٥ ـ «كان بالكافرين» مزار الشهيد، «بالكفّار» البحار.

٦ ـ «يخلق» المصدر ـ تصحيف ـ، «محيطاً» مزار الشهيد؛ وما أثبتناه من البحار.

اللّٰهُمَّ اهْدِنا فِيمَنْ هَدَيتَ، وَعافِنا فِيمَنْ عافَيتَ، وَتَوَلَّنا فِيمَنْ تَوَلَّيتَ، وَبارِكْ لَنا فِيما[1] أعطَيتَ، وَقِنا شَرَّ ما قَضَيتَ، إنَّكَ تَقضي وَلا يُقضىٰ عَلَيكَ، إنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ والَيتَ، وَلا يَعِزُّ مَنْ عادَيتَ، تَبارَكتَ رَبَّنا وَتَعالَيتَ، أسْتَغفِرُكَ وَأتوبُ إلَيكَ.

﴿رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إنْ نَسِينا أَوْ أخْطَأْنا رَبَّنا وَلا تَحمِلْ عَلَينا إصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذينَ مِنْ قَبلِنا رَبَّنا وَلا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَاعْفُ عَنّا وَاغْفِرْ لَنا وَارْحَمْنا أنتَ مَولانا فَانْصُرْنا عَلَى القَومِ الكافِرينَ﴾[2].[3]

---

١ ـ «فيمن» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

٢ ـ البقرة: ٢٨٦.

٣ ـ المزار الكبير: ١٣٩ (ط: ١٢١). وفي مزار الشهيد: ٢٧٦ مثله؛ عنهما البحار: ١٠٠/٤٥٢ ح ٢٧.

وروى الشيخ بإسناده عن عبدالله بن يحيى الكاهلي قال: صلّى بنا أبوعبدالله عليه السلام في مسجد بني كاهل، فجهر مرّتين ببسم الله الرحمن الرّحيم، وقنت في الفجر، وسلّم واحدة ممّا يلي القبلة. «التهذيب: ٢/٢٨٨ ح ١١، والاستبصار: ١/٣١١ ح ٤». وفي المزار الكبير: ١٣٩ (ط: ١٢١)، ومزار الشهيد: ٢٧٦ باختلاف يسير.

زيارة مسلم بن عقيل عليه السلام

(٦٥٨)

٤٧ ـ المزار الكبير:

تقف على بابه[١] وتقول[٢]:

سَلامُ اللهِ[٣] وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبينَ، وَأنبيائِهِ المُرسَلينَ[٤]، وَعِبادِهِ الصّالِحينَ، وَجَميعِ الشُّهَداءِ[٥] وَالصِّدِّيقينَ، وَالزّاكِياتِ الطَّيِّباتِ فِيما تَغتَدي وَتَروحُ، عَلَيكَ يا مُسلِمَ بنَ عَقيل[٦].

أشهَدُ لَكَ بِالتَّسليمِ وَالتَّصديقِ[٧] وَالوَفاءِ وَالنَّصيحَةِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ ـ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ ـ المُرسَلِ، وَالسِّبطِ المُنتَجَبِ، وَالدَّليلِ العالِمِ، وَالوَصِيِّ المُبَلِّغِ،

---

١ ـ «قبره» المصباح، والبحار.

٢ ـ بزيادة «الحمدلله الملك الحقّ المبين، المتصاغر لعظمته جبابرة الطاغين، المعترف بربوبيّته جميع أهل السماوات والأرضين، المقرّ بتوحيده سائر الخلق أجمعين، وصلّى الله على سيّد الأنام وأهل بيته الكرام، صلاة تقرّ بها أعينهم، وترغم بها أنف شانئهم من الجنّ والإنس أجمعين» المصباح، والبحار.

٣ ـ بزيادة «العليّ العظيم» المصباح، والبحار.

٤ ـ بزيادة «وأئمّته المنتجبين» المصباح، والبحار، ونسخة في مزار الشهيد.

٥ ـ بزيادة «والصالحين» مزار الشهيد.

٦ ـ بزيادة «بن أبي طالب ورحمة الله وبركاته، أشهد أنّك قد أقمت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، وجاهدت في الله حقّ جهاده، وقُتلت على منهاج المجاهدين في سبيله، حتّى لقيت الله عزّوجلّ وهو عنك راضٍ. وأشهد أنّك وفيت بعهد الله، وبذلت نفسك في نصرة حجّته وابن حجّته حتّى أتاك اليقين» المصباح، والبحار.

٧ ـ ليس في المصباح، والبحار.

وَالمَظلومِ المُهتَضَم .

فَجَزاكَ اللهُ عَنْ رَسولِهِ، وَعَنْ أميرِ المؤمِنينَ، وَعَنِ الحَسَنِ وَالحُسَينِ أفضَلَ الجَزاءِ، بِما صَبَرتَ وَاحتَسَبتَ وَأَعَنتَ، فَنِعمَ عُقبَى الدّارِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ (خَذَلَكَ وَغَشَّكَ)[1].

أشهَدُ أنَّكَ قُتِلتَ[2] مَظلوماً، وَأنَّ اللهَ مُنجِزٌ لَكُمْ ما وَعَدَكُمْ، جِئتُكَ (يا عَبدَاللهِ وافِداً إلَيكُم، وَقَلبي مُسَلِّمٌ لَكُمْ، وَأنا لَكُمْ تابِعٌ، وَنُصرَتي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّىٰ يَحكُمَ اللهُ بِأمرِهِ وَهُوَ خَيرُ الحاكِمينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إنّي بِكُمْ وَبِإيابِكُمْ[3] مِنَ المُؤمِنينَ، وَبِمَنْ خالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الكافِرينَ)[4] قَتَلَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالأيدي وَالألسُنِ .

ثمّ (ادخل وانكبّ على القبر)[5] وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَبدُ الصّالِحُ، المُطيعُ لِلّهِ وَلِرَسولِهِ، وَلِأميرِ المؤمِنينَ، وَلِلحَسَنِ وَالحُسَينِ، صَلَّى اللهُ عَلَيهِمْ وَسَلَّمَ. (السَّلامُ عَلَيكَ)[6] وَرَحمَةُ اللهِ

---

١ ـ «قتلك، ولعن الله من أمر بقتلك، ولعن الله من ظلمك، ولعن الله من افترى عليك، ولعن الله من جهل حقّك واستخفّ بحرمتك، ولعن الله من بايعك وغشّك وخذلك وأسلمك، ومن ألبّ عليك ولم يُعنك، الحمد لله الّذي جعل النار مثواهم، وبئس الورد المورود» المصباح، والبحار .

٢ ـ «قد قتلت» البحار . ٣ ـ «بآبائكم» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد .

٤ ـ بدل ما بين القوسين: «زائراً عارفاً بحقّكم، مسلّماً لكم، تابعاً لسنّتكم، ونصرتي لكم معدّة، حتّى يحكم الله وهو خير الحاكمين؛ فمعكم معكم، لا مع عدوّكم، صلوات الله عليكم وعلى أرواحكم وأجسادكم وشاهدكم وغائبكم، والسلام عليكم ورحمةالله وبركاته» المصباح، والبحار . ٥ ـ «أشر إلى الضريح» المصباح، والبحار .

٦ ـ «الحمدلله،وسلامه على‌عباده الّذين اصطفى، محمّد وآله، والسلام‌عليكم» المصباح، والبحار .

وَبَرَكاتُهُ وَمَغفِرَتُهُ، وَعَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ .

أشهَدُ (وَأُشهِدُ اللهَ)[١] أنَّكَ مَضَيتَ عَلىٰ ما مَضىٰ بِهِ البَدرِيُّونَ، وَالمُجاهِدونَ في سَبيلِ اللهِ، (المُناصِحُونَ في جِهادِ أعدائِهِ، المُبالِغونَ في نُصرَةِ)[٢] أولِيائِهِ، (الذّابُّونَ عَنْ أحِبّائِهِ،)[٣] فَجَزاكَ اللهُ أفضَلَ الجَزاءِ، وأوفَرَ جَزاءِ أحَدٍ مِمَّنْ وَفىٰ بِبَيعَتِهِ، وَاسْتَجابَ لَهُ دَعوَتَهُ، وَأطاعَ وُلاةَ أمرِهِ .

أشهَدُ أنَّكَ قَدْ بالَغتَ في النَّصيحَةِ، وَأعطَيتَ غايَةَ المَجهُودِ، فَبَعَثَكَ[٤] اللهُ في الشُّهَداءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أرواحِ السُّعَداءِ، وأعْطاكَ مِنْ جِنانِهِ أفسَحَها مَنزِلاً، وَأفضَلَها غُرَفاً، وَرَفَعَ ذِكرَكَ في العِلِّيِّينَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ، وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفيقاً .

أشهَدُ أنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنكِلْ، وَأنَّكَ مَضَيتَ[٥] عَلىٰ بَصيرَةٍ مِنْ أمرِكَ، مُقتَدِياً بِالصّالِحينَ، ومتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ، فَجَمَعَ اللهُ بَينَنا وَبَينَكَ وَبَينَ رَسولِهِ وَأولِيائِهِ في مَنازِلِ المُخبِتِينَ[٦]، فَإنَّهُ أرحَمُ الرّاحِمينَ .

ثمّ (انحرف إلى عند الرأس فصلّ ركعتين، وصلّ بعدها ما بدا لك، وسبّح وادع بما أحببت، وقل:)[٧]

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَدَعْ لي ذَنْباً إلّا غَفَرتَهُ، وَلا هَمّاً

---

١ ـ ليس في المصباح، والبحار .

٢ ـ «المبالغون في جهاد أعدائه ونصرة» المصباح، والبحار .

٣ ـ ليس في المصباح، والبحار .

٤ ـ «حتّى بعثك» المصباح، والبحار .

٥ ـ «قد مضيت» البحار .

٦ ـ أخبت لله: خشع. وأخبت: تواضع «لسان العرب: ٢/٢٧» .

٧ ـ «صلّ عنده ركعتين واهدها له ثمّ قل» المصباح، والبحار .

إلّا فَرَّجتَهُ، وَلا مَرَضاً إلّا شَفَيتَهُ، وَلا عَيباً إلّا سَتَرتَهُ، وَلا شَملاً إلّا جَمَعتَهُ، وَلا غائِباً إلّا حَفِظتَهُ وأدّيتَهُ[1]، وَلا عُرْياناً[2] إلّا كَسَوتَهُ، وَلا رِزقاً إلّا بَسَطتَهُ، وَلا خَوفاً إلّا آمَنتَهُ، وَلا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ لَكَ فِيها رِضاً وَلِي فِيها صَلاحٌ إلّا قَضَيتَها، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

فإذا أردتَ وداعه رضي الله عنه، تقف عليه كوقوفك الأوّل وقل:

أَستَودِعُكَ اللهَ وَأستَرعِيكَ وَأقرَأُ عَلَيكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وَبِرَسولِهِ[3] وَبِكِتابِهِ[4]، وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِندِ اللهِ، اللّهُمَّ اكْتُبْنا[5] مَعَ الشّاهِدينَ .

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتي (قَبرَ ابنِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ)[6]، وَارْزُقْنِي زِيارَتَهُ أبَداً[7] ما أبقَيتَني، وَاحْشُرْني مَعَهُ (وَمَعَ آبائِهِ في الجِنانِ، وَعَرِّفْ بَيني وَبَينَهُ وَبَينَ رَسولِكَ وَأولِيائِكَ)[8] .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَفَّني عَلَى الإيمانِ بِكَ وَالتَّصديقِ بِرَسولِكَ، وَالوِلايَةِ لِعَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ وَالأئِمَّةِ عليهم السلام [مِن وُلدِهِ، وَالبَراءَةِ مِنْ أعدائِهِمْ، فَإنّي رَضِيتُ بِذٰلِكَ يا رَبَّ العالَمينَ][9].

وادع لنفسك ولوالديك وللمؤمنين والمؤمنات، وأكثر من الدعاء ما شئت،

---

١ ـ «أدنيته» مزار الشهيد، والبحار، وبعض نسخ المصباح .

٢ ـ «عرياً» المصدر، والبحار؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والمصباح .

٣ ـ «وبالرّسول» المصباح، والبحار .

٤ و ٧ ـ ليس في المصباح، والبحار .

٥ ـ «فاكتبنا» المصباح، والبحار .

٦ ـ «هذا العبد الصالح» المصباح، والبحار .

٨ ـ «وعرّف بيني وبينه وبين رسولك وأوليائك في الجنان» المصباح، والبحار .

٩ ـ من بقيّة المصادر .

واخرج في دعة الله[١].

٤٨ ـ مصباح الزّائر: (٦٥٩)

إذا وصلت ضريحه فقف عليه مستقبل القبلة وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الفادِي بِنَفسِهِ وَمُهجَتِهِ، الشَّهيدَ الفَقيدَ المَظلومَ، المَغصوبَ حَقَّهُ، المُنتَهَكَ حُرمَتَهُ، السَّلامُ عليكَ يا مَنْ فادىٰ بِنَفسِهِ ابنَ عَمِّهِ، وَأفدىٰ[٢] بِدَمِهِ دَمَهُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا أوَّلَ الشُّهَداءِ، وَإمامَ السُّعَداءِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مُسلِمُ، يا مَنْ أسلَمَ نَفسَهُ، وَسَكَنَ عَلىٰ طاعَةِ اللهِ رَمسَهُ، وَأخمَدَ حِسَّهُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ السّادَةِ الأبرارِ، وَيا ابنَ أخي جَعفَرِ الطَّيّارِ، وَابنَ أخي عَلِيٍّ الفارِسِ الكَرّارِ، الضّارِبِ بِذي الفَقارِ.

السَّلامُ عَلَيكَ وَرَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ، يا مَنْ أرضىٰ بِفِعالِهِ مُحَمَّداً المُختارَ، وَالمَلِكَ الجَبّارَ.

السَّلامُ عَلَيكَ لَقَدْ صَبَرتَ، فَنِعمَ عُقبَى الدّارِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَحيداً غَريباً[٣] عَنْ أهلِهِ بَينَ الأعداءِ بِلا ناصِرٍ وَلا مُجيبٍ[٤].

---

١ ـ المزار الكبير: ٢٢٥ ـ ٢٣٠ (ط: ١٧٧). وفي مزار الشهيد: ٢٧٨ مثله. وفي مصباح الزائر: ١٤٧ ـ ١٥٢ (ط: ١٠٠) إلى قوله «يا ربّ العالمين» باختلاف وزيادة. عنها البحار: ١٠٠/٤٢٦ ـ ٤٢٨.

٢ ـ «فدى» البحار.

٣ ـ «يا غريباً» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة النسخ، والبحار.

٤ ـ «مجير» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة النسخ، والبحار.

أشهَدُ بَينَ يَدَي اللهِ أنَّكَ جاهَدتَ وَصابَرتَ[١]، وَخاصَمتَ أعداءَ اللهِ علىٰ طاعَتِهِ، وَطاعَةِ نَبِيِّهِ وَوَصِيِّهِ وَوَلِيِّهِ، قَضَيتَ[٢] شَهيداً وَتَوَلَّيتَ حَميداً، إنّا لِلّهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ.

اللّهُمَّ احْشُرْني مَعَهُ، وَمَعَ أبيهِ وَعُمومَتِهِ وَبَنيهِمْ، لاتَحرِمْني[٣] في بَقِيَّةِ عُمري زِيارَتَهُ.

ثمّ تقبّل الضريح، وتصلّي صلاة الزيارة وتُهدي ثوابها له[٤]، ثمّ تودّعه وتنصرف إن شاء الله[٥].

---

١ ـ «وصبرت» البحار.

٢ ـ «فضيت» البحار.

٣ ـ «ولاتحرمني» البحار.

٤ ـ من بقيّة النسخ، والبحار.

٥ ـ مصباح الزائر: ١٥٢ (ط: ١٠٣)؛ عنه البحار: ٤٢٨/١٠٠.

زيارة هاني بن عُروة رضي الله عنه

(٦٦٠) ٤٩ ـ المزار الكبير:

تقف على قبره وتُسلّم على رسول الله صلى الله عليه وآله، وتقول:

سَلامُ اللهِ العَظيمِ وَصَلَواتُهُ عَلَيكَ يا هانِيَ بنَ عُروَةَ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَبدُ الصّالِحُ[1]، النّاصِحُ لِلّهِ وَلِرَسولِهِ وَلِأميرِ المؤمِنينَ وَلِلحَسَنِ[2] وَالحُسَينِ عليهما السلام.

أشهَدُ أنَّكَ قُتِلتَ مَظلوماً، فَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ وَاسْتَحَلَّ دَمَكَ، وَحَشَا اللهُ[3] قُبورَهُمْ ناراً.

أشهَدُ أنَّكَ لَقِيتَ اللهَ وَهُوَ راضٍ عَنكَ، بِما فَعَلتَ وَنَصَحتَ (لِلّهِ وَلِرَسولِهِ)[4].

وَأشهَدُ أنَّكَ قَدْ[5] بَلَغتَ دَرَجَةَ الشُّهَداءِ، وَجُعِلَ رُوحُكَ مَعَ أرواحِ السُّعَداءِ، بِما نَصَحتَ لِلّهِ وَلِرَسولِهِ مُجتَهِداً، وَبَذَلتَ نَفسَكَ

---

١ ـ بزيادة «المطيع» مزار الشهيد.

٢ ـ «والحسن» المصباح، والبحار.

٣ ـ لفظ الجلالة ليس في المصباح.

٤ ـ ليس في المصباح، والبحار.

٥ ـ من بقيّة المصادر.

في ذاتِ[١] اللهِ وَمَرضاتِهِ، فَرَحِمَكَ اللهُ وَرَضِيَ[٢] عَنكَ، وَحَشَرَكَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ، وَجَمَعَنا وَإيّاكَ[٣] مَعَهُمْ في دارِ النَّعِيمِ، وَالسَّلامُ[٤] عَلَيكَ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[٥].

ثمّ صلّ (عنده ما بدا لك، وادع لنفسك بما شئت، وقبّله وانصرف)[٦]. [٧]

---

١ ـ «دين» نسخة في مزار الشهيد.

٢ ـ «ورضي الله» مزار الشهيد.

٣ ـ «وإيّاكم» البحار.

٤ ـ «وسلام» المصباح، والبحار.

٥ ـ بزيادة «ورضوانه ومغفرته» مزار الشهيد.

٦ ـ «ركعتين صلاة الزيارة واهدها له، وادع لنفسك بما شئت، وودّعه بما ودّعت به مسلم بن عقيل رضي الله عنه» المصباح، والبحار.

٧ ـ المزار الكبير: ٢٣٠ (ط: ١٨٠). وفي مزار الشهيد: ٢٨٢ مثله. وفي مصباح الزائر: ١٥٤ (ط: ١٠٤) بتفاوت يسير؛ عنه البحار: ٤٢٩/١٠٠.

زيارة المُختار رضي الله عنه

٥٠ ـ مزار الشهيد: (٦٦١)

إذا وقفت على ضريحه فقل:

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَبدُ الصّالِحُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الوَلِيُّ النّاصِحُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا إسحاقَ المُختارَ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الآخِذُ بِالثارِ، المُحارِبُ لِلكَفَرَةِ الفُجّارِ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المُخلِصُ لِلّهِ في طاعَتِهِ، وَلِزَينِ العابِدينَ عليه السلام في مَحَبَّتِهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَنْ رَضِيَ عَنهُ النَّبِيُّ المُختارُ، وَقَسيمُ الجَنَّةِ وَالنّارِ، وَكاشِفُ الكَربِ وَالغُمَّةِ، قائِماً مَقاماً لَمْ يَصِلْ إلَيهِ أحَدٌ مِنَ الأُمَّةِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَنْ بَذَلَ نَفسَهُ في رِضاءِ الأئِمَّةِ، في نُصرَةِ العِترَةِ الطّاهِرينَ، وَالآخِذَ بِثارِهِمْ مِنَ العِصابَةِ المَلعُونَةِ الفاجِرَةِ؛ فَجَزاكَ اللهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَعَنْ أهلِ بَيتِهِ عليهم السلام[1].

---

١ ـ مزار الشهيد: ٢٨٣.

زيارة يونس النّبيّ عليه السلام

(٦٦٢) ٥١ ـ المزار الكبير:

وادخل إلى مشهد يونس النبيّ عليه السلام فزره بهذه الزيارة، تقول[١]:

السَّلامُ عَلىٰ أولِياءِ اللهِ وأصفِيائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أُمَناءِ اللهِ وَأحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أنصارِ اللهِ وَخُلَفائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَحَلِّ[٢] مَعرِفَةِ اللهِ، [السَّلامُ عَلىٰ مَعادِنِ حِكمَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَساكِنِ ذِكرِ اللهِ][٣]، السَّلامُ عَلىٰ عِبادِ اللهِ المُكرَمِينَ الَّذينَ لا يَسبِقُونَهُ بِالقَولِ وَهُمْ بِأَمرِهِ يَعمَلُونَ[٤]، السَّلامُ عَلىٰ مُظاهِري[٥] أمرِ اللهِ وَنَهيِهِ، السَّلامُ عَلَى الأدِلّاءِ عَلَى اللهِ، السَّلامُ عَلَى المُستَقِرِّينَ في مَرضاةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَى المُمَحَّصِينَ في طاعَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللهِ، وَمَنْ تَخَلّىٰ مِنهُمْ فَقَدْ تَخَلّىٰ مِنَ اللهِ.

أُشهِدُ اللهَ أنّي حَربٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، مُؤمِنٌ بِما آمَنتُمْ

---

١ ـ في مصباح الزائر: «قف على الباب واستأذن عليه بموضع الحاجة من الإذن الّذي قدّمناه عند الوقوف على باب الرسول صلوات الله عليه وآله بالمدينة، وادخل، فإذا وقفت على قبره فقل».

٢ ـ «محالّ» البحار.

٣ ـ من بقيّة المصادر.

٤ ـ إشارة إلى الآيتين ٢٦ و٢٧ من سورة الأنبياء.

٥ ـ «مُظهري» مزار الشهيد، «مظاهر» البحار.

بِهِ، كافِرٌ بِما كَفَرتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقتُمْ، مُبطِلٌ لِما أبطَلْتُمْ، مُؤمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ في ذٰلِكَ كُلِّهِ إلَيكُمْ، لَعَنَ اللهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ [وضاعَفَ عَلَيهِمُ العَذابَ الأليمَ][1].

(ثمّ قبّل التربة)[2]، وصلّ [ركعتين تحيّة المسجد، و][3] ركعتين زيارة، وادع لنفسك ولمن أحببت.

ويُستحبّ أن يدعو بالدعاء الّذي دعا به زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام عنده ـ ويسمّى دعاء الاستقالة ـ وهو:

اللّٰهُمَّ[4] يا مَنْ بِرَحمَتِهِ يَستَغيثُ المُذنِبونَ، وَيا مَنْ إلىٰ ذِكرِ إحسانِهِ يَفزَعُ المُضطَرُّونَ، (وَيا مَنْ لِخيفَتِهِ يَنتَحِبُ[5] الخاطِئُونَ)[6] وَيا أُنسَ كُلِّ مُستَوحِشٍ غَريبٍ، وَيا فَرَجَ كُلِّ مَحزونٍ كَئيبٍ، وَيا عَونَ[7] كُلِّ مَخذُولٍ فَريدٍ، وَيا عَضُدَ كُلِّ مُحتاجٍ طَريدٍ، أنتَ الَّذي وَسِعتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحمَةً وَعِلْماً، وَجَعَلْتَ لِكُلِّ مَخلُوقٍ في نِعَمِكَ سَهْماً، وَأنتَ الَّذي عَفوُهُ (أعلىٰ مِنْ)[8] عِقابِهِ، وَأنتَ الَّذي تَسعىٰ رَحمَتُهُ أمامَ غَضَبِهِ، وَأنتَ الَّذي عَطاؤهُ أكثَرُ مِنْ مَنعِهِ، (وَأنتَ الَّذي

---

١ و ٣ ـ من بقيّة المصادر.

٢ ـ ليس في المصباح، والبحار.

٤ و ٦ ـ ليس في بقيّة المصادر.

٥ ـ النحب، والنحيب، والانتحاب: رفع الصوت بالبكاء. انظر «لسان العرب: ١/٧٤٩».

٧ ـ «غوث» نسخة في المصدر.

٨ ـ «أنساني» مزار الشهيد، والبحار، وبعض نسخ المصباح.

اتَّسَعَ الخَلائِقُ كُلُّهُمْ في وُسعِهِ،)[١] وَأنتَ الَّذي لا يَرغَبُ في جَزاءِ مَنْ أعطاهُ، وَأنتَ الَّذي لا يُفرِطُ في عِقابِ مَنْ عَصاهُ، وَأنا (يا إلٰهي)[٢] عَبدُكَ الَّذي أمَرتَهُ بِالدُّعاءِ، فَقالَ: لَبَّيكَ وَسَعْدَيكَ، ها أنا ذا (يا رَبِّ مَطروحٌ)[٣] بَينَ يَدَيكَ، وَأنا الَّذي أوقَرَتِ الخَطايا ظَهرَهُ، وَأنا الَّذي أفْنَتِ الذُّنوبُ عُمرَهُ، وَأنا الَّذي بِجَهلِهِ عَصاكَ وَلَمْ تَكُنْ أهلاً لِذٰلِكَ[٤].

هَلْ أنتَ يا إلٰهي راحِمٌ مَنْ دَعاكَ فَأُبْلِغَ[٥] في الدُّعاءِ، أمْ أنتَ غافِرٌ لِمَنْ بَكىٰ إلَيكَ فَأُسْرِعَ في البُكاءِ، أمْ أنتَ مُتَجاوِزٌ عَمَّنْ عَفَّرَ لَكَ وَجهَهُ تَذَلُّلاً، أمْ أنتَ مُغْنٍ مَنْ شَكىٰ إلَيكَ فَقرَهُ تَوَكُّلاً.

إلٰهي لا تُخَيِّبْ مَنْ لا يَجِدُ مُعطِياً غَيرَكَ، وَلا تَخذُلْ مَنْ لا يَستَغني عَنكَ بِأحَدٍ دُونَكَ.

إلٰهي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تُعرِضْ عَنِّي وَقَدْ أقبَلتُ إلَيكَ، وَلا تَحرِمْني وَقَدْ رَغِبتُ إلَيكَ، وَلا تَجبَهْني[٦] بِالرَّدِّ وَقَدِ انْتَصَبتُ بَينَ يَدَيكَ، أنتَ الَّذي وَصَفتَ نَفسَكَ بِالرَّحمَةِ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[٧] وَاعْفُ[٨]

---

١ ـ ليس في مزار الشهيد، والبحار، وبعض نسخ المصباح.

٢ و ٣ ـ ليس في مزار الشهيد، والبحار، وبعض نسخ المصباح.

٤ ـ «لذاك» المصباح.

٥ ـ «فأبالغ» بعض نسخ المصباح، والبحار.

٦ ـ «ولاتخيّبني» مزار الشهيد، وفيه نسخة كما في المتن. وجَبَهه: ضرب جبهته وردّه، أو لقيه بما يكره «القاموس: ٤/٤٠٤».

٧ ـ بزيادة «وارحمني، وأنت الذي وصفت نفسك بالعفو» البحار.

٨ ـ «فاعف» البحار.

عَنِّي، قَد تَرىٰ يا إلٰهي فَيضَ دَمعِي مِنْ خِيفَتِكَ، وَوَجيبَ[1] قَلبِي مِنْ خَشيَتِكَ، وَانتِفاضَ[2] جَوارِحي مِنْ هَيبَتِكَ[3].

---

١ ـ وَجَبَ القلب وجيباً: خَفَقَ واضطرب. انظر «لسان العرب: ١/٧٩٤».

٢ ـ «انتفاض» المصدر، ومزار الشهيد، والبحار طبعة المكتبة الإسلاميّة، وبعض نسخ المصباح، وما أثبتناه من بعضها الآخر، والبحار ـ الطبعة الحجريّة ـ. وانتفض الشيء: تحرّك واضطرب. يقال: فلان ينتفض من الرعدة «المعجم الوسيط: ٢/٩٤٩».

٣ ـ المزار الكبير: ١٩٦ ـ ٢٠٠ (ط: ١٥٥ ـ ١٥٧). وفي مصباح الزائر: ١٠٤ ـ ١٠٧ (ط: ٧٥ ـ ٧٧)، ومزار الشهيد: ٢٢٧ ـ ٢٢٩ مثله. وفي البحار: ١٠٠/٤٠٧ ـ ٤٠٩ عن المصباح.

الصلاة والدعاء والزيارة في موضع[1] رأس الحسين عليه السلام

ما روي عن الصادق عليه السلام

(٦٦٣) ٥٢ ـ فرحة الغريّ:

بإسناده عن أبي الفرج السندي قال: كنت مع أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام ـ حين تقدّم إلى الحيرة ـ، فقال ليلة: أسرجوا لي البغل، فركب ـ وأنا معه ـ حتّى انتهينا إلى الظَّهر، فنزل فصلّى ركعتين، ثمّ تنحّى فصلّى ركعتين، ثمّ تنحّى فصلّى ركعتين. فقلت: جُعلت فداك، إنّي رأيتك صلّيت في ثلاث مواضع؟! فقال أمّا الأوّل: فموضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام. والثاني: موضع رأس الحسين عليه السلام. والثالث: موضع منبر القائم عليه السلام[2].

(٦٦٤) ٥٣ ـ مزار الشهيد:

ضمن زيارة[3] لأمير المؤمنين عليه السلام قال: فإذا بلغت العَلَم ـ وهي الحنّانة ـ فصلّ ركعتين، فقد روى محمّد بن أبي عمير، عن المفضّل بن عمر قال: جاز الصادق عليه السلام بالقائم المائل[4] في طريق الغريّ، فصلّى ركعتين. فقيل له: ما هذه الصلاة؟ فقال: هذا

---

١ ـ سيأتي في ج ٣ باب ترجمة الإمام الحسين عليه السلام ص٦ بعض ما ورد من الروايات والأقوال في موضع دفن رأسه عليه السلام. ٢ ـ الفرحة: ٥٧؛ عنه البحار: ١٠٠/٢٤٦ ح ٣٤.

٣ ـ انظر ص ٦٨ رقم ٥٤٦، وص ١٢٨ رقم ٥٦٨.

٤ ـ قال المجلسي: رأيت بخطّ الشيخ محمّد بن عليّ الجباعي نقلاً من خطّ الشهيد ـ قدّس الله روحهما ـ: ولعلّ موضع القائم المائل، هو المسجد المعروف الآن بمسجد الحنانة قُرب النجف، ولذا يُصلّي الناس فيه «البحار: ١٠٠/٤٥٥ ذيل ح ٢٩».

موضع رأس جدّي الحسين بن عليّ عليه السلام وضعوه هاهنا لمّا توجّهوا من كربلاء، ثمّ حملوا[1] إلى عبيدالله بن زياد لعنة الله عليه[2]، فقُل هناك:

اللّهُمَّ إنَّكَ تَرىٰ مَكاني، وَتَسمَعُ كَلامي، وَلا يَخفىٰ عَلَيكَ شَيءٌ مِنْ أمرِي؛ وَكَيفَ يَخفىٰ عَلَيكَ ما أنتَ مُكَوِّنُهُ وَبارِئُهُ، وَقَدْ جِئتُكَ مُستَشفِعاً بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحمَةِ، وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِيِّ رَسولِكَ. فَأسأَلُكَ بِهِما ثُباتَ القَدَمِ وَالهُدىٰ وَالمَغفِرَةَ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ[3].

٥٤ ـ **المزار الكبير:** (٦٦٥)

في سياق ذكر زيارات الإمام الحسين عليه السلام قال:

زيارة أُخرى له عليه السلام مختصرة، ويُزار بها في كلّ يوم وفي كلّ شهر، ويُزار بها أيضاً عند قائم الغريّ، فقد جاء في الأثر أنّ رأس الحسين عليه السلام هناك، وأنّ الصادق جعفر بن محمّد زاره هناك بهذه الزيارة، وصلّى عنده أربع ركعات... :

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ رَسولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ أميرِ المُؤمِنينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الصِّدِّيقَةِ الطّاهِرَةِ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ يا أبا عَبدِ اللهِ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

أشهَدُ أنَّكَ [قَدْ][4] أقَمتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرتَ بِالمَعرُوفِ،

---

١ ـ «حملوه» البحار.

٢ ـ من قوله «فصلّى ركعتين» إلى هنا ليس في المصباح.

٣ ـ مزار الشهيد: ٣٢. وفي مصباح الزائر: ١٧٦ (ط: ١١٩) بالاختلاف المذكور آنفاً؛ عنهما البحار: ١٠٠/٢٨٢ ضمن ح١٨، وعن المفيد ـ موجود في نسخة المكتبة الرضويّة رقم ٣٢٨٩ ص٢٦ ـ وفي ص٤٥٤ ح٢٨. عن أمالي الطوسي: ٢/٢٩٤ بإسناده عن محمّد بن أبي عمير عن مفضّل بن عمر إلى قوله «وضعوه هاهنا».

٤ ـ من البحار.

وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَتَلَوتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرتَ عَلَى الأذىٰ في جَنبِهِ مُحتَسِباً حَتّىٰ أتاكَ اليَقِينُ.

أشهَدُ أنَّ الَّذِينَ خالَفوكَ وَحارَبوكَ، وَأنَّ الَّذينَ خَذَلُوكَ، وَالَّذينَ قَتَلُوكَ، مَلعُونُونَ عَلىٰ لِسانِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَ[قَدْ][1] خَابَ مَنِ افْتَرىٰ.

لَعَنَ اللهُ الظّالِمينَ لَكُمْ مِنَ الأوَّلينَ وَالآخِرينَ، وَضاعَفَ عَلَيهِمُ العَذابَ الأليمَ.

أتَيتُكَ يا مَولايَ يا ابنَ رَسُولِ اللهِ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّكَ، مُوالِياً لِأولِيائِكَ، مُعادِياً لِأعدائِكَ، مُستَبصِراً بِالهُدى الَّذِي أنتَ عَلَيهِ، عارِفاً بِضَلالَةِ مَن خالَفَكَ، فَاشْفَعْ لِي عِندَ رَبِّكَ[2]...[3]

---

١ ـ من البحار.

٢ ـ إلى هنا أورد المجلسي من هذه الزيارة، في باب زيارات أميرالمؤمنين عليه السلام، ثمّ قال: فإن عمل بجميعها كان أفضل.

٣ ـ المزار الكبير: ٧٤٩ (ط: ٥١٧)؛ عنه البحار: ١٠١/٢٥٦ ح ٤٠ وسيأتي ذكر الزيارة بتمامها في ج ٣ باب كيفيّة زيارة الإمام الحسين عليه السلام ص ٣٢٧ رقم ١١٦٥.

فضل الفُرات واستحباب الشّرب من مائه والاغتسال فيه

ما روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله

(٦٦٦)

٥٥ ـ مجمع البيان:

روى مقاتل، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: إنّ الله تعالى أنزل من الجنّة خمسة أنهار: سيحون، وهو نهر الهند. وجيحون، وهو نهر بلخ. ودجلة والفرات، وهما نهرا العراق. والنيل، وهو نهر مصر.

أنزلها الله من عين واحدة وأجراها في الأرض، وجعل فيها منافع للناس في أصناف معايشهم، وذلك قول الله: ﴿وَأَنزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً بِقَدَرٍ ـ الآية﴾[1].[2]

ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام

(٦٦٧)

٥٦ ـ كامل الزّيارات:

بإسناده عن عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام[3]، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال: الماء سيّد شراب الدّنيا والآخرة، وأربعة أنهار في الدنيا من

---

١ ـ المؤمنون: ١٨.

٢ ـ مجمع البيان: ١٩٤/٧؛ عنه المستدرك: ٢٢٧/١٠ ح١، وفي ج٢٦/١٧ ح٧ عن لبّ اللّباب للرّاوندي من غير إسناد نحوه.

٣ ـ بزيادة «عن أبيه» نسخة م.

الجنّة[١]: الفرات، والنيل، وسيحان، وجيحان؛ الفرات الماء[٢]، والنيل العسل، وسيحان الخمر، وجيحان اللّبن[٣].

(٦٦٨) ٥٧ ـ **ومنه:**

بالإسناد المذكور، عن عليّ عليه السلام قال: الفرات سيّد المياه في الدنيا والآخرة[٤].

(٦٦٩) ٥٨ ـ **الكافي:**

بإسناده عن الحسين بن سعيد، رفعه[٥] قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: نهركم هذا ـ يعني ماء الفرات ـ يُصبّ فيه ميزابان من ميازيب الجنّة[٦].

(٦٧٠) ٥٩ ـ **ومنه:**

بإسناده عن سعدان، عن غير واحد، رفعوه إلى أميرالمؤمنين عليه السلام قال: أما إنّ

---

١ ـ قال المجلسي: لعلّ المراد أنّ تلك الأسماء مشتركة بينها وبين أنهار الجنّة وفضلها، لكون التسمية بها من جهة الوحي والإلهام. ويحتمل أن يدخلها شيء من تلك الأنهار الّتي في الجنّة، كما ورد في الفرات «البحار: ١٠٠/٢٢٨ ذيل ح٥».

٢ ـ قال الله تعالى: ﴿مثل الجنّة الّتي وُعد المتّقون فيها أنهارٌ من ماءٍ غيرِ آسنٍ وأنهارٌ من لبنٍ لم يتغيّر طعمه وأنهارٌ من خمرٍ لذّةٍ للشّاربين وأنهارٌ من عسلٍ مُصفّى ـ الآية﴾ سورة محمّد: ١٥.

٣ ـ الكامل: ٤٧ ب١٣ ح١؛ عنه الوسائل: ١٤/٤٠٦ ـ أبواب المزار ـ ب ٣٤ ح٦، والبحار: ١٠٠/٢٢٧ ح٥.

٤ ـ الكامل: ٤٨ ب١٣ ح٦؛ عنه الوسائل: ١٤/٤٠٧ ـ أبواب المزار ـ ب ٣٤ ح٩، والبحار: ١٠٠/٢٢٨ ح٨.

٥ ـ المرفوع إليه أبوعبدالله عليه السلام، كما دلّ عليه آخر الحديث.

٦ ـ الكافي: ٦/٣٨٨ صدر ح٣. وفي المحاسن: ٥٧٥ صدر ح٢٦ عن عثمان بن عيسى رفعه مثله؛ عنهما الوسائل: ٢٥/٢٦٧ ـ أبواب الأشربة المباحة ـ ب٢٣ صدر ح٣، والبحار: ٦٦/٤٤٧ ح٢. ورواه الحموي في معجم البلدان: ٤/٢٤٢ عنه عليه السلام مرسلاً.

أهل الكوفة لو حنّكوا أولادهم بماء الفرات، لكانوا شيعة لنا[1].

ما روي عن عليّ بن الحسين عليه السلام

(٦٧١)

٦٠ ـ الكافي:

بإسناده عن حكيم بن جبير قال: سمعت سيّدنا عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: إنّ ملكاً يهبط من السماء في كلّ ليلة معه ثلاثة مثاقيل مسكاً من مسك الجنّة فيطرحها في الفرات، وما من نهر في شرق الأرض وغربها أعظم بركة منه[2].

ما روي عن الباقر عليه السلام

(٦٧٢)

٦١ ـ كامل الزّيارات:

بإسناده عن حنان بن سدير قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل فسلّم وجلس. فقال له أبوجعفر عليه السلام: من أيّ البلاد أنت؟ فقال الرجل: أنا من أهل الكوفة ـ إلى أن قال ـ ثمّ قال أبوجعفر: أتغتسل كلّ يوم من فراتكم مرّة؟ قال: لا. قال: ففي كلّ جمعة؟ قال: لا. قال: ففي كلّ شهر؟ قال: لا. قال: ففي كلّ سنة؟

---

١ ـ الكافي: ٣٨٩/٦ ح ٥؛ عنه الوسائل: ٢٦٨/٢٥ ـ أبواب الأشربة المباحة ـ ب ٢٣ ح ٥.

٢ ـ الكافي: ٣٨٩/٦ ح ٦. وفي كامل الزّيارات: ٤٨ ب ١٣ ح ٧ وص ٤٩ ح ١٢، ومزار المفيد: ١٥ ح ٢، والتهذيب: ٣٨/٦ ح ٢٢ باختلاف يسير في بعض الألفاظ. وفي الوسائل: ٤٠٤/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب ٣٤ ح ١، وج ٢٦٨/٢٥ ـ أبواب الأشربة المباحة ـ ب ٢٣ ح ٦ عن التهذيب والكافي. وفي البحار ٤٤٨/٦٦ ح ٦، وج ٢٢٨/١٠٠ ح ١١ وص ٢٣٠ ح ١٦ عن الكافي والكامل.

قال لا. فقال له أبو جعفر عليه السلام: إنّك لمحروم من الخير[١]...

(٦٧٣) ٦٢ ـ ومنه:

بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو أنّ بيننا وبين الفرات كذا وكذا ميلاً، لذهبنا إليه واستشفينا به[٢].

ما روي عن الصادق عليه السلام

(٦٧٤) ٦٣ ـ الكافي:

بإسناده عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال: يدفق[٣] في الفرات كلّ يوم دفقات[٤] من الجنّة[٥].

(٦٧٥) ٦٤ ـ ومنه:

بإسناده عن ابن أبي حمزة، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما إخال[٦] أحداً يحنّك بماء الفرات إلّا أحبّنا أهل البيت.

---

١ ـ الكامل: ٣٠ ب ٨ ضمن ح ١٢؛ عنه البحار: ٢٢٧/١٠٠ ح ٤.

٢ ـ الكامل: ٤٧ ب ١٣ ح ٣؛ عنه الوسائل: ٤٠٦/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب ٣٤ ح ٨، والبحار: ٢٢٨/١٠٠ ح ٧.

٣ ـ «تقطر» الكامل.

٤ ـ «قطرات» الكامل.

٥ ـ الكافي: ٣٨٨/٦ ح ٢؛ عنه الوسائل: ٢٦٧/٢٥ ـ أبواب الأشربة المباحة ـ ب ٢٣، والبحار: ٤٤٨/٦٦ ح ٤، وفي ج ٢٢٩/١٠٠ ح ١٢ عن كامل الزّيارات: ٤٨ ب ١٣ ح ٨ باختلاف يسير في اللفظ. والحديث مرسل كالموثّق «مرآة العقول: ٢٤٠/٢٢».

٦ ـ خِلتُ الشيء: أي ظننته. وتقول في مستقبله: إخال ـ بكسر الألف ـ وهو الأفصح. وبنو أسد تقول: أخال ـ بالفتح ـ وهو القياس «الصحاح: ١٦٩٢/٤».

وقالعليه السلام: ما سق أهل الكوفة ماء الفرات إلّا لأمرٍ ما[١]. وقال: يُصبّ فيه ميزابان من الجنّة[٢].

٦٥ ـ ومنه: (٦٧٦)

بإسناده عن الحسين بن سعيد، رفعه قال ـ في ذيل حديث ـ فقال أبو عبدالله عليه السلام: لو كان بيننا وبينه أميال، لأتيناه فنستسقي[٣] به[٤].

٦٦ ـ كامل الزّيارات: (٦٧٧)

بإسناده عن سليمان بن هارون أنّه سمع أبا عبدالله عليه السلام يقول: من شرب من ماء الفرات وحنّك به، فهو محبّنا أهل البيت[٥].

٦٧ ـ ومنه: (٦٧٨)

بإسناده عن ربعي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: شاطئ الواد الأيمن ـ الّذي ذكره تعالى في كتابه[٦] ـ هو الفرات، والبقعة المباركة هي كربلاء،

---

١ ـ قال المجلسي: قوله عليه السلام: «لأمرٍ ما» أي رسوخ الولاية في قلوب أهلها «البحار: ٤٤٨/٦٦ ذيل ح٣».

٢ ـ الكافي: ٣٨٨/٦ ح١؛ عنه الوسائل: ٢٦٦/٢٥ ـ أبواب الأشربة المباحة ـ ب٢٣ ح١، والبحار: ٤٤٨/٦٦ ح٣.

٣ ـ «نستسقي» المحاسن، «فنستسقي» الوسائل.

٤ ـ الكافي: ٣٨٨/٦ ذيل ح٣. وفي المحاسن: ٥٧٥ ذيل ح٢٦ مثله؛ عنهما الوسائل: ٢٦٧/٢٥ ـ أبواب الأشربة المباحة ـ ب٢٣ ذيل ح٣.

٥ ـ الكامل: ٤٧ ب١٣ ح٢؛ عنه الوسائل: ٤٠٦/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب٣٤ ح٧، والبحار: ٢٢٨/١٠٠ ح٦.

٦ ـ إشارة إلى الآية ٣٠ من سورة القصص: ﴿فلمّا أتاها نُودي من شاطئ الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى إنّي أنا الله ربّ العالمين﴾.

و«الشّجرة» هي محمّد صلى الله عليه وآله[١].

(٦٧٩) ٦٨ ـ ومنه:

بإسناده عن سليمان بن هارون العجلي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ما أظنّ أحداً يحنّك بماء الفرات إلّا أحبّنا أهل البيت. وسألني كم بينك وبين ماء الفرات؟ فأخبرته. فقال: لو كنت عنده لأحببت أن آتيه طرفي النهار[٢].

(٦٨٠) ٦٩ ـ ومنه:

بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿وَآوَيناهُما إلىٰ رَبْوَةٍ ذاتِ قَرارٍ وَمَعِينٍ﴾[٣] قال: «الربوة» نجف الكوفة، و«المعين»: الفرات[٤].

(٦٨١) ٧٠ ـ ومنه:

بإسناده عن عبدالله بن سليمان قال: لمّا قدم أبوعبدالله عليه السلام الكوفة في زمن

---

١ ـ الكامل: ٤٨ ب ١٣ ح ١٠. وفي مزار المفيد: ١٥، والتهذيب: ٣٨/٦ ح ٢٤، والمزار الكبير: ١٣١ (ط: ١١٥) إلى قوله «هي كربلاء» مثله. وفي الوسائل: ٤٠٥/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب ٣٤ ح ٤ وذيل ح ٥ عن الكامل والتهذيب. وفي البحار: ٢٢٩/١٠٠ ح ١٤ عن الكامل.

٢ ـ الكامل: ٤٧ ب ١٣ ح ٤. وفي مزار المفيد: ١٨ ح ٢، والتهذيب: ٣٩/٦ ح ٢٦ مثله. وفي الكافي: ٣٨٨/٦ ح ٤ عن عليّ بن الحسين رفعه عن أبي عبدالله عليه السلام ذيله. وفي الوسائل: ٤٠٥/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب ٣٤ ح ٢، وج ٢٦٧/٢٥ ـ أبواب الأشربة المباحة ـ ب ٢٣ ح ٤ عن التهذيب والكافي. وفي البحار: ٢٢٨/١٠٠ ح ٩ عن الكامل.

٣ ـ المؤمنون: ٥٠.

٤ ـ الكامل: ٤٧ ب ١٣ ح ٥. وفي مزار المفيد: ١٦ ح ٣، والتهذيب: ٣٨/٦ ح ٢٣، والمزار الكبير: ١٣٢ (ط: ١١٦) مثله. وفي الوسائل: ٤٠٥/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب ٣٤ ح ٣ وذيل ح ٥ عن الكامل والتهذيب، وفي البحار: ٢٢٨/١٠٠ ح ١٠ عن الكامل.

أبي العبّاس، فجاء على دابّته في ثياب سفره حتّى وقف على جسر الكوفة، ثمّ قال لغلامه: اسقني، فأخذ كوز ملاح فغرف له به فأسقاه، فشرب ـ والماء يسيل من شدقيه[1] وعلى لحيته وثيابه ـ، ثمّ استزاده، فزاده[2]، فحمدالله ثمّ قال: نهر ماءٍ ما أعظم بركته، أما إنّه يسقط فيه كلّ يوم سبع قطرات من الجنّة. أما لو علم النّاس ما فيه من البركة لضربوا الأخبية على حافّتيه. أما لولا ما يدخله من الخاطئين، ما اغتمس فيه ذو عاهة إلّا برئ[3].

٧١ـ **ومنه:** (٦٨٢)

بإسناده عن هارون بن خارجة قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: ما أحد يشرب من ماء الفرات ويُحنّك به إذا وُلد إلّا أحبّنا؛ لأنّ الفرات نهر مؤمن[4].

---

١ ـ الشّدق: جانب الفم ـ بالفتح والكسر ـ «المصباح المنير: ٤١٧».

٢ ـ بزيادة «ثمّ استزاده فزاده» نسخة م، والتهذيب.

٣ ـ الكامل: ٤٨ ب ١٣ ح ٩. وفي مزار المفيد: ١٧ ح ١، والتهذيب: ٣٨/٦ ح ٢٥ مثله. وفي معجم البلدان: ٢٤٢/٤ مرسلاً ذيله، وكذا في كتاب الأقاليم والبلدان والأنهار على ما في البحار: ٤١/٦٠ ح ٨. وفي ج ٢٢٩/١٠٠ ح ١٣ عن الكامل. وفي الوسائل: ٤٠٥/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب ٣٤ ح ٥ عن الكامل، والتهذيب.

٤ ـ الكامل: ٤٩ ب ١٣ ح ١٥؛ عنه البحار: ٢٣٠/١٠٠ ح ١٩.

الباب الحادي عشر

كيفيّة وداعه عليه السلام

ما روي عن الصادق عليه السلام

(٦٨٣)

١ ـ فرحة الغريّ:

بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في ذيل الزيارة المتقدّمة[١] ـ قال: فإذا أردت الوداع فقل هذا:

السَّلامُ عَلَيكَ ورحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ، أستَودِعُكَ اللهَ وأستَرعِيكَ وَأقرَأُ عَلَيكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وبِالرَّسولِ[٢] وبِما جاءَ[٣] بِهِ (ودَعا إلَيهِ)[٤] فَاكتُبنا مَعَ الشّاهِدينَ.

(اللّهُمَّ لا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتي إيّاهُ، فَإنْ تَوَفَّيتَني قَبلَ ذٰلِكَ)[٥] فَإنّي أشهَدُ (مَعَ الشّاهِدينَ)[٦] في مَماتي علىٰ ما شَهِدتُ[٧] علَيهِ في حَياتي.

---

١ ـ انظر ص٩٣ رقم ٥٦٣.

٢ ـ «بالرسل» التهذيب، والبحار.

٣ ـ «جاءت» الكامل، والفقيه، والتهذيب، والبحار.

٤ ـ «ودلّت عليه» الفقيه؛ «ودعت إليه ودلّت عليه» الكامل، والتهذيب، والبحار.

٥ ـ ليس في الفقيه.

٦ ـ ليس في الكامل، والفقيه.

٧ ـ «كنت» الكامل، وفيه نسخة كما في المتن.

ثمّ قل بعد الصلاة والتسليم على الأئمّة:

أشهَدُ أنَّكُمُ الأئِمَّةُ[١]، وأشهَدُ أنَّ مَنْ قاتَلَكُم وحارَبَكُم مُشرِكُونَ، وَأنَّ مَنْ رَدَّ عليكُم في أسفَلِ دَرَكٍ مِنَ الجَحيمِ، وأشهَدُ أنَّ مَنْ حارَبَكُم لَنا أعداءٌ، ونَحنُ مِنهُم بُرَآء، وأنَّهُم حِزبُ الشَّيطانِ، (وعلىٰ مَنْ قَتَلَكُم لَعنَةُ اللهِ، ولَعنَةُ المَلائِكَةِ وَالنّاسِ أجمَعينَ، ومَنْ شَرِكَ فِيكُمْ، ومَنْ سَرَّهُ قَتلُكُم)[٢].

اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ[٣] أنْ تُصَلِّيَ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ـ وتُسَمّيهِم[٤] ـ وَلا تَجعَلهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زيارَتِهِم[٥]، فإنْ جَعَلتَهُ فَاحْشُرْني مَعَ هٰؤلاءِ الأئِمَّةِ المُسَمَّينَ.

اللّهُمَّ وذَلِّلْ[٦] قُلوبَنا لَهُم بِالطّاعَةِ وَالمُناصَحَةِ وَالمَحَبَّةِ وحُسنِ المُوازَرَةِ وَالتَّسليمِ[٧].[٨]

---

١ ـ بزيادة «وتُسمّيهم واحداً بعد واحد» الكامل، والبحار؛ «واحداً بعد واحد» الفقيه.

٢ ـ ليس في الفقيه.

٣ ـ بزيادة «بعد الصلاة والتسليم» سائر المصادر.

٤ ـ ليس في الكامل.

٥ ـ «زيارته» بقيّة المصادر.

٦ ـ «وثبّت» الفقيه.

٧ ـ بزيادة «وسبّح تسبيح الزهراء فاطمة عليها السلام وهو: سبحان ذي الجلال الباذخ العظيم، سبحان ذي العزّ الشامخ المنيف، سبحان ذي الملك الفاخر القديم، سبحان ذي البهجة والجمال، سبحان من تردّى بالنور والوقار، سبحان من يرى أثر النمل في الصفا، ووقع الطير في الهواء» الفقيه.

٨ ـ الفرحة: ٨٥. وفي كامل الزّيارات: ٤٦ ب ١٢ ح ١ نقلاً عن جامع محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن أبي الحسن عليه السلام باختلاف يسير، وكذا في الفقيه: ٢/٥٩١ ح ٣٢٠٠، والتهذيب: ٦/٣٠ من غير إسناد. وفي البحار: ١٠٠/٢٦٦ ح ٨ عن الكامل.

(٦٨٤) ٢ ـ المزار الكبير:

في ذيل الزيارة المتقدّمة[١]: ثمّ تلتفت إلى أمير المؤمنين عليه السلام وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أميرَالمؤمِنينَ، والسَّلامُ عَلىٰ أبي عَبدِاللهِ الحُسَينِ، ما بَقِيتُ وبَقِيَ اللَّيلُ والنَّهارُ، لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهدِ مِنِّي لِزيارَتِكُما، وَلا فَرَّقَ اللهُ بَيني وبَيْنَكُما[٢].

(٦٨٥) ٣ ـ ومنه:

في ذيل الرواية المتقدّمة[٣] الّتي رواها صفوان عن الصادق عليه السلام عند زيارة قبر جدّه أمير المؤمنين عليه السلام:

ثمّ خرج من عنده القهقرى وهو يقول:

يا جَدّاهُ، يا سَيِّداه، يا طَيِّباه، يا طاهِراه، لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْكَ، وَرَزَقَنِيَ الْعَودَ إلَيْكَ، والمُقامَ في حَرَمِكَ، والكَوْنَ مَعَكَ [و] مع الأبرار مِنْ وُلدِك، صَلَّى اللهُ عَلَيكَ وَعَلَى المَلائكَةِ المُحدِقِينَ بِكَ[٤].

(٦٨٦) ٤ ـ مصباح المتهجّد:

في ذيل الرواية المتقدّمة[٥]:

... يا أميرَالمُؤمِنينَ وَيا أبا عَبدِالله، عَلَيكُما مِنِّي سَلامُ اللهِ أبَداً ما بَقِيَ اللَّيلُ والنَّهارُ، ولا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهْدِ مِن زِيارَتِكُما[٦]...[٧]

---

١ ـ انظر ص ١١٧ رقم ٥٦٧.

٢ ـ المزار الكبير: ٢٩٢ (ط: ٢٢٥).

٣ ـ انظر ص ١١٥ رقم ٥٦٥.

٤ ـ المزار الكبير: ٣٢٠ (ط: ٢٤٢). وفي ذيله: قلت يا سيّدي، تأذن لي أن أُخبر أصحابنا من أهل الكوفة به؟ فقال: نعم؛ وأعطاني دراهم وأصلحتُ القبر.

٥ ـ انظر ص ٢٨٠ رقم ٦٠٤.

٦ ـ تقدّم في ص ٢٨٣.

٧ ـ المصباح: ٢٨٠.

ما ورد من طرق أخرى

(٦٨٧) ٥ ـ المزار الكبير:

في ذيل الزيارة المتقدّمة[١] قال:

فإذا أراد وداعه عليه السلام فليقف على قبره كما وقف أوّلاً ثمّ يقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أميرَ المؤمِنينَ ورحمَةُ اللهِ وبرَكاتُهُ، أستَودِعُكَ اللهَ وأسترعِيكَ وأقرَأُ عليكَ السَّلامَ. آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسولِ، وبِما جِئتَ بِهِ ودَلَلْتَ عليهِ، اللّهُمَّ اكتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ.

اللّهُمَّ لا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ لِزِيارَةٍ[٢] وَلِيِّكَ، وَارْزُقْني العَودَ إلَيهِ أبَداً ما أبقَيتَني[٣]، فإذا تَوَفَّيتَني فَاحْشُرْني مَعَهُ ومَعَ ذُرِّيَّتِهِ الأئِمَّةِ الرّاشِدينَ، عليهِ وعليهِمُ السَّلامُ ورحمَةُ اللهِ وبرَكاتُهُ.

(ويدعو بعد ذلك بما شاء، يُجب)[٤] إن شاء الله[٥].

(٦٨٨) ٦ ـ مصباح المتهجّد:

في ذيل الزيارة المتقدّمة[٦] قال:

فإذا أردت الانصراف فودّعه عليه السلام، تقف على القبر كوقوفك في ابتداء زيارتك، تستقبله بوجهك وتجعل القبلة بين كتفيك، وتقول:

---

١ ـ انظر ص ١٥١ رقم ٥٧٤.

٢ ـ «من زيارة» المقنعة.

٣ ـ «أحييتني» المقنعة، وفيه نسخة كما في المتن.

٤ ـ «وتدعو بعد ذلك بما شاء الله» المصدر «ثم ادع بما أحببت» المقنعة؛ وما أثبتناه من البحار.

٥ ـ المزار الكبير: ٣٥٦ (ط: ٢٦٢)؛ عنه البحار: ١٠٠/٣٤٧ ذيل ح ٣٣. وفي المقنعة: ٤٦٤ باختلاف يسير.

٦ ـ انظر ص ٢٥٣ رقم ٥٩٤.

السَّلامُ عَلَيكَ يا أميرَ المؤمِنينَ ورحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ، أستَودِعُكَ اللهَ وأسترعِيكَ وأقرَأُ عَلَيكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وبِالرَّسُلِ وبِما جاءَتْ بِهِ ودَلَّتْ عَلَيهِ، فَاكتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ.

اللّٰهُمَّ إنّي أشهَدُ في مَماتي علىٰ ما شَهِدْتُ عَلَيهِ في حَياتي.

أشهَدُ أنَّكُم الأئِمَّةُ ـ وتذكر واحداً بعد واحد[1] ـ، وأشهَدُ أنَّ مَنْ قَتَلَكُم وحارَبَكُم مُشرِكونَ، ومَنْ رَدَّ عَلَيكُم في أسفَلِ دَرَكِ الجَحيمِ.

أشهَدُ أنَّ مَنْ حارَبَكُم لَنا أعداءٌ، ونَحنُ مِنهُم بُرَآءُ، وأنَّهُم حِزبُ الشَّيطانِ، وعلىٰ مَنْ قَتَلَكُم لَعنَةُ اللهِ وَالمَلائِكَةِ وَالنّاسِ أجمَعين، ومَنْ شَرِكَ فِيهِ، ومَنْ سَرَّهُ قَتْلُكُم.

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بَعدَ الصَّلاةِ وَالتَّسليمِ أنْ تُصَلِّيَ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ـ وتُسَمّيهِم[2] ـ وَلا تَجعَلْ هٰذا آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتِهِ، فَإنْ جَعَلتَهُ فَاحْشُرْني مَعَ (هٰؤُلاءِ الأئِمَّةِ المُسَمَّينَ)[3].

اللّٰهُمَّ وذَلِّلْ قُلوبَنا لَهُمْ بِالطّاعَةِ وَالمُناصَحَةِ وَالمَحَبَّةِ وَحُسنِ المُوازَرَةِ وَالتَّسليمِ[4].

---

١ ـ بدل قوله «وتذكر واحداً بعد واحد» في مصباح الزائر، ومصباح الكفعمي: «الراشدون، وأن لا إله إلّا الله وحده لاشريك له، وأنّ مُحمّداً عبده ورسوله، وأنّك أميرالمؤمنين، ووصيّ رسول الله، والخليفة من بعده، وأنّ الأئمّة من ولدك الحسن والحسين وعليّ ومحمّد وجعفر وموسى وعليّ ومحمّد وعليّ والحسن والحجّة عليهم السلام».

٢ ـ بدل قوله «وآل محمّد» إلى هنا: «وعليّ والحسن والحسين وعليّ ومحمّد وجعفر وموسى وعليّ ومحمّد وعليّ والحسن والحجّة عليهم السلام» مصباح الزائر، ومصباح الكفعمي.

٣ ـ «هؤلاء الأئمّة المسلمين» مزار المفيد، «أئمّة المسلمين» مصباح الزائر.

٤ ـ مصباح المتهجّد: ٧٤٦. وفي مزار المفيد: ٨٦، والمزار الكبير: ٢٤٨ (ط: ١٩٢)، ومصباح الزائر: ٢٥٧ ـ ٢٥٩ (ط: ١٦٥ـ١٦٦)، ومصباح الكفعمي: ٤٨١ بتفاوت يسير. وقد تقدّم نحوه في ص ٣٧٧ رقم ٦٨٣ عن فرحة الغريّ.

(٦٨٩) ٧ ـ مصباح الزّائر:

في ذيل الزيارة المتقدّمة[١] قال:

فإذا أردت الوداع فقل:

السَّلامُ عَلَيكَ ورحمَةُ اللهِ وبرَكاتُهُ، أستَودِعُكَ اللهَ وأقرَأُ عَلَيكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وبِالرَّسولِ وبِما جاءَ بِهِ ودَعا إلَيهِ ودَلَّ عَلَيهِ.

اللّٰهُمَّ لاتَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زيارَتي إلَيهِ[٢].

اللّٰهُمَّ لا تَحرِمْنا ثَوابَ مَزارِهِ، وَارْزُقْنا العَودَ؛ فَإنْ تَوَفَّيتَني قَبلَ ذٰلِكَ فَإنّي أشهَدُ في مَماتي بِما شَهِدتُ عَلَيهِ في حَياتي، وأشهَدُ أنَّهُم أعلامُ الهُدىٰ، ونُجومُ العُلىٰ، وَالقَدرُ البالِغُ[٣]، [وكُهوفُ الوَرىٰ، ووَرَثَةُ الأنبياءِ، والمَثَلُ الأعلىٰ، والدَّعوَةُ الحُسنىٰ، وحُجَجُكَ علىٰ أهلِ الدُّنيا، وَالسَّبَبُ الأطوَلُ][٤] ما[٥] بَينَكَ وبَينَ خَلقِكَ، وأشهَدُ أنَّ مَنْ رَدَّ ذٰلِكَ فَهُوَ في دَرَكِ الجَحيمِ.

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ـ وتُسمّي الأئمّة واحداً واحداً ـ وَأنْ لاتَجعَلَهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ وِفادَتِهِ، وَالانقِضاء مِنْ زيارَتِهِ، وَإنْ جَعَلتَهُ فَاجْعَلْني مَعَ هٰؤلاءِ الأئِمَّةِ أئِمَّةِ الهُدىٰ[٦].

اللّٰهُمَّ ذَلِّلْ قَلبي لَهُمْ[٧] بِالطّاعَةِ وَالمُناصَحَةِ وَالمُوالاةِ وحُسنِ المُؤازَرَةِ وَالمَوَدَّةِ وَالتَّسليمِ، حَتّىٰ نَستَكمِلَ[٨] بِذٰلِكَ طاعَتَكَ، ونَبلُغَ بِها مَرضاتَكَ،

---

١ ـ انظر ص ١٧٥ رقم ٥٧٩.

٢ ـ «إيّاه» الإقبال.

٣ ـ قال المجلسي: قوله «والقدر البالغ» في الحمل مبالغة، أي لله في خلقكم تقدير كامل لصلاح أمر العباد ونظامه «البحار: ١٠٠/٣١٤».

٤ ـ من البحار.

٥ ـ ليس في البحار.

٦ ـ «الهداة» بدل «أئمّة الهدى» الإقبال.

٧ ـ ليس في الإقبال.

٨ ـ «يستكمل» ـ مبنيّاً للغائب، وكذا ما بعده ـ الإقبال.

ونَستَوجِبَ بِها ثَوابَكَ بِرَحمَتِكَ .

اللّٰهُمَّ إنّي أُشهِدُكَ بِالوِلايَةِ لِمَنْ والَيتَ، ووالَتْ رُسُلُكَ وأنبِياؤُكَ ومَلائِكَتُكَ، وأُشهِدُكَ بِالبَراءَةِ مِمَّنْ بَرِئتَ أنتَ مِنهُ، وبَرِئَتْ مِنهُ رُسُلُكَ وأنبِيآؤُكَ ومَلائِكَتُكَ المُقَرَّبونَ، وَالسَّفَرَةُ الأبرارُ المُطَهَّرونَ[1]، ووفِّقْني[2] لِكُلِّ مَقامٍ مَحمودٍ، وَاقْلِبْني مِنْ هٰذا الحَرَمِ بِخَيرٍ مَوجودٍ، يا ذا الجَلالِ وَالإكرامِ .

السَّلامُ عَلَيكَ يا تاجَ الأوصِياءِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا رأسَ الصِّدِّيقِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ الأحكامِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا رُكنَ[3] المَقامِ .

اللّٰهُمَّ اجْعَلْني مِنْ وَفْدِهِ المُبارَكينَ، وَزُوّارِهِ المُخلِصينَ، وشيعَتِهِ الصّادِقينَ، ومُوالِيهِ النّاصِحينَ[4]، وأنصارِهِ المُكَرَّمينَ، وأصحابِهِ المُؤَيَّدِينَ .

وَاجْعَلْني أكرَمَ وافِدٍ وأفضَلَ وارِدٍ وأنبَلَ[5] قاصِدٍ، في هٰذا الحَرَمِ الكريمِ، وَالمَقامِ العَظيمِ، والمَوردِ النَّبيلِ، وَالمَنهَلِ الجَليلِ، الَّذي أوجَبتَ فِيهِ غُفرانَكَ ورَحمَتَكَ .

وأُشهِدُ اللهَ ومَنْ حَضَرَ مِنْ مَلائِكَتِهِ في هٰذا الحَرَمِ، الَّذي هُمْ بِهِ مُحدِقونَ حافُّونَ، أنَّ مَنْ سَكَنَ رَمْسَهُ وحَلَّ ضَريحَهُ مُقَدَّسٌ[6] صِدِّيقٌ مُنتَجَبٌ، ووَصِيٌّ مُرتَضىٰ؛ واهاً[7] لَكِ[8] مِنْ تُربَةٍ ضَمِنَتْ[9] نوراً مِنَ الخَيرِ، وشِهاباً مِنَ

---

١ ـ ليس في الإقبال .
٢ ـ «اللّهمّ وفّقني» الإقبال .
٣ ـ «يا صاحب الركن و» الإقبال .
٤ ـ «التابعين» البحار .
٥ ـ «وأنيل» المصدر؛ وما أثبتناه من بعض النسخ، والإقبال، والبحار .
٦ ـ «طُهر مقدّس» الإقبال .
٧ ـ إذا تعجّبت من طيب الشيء قلت: واهاً له ما أطيبه «الصحاح: ٦/٢٢٥٧» .
٨ ـ ليس في البحار .
٩ ـ «ضمّت» بقيّة النسخ، والإقبال .

النُّورِ، ويَنْبُوعَ الحِكمَةِ، وعَيناً[١] مِنَ الرَّحمَةِ، وإبلاغ الحُجَّةِ.

أنا أبرَأُ إلَى اللهِ مِنْ قاتِلِيكَ وظالِميكَ، والنّاصِبِينَ لَكَ، وَالمُعِينِينَ عَلَيكَ، والمُحارِبِينَ لَكَ، وَأُوَدِّعُكَ ـ يا مَولايَ يا أميرَ المؤمِنينَ ـ وَداعَ المَحزونِ لِفِراقِكَ، المُكتَئِبِ بالزَّوالِ[٢] عَنْ حَرَمِكَ، المُتَفَجِّعِ عَلَيكَ؛ لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهدِ (مِنْ زِيارَتِكَ، وَلا مِنْ رُجوعِنا إلَيكَ)[٣]، إنَّهُ سَميعٌ مُجيبٌ[٤].

(٦٩٠) ٨ ـ المزار الكبير:

بعد الزيارة المتقدّمة[٥] قال:

فإذا أردت الوداع فقل:

لا جَعَلَهُ اللهُ يا مَولايَ[٦] آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتِكَ، ورَزَقَنِي العَودَ إلَيكَ وَالمُقامَ في حَرَمِكَ، وَالكَونَ مَعَكَ، ومَعَ الأبرارِ مِنْ وُلدِكَ.

ثمّ اخرج القهقرى[٧] وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، وَالسَّلامُ عَلَى المَلآئِكَةِ المُقَرَّبِينَ.

وقل في مسيرك إلى أن تبعد عن القبر:

إنّا لِلّهِ وإنّا إلَيهِ راجِعونَ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ،

---

١ ـ «وغياثاً» البحار. ٢ ـ «للزوال» البحار. ٣ ـ «منك ولا من زيارتنا لك» الإقبال.

٤ ـ مصباح الزائر: ٢١٧ ـ ٢٢٠ (ط: ١٤٣ ـ ١٤٥)؛ عنه البحار: ١٠٠/٣٠٠ ذيل ح ٢١. وفي إقبال الأعمال: ١٣٥/٣ باختلاف في بعض ألفاظه. وسيأتي في ص ٣٩٠ رقم ٦٩٤ ضمن وداع نحوه.

٥ ـ انظر ص ١٨٩ رقم ٥٨٢. ٦ ـ ليس في البحار.

٧ ـ القهقرى: المشي إلى خلف من غير التفات بالوجه «مجمع البحرين: ٥٥٦/٣».

وحَسبِيَ اللهُ ونِعمَ الوَكيلِ[١].

(٦٩١) ٩ ـ ومنه:

في ذيل الزيارة المتقدّمة[٢] قال:

فإذا أردت الانصراف فودّعه عليه السلام: تقف عليه كوقوفك الأوّل وتقول:

السَّلامُ علَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المؤمِنينَ، أستَودِعُكَ اللهَ وأقرَأُ علَيكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وبِالرَّسولِ، وبِما جِئتَ بِهِ ودَلَلْتَ علَيهِ، اللّهُمَّ فَاكتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتِهِ، وَارْزُقْني صُحبَتَهُ، وتَوَفَّني علىٰ مِلَّتِهِ، وَاحْشُرْني في زُمرَتِهِ، وَاقْلِبْني مُفلِحاً مُنجِحاً بِأَفضَلِ ما يَنقَلِبُ بِهِ أحَدٌ مِنْ زُوّارِهِ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ[٣].

(٦٩٢) ١٠ ـ مزار الشهيد:

ذكر وداعه عليه السلام:

إذا أردت ذلك فاستأنف الزّيارة واصنع فيها [ما صنعت][٤] من أوّل الدخول إلى آخره كما قدّمناه[٥]، وودّعه في آخرها فقل:

آمَنتُ بِاللهِ وبِالرُّسُلِ، وبِما جِئتَ بِهِ ودَلَلْتَني علَيهِ ودَعَوتَني إلَيهِ، رَبَّنا آمَنّا بِما أنزَلتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسولَ وَآلَ الرَّسولِ فَاكتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ.

---

١ ـ المزار الكبير: ٣٣٦ (ط: ٢٥٢)؛ عنه البحار: ١٠٠/٣٤٦ ذيل ح ٣٢.

٢ ـ انظر ص ١٧٩ رقم ٥٨٠.

٣ ـ المزار الكبير: ٣٤٤ (ط: ٢٥٦)؛ عنه البحار: ١٠٠/٣٣٤.

٤ ـ من البحار.

٥ ـ يعني في المصدر: ٢٩. تقدّمت الزّيارة في ص ١٢٨ رقم ٥٦٨ فراجع.

اللّٰهُمَّ لا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَةِ مَولايَ[1] أميرِ المؤمِنينَ وَأخي رَسولِ اللهِ، وَارْزُقْني زِيارَتَهُ أبَداً ما أحيَيتَني .

اللّٰهُمَّ لا تَحرِمْني ثَوابَ زِيارَتِهِ، وَارْزُقْني العَودَ، ثُمَّ العَودَ .

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ[2] ورحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وبَلِّغْ أرواحَهُمْ وأجسادَهُمْ مِنِّي أفضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ، وَالسَّلامُ علىٰ مَلائِكَةِ (اللهِ الحافِّينَ بِهٰذا المَشهَدِ الشَّريفِ)[3]. السَّلامُ علىٰ رَسولِ اللهِ، السَّلامُ علىٰ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمينَ، السَّلامُ علىٰ أميرِ المؤمِنينَ، السَّلامُ[4] علَى الحَسَنِ وَالحُسَينِ، وعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، ومُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، وجَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، وموسى بنِ جَعفرٍ، وعلِيِّ بنِ موسىٰ، ومُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، وعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ، وَالحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، وَالحُجَّةِ القائِمِ بِأمرِ اللهِ، المُنتَقِمِ مِنْ أعدائِهِ .

السَّلامُ علىٰ سَمِيِّ رَسولِ اللهِ، مُظهِرِ دينِ اللهِ، سَلاماً واصِلاً دائِماً سرمَداً لا انْقِطاعَ لَهُ، السَّلامُ عَلَيكَ ورحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ .

الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي أنقَذَنا [بِكُم][5] مِنَ الشِّركِ والضَّلالَةِ .

اللّٰهُمَّ اجعَلْني مِمَّنْ تَنالُهُ مِنكَ صَلَواتٌ ورحمَةٌ، وَاحفَظْني بِحِفظِ الإيمانِ، وَلا تُشمِتْ بي مَنْ عادَيتُهُ فِيكَ يا رَبَّ العالَمينَ .

---

١ ـ ليس في المصباح. «مولانا» البحار.

٢ ـ قلاه: أبغضه وكرهه غاية الكراهة فتركه. انظر «القاموس: ٤/٥٥١».

٣ ـ «هذا الحرم» بعض نسخ مصباح الزائر.

٤ ـ «و» المصباح.

٥ ـ من المصباح، والبحار.

ثمّ قبّل الضريح المقدّس ـ صلوات الله على صاحبه ـ وادع الله بما تُريد، وانصرف مغبوطاً مرحوماً[١].[٢]

(٦٩٣) ١١ ـ **المزار الكبير:**

بعد الزيارة المتقدّمة[٣] قال:

باب وداع أمير المؤمنين عليه السلام؛ تقف عليه كوقوفك الأوّل وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أميرَ المؤمِنينَ، ويَعسوبَ الدِّينِ، وقائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلينَ، وحُجَّةَ اللهِ علىٰ أهلِ السَّماواتِ وَالأَرَضينَ، [سَلامَ مُوَدِّعٍ][٤] لا سَئِمٍ وَلا قالٍ ورحمَةُ اللهِ وبرَكاتُهُ[٥] إنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ، [سَلامَ وَلِيٍّ][٦] غَيرِ زائِغٍ عَنكَ، وَلا مُنحَرِفٍ مِنكَ، وَلا مُستَبدِلٍ بِكَ، وَلا مُؤثِرٍ علَيكَ، وَلا زاهِدٍ فِيكَ.

لا[٧]جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتِكَ ـ يا أميرَ المؤمِنينَ ـ وإتيانِ مَشهَدِكَ، وَالسَّلامُ علَيكَ، وحَشَرَنيَ اللهُ في زُمرَتِكَ، وأورَدَني حَوضَكَ، وجَعَلَني مِنْ حِزبِكَ، وأرضاكَ عَنِّي، ومَكَّنَني في دَولَتِكَ، وأحياني في رَجعَتِكَ، ومَلَّكَني في أيّامِكَ، وشَكَرَ سَعيي إلَيكَ[٨]، وغَفَرَ ذَنبي بِشَفاعَتِكَ، وأقالَ عَثرَتي بِحُبِّكَ، وأعلىٰ كَعبي[٩] بِمُوالاتِكَ، وشَرَّفَني بِطاعَتِكَ، وأعَزَّني بِهدايَتِكَ، وجَعَلَني مِمَّنْ انقَلَبَ مُفلِحاً مُنجِحاً غانِماً سالِماً مُعافىً غَنِيّاً، فائِزاً

---

١ ـ بزيادة «إن شاء الله» المصباح، والبحار.

٢ ـ مزار الشهيد: ٦٢. وفي مصباح الزائر ١٩٨ ـ ٢٠٠ (ط: ١٣٣) مثله؛ عنهما البحار: ١٠٠/٢٨٩ ذيل ح١٨.

٣ ـ انظر ص١٥٩ رقم ٥٧٦.

٤ و ٦ و ٨ ـ من البحار.

٥ ـ بزيادة «عليك» المصدر؛ وما أثبتناه كما في البحار.

٧ ـ «ولا» البحار.

٩ ـ الكعب: الشرف والمجد. «القاموس: ١/٢٨٤».

بِرِضوانِ اللهِ وفَضلِهِ وكِفايَتِهِ ونُصرَتِهِ وأمنِهِ ونُورِهِ وهِدايَتِهِ وحِفظِهِ وكَلاءَتِهِ[1]؛ بِأفضَلِ ما بَينَكَ وبَينَ أحَدٍ مِنْ زُوّارِكَ ووافِديكَ ومُوالِيكَ وشِيعَتِكَ، ورَزَقَنِيَ اللهُ العَودَ ما أبقاني رَبِّي بإيمانٍ وبِرٍّ وتَقوىً وإخباتٍ[2]، ورِزقٍ حَلالٍ واسِعٍ، وعافِيَةٍ شامِلَةٍ في النَّفسِ وَالإخوانِ وَالأهلِ والوَلَدِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ[3] مُحَمَّدٍ، وَلا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَةِ مَولايَ أميرِ المؤمِنينَ، وذِكرِهِ وَالصَّلاةِ علَيهِ، وأَوجِبْ لي مِنَ الخَيرِ وَالبَرَكَةِ وَالنُّورِ وَالإيمانِ وحُسْنِ الإجابَةِ، مِثلَ ما أوجَبتَ لِأَولِيائِكَ، العارِفينَ بِحَقِّكَ، المُوجِبينَ لِطاعَتِكَ، المُدِيمينَ لِذِكرِكَ، الرّاغِبينَ في زِيارَتِكَ، المُتَقَرِّبينَ إلَيكَ بِذٰلِكَ.

بِأَبي أنتَ وَأُمّي ـ يا أميرَ المؤمِنينَ ـ ونَفسي وأحِبَّتي، اجْعَلْني يا مَولايَ مِنْ حِزبِكَ، وأدخِلْني في شَفاعَتِكَ، وَاذْكُرْني عِندَ رَبِّكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وعلىٰ أهلِ بَيتِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، وبَلِّغْ أرواحَهُم وأجسادَهُم مِنّي السَّلامَ، واعمُمْ بِما سألْتُكَ جميعَ أهلي ووَلَدي وإخواني، إنَّكَ علىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

اللّٰهُمَّ إنّي أُشهِدُكَ وأُشهِدُ مُحَمَّداً وعَلِيّاً، وَالثّامِنَةَ حَمَلَةَ عَرشِكَ، وَالأربعَةَ أملاكِ خَزَنَةَ عِلمِكَ، أنَّ فَرضَ صلَواتي لِوَجهِكَ، ونَوافِلي وزَكَواتي وما طابَ مِنْ قَولٍ وعَمَلٍ عِندَكَ، فَعَلىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ علَيهِ وَآلِهِ.

---

١ ـ كلاءته: حفظه وحمايته. انظر «مجمع البحرين: ٤/٥٩».

٢ ـ الإخبات: الخشوع والتواضع «مجمع البحرين: ١/٦١٧».

٣ ـ «أهل» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

فأسألُكَ يا إلٰهي أنْ تُصَلِّيَ على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[١]، وتُوصِلَني بِهِ إلَيهِ، وتُقَرِّبَني بِهِ لَدَيهِ، كَما أمَرتَنا بِالصَّلاةِ عليهِ. وَأشهد أنِّي مُسَلِّمٌ [لَهُ][٢] وَلِأهلِ[٣] بَيتِهِ غَيرَ مُستَنكِفٍ وَلا مُستَكبِرٍ، فَسَلِّمْنا بِصَلاتِهِ[٤] وصَلاةِ أهلِ بَيتِهِ، وَاجْعَلْ ما آتَيتَنا[٥] مِنْ عَمَلٍ أو مَعرِفَةٍ مُستَقَرّاً لا مُستَودَعاً، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ تتكبّ على القبر وتقول:

وَلِيُّكَ ـ يا مَولايَ يا أميرَ المؤمنينَ ـ بِكَ عائِذٌ، وبِحَرَمِكَ لائِذٌ، وبِحَبلِكَ آخِذٌ، وبِأمرِكَ نافِذٌ، فَكُنْ لي ـ يا مَولايَ يا أميرَ المؤمنينَ ـ إلَى اللهِ سَفيراً، ومِنَ النّارِ مُجيراً، وعلَى الدَّهرِ ظَهيراً، ولِزِيارَتي شَكوراً؛ فَمَنْ تَعَلَّقَ بِكَ سَلِمَ، ومَنْ تَأَخَّرَ عَنكَ نَدِمَ، وأنتَ مَولَى الأُمَمِ وكاشِفُ النِّقَمِ، صلَواتُ اللهِ [عَلَيكَ][٦]، عَبدُكَ بَينَ يَدَيكَ، [يَدعوكَ][٧] ويَشكو إلَيكَ، ويَتَّكِلُ في أمرِهِ عَلَيكَ، وأنتَ مالِكُ جَنَّتِهِ، ومُنَفِّسُ كُربَتِهِ، وراحِمُ عَبرَتِهِ، ومُحيِي قَلبِهِ، (ومُنتَهىٰ حَسبِهِ،)[٨] عَلَيكَ[٩] مِنّا السَّلامُ، وبِكَ بَعدَ اللهِ الاعتِصامُ إذا حَلَّ الحِمامُ[١٠] وسَكَنَ الزِّحامُ، فَإلَيكَ المَآبُ وأنتَ حَسبُنا ونِعمَ الوكيلُ.

[ثمّ][١١] تدعو بما شئت، وصلِّ على محمّد المُصطفى وعلى آله الطّاهرين، وانصرف راشداً[١٢].

---

١ ـ «صلّى الله عليه وآله» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.
٢ ـ من البحار.
٣ ـ «والى أهل» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.
٤ ـ «بصلواته» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.
٥ ـ «أتينا» البحار.
٦ و ٧ و ١١ ـ من البحار.
٨ ـ ليس في البحار.
٩ ـ «وعليك» البحار.
١٠ ـ الحِمام: الموت «مجمع البحرين: ١/٥٨٠».
١٢ ـ المزار الكبير: ٤٤٣ ـ ٤٤٨ (ط: ٣١٧ ـ ٣٢٠)؛ عنه البحار: ١٠٠/٣٥٣ ذيل ح ٣٤.

(٦٩٤) ١٢ ـ مصباح الزّائر:

في ذيل الزيارة المتقدّمة[١] قال:

فإذا أردت وداعه عليه السلام فقف عليه[٢] وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أميرَ المؤمِنينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا تاجَ الأَوصِياءِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عِلمِ[٣] الأَنبياءِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا رأسَ الصِّدِّيقينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بابَ الأَحكامِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا رُكنَ المَقامِ، أستَودِعُكَ اللهَ وأسترعِيكَ، وأقرَأُ عَلَيكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وبِالرَّسولِ وبِما جاءَ بِهِ ودَعا إلَيهِ ودَلَّ عَلَيهِ، اللّٰهُمَّ[٤] فَاكتُبنا مَعَ الشّاهِدينَ.

اللّٰهُمَّ لاتَجعَلْهُ[٥] آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتي إيّاهُ، وَلا تَحرِمْني ثَوابَ مَنْ زارَهُ، وَاستَعمِلْني بِالَّذي افتَرَضتَ لَهُ عَلَيَّ، وَارزُقْني العَودَ إلَيهِ، فإنْ تَوَفَّيتَني قَبلَ ذٰلِكَ فإنّي أشهَدُ أنَّهُم أعلامُ الهُدىٰ، وَالعُروَةُ الوُثقىٰ، وَالكَلِمَةُ العُليا، وَالحُجَّةُ العُظمىٰ، وَالنُّجومُ العُلىٰ، والعُذرُ البالِغُ بَينَكَ وبَينَ خَلقِكَ. وأشهَدُ أنَّ مَنْ رَدَّ ذٰلِكَ في أسفَلِ دَرَكِ الجَحيمِ.

اللّٰهُمَّ وَاجعَلْني مِنْ وَفدِهِ المُبارَكينَ، وزُوّارِهِ المُخلِصينَ، وشيعَتِهِ الصّادِقينَ، ومُوالِيهِ المَيامينِ، وأنصارِهِ المُكَرَّمينَ، وأصحابِهِ المُؤَيَّدينَ.

اللّٰهُمَّ اجعَلْني أكرَمَ وافِدٍ وأفضَلَ وارِدٍ وأنبَلَ[٦] قاصِدٍ قَصَدَكَ

---

١ ـ انظر ص ٢١٩ رقم ٥٨٨.

٢ ـ «على قبره» بعض النسخ.

٣ ـ ليس في المزار، وفيه نسخة كما في المتن.

٤ ـ من بقيّة النسخ، والمزار، والبحار.

٥ ـ «فلا تجعله» المزار، والبحار.

٦ ـ «وأنيل» بعض النسخ، والمزار، وفيه نسخة كما في المتن. قال المجلسي: قوله «وأنبل قاصد» النبل: النجابة؛ وفي بعض النسخ: «وأنيل» بالياء المثنّاة، من النيل: العطاء، على بناء المفعول «البحار: ١٠٠/٣٨٣».

إلى[١] هٰذا الحَرَمِ الكَريمِ، وَالمَقامِ العَظيمِ، وَالمَنهَلِ الجَليلِ، الَّذي أوجَبتَ فِيهِ غُفرانَكَ ورحمَتَكَ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أُشهِدُكَ وأُشهِدُ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلآئِكَتِكَ، أنَّ الَّذي سَكَنَ هٰذا الرَّمسَ وحَلَّ هٰذا الضَّريحَ طُهرٌ مُقَدَّسٌ مُنتَجَبٌ رَضِيٌّ[٢] مَرضِيٌّ.

طُوبىٰ لَكِ مِنْ تُربَةٍ ضَمِنَتْ كَنزاً مِنَ الخَيرِ، وشِهاباً مِنَ النُّورِ، ويَنبوعَ الحِكمَةِ، وعَيناً مِنَ الرَّحمَةِ، ومَبلَغَ الحُجَّةِ.

أنا أبرَأُ إلَى اللهِ مِنْ قاتِلِكَ، وَالناصِبينَ[٣] لَكَ[٤]، وَالمُعينِينَ[٥] عَلَيكَ، وَالمُحارِبينَ لَكَ.

اللّٰهُمَّ ذَلِّلْ قُلوبَنا لَهُمْ بِالطّاعَةِ وَالمُناصَحَةِ وَالمُوالاةِ وحُسنِ المُؤازَرَةِ وَالتَّسليمِ، حَتّىٰ[٦] نَستَكمِلَ بِذٰلِكَ طاعَتَكَ، ونَبلُغَ بِهِ مَرضاتَكَ، ونَستَوجِبَ بِهِ[٧] ثَوابَكَ ورحمَتَكَ.

اللّٰهُمَّ وفِّقْنا لِكُلِّ مَقامٍ مَحمودٍ، وَاقْلِبْني مِنْ هٰذا الحَرَمِ بِكُلِّ خَيرٍ مَوجودٍ، يا ذا الجَلالِ وَالإكرامِ.

أُوَدِّعُكَ ـ يا مَولايَ يا أميرَ المؤمِنينَ ـ وَداعَ مَحزونٍ عَلىٰ فِراقِكَ، لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ عَهدي مِنكَ، وَلا زِيارَتي لَكَ، إنَّهُ قَريبٌ مُجيبٌ، وَالسَّلامُ عَلَيكَ ورحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

---

١ ـ «في» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة النسخ، والمزار، والبحار.

٢ ـ «وصيّ» المزار، والبحار.

٣ ـ «والمناصبين» المزار.

٤ و ٧ ـ ليس في المزار، والبحار.

٥ ـ «والمعيّبين» المزار.

٦ ـ من بقيّة النسخ، والمزار، والبحار.

ثمّ استقبل القبلة وابسط يديك وقل:

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وأبلِغْ عَنّا الوَصِيَّ الخَليفَةَ، الدّاعِيَ إلَيكَ وإلىٰ دارِكَ[1] دارِ السَّلامِ، صِدِّيقَكَ الأكبَرَ في الإسلامِ، وَفاروقَكَ بَينَ الحَقِّ والباطِلِ، ونُورَكَ الزّاهِرَ[2]، ولِسانَكَ النّاطِقَ بِأمرِكَ بِالحَقِّ المُبينِ، وعُروَتَكَ الوُثقىٰ، وكَلِمَتَكَ العُليا، ووَصِيَّ رَسولِكَ المُرتضىٰ، عَلَمَ الدِّينِ، ومَنارَ المُسلِمينَ، وخاتَمَ الوَصِيِّينَ، وسَيِّدَ المُؤمِنينَ، عَلِيَّ بنَ أبي طالِبٍ أميرَالمؤمِنينَ، وإمامَ المُتَّقينَ، وقائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلينَ، صَلاةً تَرفَعُ[3] بِها ذِكرَهُ، وتُحيي[4] بِها أمرَهُ، وتُظهِرُ بِها دَعوَتَهُ، وتَنصُرُ بِها ذُرِّيَّتَهُ، وتُفلِجُ[5] بِها حُجَّتَهُ، وتُعطِيهِ نُصرَتَهُ[6].

اللّهُمَّ وَاجْزِهِ عَنّا خَيرَ الجَزاءِ[7] جَزاءَ المُكَرَّمينَ، وأعطِهِ سُؤلَهُ يا رَبَّ العالَمينَ؛ فإنّا نَشهَدُ أنَّهُ قد[8] ناصَحَ[9] لِرَسولِكَ، وَهَدىٰ إلىٰ سَبيلِكَ، وقامَ بِحَقِّكَ، وصَدَعَ بأمرِكَ، ولَمْ يَجُرْ في حُكمِكَ، ولَمْ يَدخُلْ في ظُلْمٍ، ولَمْ يَسْعَ في إثْمٍ؛ وأنَّهُ أخو رَسولِكَ، وَأوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ ونَصَرَهُ؛ وَأنَّهُ وَصِيُّهُ، ووارِثُ عِلمِهِ، ومَوضِعُ سِرِّهِ، وأحَبُّ الخَلقِ إلَيهِ فأبْلِغْهُ[10] عَنّا السَّلامَ

---

١ ـ ليس في المزار، والبحار.
٢ ـ «الظاهر» المزار، والبحار.
٣ ـ «يرفع» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة النسخ، والمزار، والبحار.
٤ ـ «وترفع» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة النّسخ، والمزار، والبحار.
٥ ـ «وتفلح» المزار.
٦ ـ «بصيرته» المزار، والبحار.
٧ ـ ليس في المزار، والبحار.
٨ ـ من بقيّة النّسخ، والمزار، والبحار.
٩ ـ «نصح» المزار، والبحار.
١٠ ـ أثبتناه من بعض النسخ، والمزار، والبحار. وفي المصدر: «وأبلغه».

وَرُدَّ عَلَينا مِنهُ السَّلامَ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ[1].

(٦٩٥) ١٣ ـ العتيق الغرويّ:

في ذيل الزيارة المتقدّمة[2] قال:

فإذا أردت أن تنصرف فقُم في الموضع الّذي قُمت فيه حين دخلت وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا أمينَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَصِيَّ رَسولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا إمامَ الهُدىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بابَ الرَّحمَةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ العِلمِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا قَسيمَ النّارِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صاحِبَ الحَوضِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ذابَّ عَنْ دِينِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ناصِرَ رَسولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا أميرَ المؤمِنينَ.

لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، ولَعَنَ اللهُ مَنْ شَرِكَ في دَمِكَ، ولَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أنا إلَى اللهِ مِنْ أعدائِكَ بَرِيءٌ.

ثمّ تقول:

اللّٰهُمَّ إنَّكَ تَرىٰ مَكاني، وتَسمَعُ كلامي، وتَرىٰ تَضَرُّعِي وَلَواذي بِقَبرِ وَلِيِّكَ وحُجَّتِكَ، وأنتَ تَعرِفُ حَوائِجي، وَلا يَخفىٰ عَلَيكَ شَيءٌ مِنْ أمري، وقَدْ تَوَجَّهتُ إلَيكَ بِوَصِيِّ رَسولِكَ، وأمينِكَ وحُجَّتِكَ علىٰ خَلقِكَ، وجِئتُ زائِراً لِقَبرِهِ، مُتَقَرِّباً بِذٰلِكَ إلَيكَ وإلىٰ رَسولِكَ؛ فَاجْعَلْني بِهِ عِندَكَ وَجيهاً في الدُّنيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبينَ، وأعطِني بِزِيارَتي لَهُ أمَلي ورَجائي ومُناي

---

١ ـ المصباح: ٢٨٦ ـ ٢٩٠ (ط: ١٨١ ـ ١٨٣). وفي مزار الشهيد: ١١٠ مثله؛ عنهما البحار: ٣٨١/١٠٠ ذيل ح ١٠، وعن الشيخ المفيد ـ موجود في نسخة المكتبة الرضويّة رقم ٣٢٨٩ ص ٨٤ ـ ٨٨.

٢ ـ انظر ص ١٨٣ رقم ٥٨١.

وسُؤلي، وَاقْضِ لي جَميعَ حَوائِجي، وَلا تَرُدَّني خائِباً، وَلا تَقطَعْ رَجائي، وَلا تُخَيِّبْ دُعائي وعَرِّفْني الإجابَةَ، وَلا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتي إيّاهُ، وَارْزُقْني ذٰلِكَ أبَداً ما أبقَيتَني، وَارْدُدْني إلَيهِ بِبِرٍّ وتَقوىٰ وَإخباتٍ، وأعْطِني علىٰ ذٰلِكَ مِنَ الأجرِ وَالرَّحمَةِ وَالمَغفِرَةِ وَالثَّوابِ وحُسنِ الإجابَةِ، أفضَلَ ما أعطَيتَهُ وأنتَ مُعطِيهِ أحَداً مِنْ خَلقِكَ مِمَّنْ أتاهُ زائِراً، وَبِحَقِّهِ عارِفاً، راغِباً في زِيارَتِهِ، مُتَقَرِّباً في ذٰلِكَ إلَيكَ وإلىٰ رَسولِكَ صلى الله عليه وآله، بِأبي أنتَ وَأُمّي ورحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

ثمّ قم عند رجليه وقل مثل ذلك، وقُل وأنت مُوَلٍّ للخروج :

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وبِحُرمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبِالشَّأنِ الَّذي جَعَلْتَهُ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أنْ تُصَلِّيَ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُبلِّغَ رُوحَهُ وجَسَدَهُ مِنّي في ساعَتي هٰذِهِ، وفي كُلِّ ساعَةٍ، تَحِيَّةً كَثيرَةً وسَلاماً، وأسأَلُكَ أنْ لاتَجعَلَهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتي، وَارْزُقْني ذٰلِكَ أبَداً ما أبقَيتَني، وَاجْعَلْني مَعَهُ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، فَإنّي بِذٰلِكَ راضٍ، وَارْضَ عَنّي يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ قم على باب الخير واستقبل القبلة وقُل :

اللّٰهُمَّ ارْزُقْني العَودَ إلَيهِ أبَداً ما أبقَيتَني بِبِرٍّ وتَقوىٰ، في عامي هٰذا وفي كُلِّ عامٍ أبَداً، وَاجْعَلْ ذٰلِكَ في يُسرٍ مِنكَ وعافِيَةٍ، وعَرِّفْني مِنْ بَرَكَةِ زِيارَتي إيّاهُ ما تُقِرُّ بِهِ عَيني، وتُبشِّرُ بِهِ نَفسي، وَلا تَقطَعْ رَجائي، وَلا تُخَيِّبْ دُعائي، وَارْحَمْ ضَعفي وقِلَّةَ حِيلَتي، وَلا تَكِلْني إلىٰ نَفسي، وَلا إلىٰ أحَدٍ مِنْ خَلقِكَ طَرفَةَ عَينٍ يا سَيِّدي.

ثمّ امض وأنت تقول:

حَسبِيَ اللهُ وكَفىٰ، سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعا، لَيسَ وراءَ اللهِ مُنتَهىٰ .

حتّى ترد الكوفة إن شاء الله، ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، وصلّى الله على محمّد وعلى آله وسلّم[1].

١٤ ـ المزار الكبير: (٦٩٦)

في ذيل الزيارة المتقدّمة[2] قال: تقف عليه كوقوفك عليه حين وردت وتقول:

أستودِعُك اللهَ وأسترعِيكَ وأقرَأُ عليكَ السَّلامَ يا مَولاي يا أميرَالمؤمِنينَ، آمَنّا بِاللهِ وبِالرَّسولِ وبِما جِئتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عليهِ، اللّٰهُمَّ فَاكتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ .

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَةِ قَبرِ وَلِيِّكَ، الهادِي بَعدَ نَبِيِّكَ النَّذيرِ المُنذِرِ، وَارْزُقْني العَودَ إلَيهِ أبَداً ما أبقَيتَني، فإذا تَوَفَّيتَني فَاحْشُرْني مَعَهُ، وفي زُمرَتِهِ، وتَحتَ لِوائِهِ، وَلا تُفَرِّقْ بَيني وَبَينَهُ طَرفَةَ عَينٍ، وَلا أقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ وَلا أكثَرَ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ[3] .

١٥ ـ مصباح الزّائر: (٦٩٧)

في ذيل الزيارة المتقدّمة[4] قال: فإذا أردت وداعه فقف وقل:

يا سَيِّدي ومَولايَ، ومُعتَمَدي فيدِيني ودُنياي وآخِرَتي يا أميرَالمؤمِنينَ،

---

١ ـ العتيق الغروي على ما في البحار: ١٠٠/٣٢٧ ضمن ح ٢٧.

٢ ـ انظر ص ١٤٣ رقم ٥٧٢.

٣ ـ المزار: ٣٥٣ (ط: ٢٦١)؛ عنه البحار: ١٠٠/٣٠٤.

٤ ـ انظر ص ١٥٢ رقم ٥٧٥.

هٰذا أوانُ انْصِرافي عَنْ حَرَمِكَ مِنْ غَيرِ جَفاءٍ وَلا قِلىً مِنْ بَعدِ ما قَضَيتُ أوطارِي، وتَمَتَّعتُ بِزِيارَتِكَ، وَلُذْتُ بِحَرَمِكَ وضَريحِكَ، وسأَلتُ اللهَ تَعالىٰ أنْ يَغفِرَ لي وَلِوالِدَيَّ وَلإخواني المؤمِنينَ، وقَدْ عَوَّلْتُ علَى الانصِرافِ وَأنا أسأَلُكَ أنْ تَسأَلَ اللهَ تَعالىٰ لِأجلِ مَسأَلَتي بِكَ أنْ يَرُدَّني إلىٰ أهلِي سالِماً غانِماً، وجَميعَ المؤمِنينَ وَالمؤمِناتِ، وقَدْ قَبِلَ اللهُ سَعيَنا وزِيارَتَنا، وقَدْ مَحَّصَ[1] اللهُ جَميعَ ذُنوبِنا وجَرائِمِنا وخَطايانا، وأنْ نَعودَ إلىٰ أهلِنا بِسَعيٍ مَشكورٍ، وذَنبٍ مَغفورٍ، وعَمَلٍ مَبرورٍ.

اللّٰهُمَّ لا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَةِ مَولانا وإمامِنا أميرِ المؤمِنينَ، وَلا مِنْ زِيارَةِ قَبرِهِ في كُلِّ مِيقاتٍ[2]، وتَقَبَّلْ ذٰلِكَ مِنّا بِأَحسَنِ قَبولٍ.

أستَودِعُكَ اللهَ ونَفسي وأهلِي وَوَلَدي وَما أنقَلِبُ إلَيهِ في جَميعِ أحوالي[3].

(٦٩٧/١) ١٦ ـ المزار الكبير:

في ذيل الزيارة المتقدّمة[4] قال:

فإذا قضيت نسكك وأردت الانصراف، فقف على القبر كوقوفك عليه في ابتداء زيارتك، وتستقبله بوجهك وتجعل القبلة بين كتفيك، تقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ، وَعَلى ضَجيعَيْكَ آدمَ وَنُوحٍ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

---

١ ـ المحص: التخليص والتنقية. محّص الله ما بك ومحّصه: أذهبه «لسان العرب: ٧/٩٠».

٢ ـ الميقات: هو الوقت المحدود للفعل «مجمع البحرين: ٤/٥٣١».

٣ ـ المصباح: ٢٠٨ (ط: ١٣٨)، عنه البحار: ١٠٠/٢٩٦ ذيل ح ٢٠.

٤ ـ تقدّمت في ص ٢٠٣ رقم ٥٨٦.

أستَوْدِعُكُمُ اللهَ وَأسْتَرعِيكُمْ وَأقرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلامَ، آمَنَّا بِاللهِ وَبِالرُّسُل وَما جاءَتْ بِهِ وَدَلَّتْ عَلَيْهِ، اللّٰهُمَّ اكتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللّٰهُمَّ إنّي أُشهِدُكَ في مَماتي عَلىٰ ما شَهِدتُ عَلَيهِ في حَياتي.

أشْهَدُ أنَّكُمُ الأئمَّةُ واحِداً بَعدَ واحِدٍ، وَأشْهَدُ أنَّ مَنْ قَتَلَكُمْ وحارَبَكُمْ مُشرِكُونَ، وَمَنْ ردَّ عَلَيكُمْ في أَسْفَلِ دَرَكِ الجَحيمِ.

وَأشهَدُ أنَّ مَنْ حارَبَكُمْ لَنَا أعداءٌ، وَأنَّهُمْ حِزبُ الشَّيطانِ، وَعَلى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعنَةُ اللهِ وَالمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أجْمَعينَ، وَمَنْ شَرِكَ فِيهِ، وَمَنْ سَرَّهُ قَتْلُكُمْ.

اللّٰهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بَعدَ الصّلاةِ وَالتَّسلِيم أنْ تُصَلِّي عَلى مُحَمَّدٍ النَّبيِّ وَآلِهِ ـ وتُسمّيهم ـ، ولا تَجعَلَ هذا آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتي إيّاهُمْ، فَإن جَعَلتَهُ فاحْشُرني مَعَهُمْ.

اللّٰهُمَّ وذَلِّلْ قُلُوبَنا لَهُمْ بِالطَّاعَةِ والمُناصَحَةِ وَحُسْنِ المُوازَرَةِ والتَّسلِيمِ[1].

---

١ ـ المزار الكبير: ٢٤٨ ـ ٢٥٠ (ط: ١٩٢ ـ ١٩٣).

فهرس المواضيع

زيارات أمير المؤمنين عليه السلام

الباب الأوّل: ترجمته عليه السلام باختصار

نسبه عليه السلام: ٣
أمّه عليها السلام: ٣
كُناه عليه السلام: ٣
ألقابه عليه السلام: ٤
ولادته عليه السلام: ٤
وفاته عليه السلام: ٤
موضع قبره عليه السلام: ٥

الباب الثّاني: فضل الغريّ والكوفة

ما روي عن النّبيّ صلى الله عليه وآله ٧
معاني الأخبار: تفسير ﴿و طور سينين...﴾ بالكوفة ٧
علل الشّرائع: الكوفة جمجمة العرب ورمح الله وكنز الإيمان ٧
فرحة الغريّ: شراء أمير المؤمنين الكوفة ويحشر منها سبعون ألفاً يدخلون الجنّة ٨
تاريخ قم: زيّن الله الكوفة بعليّ عليه السلام لسبقها بولايته ٨
الهداية الكبرى: طينة الشيعة من الكوفة ٩
ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام ٩
معاني الأخبار: تفسير ﴿ربوةٍ ذات قرار...﴾ بالكوفة ٩
عيون أخبار الرّضا عليه السلام: دفع البلاء عن الكوفة ٩

الكافي: الكوفة حرم أمير المؤمنين عليه السلام ما أرادها جبّار إلّا قصمه الله ١٠
نهج البلاغة: تمرك بالنوازل ما أرادها جبّار إلّا ورمي بقاتل ١٠
أمالي الطّوسي: لا يريدها جبّار بسوءٍ إلّا قصمه الله ١٠
أمالي الصّدوق: فيها أحد المساجد الأربعة وهو بيت الأنبياء ١١
الكافي: إلحاق أرواح المؤمنين بوادي السلام وأنّها من جنّة عدن ١٢
الغيبة لعليّ بن عبدالحميد: اجتماع أرواح المؤمنين حلقاً حلقاً في ظهر الكوفة ١٢
خصائص الأئمّة: الكوفة طيّبة وأنّ الداخل فيها برحمة وستكون وسيعة ١٢
وقعة صفّين: يحشر من ظهرها سبعون ألفاً يدخلون الجنّة ١٣
علل الشّرائع: يحشر منها سبعون ألفاً بغير حساب ولهم مقام الشفاعة ١٣
تفسير العيّاشي: أوّل بقعة عبدالله فيها وإنّ الملآئكة سجدوا لآدم عليها ١٣
معجم البلدان: هي كنز الإيمان وحجّة الإسلام وسيف الله ١٤
ما روي عن الحسن عليه السلام ١٤
الغيبة لعليّ بن عبدالحميد: حبّه عليه السلام للكوفة ١٤
ما روي عن زين العابدين عليه السلام ١٤
أمالي المفيد: ظهور الصاحب عليه السلام فيها ومعه راية النبيّ صلى الله عليه وآله وثلاث مائة وبضعة عشر رجلاً ١٤
ما روي عن الباقر عليه السلام ١٥
التّهذيب: هي أفضل البقاع بعد حرم الله ورسوله وفيها قبور ومنازل الأنبياء ١٥
الغيبة للطّوسي: دخول المهديّ عليه السلام فيها وبيعة الحسني والحسيني له وإنشاؤه مسجداً له ألف باب ١٥
كمال الدّين: ظهور القائم عليه السلام على نجف الكوفة مع راية النبيّ صلى الله عليه وآله ١٦
ومنه: خروج القائم عليه السلام من مكّة ونزوله النجف من ظهر الكوفة ١٦
كامل الزّيارات: قبول أهل الكوفة الولاية ١٧
ما روي عن الصادق عليه السلام ١٧
أمالي الطّوسي: مكّة حرم إبراهيم والمدينة حرم محمّد والكوفة حرم عليّ عليهم السلام ١٧
الكافي: هي حرم الله ورسوله وأمير المؤمنين عليهم السلام والصلاة فيها بألف ١٨

كامل الزّيارات: فضل الصلاة والإنفاق فيها ١٨
تاريخ قم: احتجاج الله بالكوفة وأهلها على سائر البلاد وأهلها ١٨
ومنه: اختيار الله الكوفة وقم وتفليس على جميع البلاد ١٨
فرحة الغريّ: هي روضة من رياض الجنّة وفيها قبور جملة من الأنبياء والأوصياء ١٩
التّهذيب: ضجيج البيت المعمور والغري وكربلاء وطوس أيّام الطوفان ١٩
بحارالأنوار: من كان له دار فيها فليُمسكها ١٩
كامل الزّيارات: إنّ البركة منها على اثني عشر ميلاً ٢٠
أمالي الطّوسي: فضل الكوفة وشيعتها وتفسير ﴿أزواجاً وذريّة...﴾ بذرّيّة الرسول ٢٠
كامل الزّيارات: قبول أهلها الولاية وفضلها بسبب قبر أميرالمؤمنين ٢١
تاريخ قم: الأمن بالكوفة ونواحيها إذا عمّ البلاء ٢١
ومنه: الهرب إلى الكوفة عند فقدان الأمن ٢١
الكافي: حشر أرواح المؤمنين إلى وادي السلام بظهر الكوفة ٢٢
فرحة الغريّ: من تختّم بالذكوات البيض ونظر إليها فله أجر الزيارة ٢٢
بحارالأنوار: اتّصال الكوفة بنهر كربلاء وبناء القائم مسجداً له ألف باب ٢٢
كمال الدّين: القائم على منبر الكوفة وحوله أصحابه عدّة أهل بدر ٢٣
ومنه: القائم على ظهر النجف وأهل كلّ بلدة يظنّون أنّه معهم ٢٣
بحارالأنوار: الكوفة دار المهدي ومسجد السهلة مقسم غنائمه ٢٣
التّهذيب: من مخزون علم الله الإتمام في أربعة مواطن ٢٤
ما روي عن الحسن العسكري عليه السلام ٢٤
كمال الدّين: ابنه محمّد هو الإمام بعده وله غيبة وخروجه بالنجف ٢٤
ما ورد من طرق أخرى ٢٥
إرشاد القلوب: الغري محلّ تكليم موسى وتقديس عيسى... وسكنى النبيّين ٢٥
معجم البلدان: شراء إبراهيم النجف ويحشر منه سبعون ألف شهيد من ولده ٢٥
إرشاد القلوب: إسقاط عذاب القبر وعدم محاسبة المدفون فيه وجميع المؤمنين يحشرون فيه ٢٦

مزار الشهيد: الغسل لورود الكوفة وأنّها حرم الله ورسوله وأمير المؤمنين ٢٦

الباب الثّالث: فضل موضع قبره عليه السلام

ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله ٢٧
فرحة الغريّ: إن الله شرّف الكوفة بقبر عليّ عليه السلام ٢٧
التّهذيب: قبره عليه السلام وقبور وُلده من بقاع الجنّة ٢٧
تفسير القمي: سبعون ألف ملك يهبطون كلّ يوم فيسلّمون على أمير المؤمنين عليه السلام ٢٨
ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام ٢٨
التّهذيب: وصيّته عليه السلام لدفنه وأنّ قبره في أوّل طور سيناء ٢٨
إرشاد القلوب: دعاء أمير المؤمنين لأن يُدفن في الكوفة ٢٨
ومنه: وصيّة اليمني لدفنه بالنجف ليدرك شفاعة أمير المؤمنين عليه السلام ٢٩
إثبات الوصيّة: وصيّة أمير المؤمنين لدفنه عليه السلام وأنّ آدم ونوح وأمير المؤمنين عليهم السلام في قبرٍ واحدٍ ٢٩
ما روي عن الباقر عليه السلام ٣٠
كامل الزّيارات: قبول أهل الكوفة الولاية ببركة قبر أمير المؤمنين عليه السلام ٣٠
ما روي عن الصادق عليه السلام ٣٠
فرحة الغريّ: هي روضة من رياض الجنّة وفيها قبور جملة من الأنبياء والأوصياء ٣٠
كامل الزّيارات: فيها قبر ما أتاه مكروب ولا ملهوف إلّا فرّج الله عنه ٣١
ومنه: من صلّى عند قبره عليه السلام رجع بقضاء حاجته مسروراً ٣١
التّهذيب: ما أتاه مكروب وصلّى عنده إلّا نفّس الله عنه ٣١
ثواب الأعمال: إتيان الملائكة قبره عليه السلام بعد الفجر للسلام عليه ٣٢
التّهذيب: لا يلوذ ذو عاهة بقبره عليه السلام إلّا شفاه الله تعالى ٣٢
الهداية الكبرى: اختيار الله بقعة من النجف لِقبر آدم ونوح وأمير المؤمنين عليهم السلام ٣٢
ما ورد من طرق أخرى ٣٣
فرحة الغريّ: موضع قبره عليه السلام روضة من رياض الجنّة ٣٣
التّهذيب: كرامة لأمير المؤمنين عند ما أُريد نبش قبره عليه السلام ٣٤

الباب الرّابع: فضل زيارته عليه السلام

ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله ٣٩

المقنعة: من زاره عليه السلام فله الجنّة ٣٩

المزار الكبير: من زار عليّاً فقد زار النبي صلى الله عليه وآله ٣٩

كامل الزّيارات: شفاعة النبي صلى الله عليه وآله وزيارته لمن زاره أو زار أميرالمؤمنين عليه السلام ٤٠

الكافي: ثواب ومنزلة زائر النبي وأميرالمؤمنين وابنيه عليهم السلام ٤٠

كامل الزّيارات: إنّ الملائكة تحفّ زائره وتكتب اسمه ٤٠

التّهذيب: لزائره الشفاعة وثواب سبعين حجّة وعامر قبره كمعين سليمان على بناء بيت المقدس ٤١

كامل الزّيارات: لا يزوره عليه السلام إلّا الصّدّيقون ٤٢

ما روي عن زين العابدين عليه السلام ٤٣

فرحة الغري: ترغيبه عليه السلام لزيارة أميرالمؤمنين عليه السلام ٤٣

ما روي عن الباقر عليه السلام ٤٣

فرحة الغري: فضل الدعاء عند قبر أميرالمؤمنين عليه السلام ٤٣

ما روي عن الصادق عليه السلام ٤٤

فرحة الغري: ترغيبه عليه السلام لزيارة أميرالمؤمنين عليه السلام ٤٤

ومنه: ترغيبه لزيارة أميرالمؤمنين وطلب الحوائج عنده ٤٥

أمالي الطّوسي: زيارة العارف بحقّه عليه السلام وأنّ له أجر مائة ألف شهيد ٤٥

التّهذيب: زيارة العارف بحقّه عليه السلام وأنّ له بكلّ خطوة حجّة وعمرة ٤٥

ومنه: بكلّ خطوة للماشي لزيارته عليه السلام حجّة وعمرة ٤٦

ومنه: زيارته عليه السلام تعدل حجّتين وعمرتين ٤٦

المزار الكبير: يكتب بكلّ خطوة لزائره عليه السلام مائة ألف حسنة ويُمحى عنه ٤٧

ومنه: ضمانة الصادق عليه السلام بقبول زيارة زائر أميرالمؤمنين عليه السلام وقضاء حاجته ٤٨

كامل الزّيارات: يُزار آدم ونوح معه عليهما السلام وأبواب السماء مفتّحة لزائره عليه السلام ٤٩

الكافي: تأنيبه عليه السلام لمن لم يزر أميرالمؤمنين وأنّه عليه السلام أفضل الأئمّة ٥١

المقنعة: لم ينظر الله إلىٰ مَن ترك زيارته عليه السلام ٥٢
ما روي عن الرضا عليه السلام ٥٢
فرحة الغري: فضل زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام على زيارة الحسين عليه السلام ٥٢
التّهذيب: الإنفاق وزيارته عليه السلام يوم الغدير ٥٢
فرحة الغريّ: أمره عليه السلام بزيارة أميرالمؤمنين عليه السلام ٥٣

الباب الخامس: الأوقات المُستحبّة لزيارته عليه السلام

ما روي عن الصادق عليه السلام ٥٥
مصباح المتهجّد: زيارته عليه السلام يوم الجمعة من البعد ٥٥
ما روي عن الرضا عليه السلام ٥٥
فرحة الغريّ: زيارته عليه السلام يوم الغدير ٥٥
ما روي عن القائم عليه السلام ٥٦
جمال الأسبوع: زيارته عليه السلام يوم الأحد ٥٦
ما ورد من طرق أخرى ٥٦
بحارالأنوار: تأكّد زيارته في الأيّام الشريفة والأوقات المخصوصة ٥٦

الباب السّادس: آداب زيارته عليه السلام

ما روي عن السجّاد عليه السلام ٥٩
فرحة الغريّ: نزوله عليه السلام عن ناقته وتمريغ خدّه على بقعة أميرالمؤمنين عليه السلام ٥٩
مستدرك الوسائل: الغسل ولبس البياض والمشي حافياً بالسكينة مع التكبير ٦٠
فرحة الغريّ: البكاء عند قبره عليه السلام ٦٠
ما روي عن الصادق عليه السلام ٦٠
التّهذيب: صلاته عليه السلام عند قبر أميرالمؤمنين ودعاؤه بعدها أوّله: اللّهمّ لا بُدَّ من أمرك ٦٠
المزار الكبير: الغسل ولبس النظيف وشمّ الطيب والمشي بالسكينة والتكبير ثلاثين مرّة عند باب السلام مستقبلاً ٦٤

ومنه: الغسل ودعاؤه والمشي بالسكينة حتّى باب الحرم ٦٤
فرحة الغريّ: الوضوء والصلاة عند قبره عليه السلام ٦٥
كامل الزّيارات: الوضوء والصلاة والبكاء عند القبر وزيارة رأس الحسين عليه السلام ٦٥
فرحة الغريّ: الوضوء والصلاة أربع ركعات ٦٦
ومنه: الصلاة عند قبره عليه السلام ٦٦
كامل الزّيارات: الصلاة عند قبر أمير المؤمنين ورأس الحسين ومنبر القائم عليه السلام ٦٧
المزار الكبير: الغسل وتغيير الثياب والتحفّي وتقصير الخُطى بالسكينة والتسبيح والبكاء والاسترجاع ٦٧
مزار الشهيد: الغسل ولبس ثوبين والتطيّب والدعاء عند الخروج باللّهمّ إني خرجت... و التحميد والتسبيح والتهليل عند المسير والدعاء عند الخندق بالله أكبر... وجملة أدعية أُخرى تقال عند مواضعها ٦٨
ما ورد من طرق أخرى ٧٣
مصباح الزّائر: الغسل في الشريعة ونيّته والدعاء عنده ولبس أطهر الثياب ٧٣
المزار الكبير: الغسل والوقوف على ضريحه الطاهر مستقبلاً والقبلة بين يديك ٧٤
المقنعة: الغسل والوقوف على القبر مستقبلاً والقبلة بين كتفيك ٧٤
مزار الشهيد: الغسل قبل دخول الكوفة ودعاؤه وغسل الزيارة وآداب أُخرى ٧٥
المزار الكبير: التوجّه إلى حرم أمير المؤمنين عليه السلام على طهارة وغسل وسكينة والقول باللّهمّ إني توجهت... والدعاء عند الخندق بالله أكبر... وجملة أدعية أُخرى تقال عند مواضعها ٧٦
مصباح الزّائر: الغسل ولبس النظيف والتطيّب والدعاء أثناء الدخول ٧٩
ومنه: آداب زيارته عليه السلام في السابع والعشرين من رجب ٨١
المزار الكبير: الغسل ولبس الطاهر والمشي بالخشوع والاستغفار والصلاة والسلام على النبيّ وآداب أُخرىٰ ٨٢
ومنه: الوقوف على الباب وإذن الدخول ٨٣
العتيق الغرويّ: الدعاء عند الخروج من البلد والتسبيح والدعاء في الطريق والغسل عند الوصول .. ٨٣
مزار الشّهيد: آداب زيارته عليه السلام في يوم الغدير ٨٥
مصباح المتهجّد: الغسل من الفرات والذكر والمشي بالوقار ٨٦

الباب السّابع: كيفيّة زيارته عليه السلام

الزيارات المطلقة ٨٧
ما روي عن السجّاد عليه السلام ٨٧
كامل الزّيارات: الزيارة المعروفة بأمين الله بإسناده عن عليّ الرقّي ٨٧
فرحة الغريّ: الزيارة المعروفة بأمين الله بإسناده عن جابر الجعفي ٨٩
المزار القديم: زيارة أوّلها: السلام على أبي الأئمّة وخليل النبوّة ٩٢
فرحة الغري: زيارة بإسناده عن حسن المقدادي أوّلها: السلام على اسم الله الرضيّ ٩٣
ما روي عن الصادق عليه السلام ٩٣
فرحة الغريّ: زيارة بإسناده عن يونس بن ظبيان أوّلها: الحمدلله الذي أكرمني ٩٣
المزار الكبير: زيارة بإسناده عن الكناسي وابن عمّار أوّلها: اللّهمّ إنّي أريدك فأردني وأقبلت ١٠٢
ومنه: زيارة بإسناده عن صفوان الجمّال أوّلها: السلام عليك أيّها الوصيّ ١١٥
من لا يحضره الفقيه: زيارة بإسناده عن صفوان الجمّال أنّه عليه السلام سلّم على آدم ١١٦
المزار الكبير: زيارة بإسناده عن صفوان الجمّال أوّلها: السلام عليك يا رسول الله ١١٧
صلّ ستّ ركعات وادع بما أحببت...، ثمّ أوم إلى الحسين عليه السلام وقل: السلام عليك يا أبا عبدالله ١٢٣
انتقل إلى القبلة وقل: يا الله يا الله يا مجيب ١٢٣
تلتفت إلى أمير المؤمنين عليه السلام وتقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام على أبي عبدالله الحسين . ١٢٨
مزار الشهيد: زيارة بإسناده عن صفوان أوّلها: أشهد أن لا إله إلّا الله ١٢٨
زيارة الحسين ضمن زيارة أمير المؤمنين عليه السلام: أوّلها: السلام عليك يا أبا عبدالله ١٣٣
تحوّل إلى عند الرجلين وقل: السلام على أبي الأئمّة ١٣٤
زيارة آدم ونوح عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام ١٣٥
ما روي عن الهادي عليه السلام ١٣٨
الكافي: زيارة أوّلها: السلام عليك يا وليّ الله أنت أوّل ١٣٨
ما ورد من طرق أخرى ١٣٩
الكافي: زيارة أوّلها: السلام عليك يا وليّ الله السلام عليك يا حجّة ١٣٩
العتيق الغرويّ: زيارة صفوان أوّلها: السلام عليك يا أبا الأئمّة ١٤١

المزار الكبير: زيارة أوّلها: سلام الله وسلام ملائكته ١٤٣
مصباح الزّائر: زيارة أوّلها: سلام الله وسلام ملائكته ١٤٧
المزار الكبير: زيارة أوّلها: السلام عليك يا أميرالمؤمنين ١٥١
مصباح الزّائر: زيارة أوّلها: السلام من الله على محمّد أمين الله ١٥٢
المزار الكبير: زيارة أوّلها: اللّهمّ إليك وجّهت وجهي ١٥٩
من لا يحضره الفقيه: زيارة أوّلها: السلام عليك يا أميرالمؤمنين السلام عليك ١٧٠
المزار الكبير: زيارة أوّلها: السلام على رسول الله ١٧٣
مصباح الزّائر: زيارة أوّلها: السلام من الله على محمّد النبي ١٧٥
المزار الكبير: زيارة أوّلها: السلام عليك يا رسول الله ١٧٩
العتيق الغرويّ: زيارة أوّلها: اللّهمّ إنّي أُريدك فأردني وإنّي أقبلت ١٨٣
المزار الكبير: زيارة أوّلها: إئذن لي عليك يا أميرالمؤمنين ١٨٩
العتيق الغرويّ: زيارة أوّلها: السلام عليك يا وليّ الله ١٩٦
ومنه: زيارة أوّلها: السلام عليك يا وارث آدم ١٩٨
المقنعة: زيارة أوّلها: السلام عليك يا أميرالمؤمنين ورحمة الله ٢٠٢
المزار الكبير: زيارة أوّلها: السلام على أبي الأئمّة ومعدن النبوّة ٢٠٣
صلاة الزيارة لآدم ونوح وأميرالمؤمنين والسلام عليه ٢٠٨
زيارة *آدم أبي البشر* صلّى الله عليه ٢٠٩
الزيارات الموقّتة ٢١١

زيارته عليه السلام يوم السّابع عشر من ربيع الأوّل

ما روي عن الصادق عليه السلام ٢١١
المزار الكبير: زيارة علّمها عليه السلام محمّد بن مسلم أوّلها: السلام على رسول الله ٢١١

زيارته عليه السلام في السابع والعشرين من رجب (ليلة المبعث ويومه)

مصباح الزّائر: زيارة أوّلها: أشهد أن لا إله إلّا الله ٢١٩

المزار الكبير: زيارة أوّلها: الحمدلله الذي أشهدنا مشهد أوليائه ٢٢٦

زيارته عليه السلام يوم الحادي والعشرين من شهر رمضان

الكافي: زيارة بإسناده عن أسيد بن صفوان عن رجل (الخضر) أوّلها: رحمك ٢٢٧

زيارته عليه السلام في يوم الغدير

ما روي عن السجّاد عليه السلام ٢٣١

مصباح المتهجّد: الزيارة المعروفة بأمين الله بإسناده عن جابر الجعفي ٢٣١

ما روي عن الصادق عليه السلام ٢٣٢

إقبال الأعمال: زيارة عن كتاب الصفواني أوّلها: اللّهمّ صلّ على وليّك ٢٣٢

ما روي عن الهادي عليه السلام ٢٣٣

المزار الكبير: زيارة بإسناده عن الإمام العسكري أوّلها: السلام على محمّد ٢٣٣

ما ورد من طرق أخرى ٢٥٣

مصباح المتهجّد: زيارة أوّلها: الله أكبر الله أكبر ٢٥٣

صلاة الزيارة لآدم ونوح ولأميرالمؤمنين والسلام عليه ٢٦١

صلاة يوم الغدير والدعاء بعدها

ما روي عن الصادق عليه السلام ٢٦٣

التّهذيب: فضل الصوم والصلاة والدعاء بعدها أوّله: ربّنا إنّنا سمعنا ٢٦٣

زيارته عليه السلام يوم الأحد

ما روي عن القائم عليه السلام ٢٧٤

جمال الأسبوع: زيارة أوّلها: السلام على الشجرة النبويّة ٢٧٤

زيارته عليه السلام من البعد

ما روي عن الصادق عليه السلام ٢٧٥

المزار الكبير: زيارة بإسناده عن صفوان أوّلها: السلام عليك يا رسول الله ٢٧٥

إقبال الأعمال: زيارة عن كتاب الصفواني أوّلها: اللّهمّ صلّ على وليّك ٢٧٥

الباب الثّامن: الصّلاة عليه عليه السلام

ما روي عن الحسن العسكري عليه السلام ٢٧٧
مصباح المتهجّد: ما أملاه عليه السلام من الصلاة على أمير المؤمنين عليه السلام ٢٧٧
ما ورد من طرق أخرى ٢٧٨
العتيق الغرويّ: أوّلها: اللّهمّ صلّ على عليّ بن أبي طالب ٢٧٨

الباب التّاسع: الآداب بعد الزيارة

ما روي عن الصادق عليه السلام ٢٧٩
من لا يحضره الفقيه: اللزوق بقبره عليه السلام والبكاء والصلاة ٢٧٩
مزار الشهيد: دعاء أوّله: اللّهمّ لا بُدَّ من أمرك ٢٧٩
المزار الكبير: الصلاة والدعاء والتهجّد والابتهال ٢٧٩
مصباح المتهجّد: زيارة الحسين عليه السلام والدعاء بعدها أوّله: يالله يالله يالله ٢٨٠
ما ورد من طرق أخرى ٢٨٥
بحار الأنوار: زيارة آدم ونوح وهود وصالح وإبراهيم وسائر الأنبياء والأوصياء المدفونين بجواره . ٢٨٥
ومنه: التأكيد على زيارة آدم ونوح عليهما السلام ٢٨٦
عوالم العلوم والمعارف: زيارة صالح وهود وإبراهيم بما يشتمل على الإجلال ٢٨٦
بحار الأنوار: قراءة الدعاء المروي عن السجّاد عليه السلام أوّله: اللّهمّ ٢٨٦
العتيق الغرويّ: الصلاة والاجتهاد في الدعاء للآخرة والدنيا ٢٨٧
مصباح الزّائر: دعاء يوم المبعث بعد تسبيح الزهراء عليها السلام أوّله: اللّهمّ إنّك بشّرتني ٢٨٧
مصباح المتهجّد: الاجتهاد في الدعاء والإكثار من الاستغفار وسؤال الحوائج وتلاوة القرآن ٢٨٧

الباب العاشر: إتيان المساجد والأماكن الشريفة بالكوفة وفضله وثوابه

ما روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله ٢٨٩
من لا يحضره الفقيه: صلاة النبي في مسجد الكوفة ليلة المعراج ٢٨٩
المزار الكبير: مسجد الكوفة مبارك كثير الخير اختاره الله لأهله وهو شافع لهم ٢٨٩

كامل الزّيارات: مسجد الكوفة هو مسجد نوح وإبراهيم وفضل الصلاة فيه ٢٩٠
ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام ٢٩٠
من لايحضره الفقيه: الحثّ على شدّ الرحال إلى مسجد الكوفة ٢٩٠
كامل الزّيارات: فضيلة الصلاة فيه وأنّه مُصلّى ألف نبيّ ووصيّ ٢٩٠
الكافي: أفضليّته من المسجد الأقصى والبركة فيه وحوله وجملة من فضائله ٢٩١
من لايحضره الفقيه: كلام أمير المؤمنين عليه السلام بالترغيب في مسجد الكوفة وأنّه مُصلّى المهدي ٢٩٢
ما روي عن علي بن الحسين عليه السلام ٢٩٢
الكافي: صلاته عليه السلام في مسجد الكوفة ٢٩٢
كامل الزّيارات: إتيانه عليه السلام مسجد الكوفة للصلاة فيه ٢٩٣
ما روي عن الباقر عليه السلام ٢٩٣
كامل الزّيارات: ترغيبه عليه السلام بالصلاة في مسجد الكوفة ٢٩٣
ومنه: الصلاة فيه تعدل سبعين صلاة في غيره ٢٩٤
ومنه: ترغيبه عليه السلام للسفر لمسجد الكوفة وأنّ صلاة الفريضة فيه كحجّة والنافلة كعمرة ٢٩٤
ما روي عن الصادق عليه السلام ٢٩٤
الكافي: إنّه مُصلّى الأنبياء وصلّى النبي فيه ليلة المعراج وهو من رياض الجنّة وصلاة المكتوبة فيه تعدل ألف صلاة ٢٩٤
كامل الزّيارات: هو من حرم الله ورسوله وأميرالمؤمنين والصلاة فيه بألف ٢٩٦
من لايحضره الفقيه: صلّى فيه ألف نبيّ ووصيّ ومنه فار التنّور وميمنته رضوان الله ٢٩٦
ما روي عن الرضا عليه السلام ٢٩٦
كامل الزّيارات: الصلاة فيه فرداً أفضل من سبعين صلاة جماعة في غيره ٢٩٦

أعمال مسجد الكوفة

الصلاة للحوائج في المسجد

ما روي عن الصادق عليه السلام ٢٩٧
أمالي الطوسي: كيفيّة صلاة الحاجة في مسجد الكوفة ٢٩٧

ما يُعمل ويُقال عند دخول المسجد

المزار الكبير: الدخول من باب الفيل وما يُقال عنده وفي المسجد وعند الأُسطوانة ٢٩٨

الصّلاة في صحن المسجد للحوائج

المزار الكبير: كيفيّة الصلاة في صحن المسجد والدعاء بعدها ٣٠٢

الصّلاة والدّعاء عند الأُسطوانة الثّالثة...

المزار الكبير: العمل عند الأُسطوانة الثالثة ٣٠٤

الصّلاة والدّعاء عند الأُسطوانة الخامسة

ما روي عن الصادق عليه السلام ٣٠٧

المزار الكبير: العمل عند الأُسطوانة الخامسة ٣٠٧

ما ورد من طرق أخرى ٣٠٨

مصباح الزّائر: الصلاة والدعاء عند الأُسطوانة الخامسة ٣٠٨

الصّلاة والدّعاء عند الأُسطوانة السّابعة

ما روي عن زين العابدين عليه السلام ٣١٠

المزار الكبير: العمل عند الأُسطوانة السابعة ٣١٠

الصّلاة والدّعاء عندباب أميرالمؤمنين عليه السلام للحاجة

المزار الكبير: صلاة ركعتين والدعاء بعدهما ٣١٣

صلاة أُخرى للحاجة

المزار الكبير: الصلاة أربع ركعات والدعاء بعدها ٣١٥

الصّلاة والدّعاء في مُصلّى أميرالمؤمنين عليه السلام

المزار الكبير: صلاة ركعتين والدعاء بعدهما ٣١٧

مناجاة أميرالمؤمنين عليه الصلاة والسلام

المزار الكبير: مُناجاة أوّلها: اللّهمَّ إنّي أسألك الأمان ٣١٨

الصّلاة والدّعاء على دكّة الصّادق عليه السلام

المزار الكبير: صلاة ركعتين والدعاء بعدهما ٣٢٢

الصّلاة على دكّة القضاء

المزار الكبير: صلاة ركعتين والدعاء بعدهما ٣٢٣

الصّلاة والدّعاء في بيت الطّشت...

مصباح الزّائر: صلاة ركعتين والدعاء بعدهما ٣٢٤

الصّلاة والدّعاء في وسط المسجد

مصباح الزّائر: صلاة ركعتين والدعاء بعدهما ٣٢٥

فضل مسجد السّهلة وأعماله

ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام ٣٢٦

أمالي الطوسي: إنّه مسجد مبارك وفيه صخرة خضراء عليها تمثال وجوه الأنبياء ٣٢٦

ما روي عن عليّ بن الحسين عليهما السلام ٣٢٦

مزار المفيد: الصلاة فيه ركعتين تزيد من العمر سنتين ٣٢٦

ما روي عن الباقر عليه السلام ٣٢٧

ومنه: لم يبعث الله نبيّاً إلّا وقد صلّى فيه ٣٢٧

ما روي عن الصادق عليه السلام ٣٢٧

كامل الزّيارات: مسجد سهيل هو مسجد السهلة ومن صلّى فيه ركعتين واستجار الله أجاره سنة وجملة من فضائله وبركاته ٣٢٧

الكافي: هو منزل صاحب الزمان عليه السلام ٣٢٨

التّهذيب: صلاة ركعتين فيه بين العشاءين يوجب دفع الكرب ٣٢٨

المزار الكبير: هو منزل الحجّة وعياله عليه السلام وإبراهيم وإدريس والخضر عليهم السلام وموضع عبادة الملائكة وجملة من فضائله ٣٢٩

الصّلاة والدّعاء في مسجد السّهلة

ما روي عن الصادق عليه السلام ٣٣٠

المزار الكبير: دعاؤه عليه السلام في مسجد السهلة لتخليص امرأة واستجابة دعائه ٣٣٠

الصّلاة والدّعاء في زوايا مسجد السّهلة

المزار الكبير: أدعية وصلوات منسوبة إلى الخضر عليه السلام ٣٣٣
الصّلاة والدّعاء في مسجد زيد بن صوحان ٣٣٣

فضل مسجد صعصعة بن صوحان والصّلاة والدّعاء فيه

المزار الكبير: فضيلة الصلاة فيه ودعاء منسوب إلى صاحب الزمان أو الخضر عليه السلام ٣٣٨

فضل مسجد غنيّ والصّلاة والدّعاء فيه

ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام ٣٤١
أمالي الطوسي: إنّه مسجد مبارك وبقعته طيّبة وقد أسّسه رجل مؤمن ٣٤١
ما روي عن عليّ بن الحسين عليهما السلام ٣٤٢
المزار الكبير: صلاته ودعاؤه عليه السلام بالمسجد في شهر رجب ٣٤٢

فضل مسجد جُعْفي والصّلاة والدّعاء فيه

ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام ٣٤٥
أمالي الطوسي: صلاة أوليائهم عليهم السلام فيه وأنّه مسجد مبارك ٣٤٥
المزار الكبير: صلاته ودعاؤه عليه السلام فيه ٣٤٥

فضل مسجد بني كاهل والصّلاة والدّعاء فيه

ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام ٣٥١
المزار الكبير: صلاته عليه السلام فيه وذكر قنوته ٣٥١

زيارة مسلم بن عقيل عليه السلام

المزار الكبير: زيارة أوّلها: سلام الله وسلام ملائكته المقرّبين ٣٥٣
مصباح الزّائر: زيارة أوّلها: السلام عليك أيّها الفادي بنفسه ٣٥٧

زيارة هاني بن عُروة عليه السلام

المزار الكبير: زيارة أوّلها: سلام الله العظيم ٣٥٩

زيارة المُختار عليه السلام

مزار الشهيد: زيارة أوّلها: السلام عليك أيّها العبد الصالح ٣٦١

زيارة يونس النّبيّ عليه السلام

المزار الكبير: زيارة أوّلها: السلام على أولياء الله، ودعاء الاستقالة للسجّاد عليه السلام بعد صلاة الزيارة . ٣٦٢

الصّلاة والدّعاء والزّيارة في موضع رأس الحسين عليه السلام

ما روي عن الصادق عليه السلام ٣٦٦
فرحة الغريّ: صلاته عليه السلام في موضع رأس الحسين عليه السلام ٣٦٦
مزار الشهيد: صلاته ودعاؤه عليه السلام في موضع الرأس الشريف ٣٦٦
المزار الكبير: زيارته وصلاته عليه السلام في موضع الرأس الشريف ٣٦٧

فضل الفُرات واستحباب الشّرب من مائه والاغتسال فيه

ما روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله ٣٦٩
مجمع البيان: الفرات من أنهار الجنّة وتفسير ﴿و أنزلنا من السماء ماءً﴾ ٣٦٩
ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام ٣٦٩
كامل الزّيارات: أربعة أنهار في الدنيا من الجنّة منها الفرات ٣٦٩
ومنه: سيّد المياه في الدنيا والآخرة الفرات ٣٧٠
الكافي: يُصبّ في الفرات ميزابان من الجنّة ٣٧٠
ومنه: الترغيب بتحنيك الأولاد بماء الفرات ٣٧٠
ما روي عن عليّ بن الحسين عليهما السلام ٣٧١
الكافي: إنّ ملكاً ليطرح فيه من مسك الجنّة وعظم البركة فيه ٣٧١
ما روي عن الباقر عليه السلام ٣٧١
كامل الزّيارات: فضيلة الغسل من ماء الفرات ٣٧١
ومنه: الشفاء في ماء الفرات ٣٧٢
ما روي عن الصادق عليه السلام ٣٧٢
الكافي: يدفق في الفرات كلّ يوم من الجنّة ٣٧٢
ومنه: التحنّك بماء الفرات يوجب محبّة أهل البيت ٣٧٢
ومنه: الترغيب في ماء الفرات ٣٧٣

كامل الزّيارات: الشرب والتحنّك بماء الفرات يوجب محبّة أهل البيت ٣٧٣
ومنه: تفسير ﴿شاطئ الواد الأيمن﴾ بالفرات ٣٧٣
ومنه: الترغيب بإتيان ماء الفرات والتحنّك منه ٣٧٤
ومنه: تفسير ﴿المعين﴾ بالفرات ٣٧٤
ومنه: شربه عليه السلام من ماء الفرات وأنّ فيه البركة ٣٧٤
ومنه: فضيلة الشرب والتحنّك منه وأنّه نهر مؤمن ٣٧٥

الباب الحادي عشر: كيفيّة وداعه عليه السلام

ما روي عن الصادق عليه السلام ٣٧٧
فرحة الغريّ: وداع أوّله: السلام عليك ورحمة الله وبركاته ٣٧٧
المزار الكبير: وداع أوّله: السلام عليك يا أميرالمؤمنين ٣٧٩
ومنه: وداع أوّله: يا جدّاه يا سيّداه يا طيّباه ٣٧٩
مصباح المتهجّد: وداع أوّله: يا أميرالمؤمنين ويا أبا عبدالله عليكما منّي سلام الله ٣٧٩
ما ورد من طرق أخرى ٣٨٠
المزار الكبير: وداع أوّله: السلام عليك يا أميرالمؤمنين ورحمة الله ٣٨٠
مصباح المتهجّد: وداع أوّله: السلام عليك يا أميرالمؤمنين ورحمة الله ٣٨٠
مصباح الزّائر: وداع أوّله: السلام عليك ورحمة الله وبركاته ٣٨٢
المزار الكبير: وداع أوّله: لا جعله الله يا مولاي آخر العهد ٣٨٤
ومنه: وداع أوّله: السلام عليك يا وليّ الله ٣٨٥
مزار الشهيد: وداع أوّله: آمنت بالله وبالرُّسل ٣٨٥
المزار الكبير: وداع أوّله: السلام عليك يا أميرالمؤمنين ويعسوب الدين ٣٨٧
مصباح الزّائر: وداع أوّله: السلام عليك يا أميرالمؤمنين السلام عليك يا تاج الأوصياء ٣٩٠
العتيق الغرويّ: وداع أوّله: السلام عليك يا حُجّة الله ٣٩٣
المزار الكبير: وداع أوّله: أستودعك الله ٣٩٥
مصباح الزّائر: وداع أوّله: يا سيّدي ومولاي ومعتمدي ٣٩٥
المزار الكبير: وداع أوّله: السلام عليك يا أميرالمؤمنين ٣٩٦